منوعات

الدراما التي يشاهدها العسرب: خيانات وتفكك

**AL-QUDS AL-ARABI** www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

حــزب الـلـه والمجـازفـة بــــ«إحــراق» لبنان

السنة الخامسة والعشرون\_العدد 7670 الاربعاء 19 شباط (فبراير) 2014\_ 19 ربيع الثاني 1435هـ

«ديكتاتور وطاغية... والعراق تحكمه ذئاب متعطشة للقتل والمال»

مقتدى الصدر يفتح النارعلي المالكي وحكومته

عشرات القتلى بتفجير 14 سيارة بمناطق شيعية

بــومـــبــة ـ ســـبـاســــة ـ مــســــقــــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7670 Wednesday 19 February 2014

#### كيري يعرض على تونس المساعدة في مكافحة الارهاب

■ تونس – دبأ: أكدوزير الخارجية الامريكي جون كيـري الذي يزور تونس حالياً مساعدة بلاده لمكافحة الارهاب، مشيدا بتجربة الانتقال الديمقراطي في

وصرح كيري، في مؤتمر صحافي امس الثلاثاء بمقر السفارة الأمريكية بالعاصمة تونس بان بلاده قدمت منحة تقدر بـ24 مليون دولار لوزارة الداخلية التونسية من أجل المساعدة في تدريب

وأضاف كيري أن الولايات المتحدة ستمنح تونس سيارتين عاليتا التجهيز مخصصة لمكافحة الجرائم الارهابية والقيام بتحاليل فنية وعلمية في الجرائم الخطيرة.

#### رحيل الشاعر اللبناني أنسى الحاج أبرز رموز قصيدة النثر، العربية

■ «القدس العربي» ـ المحرر الثقافي: غيب الموت أمس الثلاثاء في بيروت الشَّاعر اللبناني أنسي الحاَّج، عن عمر ناهز الـ77 عاما بعد معاناة طويلة مع مرض عضال ألم به في السنوات الأخيرة. وقد ساهم الحاج الى جانب الشاعرين يوسف الخال وادونيس في تأسيس مجلة «شعر»، ويعتبر احد رموز قصيدة النثر في الشعر العربي المعاصر. أغنى الراحل المكتبة العربية في المقطوعة» و «ماضى الايام الآتية» و «ماذا صنعت بالذهب مآذا فعلت بالوردة؟»، و»الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع»، و »الوليمة»، وله كتاب مقالات في 3 أجزاء هو «كلمات كلمات كلمات»، وكتَّاب فـِّي التَّأْمَل الفلسـفي و الوجداني هـو «خـواتم» في جزئين، ومجموعـة مؤلفات لم تنشر بعد، (شهادات حول الراحل في ص 10)

#### 9 قتلي و150 جريحا اثناء مواجهات في كييف

■ كييف - اف ب: شنت الشرطة هجوما على المتظاهرين في ساحة مدرعات مجهزة بخراطيم مياه تتقدم في الساحة و تصد ناشطي المعارضة.

وقد رد المتظاهرون على الشرطة مستخدمين الزجاجات الحارقة فيما اندلعت النيران في خيام عدة اقيمت في الساحة التي يحتلها المعارضون منذ نحو ثلاثة اشهر.

وأعلنت الشرطة الأوكرانية عن مقتل 9 أشخاص بينهم عنصران أمنيان، فيما اصيب نحو 150 من المتظاهرين بجروح بعضهم اصاباتهم خطرة.

#### محاكمة زعيم اليسار الراديكالي الروسي بتهمة التخطيط لـ «اضطرابات»

■ موسكو - فب: بدأت الثلاثاء في موسكو محاكمة زعيم اليسار الراديكالي الروسي سيرغى اودالتسوف الذي يواجه عقوبة السجن عشر سنوات بتهمة إثارة «اضطرابات كثيفة» خلال الحركة الاحتجاجية ضد فلاديمير بوتين

فى 2011–2012. وأعلن أودالتسوف أمام المحكمة رفضه للتهم التي وصفها بانها «مفبركة ولا اساس لها»، وقال ان هدفها هو «شل المعارضين النشطاء واسكاتهم» بعد حركة الاحتجاج غير المسبوقة بحجمها والتى جاءت قبل عودة فلاديمير بوتين

الى الكرملين في ايار/مايو 2012.

من محمد الزهوري ونوران النائب:

لشيعي هجوماً لاذعاً على الحكومة والبرلمان العراقيين،

وقال «تتسلط على العراق حكومة لا ترعى ذمة وبرلمان

وكان زعيم التيار الصدري اعلن السبت إغلاق المكاتب

التابعة للتيار على الأصعدة كافة، وعدم السماح لأحد أن

بُكراسيه البالية لا يستطيع دفع الضرر عن نفسه».

و ذئاب متعطشة للقتل و المال».

بين 15 و18 عاما، و10 صبيان يقل عمرهم عن 15 عاما و12 فتاة

تقل اعمارهن عن 18 عاما». الدمشقَّى الناشطَ الإِعلامي لـ»القدس العربي» أن الجوع فقط

مدينة يبرود بريف دمشق القريبة من الحدود اللبنانية.

معلومات تفيد بوصول 64 جثة لعناصر من حزب الله اللبناني قتلوا خلال المعارك مع قوات المعارضة السورية في

ويقول أبو محمد القيادي في»الغرفة العسكرية الموحدة بالقلمون» لـ»القدس العربي» ان يوم أمس شهد توافد المزيد من تعزيرات قوات حرب الله إلى جبال القلمون وذلك بعد التقدم الذي أحرزه مقاتلو الجيش الحرفى المحاور المحيطة بيبرود حيث كبدوا النظام وحزب الله خسائر بتدميرهم

جاءت من خارج الحدود وذئاب متعطشة للقتل والمال»، دون أن يسمى أشخاصاً بعينهم، متهماً الحكومة أيضاً

سيدة عراقية تسير في منطقة اور شرق بغداد التي شهدت تفجيرا بسيارة مفخخة امس يمثلها أو يتحدث باسمها «تحت أي عنوان»، فضلاً عن «عدم بغداد\_لندن\_«القدس العربي»\_وكالات:

التدخل» بالأمور السياسية، وفي حين عزا ذلك إلى «الحفاظ على سمعة آل الصدر الكرام»، أُكد أن أية كتلة أو منصب «لم شهد العراق امس تصعيدا جديدا في حرب التفجيرات تعد تمثله» سواءً داخل الحكومة أو البرلمان. الدامية اوقع نحو خمسين قتيلا بعدما ضربت 14 سيارة مفخخة مناطق اغلبها شيعية، بينما فتح مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري في العراق الثلاثاء النار على رئيس الحكومة نوري المالكي، ووصف بـ»الدكتاتور والطاغية»، مشيراً إلى أن العراق تحكمه «ثلّة جاءت من خارج الحدود وفى كلمة متلفزة ألقاها امس شن زعيم التيار

كما اتهم الصدر في كلمته حكومة المالكي بـ»العجـز عن تحسين الواقع الخدمي والأمني والاقتصادي في البلاد». كما انتقد تصويت أعضاء مجلس النواب، مؤخراً، على فقرة في قانون التقاعد الموحد تخص تقاعد أعضاء رئاسة الحكومة وامتيازات خاصة لهم، ووصف الصدر حال العراق بأنه «خيّمت عليه غيمة سوداء»، حيث أخذ يقتل العراقيون بعضهم بعضاً تارة باسم القانون وباسم الدين تارة أخرى، وقال: «تبا لقانون يسفك الدم ويُسقط الدين ويحز الرقابِ ويفجر الأبرياء بالمفخخات». وأضاف أن العراق تحكمه «ثلّة

بأنها «تستخدم القضاء المسيس ضد الشركاء»، على حد قوله. وأعلن زعيم التيار الصدرى تمسكه بقرار اعتزاله السياسة وحل تياره، وأكد أنه سيقف مع الجميع «على مسافة و احدة»، داعياً أنصاره للمشاركة في الانتخابات (البرلمانية) المقبلة، المقررة في نيسان/ أبريل ، دون أي تقصير.

وعلى الصعيد الامنى قالت الشرطة ومسعفون إن عدد القتلى جراء سلسلة تفجيرات في العاصمة العراقية بغداد ومدينة الحلة ارتفع إلى 49 قتيلا الثَّلاثاء.

وقال أحد مسوَّولي الصحة «استقبل مستشفى الحلة 35 جثة حتى الآن من سبعة تفجيرات لسيارات». وقتل 14 آخرون

في تفجيرات في أحياء ببغداد تقطنها أغلبية شيعية. وفي وقت لاحق أعلنت السلطات الأمنية العراقية، الثلاثاء، عن مقَّتل 45 شخصا من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» خلال 48 ساعة الماضية، بينهم أفغاني

للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ذلك أنه وفق **وسوري.** (تفاصيل ص 3)

مدارات

روسيا وأكذوبة تغييير السيسيي تحالفات مصر

تسلمها الوسيط الاسرائيلي

«غرشون بسكين» من «غازي حمد»

تقرير إسرائيلي يؤكد: هنية بعث

كشف موقع اسرائيلي صباح امس عن ان اسماعيل هنية رئيس حكومة حماس بعث برسالة سرية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يطالبه فيها بعدم تحريك القوات الإسرائيلية لأي عمل عسكري ضد قطاع غزة، جراء حالة التوتر التي تسود الأجواء منذ مطلع العام، بسبب تبادل الهجمات، الا ان حركة حماس نفت صحة هذا التقرير. ونقل موقع «واللاه» الإسرائيلي تفاصيل وصول الرسالة التي قال ان الوسيط الاسرائيلي غرشون بسكين الذي سبق وتوسط بصفقة الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط تسلم الرسالة من الدكتور غازي حمد وكيل وزارة الخارجيـة في حكومـة حمـاس، وهـو الشـخُص

غزة ـ «القدس العربي»

.من أشرف الهور:

المختص بإجراء اتصالات مع الجهات الخارجية. حمد الذي سبق وأن أدار قناة اتصال خفية مع مسؤول مركزَّ أبحاث إسـرائيلي، أكد أن الخبر الذِيّ نشـر «كاذب وغير حقيقي تماماً ومفبرك صهيونياً»، وعاد وشدد على أن هنية لم يجر اتصالات من هذا النوع. وأضاف وهو ينفي ما ورد أن الاتصالات بين حكومته المتعلقة بالتهدئة وعدوان الاحتلال، يكون مع الجانب المصري وليس مع أي طرف إسرائيلي،

اسماعيل هنية

معيدا النفي على ما ورد في التقرير بإثبات عدم صحته بأنه لا توجد بين حماس والاحتلال أي مراسلات سواء» مكتوبة أو شفوية». وكذلك رأي طاهر النونو المستشار الإعلامي لرئاسة حكومة حماس أن ما نشره موقع «اللاه» الإسرائيلي يأتي في سياق ممارسة الاحتلال «حرباً نفسية ضد الشّعب الفلسطيني والحكومة

### تجار سلاح إسرائيليون يبيعون إيران قطع غيار لطائرات حربية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

أفادت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي الثلاثاء، نقلا عن تقرير نشّرته صحيفة يونانيةً، أن السلطات اليونانية كانت قد أوقفت تجار أسلحة إسرائيليين حاولوا تهريب قطع غيار لطائرات حربيـة مـن طـراز (فانتـوم F4) إلـى إيـران عبـر الأراضى اليونانية، وهو ما يعتبر انتهاكا لحظر

الأسلحة المفروض على إيران. والأمر اللافت في التقرير هو أن الجهات ذات الصلة في الدولة العبرية رفضت التعقيب على النبأ الـذيُّ أوردته الصحيفة، كما قال التلفزيون، بالإضافة إلى ذلك، شـدد مراسل الشؤون العسكرية في التلفزيون، نير دفوري، في سياق تقريره، على أنه من غير المستبعد بتاتا أن تكون السلطات الإسرائيلية قد سمحت لهؤ لاء التجار ببيع الأسلحة

القانون الجنائي الإسرائيلي، تعتبر إيران دولة عدوةً، ويحظر التعامل معها، وكان أحد رجال الأعمال الإسرائيليين، ويدعى ناحوم منبار، قد أدين ببيع الأسلحة لإيران وحكمت عليه محكمة في تل أبيب بالسجن لمدة 16 عاما،

ووفقا للصحيفة اليونانية فإن توقيف وضبط الخلية الإسرائيلية تم بالتعاون مع وكالة الإستخبارات الأمريكية لمكافحة الأسلحة و الخدرات و مسؤولين أمنيين يونانيين، موضحة أن عملية تهريب القطع الحربية كانت من المقررة أن تتم على مرحلتين الأولى في شهر كانون الأول /ديسـمبر من العام 2012، والثانية في شـهر نيسان /إبريل من العام الماضي 2013. ووفقًا لما ذكرته الصحيفة اليونانية فإن ما تم العثور عليه هو عبارة عن حاويتين فيهما قطع غيار لطائرات مقاتلة من طراز (فانتوم F4) والتي تشكل جزءا كبيرا من أسطول طائرات سلاح الجو الإيراني، وقال المراسل دفوري إن إيران بحاجة ماسة إلى قطع غيار لهذه

#### ناشطون اتهموه بمنع مساعدة النازحين... والنظام السوري يعتقل 56 طفلا في حمص كتائب مسلحة تعتبر اعضاء المؤتمر الليبي الجيش الحر: حزب الله تكبد 64 قتيلا بينهم ابن عم نصر الله مطلوبين والسلطات تحذر من انقلاب

يبرود\_ريف دمشق\_«القدس العربي»

تشتد المعارك على جبهات يبرود بين قوات المعارضة المسلحة وجيش النظام السوري مدعوما بعناصر حزب الله اللبناني، فيما دعت منظمة الامم المُتحدة للطفولة «يو نيسف» امس الثلاثاء سوريا الى العمل من اجل «الافراج سريعا» عن 56 طفلا ما زالوا في مركز للاستجواب لدى السلطات في حمص، وقالت المتحدثة باسم «يونيسف» ماريكسي مركادو في مؤتمر صحافي «هناك اليوم 56 طفلا في مركز الاندلس (في مدرســة قديمة في حمص)، بينهــم 34 صبيا تتــراوح اعمارهم

جاء ذلَّكَ فيما نجح النظام السوري وتحت ضغط سياسة التجويع حتى التركيع في تكرار سيناريو الهدن وفي الوقت الذي يقول فيه إعلام النظام ان بلدات ببيلا ويلدا وبيت سحم عادت إلى «حضن الوطن» بالمصالحة الوطنية يؤكد أبو بسـام

جعل من تلك الهدنة مخرجاً وحيداً للناس، وأعلن الجيش السوري الحر، الثلاثاء، أن لديه

وفي بيان أصدره قال المجلس العسكري في دمشق وريفها التابع للجيش الحر، إنه حصل على «تسريبات» تفيد بوصول 64 جشة إلى حزب الله اللبناني، قَتلوا خلال الأيام الستة الأخيرة من المعارك في يبرود بمنطقة القلمون بريف دمشق، ومن بين القتلى جهاد نصر الله ابن عم الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله،

دبابتين وقتلهم لما يقارب الـ30 عنصرا.

ويضيف ابو محمد من غرفة العمليات المشتركة بالقلمون «عمدت قوات حـزب اللـه إلـى وضـع قواعـد لصواريـخ

«الكورنيـت» على الطرق الواصلـة بين بلدة السـحل ومدينة يبرود لقطع أوصال المنطقة وتشتيت قوة المعارضة على عدة جبهات، وقد تمّ ذلك تحت غطاء جوّي شنّه الطيران الحربي على بلدتى السحل وريما».

يأتى ذلَّك فيما تتفَّاقُم معاناة النازحين بعد اشتداد المعارك، وتتواصل حملة النزوح باتجاه منطقة عرسال اللبنانية الحدودية مع سورية والتي استوعبت حتى الآن ما يقارب التسعين ألف لاجئ.

و اتهمت إحدى الناشـطات الحقوقيـات، والتي فضلت عدم الكشف عن اسمها، في حديث لـ»القدس العربي»حزب الله باعاقة وصول المساعدات الانسانية للنازحين الجددمن يبرود، وقالت الناشطة الحقوقية في مكالمة عبر «سكايب» من عرسال «قوات حزب الله تقوم بإفشال العمليات الانسانية الاغاثية من خلال قطع الطريق الواصلة (بيروت -البقاع الغربي -عرسال) عند منطقة اللبوة التابعة للحزب حيث تقوم حواجز حزب الله الموجودة ببلدة اللبوة بإيقاف السيارات المحمّلة بالمساعدات الأغاثية لوقت مطوّل وأحياناً

تقوم عناصر الحاجز بإعادة هذه القوافل من حيث أتت».

# رئيس البرلمان يكلف قوات الجيش والثوار بحماية الشرعية

■ طرابلس \_يو بي اي:أعلن رئيس البرلمان الليبي نوري ابوسهمين، مساء امس الثلاثاء أنه أصدر تعليمات لرئاسة الأركان وكتائب الثوار لحماية الشرعية التي ارتضاها الشعب الليبي والدفاع عنها في أعقاب تهديدات كتائب للثوار باعتقال أعضاء البرلمان مالم يسلموا السلطة خلال

وقال أبوسهمين في بيان باسم البرلمان تلاه مساء امس إن المؤتمر الوطني العام «يستنكر وبشدة ويرفض رفضا مطلقا هذه التهديدات ويعتبرها انقلابا على مؤسسات الدولة وخروجا عن خيارات

الشعب الليبي». وأشار إلى أن البرلمان تلقى تأكيدات من الجيش والثوار بحماية الشرعية والدفاع عنها ولن يسمح باراقة دماء الليبيين، داعيا الشعب الليبي إلى الوعي وأن يقول كلمته دفاعا عن الشرعية التي

يشار إلى أن كتائب مسلحة من الثوار للواء

القعقاع هددت في وقت سابق الثلاثاء بالقبض على أعضاء البرلمان وتقديمهم للمحاكمة في حالة عدم تسليمهم السلطة في خلال خمس ساعات. واعتبرت الكتائب التي تؤول تبعيتها لرئاسة أركان الجيش الليبي في بيان لها أذيع على قناة «ليبيا الدولية» أعضاء البرلمان مغتصبين للسلطة

ما قاموا به من أعمال ونتهمهم بالتآمر على ليبيا وسلب خيراتها وإهدار مالها وخيانة الشعب». واتهمت الكتائب من أطلقت عليهم «الإخوان المفسـدين والجماعات المؤدلجـة والمتطرفـة « بأنهم سبب مشاكل البلاد وداء ووباء على ليبيا»، محملة أعضاء البرلمان «مسـؤولية جر البـلاد للهوية ودفع الثوار إلى الاقتتال ضد بعضهم».

وضد إرادة الليبيين، قائلين «سوف يكونون مطلوبين

وهدفا لنا بالقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة جراء

وجاء في البيان «سوف تطال يد الثوار الحقيقيين كل خائن وجبان أينما كان وسوف نطهر البلاد من أشباه الثوار الأنذال».

### لتصحيح «الخطأ التاريخي» بطردهم مع المسلمين اسبانيا تمنح الجنسية لليهود المغاربة من أصل أندلسي

عمليات الطرد التي لحقتهم بعد سقوط

انتماء الشخص الى اليهود السفرديم.

وانضمت البرتغال الى المقترح الإسباني،

وبدورها عرضت يوم الاثنين على اليهود

السـفرديم الحصول على الجنسية البرتغالية.

وأكد هذا الخبر وزير السياحة البرتغالى

أدولفو ماديكا في تيل أبيب خلال مشاركته في

مهرجان سياحي، ويعتبريهود منطقة المغرب

العربى من الذين سيقبلون على الجنسية

بحكم أنهم الذين طردوا من اسبانيا والبرتغال

نحو هذه المنطقة وخاصة المغرب، لكن في

الوقت نفسه، قد يطالب بالجنسية يهود منطقة

مدريد\_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قررت اسبانيا والبرتغال منح الجنسية لليهود الذين ينحدرون من أصول أندلسية بمجرد تقديم وثيقة بسيطة تدل على انتمائهم لما يعرف بالسفرديم، ولا يمكن استبعاد العامل الاقتصادي وراء القرار. ويعتبر يهود منطقة المغرب العربى المرشحون للحصول على الجنسية في اقرب وقت. وينتج عن هذا القرار ارتفاع أصوات المسلمين من أصل موريسكي

الذين يطالبون بمعاملة بالمثل. وكان الملك خوان كارلوس في زيارة الى إسرائيل منذ سنوات قد اعتذر لليهود عن



العودة الى إسرائيل ويرغبون في مغادرة دول الأندلس، وفي أعقاب ذلك، قدمت اسبانيا أمريكا اللاتينية بسبب التطورات السياسية تسهيلات إدارية كبيرة لليهود السفرديم للأنظمة اليسارية الحاكمة، باستعادة الجنسية الإسبانية، لكن هذه المرة، كشفت الحكومة الإسبانية يوم 7 من الشهر وأكدت حكومة مدريد أن الهدف من منح الجاري عن إجراءات مبسطة أكثر ولا تتطلب الجنسية هو تصحيح الخطأ التاريخي المتعلق مدة زمنية بل فقط تقديم وثيقة من مجمع ديني يهودي في اسبانيا أو من الخارج يؤكُّد على

بطرد اليهود، وتدافع البرتغال عن الأطروحة نفسها، وفي المقابل، ترى بعض المقالات الصحافية أنَّ العامل الحقيقي هو جلب رؤوس الأموال اليهودية بحكم أن اليهود أغنياء ومن شأن إقامتهم في اسبانيا خلق نشاط تجاري مع اليهود في باقي مناطق العالم، ويقدر عدد اليهود المنحدرين من الأندلس بـ400 ألف حاليا، وتسبب القرار في ارتفاع أصوات المورسكيين المسلمين المطالبين بمعاملة بالمثل. ونشرت وكالة إيفى أول أمس تقريرا يعالج مطالب المغاربة من أصل موريسكي بالحصول على نفس الامتيازات التي منحتها اسبانيا

لليهود السفرديم.

أمريكا اللاتينية خاصة الذين لا يرغبون في

لندن\_ «القدس العربي» \_ من احمد المصري:

اثارت زيارة شيخ الازهر الدكتور احمد الطيب برفقة وزير الاوقاف المصري مختار جمعة ومفتى الجمهورية المصري شوقى إبراهيم علام لدولة الكويت جدلا كبيرا في مواقع التواصل الاجتماعي، وعبر العديد من النشطاء عن غضبهم الشديد من هذه الزيارة، خاصة وان المشايخ المذكورين من اكبر الداعمين لما سماه النشطاء الكويتيون «حكومة الانقلاب العسكري في مصر»، وانشاء وسم (هاشتاغ) تحت عنوان لا\_مرحبا\_بمفتى\_الـدم على موقعى التواصل الاجتماعي

«تويتر» و»فيسبوك»، وقال يوسف المطيري الباحث في أصول الفقه «لا مرحبا بمفتى الدم على أرض الكويت، فهو من وقع على خارطة طريق استباحة الدماء المسلمة».

وكتب الداعية الكويتي نبيل العوضي إن «أحمد الطيب الذي تستقبله الدولة عندنا يسخر من حديث صحيح للرسول صلى الله عليه وسلم!»، مشيرا إلى تسجيل فيديو

يتحدث فيه الطيب عن حديث للرسول. العصر»، معتبراً أن شيخ الأزهر يقصد بذلك دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

من جانبه قال الداعية حامد العلى «فلا أنت أهلا ولا وجئت تلطخ أهل الكويت».

شرعيته، ويؤيد استبداد العسكر، ويبارك ويحرض له سفك الدم، نقوله له بالفم المليان: لا مرحبا بمفتى الدم». الدم .. عضو لجنة سياسات حزب المخلوع ... إذا كان الساكت عن الحق شيطان ... فما بالك بمن تكلم بالباطل؟ حللت عدوا

وقال عياف العياف «رائحة الانقلابات.. تقترب من الدخول للكويت متمثلة بشيخ الأزهر الطيب». واضافت لي مخلوف «تحية طيبة لأهل الكويت أهل

نشطاء كويتيون يستقبلون شيخ الازهر بشعار «لا مرحبا بمفتى الدم» الدم لا يجب أن يجد منكم إلا الاحتقار». وذكر العوضي أن الطيب وصف السلفيين بأنهم «خوارج

> مرحبا، ولا نشرفن إذا ما أتيت، ألـو ثُ كفك لونُ الدما، وقال صلاح المهيني «من يخون رئيسه، وينقلب على

عبروا عن استيائهم وسخطهم من الزيارة ومن تأييده لـ«الانقلاب العسكري»

وعلق النائب السابق أسامة الشاهين «لا مرحبا بمفتى ۰۰ ووطئت صعبا».

الأصالـة والقيم العربية.. أحييكم على هذا الهاشـتاغ .. مفتى وكان أمير الكويت، صباح الاحمد الجابر الصباح، استقبل امس الثلاثاء، الإمام الأكبر شيخ الأزهر، أحمد الطيب، في

قصر بيان بمحافظة حولى، شرقي البلاد بحسب وكالة الأنباء الكويتية «كونا». وقالت «كونا» إنه كان في استقبال شيخ الأزهر الذي وصل الكويت مساء الاثنين، نائب وزير شؤون الديوان الأميري، علي جراح الصباح، ورئيس بعثة الشرِّف المرافقة، المستَّشَّار

بالديوان الأميري، عبدالله معتوق المعتوق. وتأتى زيارة شيخ الأزهر تلبية لدعوة تلقاها من أمير الكويت إلى زيارة بالاده في شهر كانون الثاني/يناير

وكان الطيب قد زار عددا من دول الخليج، العام الماضي، ليس من بينها الكويت، حيث زار كلا من السعودية والبحرين والإمارات في نيسان/ابريل 2013، كما زار سلطنة عمان في شهر ايار/مايو 2013. الإعلان عن اكتشافات غازية جديدة

مقتل تسعة وخطف 14 جنديا

في اشتباكات بين الجيش اليمني ومسلحين



### قائد الحرس الثوري: العدو يخشانا وإذا هاجمنا فسنهاجمه من داخله

## بدء المحادثات النووية بين إيران و 5+1 للتوصل الى اتفاق نهائي

■ عواصم \_ وكالات: بدأت القوى العالمية الست وإيران محادثات في فيينا أمس الثلاثاء بهدف التوصل لاتفاق نهائى فيما يتعلق ببرنامج طهران النووي خلال الشهور المقبلة رغم تحذيرات من الجانبين بأنه قد يكون من المستحيل التوصل لاتفاق. ومن المتوقع أن تستمر المحادثات يومين أو ثلاثة أيام.

وهذا هو الاجتماع الأول منذ توصلت القوى الست وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا إلى اتفاق مبدئي مع إيران في تشرين الثاني/نوفمبر تكبح إيران بمقتضاه أنشطتها النووية الحساسة مقابل تخفيف العقوبات.

واجتمع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الذي يرأس وفد إيران مع الرئيس النمساوي هاينز فيشر قبيل المحادثات.

وتريد الحكومات الغربية في الاتفاق النهائى تحديد النطاق المسموح به لبرنامج نووي إيراني وتهدئة مخاوفها من أن تسعى طهران لاكتساب قدرة على تصنيع قنبلة ذرية، وتنفى إيران أن يكون هذا هدفها وتريد إلغاء العقوبات الاقتصادية المؤلمة المفروضة عليها من واشنطن والحكومات الأوروبية والأمم المتحدة

واحتشدت مجموعة صغيرة من المتظاهرين خارج مقر الاجتماع احتجاجا على برنامج إيران النووي وقالت أن المحادثات من شانها فقط أن تتيح لإيران فرصة تطوير سلاح

وقال ستيفان شادن المتحدث باســم منظمة أو قفوا القنبلة «الرســالة

جانب من محادثات «النووي الايراني» ويظهر وزير خارجية ايران ومنسقة السياسات الخارجية للاتحاد الاوروبي

واضحة يتعين دعم المعارضة الإيرانية الديمقراطية العلمانية وليس النظام. نحن ننتقد كذلك تزايد العلاقات التجارية مباشرة بعد الاتفاق المبدئي

كان هناك العديد من الوفود التجارية تسافر إلى إيران من النمسا

ومن دول أوروبية أخرى والآن يبدو أن الضغوط تراجعت في وضع كان يجب أن تزيد فيه الضغوط.»

من جانبه، حذر القائد العام للحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري أمس الثلاثاء من أن إيران سـتهدد «العـدو» مـن داخله فـي حال

في الحرس الثوري إن «الخيار العسكري الذي يعتمده العدو هو شن هجمات صاروخية وغارات جوية على المناطق النووية والحساسة، إلا أنه يدرك أننا سوف لن ندعه وسنهدده

وقال جعفري أمام ضباط وكوادر بلاده) أمر ممكن التحقق عبر التركيز على الطاقات والثروات الداخلية».

وأضاف أن «العدو يخشى من شـن هجوم بري طويل الأمد على إيران». ومن ناحية أخرى شدد جعفري على أن «إزالة الحظـر (المفروض على

■ عدن \_رويترز: قال سـكان ووزارة

الدفاع اليمنية ان تسعة اشخاص

قتلوا أمس الثلاثاء خلال اشتباكات

بين الجنود ورجال مسلحين في مدينة

الضالع في جنوب اليمن في تصعيد

وجاء على موقع الوزارة الالكتروني

ان أربعة جنود وضابطا قتلوا في الاشتباكات كما خطف 14 جنديا على

ايدي من وصفتهم الوزارة بمخربين

بعد هجوم لمسلحين على شاحنة تحمل

وأفادسكان أن أربعة مدنيين منهم طفل

قتلوا في الاشتباكات أيضا، وهذه المنطقة

معقل للانفصاليين الجنوبين المطالبين

بإعادة إنشاء الدولة الاشتراكية التي

اندمجت عــام 1990 مـع اليمن الشــمالــ

لتشكل الدولـة اليمنية الموحـدة حالياً.

قالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية

للاضطرابات في المنطقة.

امدادات غذائية.

استكشافي مكثف في القطاع 18 (سبأ) أمس الثلاثاء إن اليمن اكتشف احتياطيات جديدة من الغاز في القطاع 18 المتد من محافظة مأرب إلى محافظة الجوف شمال شرقى البلاد والذي تقوم شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج الحكومية بتشغيله، وقالت شركة صافر في بيان ان نتائج

عمليات حفر البئر الاستكشافية الأولى في المنطقة الغربية في القطاع 18 أظهرت وجود عدة نطاقات هيدروكربونية وتم اختبار أول نطاق.

وأشارت إلى أن البئر الاستكشافية الأولى أنتجت حوالي ستة ملايين قدم مكعبة من الغاز بمعدل يومي.

وأضافت الشركة «ما يـزال التقييم في مراحله الأولى وستواصل الشركة اختبار النطاقات الهيدروكربونية الأخرى في البئر في الأيام القادمة». وأوضحت الشركة أنها تقوم بعمل

وتستهدف حفر ثلاث آبار استكشافية في نفس المنطقة الغربية ولديها خطط -استكشافية أخرى. وتعد شركة صافر الملوكة للدولة المنتج الأول للغاز الطبيعي في اليمن

والذي يصدر عبر ميناء بلحاف بمحافظة شبوة جنوب البلاد كما تعد منتجا رئيسيا للنفط بنحو عشرة آلاف برميل يوميا والمزود الوحيد للغاز المنزلى المخصص للاستهلاك المحلي والمزود لمحطة مأرب الكهربائية بالغاز

ويقدر احتياطي اليمن من الغاز الطبيعي المؤكد في القطاع 18 بمأرب والجوف بنحو 10.3 تريليون قدم مكعبة بيع منه 9.1 تريليون لكوريا والولايات المتحدة وفقا لاتفاق بيع الغاز اليمني لمدة

### اكتشاف مقبرة جماعية في عاصمة أفريقيا الوسطى

■ بانغي\_الأناضول: عثر على عدد من الجثث، في نهر «أوبانغي»، في عاصمة أفريقيا الوسطى «بانغي»، أمس الثلاثاء. وبذا يرتفع عدد المقابر الجماعية التي تم اكتشافها في أفريقيا الوسطى، خلال الأسبوع الماضي إلى 3 مقابر. وكانت منظمة العفو الدولية قد أعلنت، مقتل أكثر من ألف شخص، وتشريد 210 آلاف أخرين، منذ بدء الصراع في

البلاد، في آذار / مارس الماضي. كما قالت المنظمة إن قوات حفظ السلام الدولية، فشلت فى وقف التطهير العرقي، الذي يستهدف المدنيين المسلمين

وعلى صعيد آخر، تستعد السلطات السنغالية لتنظيم عملية إجلاء جديدة لمواطنيها من أفريقيا الوسطى. وقال المسؤول عن السنغاليين المقيمين في الخارج «سوري كابا»، إن السلطات السنغالية تقوم حالياً بجمع معلومات، حول

عدد السنغاليين المعرضين للخطر في أفريقيا الوسطى، ووسائل النقل المناسبة لإعادتهم إلى بلادهم. وأشار كابا إلى قيام السنغال بإجلاء 700 من مواطنيها من أفريقيا الوسطى فى وقت سابق.

ونشرت وسائل الإعلام السنغالية، تصريحات لمواطن سنغالي مقيم في أفريقيا الوسطى يدعى «عثمان كا»، يطالب فيها الحكومة السنغالية بإرسال طائرة لإجلاء مواطنيها من أفريقيا الوسطى، مشيرا إلى أن جميع بضائعه قد تم نهبها، كما تم الاستيلاء على أمواله،

ووفقا لتقديرات كا، يوجد حوالي 260 سنغاليا في أفريقيا الوسطى، يحتمى حوالي 200 منهم في المسجد المركزي بالعاصمة بانغي. ويؤكد كاأن بانغي ليست مكانا آمنا للسنغاليين، مشيرا إلى تعرض أحد السنغاليين المقيمين بها للضرب، ما حتم نقله المستشفي.

### الصين تدين قتل 23 جندياً باكستانياً على يد الحركة المسلحة

### إسلام آباد تجمد محادثات السلام مع طالبان وترد على تهديدات طهران

محادثات السلام مع طالبان بعد أن أعلن المسلحون في المنطقة القبلية شمال غربي البلاد أنهم قتلوا 23 جنديا كانوا قد خطفوا واجتمعت لجنة رسمية معنية بالسلام من أربعة أعضاء في العاصمة إسلام أباد لمناقشة مستقبل عملية السلام التي بدأت

■ عواصم \_ وكالات: أعلنت باكستان أمس الثلاثاء تجميد

منذ أسبوعين تقريبا مع طالبان. وعقب اجتماعهم التقى المفاوضون رئيس الوزراء نواز شريف، وتقرر تأجيل عملية السلام.

وأفادت اللجنة في بيان بأن «الوضع تغير تماما بعد حادث مهمند ، ولا يمكن للجنة المضى قدما في عملية السلام قبل أن توقف طالبان جميع أعمال العنف وتؤكد التزامها بالسلام».

ومن ناحيتها ، قالت طالبان في بيان إن الحركة لا تزال جادة في متابعة المحادثات من أجل السلام. وقال المتحدث باسم طالبان ، شهيد الله شهيد :»إننا على

اتصال بعدة مجموعات ونحاول إقناعها بإنهاء الهجمات».

ولم تستخدم اللَّجنة كلمة «تعليق» في البِّيان ولكنها أشارت مرتين إلى «عدم قدرتها على مواصلة المحادثات» في ظل هجمات

أدلة تشير إلى أن الحراس محتجزون على أراضيها.

بالجيش في معركة بالرصاص مع المسلحين في بيشاور . وقال المسؤول إن ثلاثة مسلحين قتلوا أيضًا على يد قوات وكان شريف قد شكل لجنة الشهر الماضي لإنهاء العنف في

الدولة، ولكن التشكك يخيم على مستقبل محادثات السلام. من جانبها قالت باكسـتان امس الثلاثاء إن اي توغل للقوات الإيرانية داخل أراضيها ستعتبره «انتهاكا للقانون الدولي»، ويأتى هـذا التصريح بعد أن هـددت طهران بارسـال قوات عبر الحدود لاسترداد خمسة من حراس الحدود الإيرانيين المختطفين في وقت سابق من هذا الشهر،

وقالت وزارة الخارجية في اسلام اباد إنه لا توجد هناك أي ووفقا للوزارة «ليس للقوات الإيرانية أي سلطة لعبور

حدودنا... من المحتمل... أن يكون الجناة جنبا إلى جنب مع حرس الحدود المختطفين مازالوا يختبئون داخل الأراضي

حيث التمييز ضد النساء و الفتيات».

يقوّض مكاسب حقوق الإنسان التي

تَحقَّقَتَ للشعب الأفغاني في السنوات

وخلال موجة الاضطرابات الأخيرة ، قتل جنديان من قوات الحكومة الباكستانية في اثنين من أعمال العنف شمال غربي وتأتى هذه الانباء بعد يوم من تحذير وزير الداخلية البلاد. ولقى جندي حتفه عندما هاجم المسلحون نقطة للجيش الايراني عبد الرضا رحماني فضلي إن طهران سترسل قوات الى باكستان لاسترداد الحراس الخمسة الذي تم اختطافهم في منطقة لادها في وزيرستان الجنوبية ، فيما قتل ضابط على ايدي متشددين باكستانيين في 6 شباط/فبراير. وادعى مسؤول ايراني أن الحراس تم نقلهم إلى اقليم

بلوشستان الباكستاني المضطرب جنوب شرقى البلاد بواسطة عناصر تابعة «لجيش العدل، «وهي مجموعة سنية متشددة. إلى ذلك، أدانت بكين مقتل 23 جندياً باكستانياً على يد حركة «تحريك طالبان»، في الوقت الذي تجري فيه الحركة محادثات سلام مع حكومة البلاد.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، هوا تشون ينغ، أمس الثلاثاء، إن الصين تدين مقتل 23 عنصراً أمنياً باكستانياً على يد «تحريك طالبان»،

و أضافت أن «الصين طالما دعمت مساعي الحكومة و الشعب الباكستانيين للحفاظ على استقرار البلاد، ووضع وتطبيق خطة أمنية تتماشى مع ظروفها الوطنية»، وأعربت عن أملها بتوصّل باكسـتان إلى اسـتقرار اقتصـادي واجتماعـي، مقدمة تعازيها لأسر الضحايا الجنود.

وكان فريـق مكلف مـن الحكومة الباكسـتانية رفض الاثنين، لقاء الفريـق الموفد مـن طالبان، وذلـك بعد أن أعلـن عمر خالد خرساني، قائد «طالبان» في مقاطعة مهمند بشمال غرب باكسـتان، في رسـالة أن «تحريـك طالبان» أقدمـت على قتل 23 جندياً، إنتقاماً لقتل مقاتلين من الحركة في مناطق عدة من

و في سياق متصل، وصل الحاكم العسكري الاسبق لباكستان برويـز مشـرف الى المحكمـة ليواجـه اتهامـات بالخيانـة أمس الثلاثاء في انتصار للقضاء بعد تأخير استمر شهورا. ويواجله مشرف (70 عاما) عقوبة الاعدام اذا أدين في

اتهامات تتعلق بقراره تعطيل الدستور وفرض حالة الطوارئ في عام 2007 عندما كان يحاول تمديد حكمه كرئيس. ووقف مشرف الذي كان بالمستشفى طوال الثلاثين يوما الاخيرة بعد اصابته بالام في الصدر - عندما دخل القاضي

ولوح له بحركة صغيرة لكنه لم يتحدث. ولم يوجه القاضى فيصل عرب الذي يرأس محكمة خاصة من ثلاثة قضاة الاتهام الى مشرف وقال انه سيفحص أولا الطعون التي اثارها الدفاع.

المدنية بزعامة رئيس الوزراء نواز شريّف.

وصرح مشرف في الاونة الاخيرة للصحافيين بأن الجيش كله يؤيده وان كانت القيادة العسكرية لم تقدم أي مؤشر على انها قد تتدخل في المحاكمة.

ان الاختصاص صحيح فانه يمكن استدعاء المتهم مرة اخرى.» وبعدان حال الذعر من وجود قنابل مرتين دون مثوله نقل مشرف الى المستشفى في الثاني من كانون الثاني/يناير وهو في طريقه الى المحكمة. ومنذ ذلك الحين كان مشرف في مستشفى عسكري بمدينة روالبندي قرب اسلام اباد. وتلقى المحاكمة متابعة عن كثب تحسبا لاي تأثير على العلاقة بين مراكز القوى الثلاثة في باكستان وهي الجيش

ويشعر بعض المراقبين بالقلق من ان المحاكمة قد تثير غضب الجيش الذي حكم باكستان لاكثر من نصف تاريخها منذ الاستقلال في عام 1947 .

القوى تاريخيا والقضاء المستقل بدرجة متزايدة والحكومة

وقال مرارا أن المحاكمة مدفوعة بدوافع الانتقام السياسي. وكان مشرف قد أطاح بشريف في انقلاب عام 1999 وأجبره

#### ولى العهد السعودي يصل اليابان «العفو الدولية» تشيد برفض كرزاي في إطار جولة آسيوية لقانون يحمى مرتكبي «العنف المنزلي»

■ لندن\_يو بي اي: أشادت منظمة العفو الدولية، أمس الثلاثاء، بقرار الرئيس الأفغاني، حامد كرزاي، رفض التوقيع على مشروع قانون في أصول المحاكمات الجنائية، كان من شأنه أن يحرم ضحايا الاغتصاب والعنف المنزلي والزواج القسري من الحصول على

وقالت المنظمة إن مشروع القانون الذي أقره البرلمان الأفغاني الشهر الماضي تضمّن مادة جديدة كان من شأنها أن تحظر أقارب المتهمين من الإدلاء بشهاداتهم في القضايا الجنائية، وتجعل من المستحيل متابعة الملاحقات

القضائية بنجاح لكون معظم حالات العنف القائمة على نوع الجنس تجري ودعت السلطات الأفغانية لاتضاد

جميع التدابير اللازمة من أجل التنفيذ ضد النساء لعام 2009 في جميع أنحاء ملاحقة المغتصبين ومرتكبي الانتهاكات

و أضافت مصدق «يتعيّن على الرئيس كرزاي الآن ضمان حصول ضحايا الكامل والفعال لقانون إنهاء العنف العنف المنزلي والاغتصاب والجرائم الأخرى على مداخل راسخة للعدالة البلاد، إلى جانب إزالة العوائق أمام بما في ذلك وضع برامج لحماية الشهود كما يتعيّن على المسؤولين الحكوميين وأعضاء البرلمان رفض أي قانون مقترح

أفغانستان في منظمة العفو الدولية، إن قرار الرئيس كرزاي «خطوة هامة ضد التشريع الرجعي والذي كان من شأنه

وقالت، حورية مصدق، باحثة شؤون

### ارتفاع عدد قتلى الاشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين في تايلاند

■ بانكوك – الأناضول: ارتفع إلى 3 عدد قتلى الاشتباكات، التي أندلعت بين الشرطة التايلاندية ومتظاهرين معارضين للحكومة، في العاصمة بانكوك.

وأعلن مسوولو الخدمات الصحية في إرافان أن قوات الأمن التايلاندية نفذت عملية صباح أمس الثلاثاء لإخلاء مقر الحكومة، الذي يحتله المتظاهرون منَّذ ثلاثِة أشهر، ما أسفر عن مقتل شرطة واثنين من المتظاهرين.، فضلًا عن إصابة حوالي 60 شخصًا بجروح.

وذكر شهود عيان أن أشد الاشتباكات اندلعت في محيط مقر الحكومة. واستخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع والرصـاص المطاطـي مـن أجـل تفريـق آلاف المتظاهريـن، الذيّ أقاموا حواجز من أكياس الرمل والقطع الخرسانية.

وأُصيب 4 من رجال الشرطة بجروح نتيجة رد بعض المتظَّاهرين بإلقاء قنابل مصنوعة يدويًا وإطلاقهم النار. وذكرت مصادر أن قوات الأمن انسحبت من المنطقة بعد تصاعد حدة

من جهته قال نائب رئيس الوزراء التايلاندي لشؤون الأمن،

وألقي القبض على ما يقرب من 100 متظاهر، حاولوا احتلال

«تشاليرم يوبامرونغّ»، إن العمليّات الأمنيـة ستسّتمر حتّى إخلاء جميع المخيمات التي أقامها المتظاهرون. وتعهد «يوبامرونغ» بـأن قوات الأمن لن تشن عمليات في الليل، وستلتزم بتعليمات رئيسة الوزراء، «ينغلاك شيناو اترا»، في تجنب اللجوء إلى العنف في مواجهة المتظاهرين.

مبنى وزارة الطاقة، بينهم زعيما المتظاهرين، «راف ماشمادول» و»سُـومكيات بونغ بابولُ»، قبل أن يحرره المتظاهرون لاحقًا إثر هجو مهم على قو ات الأمن.

. و ° ، . وانتشر حوالي 15 ألف شرطي تايلاندي في شوارع العاصمة لتنفيذ عملية «مهمة السلام في بانكوك»، التي ينقلها التلفزيون لحكومي على الهواء مباشرة. ولم تتدخل قوات الأمن بعد من أجل إخلاء مخيمات المتظاهرين في منطقتي «باتوم وان» و»واتانا»، اللتين تعتبران المركز التجارّي للعاصمة. ويطالب المعارضون باستقالة رئيسة الوزراء «ينغلاك

شيناو اترا»، وبدأت الموجة الحالية من المظاهرات، في تشرين الثاني / نوفمبـر الماضي، احتجاجا على مشـروع قانـون للعفو السياسي اعتبر مثيرا للجدل، من شأنه السماح لرئيس الوزراء الســابق ّ«تاسكين شــيناواترا»، شقيق رئيســة الوّزراء الحاليّة، بالعودة من منفاه، دون قضاء عقوبة سجن صدرت بحقه بتهمة الفساد واستغلال السلطة.

ويتهم المتظاهرون رئيسة الوزراء بالخضوع لشقيقها الذي يعيش خارج البلاد، بعد أن أطيح به في انقلاب عسكري عـام 2006، ومن ثـم حكم عليه في 2008 بالسـّجن لعامين، بتهمةً الفساد وسوء استغلال السلطة. ولمواجهة الأزمة السياسية لتي تعانى منها البلاد، قامت رئيسة الوزراء بحل الغرفة الأولى من البرلمان، ودعت لإجراء انتخابات مبكرة في الثاّني من شباط/فبراير، ولم تعلن حتى الآن نتائج الانتخابات التيّ قاطعتها أحزاب المعارضة الداعمة للمتظاهرين.

#### السماح للمغتصبين ومرتكبي العنف في ساعة مبكرة من صباح أمس الثلاثاء. المنزلى بتجنب الملاحقات القضائية وإعادة أفغانسـتان إلى عقـود خلت من

■ طوكيو - الأناضول: وصل الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، إلى العاصمة اليابانية طوكيو، وكان في استقبال ولي العهد السعودي بمطار «هانيـدا» في طوكيـو، الأمير

ناروهيتو ولى عهد اليابان. ووصل الأمير سلمان إلى طوكيو قادما من باكستان في إطار جولة آسيوية تشمل أيضا الهند والمالديف.

والتقى ولي العهد السعودي خلال زيارته لباكستان، التي استمرت 3 أيام، الرئيس الباكســتاني ممنون حســين ورئيـس الوزراء محمد نواز شــريف، كما أجري خلال زيارته مباحثات مع مسؤولين باكستانيين حول مختلف المجالات لا سيما تعزيز التعاون في مجال الدفاع.

كما التقى، الأحد، وزير دفاع باكستان خواجه محمد آصف. وبالتزامن مع بدء بداية الجولة الآسيوية السبت الماضي، قال بيان صدر عن الديوان الملكي إنها تأتى «استمراراً لنهج العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في التواصل مع قادة العالم في كل ما فيه مصلحة وخدمة شعب المملكة العربية السـعودية»، و استجابة لدعوة الدوّل التي تتضمنه الجولة. ولم يذكر البيان موعد نهاية الجولة.

### عاهل البحرين يقوم بأول زيارة للهند

■ المنامة ـ الأناضول: توجه العاهل البحريني الملك حمد بن عيسـى آل خليفة، أمس الثلاثاء إلى الهند، في زيارة رسمية هي الأولى لـه منذ توليه مقاليد الحكم

وقال الديوان الملكي البحريني إن الزيارة تأتي تلبية لدعوة تلقاها عاهل البحرين من الرئيس الهندي براناب موخرجي، الذي سيلتقيه خلال الزيارة. ومن المقرر خلال الزيارة كذلك أن يجري عاهل البحرين مباحثات مع مانوهان سينغ رئيس الوزراء الهندي، وعدد من كبار المسئولين في الحكومة الهندية تتناول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وتوسيع آفاق التعاون المشترك في

إضافة الى بحث مجمل التطورات ومستجدات الأحداث الراهنة على المستويين الاقليمي والدولي والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وأكد السفير الهندي لدى مملكة البحرين مهان كومار على أهمية الزيارة كونها هي الأولى لملك البحرين، وتأتي بعد زيارة والده الراحل الشيخ عيسى بن سلمان

آل خليفة إلى الهند عام 1981،

وبين أنه يتوقع أن تسهم الزيارة في دعم وتعزيز التعاون البحريني الهندي في المجال التجاري، حيث يحتاج الجانب بحاجة الى عمل وجهود دؤوبة من وأشار إلى أن حجم التجارة في الوقت الراهن يبلغ ملياري دولار، مضيفا أنه

«يعتقد أن البلدين باستطاعتهما الوصول إلى مستوى أفضل من ذلك بكثير». ولفت السفير الهندي إلى أن البحرين يحتضن 350 ألف مقيم هندي، يشكلون أكبر جالية مقيمة في البحرين،

■ نيودلهي ـ د ب ۱: ذكر تقريـر صحافي في العاصمة الهندية نيودلهي أمس الثلاثاء أن سبعة من المتمردين الماويسين على الأقل قتلوا في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة بولاية ماهاراشترا غربي البلاد. وقالت وكالة أنباء الهند الأسيوية قرار بشأن التماس المدانين باتخاذ

IANS إن الإشـتباك وقـع داخـل غابة في منطقة جادشيرولي معقل الحركة الماوية في وقت متأخر من مساء

إس.الحـقّ لوكالـة الأنبـاء « اسـتمر تبادل إطلاق النار لمدة ساعتين تقريبا، وقمنا عقب ذلك بانتشال سبع جثث، ومن بينها جثتان لإمرأتين». وأصيب في هذه العملية أربعة من رجال الشرطة وتمنقلهم إلى المستشفى للعلاج، كما استولت الشرطة على مخبأ للأسلحة والذخيرة.

وأوضح رئيس شرطة المنطقة

ويذكر أن أكثر من ثلث الأقاليم الإدارية للهند البالغ عددها 626 تأثرت من جراء عمليات التمرد التي تقوم بها الحركة الماوية اليسارية، التي وصفها الزعماء الهنود بأنها تمثل التهديد الأمني الرئيسي الذي يواجه البلاد، وقتل أكثر من 6350 شخصا من بينهم مدنيون ومسلحون وأفراد من الأمن في أعمال عنف لها علاقة بالتمرد

الماوي في الهند منذ عام 2005. وفي سياق متصل، خففت المحكمة العلياً في الهند أمس الثلاثاء الحكم إعدام ثلاثة من الرجال من قومية التاميل كانوا قد أدينوا باغتيال رئيس الوزراء الهندي الأسبق إجيف غاندي عام1991 لتصبح العقوبة السجن مدى الحياة وفقا لهيئة الدفاع في القضية.

وقال المحامي يوج موهيت

أمس مع حكم قضائي سابق مماثل. كان سببا في قرار تخفيف الحكم

إنه لا يمثل سعادة بالتأكيد لهيئة هذه المحكمة أن تتدخل في سلطات رئيس

على الاقامة في المنفى لكن بعد ثماني سنوات عاد شريف وحقق وقال «نميّل لان نقرر أولا اختصاص هذه المحكمة واذا قررنا فوزا ساحق في انتخابات عامة اجريت في ايار/مايو. تخفيف أحكام بالإعدام ضد 3 مدانين بقتل راجيف غاندي إلى السجن المؤبد مقتل سبعة من المتمردين الماويين في الهند

تشوداري أن هيئة المحكمة برئاسة رئيس المحكمة العليا الهندية بي. باتاسيفاخففت الحكم إلى السجن مدى الحياة، آخذة في الإعتبار أنه كان هناك تأجيل لمدة 11 عاما من باتاسيفام وجهة نظر الحكومة بأن جانب الحكومة الفيدرالية في اتخاذ

> الرأفة معهم. و قضت المحكمة أمس بأنه يمكن الإفراج عن المدانين الذين ظلوا في السجن بولاية تاميل نادو الواقعة بجنوبي الهند لأكثر من عشرين عاما، وذلك إذا منحتهم حكومة الولاية إلغاء

> لفترة العقوبة المتبقية. ووصف المحامى تشوداري الحُكّم بأنه « مسـتنير للغاية ويتسـم بالإنســانية، وبأنه يقود لطريق نحو إلغاء عقوبة الإعدام ( في الهند) «. وأضاف « لقد حان الوقت لأن تبدأ

> البلاد بجدية تامة في دراسة لماذا نريد

عقوبة الإعدام، وعما إذا كان الوقت مناسبا الآن لإلغاء هذه الممارسة». وكان الرئيس الهندي السابق براتيبا باتيل قد رفض الإلتماس الذي قدمـه المدانون عام2011، وقد تماشـــ الحكم النذي أصدرته المحكمة العليا

وكانت المحكمة العليا قد أصدرت قرارا في 21 كانون الثاني/يناير الماضي يقضي بتخفيف حكم الإعدام الصادر بحق 15 مدانا، وأوضح القرار أن التأجيل غير المبرر والمبالغ فيه في تنفيذ حكم الإعدام عدة مرات

بالإعدام. وقالت المحكمة وفقا لما أوردته محطة التليفزيونية الهندية NDTV»

الجمهورية، ونحن نناشد الحكومة أن تنصح الرئيس حتى يمكن الاستجابة لطلبات الالتماس في وقت مبكر». ورفضت هيئة المحكمة برئاسة رئيس المحكمة العليا الهندية بي،

المدانين لا يستحقون الرأفة، وكان المدعى العام الهندي جولام فاهانفاتی قد قال « إنه لم ترد أية كلمة تفيد بالندم « في الإلتماس الذي قدمه المدانون، كما لم يتعرضوا « لأية آلام أو تعذيب أو مهانة بسبب التأخير في تنفيذ الحكم».

وكانت محكمة هندية قد قضت عام 1999 بإعدام كل من موروجان وسانتان وبيراريفالان وكلهم تم ربطهم بجماعة نمور تاميل إيلام للتحرير وهي جماعة متمردة بسرى لانكا بالإضافة إلى إمرأة تدعى ناليني بتهمة التآمر لإغتيال راجيف غاندي. وينتمى إثنان من المدانين إلى سري لانكا وأحدهما إلى قومية التاميل

وكانت إمرأة انتحارية قد قتلت راجيف غاندي و17 آخرين بتفجير نفسها بمنطقة سريبرو مبودور بولاية تاميل نادو الهندية في 21 أيار/مايو 1991 أثناء قيامه بإلقاء خطاب في تجمع انتخابي.

وكانت المحكمة العليا قد أكدت في وقت لاحق الحكم بإعدام الرجال الثلاثة ولكنها خففت الحكم على المرأة ليصبح السجن المؤبد،

وفى عام 2006اعترفت جبهة « نمور التاميل « التي نفت في البداية أية علاقة لها باغتيال راجيف غاندي بمسـؤوليتها عـن عمليـة الإغتيـال، وأعربت عن «الندم» عن «هذه المأساة التاريخية الرهيبة ٰ»، وكانت قوات الأمن ألقت القبض

على الطلاب خلال أحداث المظاهرات

التى شهدتها جامعتا الأزهر وعين

شمس ونسبت لهم التحقيقات

التحريض على التظاهر بالمخالفة

كما أجلت محكمة جنايات القاهرة

محاكمة 18 من الإخوان المتهمين

بقضية «افتعال أعمال الشغب

والبلطجة بمنطقة مصر القديمة»

جنوبي القاهرة، لجلسة 17 نيسان/

ويواجه المتهمون في القضية

عدة اتهامات من بينها «التجمهر،

والإرهاب، وحيازة أسلحة وذخائر،

والقتل العمد، والشروع في القتل،

وقطع الطريق، وإتلاف المنشآت،

وفي الدقهلية (دلتا النيل)، حجزت

دائرة الإرهاب بمحكمة جنايات

المنصورة، محاكمة 32 من المنتمين

لجماعة الإخوان للحكم في جلسة 17

آذار/ مارس المقبل.

واستعراض القوة، والبلطجة».

إبريل القادم.

للقانون والاعتداء على قوات الأمن.

الحبس لـ37 طالبا مؤيدا لمرسي في الإسكندرية

وإحالة 42 آخرين للمحاكمة في القاهرة

وفي القاهرة، أمرت نيابة أول

مدينة نصر برئاسة المستشار عمرو

شعبان، بإحالة 42 من أنصار مرسى،

إلى محكمة الجنايات تم ضبطهم،

يـوم 25 كانون الثانـي/ يناير الماضي

في الاشتباكات التي شهدتها منطقة

مدينة نصر في الذكرى الثالثة للثورة

ووجهت النيابة إلى المتهمين تهم،

«إثارة الشغب والبلطجة والتجمهر

وتنظيم مسيرة دون الحصول على

تصريح من وزارة الداخلية وحيازة

أسلحة نارية وزجاجات مولوتوف

والانضمام إلى جماعة إرهابية

مسلحة تهدف إلى تكدير السلم والأمن

العام ومقاومة السلطات والتعدى

على أفراد الشرطة وإتلاف الممتلكات

في الوقت نفسه، قررت نيابة شرق

القاهرة تجديد حبس 15 من أنصار

مرسي وأعضاء الإخوان لمدة 15 يوما،

من بينهم أنس نجل القيادي الإخواني

إخوان مصر: الإتهامات الموجهة

لرسى «ملفقة» وتثير «السخرية»

العامة وقطع الطريق».

محمد البلتاجي.

### «الانفجارات أصبحت حدثا عاديا في الحياة اليومية»

## 14 سيارة مفخخة تضرب العراق خلال أقل من 24 ساعة

■ بغداد - اف ب: انفجرت 14 سيارة مفخخة في العراق بين مساء امس الاول الاثنان وظهر امس الثلاثاء حاصدة ارواح العشرات من المدنيين، وسط صمت حكومي وعجز رسمى عن وقف التدهور الامنى الذي تعيشه البلاد منذ عشرة اشهر.

وبعد ليلة دامية في بغداد قتل فيها 16 شخصا في انفجار اربع سيارات مفخخة، شهد العراق امس تفجيرات مماثلة حيث انفجرت عشر سيارات مفخخة في بغداد وبابل، قتل فيها 19 شخصا على الاقل.

ولم تتبن لأي جهة تتبع هذه الهجمات التي عادة ما يبادر في وقت لاحق تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» إلى تبنيها، فيما لم يصدر اي رد فعل من الحكومة او من اي جهة رسمية كما هي في الحال حيال معظم اعمال العنف اليومية.

ويغرق العراق منذ نيسان/ابريل العام الماضي في دوامة عنف غير مسبوقة منذ النزاع الطائفي المباشر بين السنة والشبيعة بين عامى 2006 و 2008، تعكس تدهورا امنيا كبيرا بلغ حد العجز عن استعادة اجزاء من ناحية استراتيجية يسيطر عليها مسلحون منذ ایام،

وقتـل اكثـر مـن 480 شـخصا فـي اعمال العنف اليومية في البلاد منذ بداية شباط/فبراير الحالى، بحسب مصادر امنية وطبية، فيماً قتل اكثر من 1460 شخصا في هذه الاعمال منذ بداية العام الحالي.

ورغم ذلك، لا يبدي الشارع العراقي ردة فعل استثنائية على التفجيرات التي تشمل السيارات المفخضة، والاحزمة والعبوات الناسفة، والهجمات المسلحة، والتي تشكل كابوسا يوميا بات العراقيون مضطريـن «للتعايـش» معه، في حين يتجله الاعلام الرسمي والضاص غالبا إلى تجاهلها،

وقال مصور صحافي يعمل في بغداد تعليقا على هجمات الامس «نحن دائما متأهبون للتوجه إلى مواقع التفجيرات، اذا لم تقع تفجيرات يومية، نشعر ان هناك امرا غريبا، حتى أننا قد نشعر بالملك»، ويضيف «بات الأمر وكأنه

وفى تفاصيل هذه الهجمات، قال ضابط برتبة عقيد في وزارة الداخلية ان خمسة اشخاص قتلوا واصيب 12 بجروح في انفجار سيارتين مفخختين صباح امس في منطقة البياع في جنوب بغداد. وانفجرت في وقت متزامن سيارة

ثالثة في حى الأعلام القريب من البياع ما ادى الى مقتل شخصين واصابة ثمانية بجروح، وفقا للمصدر ذاته، وسيارة رابعة في منطقة الشرطة الرابعة (جنوب) قتّل فيها شخصان واصيب خمسة بجروح.

كما انفجرت سيارة مفخخة خامسة في منطقة حيى العامل (جنوب) قتل فيها شخص واحد على

وبعد وقت قصير من هذه

الاقل واصيب خمسة بجروح، واكد مصدر طبي رسمي حصيلة ضحايا

كلم حنوب بغداد) قتل فيها ثلاثة اشخاص و اصیب تسعة بجروح.

كما انفجرت سيارة رابعة في

23 شخصا بجروح، وانفجرت سيارة خامسة في الاسكندرية (60

وكانت بغداد شهدت ليلة دامية

بحسب ما افادت مصادر في الشرطة ومصادر طبية. واوضحت المصادر ان ثلاث سيارات مفخخة في ثلاثة شوارع في مركز الحلة، ما ادى الى مقتل خمسة

قضاء المسيب في بابل ايضا على بعد نحو 40 کلے جنوب بغداد، ما ادی الى مقتل نقيب في الشرطة واصابة

مساء الاثنان حيث قتل 16 شخصا التفجيرات، قتل تسعة اشخاص على واصيب العشرات بجروح في الاقل واصيب 54 بجروح في انفجار خمس سيارات مفخخة في وسط انفجار اربع سيارات مفخضة في مدينة الحلة (95 كلم جنوب بغداد) عدة مناطق، بينها حي اور في شـمال العاصمة حيث قتل سبعة اشخاص، وقضاء المسيب في محافظة بابل، ومنطقة الكرادة (وسط) حيث قتل

اشخاص واصابة 22 بجروح.

سبعة اشخاص ايضا. في هـذا الوقت، لا يزال مسـلحون مناهضون للحكومة يسيطرون منذ فجر الخميس الماضي على اجزاء من ناحية سليمان بيك (150 كلم شمال بغداد) الاستراتيجية الواقعة على الطريق الذي يربط بغداد بشمال

آثار الانفجار في منطقة الكرادة التجارية ببغداد امس

عليها المسلحون لنرى النتائج».

وقد اعلنت بعثة الامم المتحدة في العراق امس الثلاثاء أن اكثر من الف طفل في المناطق المحاصرة من قبل القوات الحكومية والتي تخضع لسيطرة المسلحين المناهضين لها

ناحية سليمان بيك وهى المرة الثانية بعد نيسان/ابريل الماضي، في وقت لا و ذلك منذ بداية العام،

الذين ينتمي معظمهم الي «الدولة الاســلامية في العراق والشــام» على الفلوجة وبعض اجزاء الرمادي بمعارك دفعت بمئات الالاف من سكان محافظة الانبار الى النزوح

تزال فيه مدينة الفلوجة (60 كلم غرب بغداد) وبعض مناطق الرمادي (100 كلم غرب بغداد) تخضع لسيطرة مسلحين مناهضين للحكومة ايضا وتسببت سيطرة المسلحين

بحاجة الى مساعدة فورية،

### عشائر الفلوجة تعلن تدمير ثكنة عسكرية وقتل 5 جنود غربي بغداد

■ الأنبـار – الأناضول: قال مصدر عشـائري في الفلوجة، إن ثوار العشـائر، قتلـوا امس الثلاثاء، 5 جنود عراقيين، إثر قيامهم (ثوار العشـائر) بمهاجمة ثكنة عسكرية تابعة للجيش شرقى المدينة الواقعة في محافظة الأنبار غربي العراق. وذكر المصدر أن مسلحي ثوار العشائر في مدينة الفلوجة (غربي بغداد) هاجموا ثكنة عسكرية تابعة للجيش شرق المدينة، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات عنيفة بن الجانبين، أستخدمت فيها مختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة

واضاف أن «الاشتباكات استمرت أكثر من ساعتين أدت إلى مقتل 5 جنود وتدمير آلية من نوع همر وتدمير الثكنة العسكرية بالكامل». وهو الأمر الذي لم يؤكده الجيش العراقي حتى الساعة 13.30 ت.غ.

من جانبه قال الناطق الاعلامي باسم ساحة اعتصام الشهداء في مدينة الفلوجة، محمد البجاري، إن مدينة الفلوجة تعرضت لقصف كبير بالدفعية وقذائف الهاون من قبل الجيش العراقي، في مناطق الجغيفي وحيى الضباط و حى العسكرية والحى الصناعي شـرق المدينـة، ومنطقة حي الجولان شـمال الدينة. واضاف أن القصف أدى الى الحاق أضرار كبيرة بعدد من الدور والمساجد والمحلات التجارية.

#### وقال مدير الناحية طالب البياتي امس «وصلت قوة اضافية من الجيش تشمل الدبابات، ننتظر دخول هذه القوات الى المناطق التى يسيطر وجاءت سيطرة المسلحين على

## العراق: نواب التيّار الصدري يتراجعون عن استقالاتهم ويقرّرون خوض الانتخابات المقبلة

وكان الصدر أعلن، مساء السبت الفائت، إغلاق

جميع مكاتب تيّاره وملحقاتها، واعتزاله جميع الأمور

السياسية، وأكد أن لا كتلة برلمانية تمثله بعد الآن أو

أي منصب داخـل الحكومة وخارجها، مشـدداً على أن من

يتكلم خلاف ذلك فسيعرض نفسه للمساءلة «الشرعية

وعلى الأثر، قرّر وزراء ونواب تابعون للتيار الصدري،

وضع استقالاتهم تحت تصرّف زعيم التيار السيّد مقتدى

الصدر، وأبدوا الاستعداد لتصحيح المسار ومعالجة كافة

الأخطاء التي نجمت عن العمل السياسي.

■ بغداد – يـو بي اي: أعلنت كتلة (الأحـرار) النيابية التابعة للتيّار الصدّري، امس الثلاثاء، تراجعها عن قرار الاستقالة، وذلك على خلفية خطاب زعيمها السيّد مقتدى الصدر، الذي دعا فيه أتباعه الى المشاركة الواسعة بالانتخابات البرلمانية المقبلة في نهاية نيسان/ابريل

وأضاف «نحن اليوم حالنا حال العراقيين، وإذا كان عملنا جيداً فالسيّد الصدر سيدعمه، وإذا كان سيئاً فنحن

وكان زعيم التيار الصدري السيّد مقتدى الصدر، قال في خطاب متلفز امس، إنه «إذا كانت بينكم أصوات

شريفة سياسية أوغيرها فلتعمل بعمل مستقل بعيداً عنى وبأطر عامة يجمعها الصلاح والإيمان والوطنية حتى لا

وقال النائب عن الكتلة حاكم الزاملي، في تصريح

ودعا جميع العراقيين الى المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة،

> امس، إن «جميع نواب كتلة الأحرار تراجعوا عن الاستقالة بعد الخطاب الذي يدعم جميع العراقيين، ولا

# معارك عنيفة في جنوب السودان

■ جوبا – أف ب: اطلق متمردو جنوب السودان امس الثلاثاء هجوما واسع النطاق لاستعادة مدينة ملكال النفطية عاصمة ولاية اعالى النيل (شمال-شرق) من ايدي القوات الحكومية في ما يبدو اخطر خرق لاتفاق وقف اطلاق النار الذي وقع بين الطرفين في نهاية كانون الثاني/يناير.

وهذا الهجوم الذي اعلن جيش جنوب السودان اعتبارا من امس الاول الاثنين عن تحضيرات جارية له، بدأ في وقت مبكر امس الثلاثاء. وقال شاهد «المعارك عنيفة جـدا، وتدور على تخوم المدينة، انه هجوم کبیر جدا و منسق».

ثـم اكد مايكل ماكـوي رئيس الوفد الحكومي الني يجبري مفاوضات سلام مع المتمردين في اديس ابابا ان «المتمرديـن هاجموا ملـكال، والمعارك جارية حاليا».

واضاف من العاصمة الاثيوبية «من الواضح جدا الآن ان هـؤلاء الاشخاص لا يحترمون وقف اطلاق النار وانهم غير مستعدين للالتزام به وغير جاهزين لسماع لغة السلام، ويعتقدون ان كل شيء يجب ان يحل

وهذه المعارك هي الأعنف التي تجري منذ اعلان وقنف هش لاطلاق النار بين الطرفين في 23 كانون الثاني/يناير،

بين الجيش الموالى للرئيس سلفا كير ومجموعة متمردة مؤيدة لنائب الرئيس السابق رياك مشار منذ 15 كانون الاول/ديسمبر.

وبدأت المعارك التي اوقعت آلاف القتلى وتسببت بنزوح حوالي 900 الف شخص، في العاصمة جوبا ثم امتدت الى مختلف انحاء البلاد لا سيما ولايات اعالي النيل وجونقلي (شرق) والوحدة (شمال).

في أخطر خرق لوقف إطلاق النار

وبعد اشهر من المفاوضات الصعبة في الطرفان على وقف لإطلاق النار، الجوهرية بين الطرفين، فيما يتبادلان

الاتهامات بانتظام بخرق وقف اطلاق

حققت تقدما على الارض منذ توقيع

ويتهم كير نائبه السابق بتدبير انقلاب ضده وهو ما ينفيه مشار

التي يتحدر منها مشار. في محادثات السلام الجارية في

اديّس ابابا، يبقى الوضع الانسانيّ وفي نهاية كانون الثاني/يناير العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، اتفق لكنه ما زال يتعين حل المشاكل

> الى انتشار امراض. وقال الناطق باسم وفد المتمردين في اديس ابابا حسن مار نيوت امس التّلاثاء «منذ اليوم الاول، نرى ان الحكومة تخرق وقف اطلاق النار». لكنه نفى ان تكون قوات المتمردين

> > اتفاق وقف النار. والنزاع سببه الاساسي صراع قوة بين الرئيس كير ونائبه السابق مشار الذي اقيل من منصبه في تموز/

متهما رئيس جنوب السودان بالعمل لاستبعاده عن المنافسة مع اقتراب الانتخابات في العام 2015.

واتخذ هذا العداء بس الرجلين بعدا قبليا حيث وقعت عدة مجازر بين ابرز قبيلتين في البلاد، الدينكا التي ينتمي اليها سلفا كير والنوير وفيما يحاول الطرفان احراز تقدم

على الارض مأساويا. ولا يزال عشرات آلاف النازحين في قواعد تابعة للامم المتحدة ويخشون حصول اعمال انتقامية ضدهم في حال عودتهم الى منازلهم.

وفي هذه القواعد المكتظة بالنازحين، يؤدي نقص التجهيزات الصحية والخيام والمواد الغذائية وقالت آنا سيلييه المرضة لدى

منظمة اطباء بلا حدود في احدى قواعد الامم المتحدة في جوبا في الأيام الماضية «نرى اطفالا يموتون هنا في المستشفى لانهم ضعفاء

ورغم الهدوء النسبي في المعارك في الاسابيع الماضية، لا يـزال يتعين على هذه المنظمة غير الحكومية مكافحة سوء التغذية لدى الاطفال. ويمكن ان يتفاقم الوضع اكثر مع اقتراب فصل الامطار.

#### ■ بغداد – يو بي اي: أعلن في العراق امس الثلاثاء، عن تشكيل لجنةً وزارية عليا برئاسة رئيس الحكومة نوري

المالكي، للإشراف على عملية إعادة

إعمار محافظة الأنبار.

الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي،

عن تشكيل لجنة عليا برئاسة المالكي

وعضوية وزراء الإعمار والإسكان

والدفاع والداخلية والبلديات والمالية

وقال الموسوي في بيان، إن مجلس الوزراء قرر في جلسته المنعقدة امس، مناقشة الخطة التي قدّمها رئيس الوزراء لفرض الأمن والاستقرار وإعادة إعمار الأنبار وتعويض الأضرار التي لحقت بالممتلكات العامة والخاصة بالمو أطنين.

### والكهرباء والهجرة والمهجرين، برلمانيون سابقون مؤيدون لمرسي يتجهون

المعزول محمد مرسي امس الثّلاثاء، إلى موريتانيا ضَمن جولة في دول غرب أفريقيا، للقاء مسـؤولين وحقّوقيـين أفارقـة، وحثهم علـى ضرورة مقاضـاة السـلطات المصرية الحالية أمام القَّضَاء الأَفريقي والدولي. وكان وفد برلماني برئاسة عز الدين الكومي، وكيـل لجنة حقوق الإنسـان بمجلس الشـورى المنحل (الغّرفـة الثانية للبرلمان، تم إلغّاؤه بالدسـتور الجديـد)، وعضوية كل

مـن أمير بسـام عضو مجلس الشـورى، وياسـر حسـانين وكيل لجنة الشـباب بمجلس الشورى، سافر إلي السنغال يوم 3 شباط/ فبراير الجاري، لشرح حقيقة الأوضاع في

وقال الكومي «التقينا بالعديد من القيادات الشعبية والحزبية والرسمية والحقوقية في ٱلسَّنغالُ، حيث عقدنا اجتماعاً مشتركا بين الوفد البرلماني المصري، وكتلة الأغلبية في البرلمان السّنغالي في مقر البرلمان، وأكّد النّواب علّى المُوقف الرّسَمي والشعبي والبرلماني الرافض للانقلاب والمؤيد للشرعية وللرئيس المنتخب في مصر (في إشارة ...

#### محاكمات هزيلة، وعدم البث على الهواء، ومنع الزيارات عنه من المحامين وأسرته، والحبس في قفص زجاجي، والتجسس عليه في حديثه مع محاميه». وبدأت محاكمة مرسي في 3 قضايا، هي قضية

التخابر»، وأخرى بتهمة التحريض على القتل في

حداث قصر الاتحادية الرئاسي، كما يحاكم في قضيةً

■ القاهرة - الأناضول: قالت جماعة الإخوان المسلمين

وعددت الجماعة في بيان أصدرته امس الاول

في مصر إن «الانقلاب قدم الرئيس المنتخب محمد مرسى

لأربع محاكمات هزلية في نفس الوقت بتهم ملفقة».

■ محافظات (مصر) \_ وكالات:

أمرت محكمة مصرية بحبس 37 طالبا

من مؤيدي الرئيس المعزول محمد

مرسي بجامعة الإسكندرية شمالي

مصر، وغرامة مالية، في الوقت الذي

أحالت النيابة 42 آخريـ ن من مؤيدي

مرسى بمدينة نصر شرقى القاهرة

مصر، قضت محكمة جنح باب شرقي،

بحبس 28 طالبا من مؤيدي مرسي،

بالحبس لمدة عام وغرامة مالية قدرها

10 الاف جنيـه (1430 دولارا) لـكل

منهم، فيما قضت بمعاقبة 10 آخرين

غيابيا (هاربين) بالحبس لمدة 3

سنوات وغرامة مالية قدرها 50 ألف

تعود أحداث القضية الى بدايـة

الفصل الدراسي الأول بجامعة

الإسكندرية، حيث تم إلقاء القبض

عليهم على خلفية اشتباكات اندلعت

بين الطلاب المناصرين لمرسى وقوات

الأمن بمحيط الجامعة.

جنيه (7140 دولارا) لكل منهم.

الإسكندرية شمالي

للمحاكمة.

الاثنين، ما وصفته بـ«5 تجاوزات» ضد مرسي، وهي ووصفت الجماعة في يبانها الاتهامات الموجهة

إلى مرسي بأنها « تستحق الرثاء والسخرية والحزن

ثالثة بتهمة الهروب من سجن وادي النطرون، الذي تم

احتجازه فيه فجر 28 كانون الثاني/يناير 2011، قبل

كما يحاكم مرسى أيضا في قضية رابعة بتهمة «إهانة

خروجه منه مع احتجاجات شعبية عمت مصر وقتها.

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من السلطات المصرية على ما ورد في بيان الجماعة التي تعتبرها

### السيسي يلتقي وفدا من الكونغرس الامريكي في القاهرة

■ القاهرة - الأناضول: بدأ وزير الدفاع المصري، عبد الفتاح السيسي، ظهر أمس الثلاثاء، لقاء مع و فد من الكونغرس الأمريكي الذي يزور مصر حالياً، بحسب مصدر دبلوماسي بالسفارة وآخر عسكري.

ه قالت المصادر، الت الكشف عن هويتها لأنها غير مخولة في الحديث لوسائل الإعلام، إن «وزيـر الدفـاع المصـري يلتقـي حاليــاً السياسية، بوفد الكونغرس الأمريكي المكون من عضوين، ويترأسه رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس النواب مايك روجرز، في مقر وزارة الدفاع المصرية، لمناقشة الأوضاع الداخلية للبلاد، ومتابعة خطوات مصر نحو تنفيذ خارطة الطريق».

ووفد الكونغرس حتى السَّاعة 12:15 القاهرة خلال اليومين القادمين وفد عدلي منصور، في 8 يوليو/تموز

منتصف الشهر الماضي) وإجراءً انتخابات برلمانية ثم رئاسية، ثم عاد منصور الشهر الماضي، ليعدل بنود خارطة الطريق، لمرحلة ما بعد عزل الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، إليه الحوارات التي أجراها مع القوى

ووصل القاهرة مساء امس الاول الاثنيين وفد الكونغرس الأمريكي، قادماً من مدينة فرانكفورت الألمانية في زيارة تستمر حتى اليوم الأربعاء. وبحسب المصادر ذاتها فإنه من غير المقررأن يلتقى الوفد وزير الخارجية المصري نبيل فهمى خلال هذه الزيارة، مرجحة إمكانية لقاء الوفد بعدلي

2012 (تم وأجيـز باسـتفتاء شـعبى المصدر الدبلوماسي، الرئيس السابق محمد مرسي، بإجراء في زيارة استغرقت3أيامالتقى وقال إن ذلك جاء استجابة لما خلصت

من جانب آخر، من المنتظر أن يصل برئاسة رئيس اللجنة الفرعية المعنية بشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا

ووسطهافي مجلس الشيوخ الأمريكي، تيم كاين، للقاء عدد من المسؤولين المصريين من بينهم نبيل فهمي، بحسب وكان وفد من الكونغرس قد جاء القاهرة الشهر الماضى،

منصور والسيسى لتقديم التهنئة على نجاح الاستفتاء على الدستور الذي أجري منتصف الشهر الماضى. وترأس الوفد ، النائب دانا روراباكر، رئيس اللجنة الفرعية لشؤون أوروبا وآسيا بلجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب، ويضم في عضويته، النائبة لوريتا سانشيز عضو لجنة الخدمات

العسكرية، والنائب بول كوك عضو لجنة العلاقات الخارجية، والنائبة سينسيا لوميزعضو اللجنة الفرعية للأمن القومي، والنائب ستيف ستوكمان عضو لجنة العلاقات الخارجية، بحسب بيان للخارجية

### منظمة عربية تطالب النائب العام المصري بالتحقيق في تسريبات مرسي ونشطاء

■ القاهرة ـ وكالات: طالبت منظمة حقوقية عربية، لنائب العام المصرى هشام بركات بالتحقيق في واقعة تسريبات مكالمات هاتفية لنشطاء مصريين، وتسريبات حوار بين الرئيس المعزول محمد مرسى ومحاميه سليم

العوا، داخل غرفة بقاعة المحكمة دون علمهما. وانتقدت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان غير حكومية)، «صمت رئاسة الجمهورية والنائب لعام المصرى»، وطالبتهم بـ»التحرك في التصدي لإذاعة تسجيلات غير قانونية لنشطاء ومواطنين مصريين، وتسجيل حواربين متهم ومحاميه (الرئيس المعزول محمد مرسي وسليم العوا) ونشر الحوار المسجل وإذاعته». وأضافت الشبكة أن «مثل هذه الوقائع تمثل جرائم واضحة تحت نظر وبعلم رئيس الجمهورية (عدلي منصور) والنائب العام، وتشير إلى فشلهم أو عجزهم

عن مواجهتها، وتصيب العدالة في مقتل». واعتبرت الشبكة أن تجاهل تلك التسريبات «يعد خلالا (من الرئيس المؤقت والنائب العام) بالقسم الذي قسمه كلاهما بحماية دولة القانون وإعمال قواعد

ولم يصدر تعليق رسمى من الرئاسة أو الحكومة بشأن تسجيل هذه المكالمات واستمرار إذاعتها، وهو ا اثار انتقادات سياسيين وحقوقيين وإعلاميين، تقدم وا بمذكرة في وقت سابق للرئيس المصري. وانتقد البيان «الصمت على إذاعة تسجيلات غير

نانونية.. رغم تقديم أربعة بالغات قانونية لمكتب النائب العام نفسه في 13 كانون الأول/ ديسمبر 2013، وفي 1 كانون الثاني/ يناير و5 كانون الثاني/ يناير 2014». وأضاف البيان «القناة التليفزيونية ما زالت تذيع

كما انتقد البيان «مرور واقعة تسجيل حوار بين متهم ومحاميه (تسجيل حوار الرئيس المعزول محمد مرسى والدكتور سليم العوا) ونشر الحوار المسجل وإذاعته، دون أن يحرك أي من رئيس الجمهورية والنائب العام ساكنا، مما يعد كأنه ضوء أخضر لمزيد من انتهاك

وكانت صحيفة «الوطن» المصرية (خاصة) قد نشرت تسجيلات لحوار بين مرسى والعوا جرى بإحدى غرف أكاديميـة الشـرطة، قبل عقـد إحدى جلسـات محاكمته السابقة، من دون علم الإثنين، بحسب ما صرحت به

وقال محمد الدماطي المتحدث باسم اللجنة القانونية للدفاع عن مرسى، أنه تقدم ببلاغ للنائب العام في هذه الواقعة، وطالب بالتحقيق فيها، واعتبرها جريمة

والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، تقول عن العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية مرجعية لها، ويعمل مشروعها على تجميع إصدارات مؤسسات حقوق الإنسان العاملة في منطقة الشرق الأوسط

## لجنة وزارية برئاسة المالكي للإشراف

بصورة عاجلة.

■ القاهـرة – الأناضـول: يتجـه برلمانيـون مصريون سـابقون من مؤيـدي الرئيس

مصر، وجذب التضاّمن الدولي معها. ووصف الوفد زيارته إلى السنغال بهالإيجابية»، مشيرا إلى أنهم يتطلعون في

ُ وتابع الكومي في تصريحه قبيل مغادرة العاصمة السنغالية دكار، أنهم التقوا قيادات

بالإضافة الى محافظ الأنبار، ورئيس مجلس المحافظة، للإشراف على عملية إعمار محافظة الأنبار، فضلاً عن وضع الخطط اللازمة للبناء بعدحصر الأضرار

رب بي سروي في سروي ... حـزب الإصلاح، أحـد أعضاء الائتلاف المشـكل للحكومة السـنغالية، واتفقوا على أهمية الحفاظ على التجربة الديمقراطية الوليدة بالدول العربية و الإسلامية والأفريقية.

## على عملية إعادة إعمار محافظة الأنبار

وأعلن علي الموسوي، المستشار

## إلى موريتانيا لمقاضاة السلطات المصرية

جولتُهم الثانيّة بموريّتانيًا إلى مزيد من التّضاميّن الأفريقيّ مُع ما يُحدُّث في مصرّ

و مازال اللقاء مستمرا بين السيسى

وأعلن الرئيس المصري المؤقت،

خارطة طريق تضمنت تعديل دستور

المساواة بين المواطنين».

التسجيلات، وكأنه إعلان صريح أنه لا مكان لسيادة

وأذاع برنامج تلفزيوني يدعى «الصندوق الأسود»

على فضائية «القاهرة والناس» الخاصة ويقدمه الإعلامي المصري عبد الرحيم على، تسريبات لمكالمات مسجلة لنشطاء سياسيين، في الفترة التي أعقبت «ثورة 25 يناير»، ومن شاركوا في مظاهرات 30 حزيران/ يونيو

وخيانة، بحسب وصفه. نفسها، أنها مؤسسة حقوقية مستقلة، أنشئت طبقا للقوانين المصرية، وتتخذ من الدستور المصري والإعلان



الأردن قاعدة مهمة للإمدادات... وتعيين العميد بشير محاولة لإنعاش حملة الجنوب

## سورياً: تغير في لغة الجهاديين فمن «جهاد السياحة» إلى التحذير من الفتن وتوضيح حقيقة القتال وآلاف السوريين تقدموا بطلبات لجوء ولندن اشترطت إظهار المعارضة للأسد

لندن\_«القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

يبلغ عدد السوريين في بريطانيا الذين تقدم و ابطلبات اللجوء السياسي 3500، ومع أن النقاش تركز حول اللَّاجئين السوريين الموزعين على دول الجوار أو من فروا إلى دول أوروبا الشرقية أملاً في الحصول على لجوء في واحدة من الدولّ الإسكندنافية، إلا أن السوريين الذين تقدموا بطلبات لجوء يحاولون بناء حياة في بريطانيا.

وبعد موافقة الحكومة البريطانية نتيجة للضغوط الشعبية ومشاركة بعض الأحزاب فستبدأ أعداد محدودة من السوريين بالوصول إلى بريطانيا وسط ضجيج إعلامي.

وتقول مصادر في وزارة الداخلية البريطانية أنها وافقت على طلبات 1100 سوري للجوء في الفترة ما بين 2010-

وبالنسبة للذين سيحضرون لبريطانيا ضمن خطة انتقال من المخيمات إلى مناطق أكثر أمنا والتي ترعاها الأمم المتحدة فلن يحتاجوا لتقديم طلبات لجوء، خاصة أن معايير خطة إعادة التوطين مشددة.

#### بين الرفض والقبول

وكانت السلطات البريطانية قدرفضت العديد من طلبات لجوء عديدة تقدم بها سوريون في آب/أغسطس ولكنها قررت بعد ذلك أنه يجب توفير الحماية لكل سوري يظهر أنه غير موال لنظام بشار وتقول صحيفة «الغارديان» أن

السوريين الذين يتقدمون بطلبات لجوء سياسي يحظون بمعاملة أحسن من تلك لتي يحصل عليها الهاربون من محاور الحرب الأخرى، حيث يتم النظر في طلباتهم في مدة لا تتجاوز السَّتة أسابيع، فيما ينتظر اللاجئون من دول أخرى سنوات حتى يتم النظر في أوراقهم.

وتقول إن من يعيش في بريطانيا من السوريين استقروا فيها ولكن بدرجات مختلفة. وتشير لحالة سوري كردي اسمه رودي شيخو كان يلتقط صور ممارسات الأسد ونظامه ويقوم بتهريبها إلى قناة «الجزيرة» والقنوات الإعلامية الأخرى قبل أن يخبر بعض الأشخاص الحكومة عن نشاطاته مما أجبره على الهرب إلى تركيا ومنها سافر عبر مهربين إلى إسبانيا ومنها ركب طائرة إلى لندن.

ووصل مطار غاتويك في كانون الأول/ ديسمبر 2012 مستخدما جواز سفر كندي مزور، وألقى القبض عليه حال وصوله، واتهم باستخدام وثيقة سفر غير قانونية، وحكم عليه بالسجن مدة عام في سجن ويس في إيست ساسكس.

ويقول شيخو الذي يعمل الآن في واحد

من المطاعم العربية في لندن بعد منحه الإقامة «كنت مع كل هـؤلَّاء المجرمين، ولكن لمُ أنظر لنفسي كمجرم»، مضيفاً «كان هناك الكثير من القتال والعنف في السجن، وشاهدت أمورا فظيعة في سوريا، ولكن أول مرة بكيت فيها عندماً كنت في سجن ي حبي لويس، كان أمرا فظيعا مشاهدة كل هذا .....

السوري في أثناء زيارة له لمخيم الزعتري في الأردن عام 2012 شجعه على التقدم باللجوء لبريطانيا». وبعد قضائه شهرين في السجن منحته وزارة الداخلية إقامة مدتها خمسة أعوام

ولكن كان عليه قضاء أربعة أشهر في ويقول شيخو «ليس جريمة السفر بجواز مزور إذا كنت طالب لجوء حقيقي، ولكن لدي الآن سـجل جنائـي»، «وقضيتُ

ستة أشهر في السجن وستة أشهر أخرى أنام على أرضّية كنيسلة مع 25 شلخصا، وآمل أن يلقى السوريون الذي سيحضرون لبريطانيا برعاية الأمم المتصدة معاملة ولكن الأمور تسير بشكل جيد لشيخو،

حيث يحصل على ما يكفيه لدفع إيجار غرفة، وما يقلق باله هو التفكير في زوجته وأولاده العالقين في سوريا «كلماً اتصلت مع زوجتي تبكي، وأمل أن نجتمع قريبا».

#### عراقية وليست سورية

ومن القادمين الجدد مريم (25 عاما) التي هربت مع جيرانها الذين تركوا قريتهم بعد اندلاع القتال فيها وبدأ المقاتلون بتدمير بيوت الفلاحين «شعرت بالخوف»، و »كان من الصعب معرفة المهاجمين وإن كانوا من جاّنب النظام أم المعارضة المسلحة، وقرر بعض سكان القرية القتال أما البقية من النساء والأطفال فقد هربوا، ولم أعد للبيت منذ ذلك اليوم».

ومثل شيخو سافرت مريم لبريطانيا عبر تركيا مع بعض الجيران، وتقدمت بطلب لجوء ووفرت لها الداخلية بيتا في ليفربول، ولكنها تقول إنها كرهت البقاء هناك «فلم أكن أتحدث اللغة الإنكليزية ولم يكن أحد يتحدث معي بلغتي، وجئت للندن وأنا أعيش مع أصدقائي من بلدي».

وتقول إنها شعرت بالذهول عندما تلقت رسالة من وزارة الداخلية تخبرها رفض طلبها للجوء لأن الوزارة لا تعتقد أنها سورية، ويقول المسؤولون إنها من

وتقول مريم «أنا لست من العراق، أنا من سوريا، ولا أعرف ماذا سأفعل ولا أستطيع العودة لسوريا، بيتي دمرولا أعرف أحداً من العراق، فهو ليس وطني، ولا أعرف ماذا سافعل؟ أنا أبكي طوال الوقت». بالنسبة ليوسف (37 عامًا) استطاع الهروب مع زوجته الحامل وأبنائه الأربعة، وسافرواً من قبرص وطلبوا اللجوء حالة وصولهم،

كوليج في لندن بعد 9 أشهر. ویقول پوسف «کنا نعیش فی حلب وكنت أحضر الطعام والشاي والسجائر للمقاتلين الذين يقاتلون ضد الأسد».

و»لأنني ساعدت المقاتلين أصبحت في

خطر، ومنّا يحدث في سوريا جهنم، ولمّ تعد آمنة لأي شخصٌ»، وتم منح العائلة اللجوء في غضون أسابيع ولديهم الآن بيت والأطفال في المدارس. ويضيف أن كلام وزير الخارجية ويليام هيغ الذي شجب فيه فظائع النظام وكان يوسف، يعمل دهانا وفي الديكور

ويحاول البحث عن عمل مشابه لها، ويقول إنه يذهب لمكاتب العمل ولكنه لم يحصل على شيء حتى الآن. وبالعودة إلى شيخو فبعد بداية بائسة بدأت الحياة تبتسم له «أعمل وأدفع الضرائب، حياتي آمنة، وأحلم أن نجتمع مع عائلتي قريبا».

#### حقيقة التهديد

يأتي الحديث عن اللاجئين السوريين فى وقت يركز فيه الإعلام على قضية البريطانيين الذين يسافرون لساعدة السوريين والمشاركة في القتال، فبعد تحذيرات أطلقها وزير العدل، ومسؤولون في «أم اي فايف» يتساءل الكثيرون إن كانَّ «جُهادُ السَّياحةُ» في طريقه للنهاية أم أن الأمر مبالغ فيه.

ففي مقال كتبه ريتشارد نورتون تايلور، يتساءل إن كانت فكرة تهديد سوريا لبريطانيا والغرب مبالغ فيها أم لا. وجاء فيه «بعد مضى أكثر من عامين على طلب باراك أوباما وديفيد كاميرون وغيرهما من القادة الأوروبيين رأس الأسد، إنقلبت الأزمة السورية رأسا على عقب».

وأشار هذا لمطالب أوباما بعد شهرين من اندلاع الإنتفاضة وقمعها والتي طالب فيها الأسد بالتنحى عن السلطة، وتصريحات دور «في مستقبل الشعب». وفي ضوء هذا الحديث العاطف

الجهادي القادم منّ سوريا والمتمثل في فكرا وخبرة قد تهدد أمن البلاد القومي.

سي» أن القلق الأمنى «من المحتمل أن يظلُّ معناً في المستقبل القريب». هوغانً – هو مفوض الشرطة البريطانية الأسبوع الماضي أن هناك مئات من الأشخاص في سوريا الآن «وقد يجرح

وحتى صحراء سيناء في مصر. هل انتهت سياحة الجهاد؟

يكون ضمن شبكات دربتهم على استخدام

كماً وتحدثت تقارير عن مراقبة عدد

من المقاتلين العائدين الذين يراقبهم جهاز

الأمن الداخلي (أم أي فَايِـف). ويذكر

تايلور بما قام به الغرب في الثمانينات

من القرن الماضي من تسليح للمجاهدين

في أفغانستان قبل أن يوجهوا أسلحتهم

تَجَاه الغرب. ويختم بالقول إن الدعوات

المتسرعة من كاميرون وغيره من قادة

الغرب الأسد الرحيل والتحريض غير

المسـؤول منهم للمقاتلين بـدون التفكير في

الطريقة التي سيرحل من خلالها الاسد،

أدت لتهديد أخر وهو جبهة النصرة

الم تبطية بالقاعدة. مضيفا سوالا آخر عن

الطريقة التي تدخلت بها فرنسا وبريطانيا

فى ليبيا حيث سلحت المقاتلين وأفرغت

كميات من الأسلحة الثقيلة لهم بما في

ذلك أسلحة مضادة للطائرات «مانباد»

والمتوفرة الآن في الأسواق المفتوحة في

غرب وشمال إفريقيا من النيجر إلى مالي

صحيفة «ديلي تلغراف» ريتشارد سبنسر عن فكرة الجهّاد السهل، في ضوء شريطي

كاميـرون في قُمة الدول الثماني في شَـمال إيرلندا العام الماضي والتي قال فيها كاميرون أن «يدي الأسد ملطخة بالدماء» ومن غير المعقول أن يلعب الديكتاتور أي و والحماسـي وفشـل محادثـات جنيـف بدأ القادة الأمنيون في الحديث عن التهديد

عودة المقاتلين البريطانيين لبلادهم حاملين فقد قال جيمس بروكينشاير وّزيـر الأمن في وزارة الداخلية أن جزءا كبيرا من مصادر الوزارة يتم استنفاذه لمراقبة الأشخاص الذين يسافرون لسوريا عبر تركيا، وأخبر القناة الرّابعة في «بي بي

وفيّ السياق نفسه قال سير بيرنارد بعضهم أو يقتلُ، لكن مشكلتنا الكبرى هي من سيعودون وقد تلقوا أفكارا متشددة،

وفي تقرير مقارب تساءل مراسل

فيديو ظهرا على الإنترنت، ولاحظ تحو لافي اللهجة من جهاد السياحة ومشاكل التعامل مع السكان و مخاوف من القتال، أحد هذين الشريطين ظهر على «اليوتيوب»، ليلة أمس ويوضح هذاالتحول بطريقة واضحة، مع أنه في شكله يحتفظ بالصيغة نفسها التي عـادة ما تطبع أفلام الجهاديين على وسائل التواصل الإجتماعي: شاب مقنع، ويتحدث بلغة إنكليزية جيدة، ويحمل بندقية أمام سيارة بيك أب في الصحراء يتحدث للكاميرا، وفوقه الراية السوداء. وما يميز كلام الجهادي هذا أنه مختلف

فهو يقول « هذه فتن وابتلاءات ومحن»، «وليس من السـهل أن تقف أمام دبابة وهي تقذف القنابل عليك». فالقتبال كمبا يقول المسبلح أصعب مما يتوقعه الكثيرون «فليس سهلا مثل حمل مسدس في شارع خلفي من شوارع لندن وتقوم بإطلاق النار على شخص يمكن أن يطلق عليك النار»، ويضيف ملمحا لأرضيته الإجتماعية، فربما كان ابن عائلة آسيوية تملك دكانا في الزاوية «ليس سهلا

تعمل من أجل الإسلام، فأنت الإسلام الذي يريد أن يعرفه ويراه الناس. وعليه لا تحضر هنا وتلبس سترة وتحمل كلاشينكوف وتطلق لحيتك، أيها الأخوة، من فضلكم، الجهاد مهنة وحياة. وليس شيئا تضعه على الفيسبوك. لا تفكر أنك جئت لطريق مزروع بالورود

والحصى وكما شوهد الكثيرون في الآونة

مثل أن تضع قدميك على الأريكة بعد عمل

يوم في دكان، موقع المجاهد كبير وحمله

تُقيلُ، فعُندما تحضر لهذه الأراضي، فأنت

الأخيرة في فيلل وبيوت فارهة ويفكرون بهذه الطريقة، نعم، ورود وفيلل وقصور. ويظهر أن رجالنا يشيرون إلى إعلام التواصل الإجتماعي ووصفه بالحياة المريحة التئي تنتظر من يأتون لسوريا والتى قام الجهاديون البريطانيون بوضع صورها على منابر الحوار في الإنترنت».

#### حمامات سباحة

ويعلق سبنسر أن المراسلة في الصحيفة نفسها روث شيرلوك قد أشارت للظاهرة في تقاريرها في تشرين الثاني/ نوفمبر وتحدثت عن توفر الشكولاتة وشراب «ريد بول» المليء بالطاقة وعن كيفية توفير الفتيات للزواج.

ومن بين التغريدات التي تناقلتها المواقع الجهادية واحدة تقول «أخ كان في مالي ولم يكن قادرا على تغيير ملابسة أو الإُستحمام لشهرين، سبحان الله، هنا حقيقة جهاد خمسة نجوم»، فيما وصف ردا على ســؤال سـوريا بأنها «أفضل مكان للجهاد على وجه الأرض».

ويقول أبو قتادة «بصدق، كل كلمة أقولها صحيحة، انظر لكل هذا الجمال، فى هذا الصباح جلست أمام موقد بنار حقيقية وكأس من الشاي، سبحان الله». وعندما يتحدث الجهادي عن القصور

مرشـح دائماً ليكـون رئيس حكومة ٍحكومـة وهو زعيم

سـنى، ويحـق لـه بهـذا المركـز أولاً وأخيـراً، ولتأخـذ

الديمقراطية مجراها وليترشح الجنرال عون الى

رئاسـة الجمهورية والأمل أن يترشـح أكثر من شـخص

ولنرَ من يربح في النهاية، وبالتأكيد ليس هناك تسوية

14 أُذار، فنحن لم نتخلٌ عن حلفائنا».

عن حلفائه أيضاً كما أعتقد.

لي حســاب الشّعب اللِبناني وعلى حساب حلفائنا في

ـ هنا السؤال هل يمكن أن يتجاوز الرئيس الحريري

بالتأكيد لا، الرئيس الحريري منذ مدة صرّح أن لا

شيء يفرّقه عنِ حلفائه سـوى الْموَّت، ولا شـك أنّ هذه

تصورات وتخيهات ميشال عون أن سعد الحريري

يمكنُّ أن يتَّخلي عن حلفائه ، مثلمًا أن عون لن يتخلي

ـ يقول الجنرال عون إنه التقى الرئيس الحريري من

\_يفترض ألا نعطي هذا الإنفتاح تفسيراً سياسياً،

أجل وساطة بينه وبين حزب الله فما صحة هِذا الأُمر؟

وإذا أراد الشيخ سعد الحريري التحاور مع حزب الله

فهناك طاولة الحوار التي يرأسها رئيس الجمهورية

وهي أفضل موقع كي يتحدث الإنسان بمصلحة لبنان

وليس عن طريق التيار الوطني الحر،

حليفه الأساسي رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور

فهو يشير إلى عدد من أفلام فيديو التي أظهرت الجهاديين وهم في حمامات سباحة يتراشقون بالماء بعد أحتلالهم الفلل، ويقصد من الفيلم تحذير الشباب من أن الحرب ليست سياحة سهلة كما يظنون أو كما قصد الكثيرون قبلهم إظهارها « فليست مرحا ولعبا». ً

الدخان يتصاعد من مبان في حلب جراء القصف المتواصل

ومع أن بعض الصور في حمام السباحة أظهرت كما تقول صحيفة لبنانية عمر الشيشاني، قائد كتيبة الشيشان في الدولة الإسلامية إلا أن التحدير جاءً بعد انتشار الكثير من القصص حول سهولة السفر لسوريا وانتقادات الأهالي للجهاديين الأجانب، ويشير التقرير إنّ الشيشاني وجماعته الآن محاصرون قرب اعزاز فيماً فر آخرون الى الصحراء قرب ديرالزور والرقة.

ويظهر الشريط نوعا من الخيبة

للكثيريين فبعيدا عن الحديث عن البيتزا

و الكيت كات هناك «فتنة» وقتال بين

ر. الفصائـل فأنـت تحضـر للقتـال في سـبيل

الله لتجد أن المقاتلين يحاربون بعضهم

بيروت- «القدس العربي»

فى وقت أعلن رئيس التيار

الوطنى الحر العماد ميشال عون

عن قيامه بوساطة بين تيار المستقبل

وحزب الله، فإن خطوة لافتة تمت

فى منزل وزير العدل الجديد اللواء

أشرف ريفي الذي قيل إن حزب الله

وضع عليه فيتو في وزارة الداخلية

فَقد استقبل الوزير ريفي في

منزله في الأشرفية مسؤول وحدة

الإرتباط والتنسيق في حزب الله

الحاج وفيق صفا، وإذَّا كان الهدف

الرسمي» للقاء تهنئة ريفي بالوزارة،

فإن شكّل اللِّقاء والمشاركين فيه

إتخذ أبعاداً أخرى إذ حضره إلى

وقبِل به في وزارة العدل.

من سعد الياس:

السورية بعد فشل محادثات جنيف.

لبريطانيا، بعد تعرضهم لانتقادات من السكان في سوريا. وفى الوقت الذي لا يوجد ما يؤكد هذه الأرقّامُ إلا أن صحاَّفيين شاهدوا أعدادا منهم في مطار غازي عينتاب التي لا تبعد

#### جبهة الجنوب

وفى تقرير آخر أشار سبنسر إلى الظروف التي أدت لتعيين العميد عبد الإله بشير رئيسا لهيئة أركان الجيش الحر خلفا للواء سليم إدريس الذي عزل من منصبة في شريط فيديو، وقال إن التطور جاء بتشجيع من الإستخبارات الأمريكية – سي أي إيه-والسُعودية المقاتل في الجنوب السُوري لتجميع أنفسهم وتعزيز خط الإمدادات لها لممارسة الضغط على بشار الأسد والعاصمة

ونقلت الصحيفة عن مستشار للإئتلاف

لبنان؛ عودة القناة الأمنية السياسية بين حزب الله وتيار المستقبل

مسؤول أمن الحزب زار ريفي بحضور عثمان وهنأ المشنوق

والبحث تناول وضع الحواجز بين اللبوة وعرسال بعهدة الجيش

ريفي وصفارئيس فرع المعلومات

في قوى الامن الداخلي العميد عماد

عثَّمان، ورئيس غرفةً العمليات في

قوى الأمن الداخلي العميد حساً

التنوخي. وأفيد أن التنوخي الذي

تربطه علاقة وثيقة بقيادتي الحزب

والتيار، هو من رتب عقد اللقاء الذي

كرّس إعادة فتح «قناة التواصل

الخلفية»، ذات الطابع الأمنى \_

السياسي، بين الطرفين. وهذه القناة

سبق لها أن حافظت على تواصل

بين الطرفين إلى حين إحالة ريفي

على التقاعد، وارتفاع حدة التوتر

وخلال وجوده في منزل ريفي،

أجرى صفا اتصالاً هاتفياً بوزير

الداخلية نهاد المشنوق، مهنّئاً إياه

بمنصبه الجديد. وقالت مصادر

سياسية معنية إن هذه الأجواء أزمته».

السياسي بين الحزب والتيار.

الجنوبية عنصرا مهما في استراتيجية في دمشق».

خاصة أن حضور القاعدة فيها قليل مقارنة مع الشمال، ويقوم الأردن بممارسة دور

الجيش الحر»، وأضاف أن «خطوط الإمداد والإتصالات مؤمنة ويمكن من خلالها جلب كميات كبيرة من الدعم للخطوط الأمامية وأكد على أن العميد عبد الإله بشير سوى ساعة بالسيارة عن بلدة أعزاز سيلقى دعما من القوى الغربية التي تدعم

المقاتلين، مشيرا لرصيده كوطني ومعتدل.

فعلى خلاف إدريس الذي كان مهندسا

ولم تكن لديه تجربة في إدارة الجبهات

فالعميد بشير كان يعمل في قيادة القوات

البرية عندما كان في الجيش النظامي

السوري ورجاله يقاتلون في جنوب دمشقّ

ويشير التقرير إلى أن الولايات المتحدة

ترى في الأردن قاعدة مهمة لتزويد المعارضة

بالأسلّحة التي تمولها السعودية وتشمل

ويتحدث المقاتلون عن حملة «الجبهة

الجنوبية» التي تهدف لوضع ضغط على

الأسد والعاصمة السورية خاصة بعدرفض

النظام مناقشة فكرة نقل السلطة لحكومة

الجنوب السوري منطقة مضمونة

«الإيجابية تأتى تتمة لمسعى تأليف

الحكومة، ويمكن التعويلِ عليها في

الإستحقاقات المقبلة، بدءاً من البيان

الوزاري، وصولاً إلى الإنتخابات

وبعد مغادرته جلسة مجلس

الوزراء التي شكّلت لجنة لصياغة

البيان الوزاري، أشار وزير العدل

إلى «أن اللقاء مع مسـؤول وحدة

الإرتباط والتنسيق في حزب الله

هُو قُناة خلفية للتواصل السِياسي

والأمنى بعد القطيعة»، لافتاً إلى «أنَّ

البحث مع صفا تناول الحواجز بين

اللبوة (بلدة شيعية) وعرسال (بلدة

ورأى أنه «اذا استمر الجو بهذه

الايجابية خلال الأشهر الأربعة

المقبلة فالبلد سوف يخرج من

سنية) لتكون بعهدة الجيش».

الرئاسية».

وقتل ابنه في المعارك مع النظام.

صواريخ مضادةً للطَّائرات.

انتقالية.

ومع تأكد الأخبار عن قيام عبد الواحد مجيد بتفجير نفسه في سجن حلب المركزي، ليكوّن أول انتحـّاري بريطاني فأي «جهادي سائح» سيفكر مرتبين قبل سفره لسوريا، على الأقل حسب قراءة

و نفوذ على المقاتلين والأسلحة التي تمر عبر وهناك ملمح آخر قد يكون وراء ما ورد الأراضي الأردنية لسوريا. الوطني السوري قوله «تعتبر الجبهة في تقارير عن عودة 250 من الجهاديين

### عون يؤكد لقاءه الحريري ويدرجه في إطار الوساطة بينه وحزب الله

## نائب رئيس تيار المستقبل اللبناني لـ «القدس العربي»: الرئاسة تدغدغ الجنرال ولا تسوية ليكون رئيسا للجمهورية والشيخ سعد رئيسا للحكومة

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم يعد سراً اللقاء الذي جمع قبل فترة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس التيار الوطني الحر العماد ميشال عون الحليف المسيحي الأبرز لحزب الله، وبعد نفى أو عدم تأكيد لحصول مثّل هذا اللقاء لأيام . قبل تأليف الحكومة كشف العماد عون عن حصول هذا اللقاء بينه وبين الحريري مدرجاً إياه في خانة الوساطة وقال «مِن يريد أن يقوم بوساطة لمحاولة تقريب وجهات النظر بين أطراف متحاصمة، يجب أن يتحدّث إلى جميع الأطرآف، من هذا المنطلق التقيت مع الرئيس سعد الحريري كما مع السّيد حسن نصر الله». وهذا التواصل بين عون والحريري ليس يتيما بل أعقبه لقاء في دبي بين الحريري وصهر الجنرال الوزير جبران باسـيل و أسـتتبع بعشـاء على مائدة عون في الرابية بحضور مدير مكتب رئيس تيار المستقبل نادر الحريري والوزير باسيل.

وفى إطار الصفحة الجديدة بين الحريري وعون قلُّل الْأُخُّير من شأن الإتهامات المتبادلة بينه وبين تيار

عون بين الرئيس الحريري وحزب الله».

و أشار إلى «أن اللقاء تناول كل الأمور السياسية في البلاد وكان مناسبة لتبادل وجهات النظر لكنه لم يخلص الى أي تفاهمات بشأن الوضع الحكومي وسائر

المستقبل في السابق و حلّ مسألة الدين العام، فلفت الى «ما كُتب قد كُتب، أمّا المعالجة فلم تحدث بعد». و إذا كانت الحكومة مدخلًا لتسوية كبرى يكون فيها رئيسـاً للجمهوريّة والحريري رئيساً للحكومة قال

وبحسب المعطيات فإن مصالح الفريقين تتقاطع فعون يسعى للوصول الى كرسي الرئاسة، والطريق الى قصر بعبدا من الصعوبة أن يمّرٌ من دون الحريري، الذي بدوره يطمح للعودة الى لبنان كرئيس للحكومة عـون «الكلّ يعلم أنّ المرحلة التاليــة هي انتخاب رئيس بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية،

جمهورية في الموعد المحدّد، ومن الطبيعي من الآن فصاعداً أن يكون الكلام عن هذا الموضوع لرصد من هو الأفضل لهذه المهمّة الّتي تهدف لجمع اللّبنانيين حول خطة طريق لتعويض ما خسرناه وإعادة الطمأنينة والإستقرار ومتابعة معركة التنمية والإقتصاد والإزدهار»، معلناً «أن هدفنا تحويل الإتّفاق الثِّنائي مُع حُزِبِ اللَّهِ إلي اتَّفاقِ شامل يجمَّع السَّنة والشَّيعة

باريس الذي استضاف العماد عون الى مأدبة غداء 

والمسيحيين والدّروز».ً تزامناً، أكد مصدر قيادي في «تيار المستقبل»، حصول لقاء بين الرئيس الحريري والعماد ميشال عون وقال «اللقاء حصل فعلاً في منزل الرئيس الحريري في

بين «جبهة النصرة» و«أخوان» سوريا عمان\_«القدس العربي»:

الإطارين.

التعليمات الأمنية الأمريكية المرجعية العربي» لإحباط مشروع التقارب الذي

موقف الأمريكيين كان جادا وحازما وتلقاه بشكل مباشر الرمز الأبرز لإخوان سوريا محمد رياض الشقفة الذي هدد بوضوح بمنع تقديم أي دعم لجماعة الأخوان المسلمين سياسيا وماليا من

من بسام البدارين:

أمريكا أحبطت مشروعا للتنسيق

أحبطت لجنة أمنية أمريكية معنية بالتنسيق مع المعارضة السورية مشروعا للتقارب كان قد بدأ منذ أكثر من أربعة أسابيع بين النسخة السورية من تنظيم الأخوان المسلمين و»جبهة النصرة» حيث توسطت شخصيات إسلامية خارج سوريا لإقامة علاقة حيوية بين

تدخلت بقوة حسب مصادر «القدس ناقش حتى التنسيق العملياتي داخل

كل حلفاء وأصدقاء الشعب السوري في حال حصول تقارب وتنسيق مع «جبهةً الموقف الأمريكي استند الى قائمة

الجماعات الإرهابية في تصنيف واشنطن حيث تم إبلاغ الشقفة بأن «جبهة النصرة» مازالت ضمن قائمة الإرهاب الأمريكية الأمر الذي يحول دون الموافقة على أي اتصال أو تواصل معها. حصل ذلك بعد بروز بعض التناغم وتحديدا في بعض الساحات في جنوب سوريا بين تشكيلات عسكرية ترتبط بالأخوان المسلمين وبين قائد «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني حيث نوقش مشروع تحت عنوان التوحد بين جميع فصائل المعارضة الإسلامية

لجنة المتابعة التى ترصد انطلاقا من السفارة الأمريكية في الأردن كل معطيات ما يحصل في سوريا اتخذت موقف بموجب قرار من وزارة الدفاع

عمان\_«القدس العربي»:

من بسام البدارين:

الحالية بعد الإنقلاب.

كشف الرجل الثاني في جماعة الأخوان

عشاء لصحافييين أقامها القيادي في الحركة الإسلامية الشيخ على أبو السكر إن دعواتنا للحوار وللمعالجة السياسية تقابل بالإستغراب أحيانا مشيرا لأن الإتجاه العام بتقديره الشخصي يتمثل في انتظار ما

جماعة الأخوان في مصر ترفض التعامل من جانبها مع مشاريع حل سياسي لأزمة الشارع وتقدم الشيخ بني ارشيد برؤية تشخيصية لواقع المشهد المصري رداعلى

استفسار لـ»القدس العربي، مشيرا إلى أن الأخوة في مصر يعبرون عن الإنزعاج أحيانا عندما نطرح عليهم نحن في الخارج أفكارا ومقترحات بعنوان الموافقة على حلول سياسية للأزمة المستعصية في الداخل

عدة أطراف في الخارج. وسخر ارشيد من الربط الساذج بين

الإنقلاب العسكري أنه يقوم بها حاليا، الشيخ ارشيد لفت النظر إلى أن وزير الداخليـة المصري اللـواء محمـد ابراهيم بدأ

ولكِن السؤال الذي يُطرَح هَلْ سيشمل الإنفتاح

تحالفاً في الإنتخابات النيابية؟ وماذا عن موقف حزب

الله من الَّإِنفُتاح العوني على الحريـري ؟ وما موقف

وقد سألت «القدس العربى» نائب رئيس تيار

المستقبل النائب السابق أنطوان أندراوس عن طبيعة

التواصل مع عون وهل يخطط الأخير للوصول الى

الرئاسـة مقابل عودة الشيخ سعد الحريري الى رئاسة

الحكومة فقال «الإنفتاح العوني واضح أنه ناتج عن

قصة الرئاسـة التـي كل فتـرة تدغّدغ مشـاعره وعقله،

ولا شك أن هذا الإنفتاح ليس بريئاً ونحن ندرك هذا

الأمر إنما كما قلناً إن الشيخ سعد الحريري مستعد

للإنفتاح على أي طرف حتى لو كان حزب الله وليست

لديه عقدة في هذا الموضوع، لكن لا وجود لأي تسوية

كما يُشاع على أساس أن يأتي عون رئيسا للجمهورية

ويأتي الشيخ سعد رئيسا للحكومة.فالرئيس الحريري

القوات اللبنانية من الإنفتاح الحريري على عون؟

وقاًل بني ارشيد على هامش دعوة

وهو يطرح مقترحات من نوع الإفراج عن المسلمين الأردنية الشيخ زكى بنى ارشيد أن قيادات الصف الأول حتى تجد سلطات

وتحدث ارشيد أيضا عن وجهة نظر القيادي في جبهة الإنقاذ حسينَ عبد الغنى عندما عبر عن استغرابه لاستمرار وجود ونفوذ الأخوان المسلمين في الشارع المصري

ومؤسسات الإنقلاب على الشرعية جهة ذات مرجعية تتحدث معها. في رأي ارشيد أن محاكمة واعتقال قيادات الصف الأول انتهت بالتعامل مع شبان يتم وصفهم في مصر بأنهم «عفاريت».

يعبرعن شعور الإنقلابيين بالأزمة الحقيقية

اجتثاث الأخوان المسلمين في مصر وهم ، معتبرا ان استهداف حركات الإعتدال الإسلامية لا يمكنه أن يكون إلا مؤامرة من

وبثقل كبير رغم اعتقال القيادات حتى الصف

الخامس وشدد ارشيد على أن الحديث عن

في الحالة المصرية أو غيرها معتبرا أن هذه الحماعات المتشددة تنمو في الواقع بالتوازي مع الضربات المتواصلة لبؤر الإعتدال في التفكير الإسلامي التي يوفرها

إخوان الاردن يحذرون من العودة للصراع الفارسي ـ العثماني:

إخوان مصر لايريدون «حلا سياسيا» الآن والسعودية تمنع عودة «المجاهدين»

مجموعات جهادية عنيفة والأخوان المسلمين

على الشرعية الآن حيث يبدو واضحا أن السيسي في طريقه للحكم وأن تقييم الأزمة يتطلب انتظار الخطوات المتعلقة بتشكيل حكومة جديدة وإجراء انتخابات تشريعية وهو الخيار الذي يبدو أن الأخوان في مصر يترقبونه الآن مع القناعة باحتمالات

بالعادة الأخوان المسلمين كمنبر للتفاعل الحر والوسطية. وتقييم الرجل الثاني في النسخة الأردنية من الأخوان المسلمين يشير الى أن أخوان مصريميلون الى انتظار وترقب تلك العملية السياسية التي يتحدث عنها المنقلبون

الفشل القوية التي تسير لها تلك العملية

أخوان مصر يطالبون رفاقهم في دول الجوار بالإمتناع عن التقدم بمبادرات وساطة وحل سياسي مصرين على أن ينحصر هذا الأمر في النظام الحالي نفسه،

المسلمين تقييمهم للمنطقة في المستوى الإقليمي على أساس قراءة متأنيةً للواقع. هنا تحديدا لاحظ بني ارشيد أن بعض الأجندات تعمل على العودة الى مربع الصراع في أبعاده الطائفية وبالطريقة التي كان يحصل فيها أيام المواجهة بين النفوذ

عمليا ولم يتوقع كثيرون أن تبقى كذلك

وفي غضون ذلك ناقش قادة في الأخوان

بزخمها الحالي.

الفارسي والدولة العثمانية مشيرا الى أن مصلحة الأمة تتطلب فعلا التوافق والإتفاق على تحديد من هو العدو الحقيقي المستفيد ضمنيا من ماكينة التحريض الطائفي وهو إسرائيل بكل الأحوال. وجهة نظره هي أن أجندات بعض الدول في الإقليم سمحت بظهور ونمو الأجنحة

المتطرفة سلفيا في مواجهة الإعتدال والدعوات الى الحوار مستغربا من حجم التضحيات التى يقبل عليها الشباب المسلم في الصراعات ذات البعد الطائفي كما في لبنان والعراق وسوريا حيث أن هذه التضحيات كان ينبغى أن تتوجه نحو العدو

وعبر أرشيد في السياق عن قناعته بأن قانون مكافحة الإرهاب السعودى الأخير يهدف تكتيكيا لمنع عودة المجاهدين والسلفيين والمتشددين السعوديين بعدما تم إغراء الآلاف منهم والتخلص منهم خارج السعودية، الأمر الذي برر البرامج المولة لبعض الجماعات في دول الجوار العربي

وحذر الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي الشيخ حمزة منصور في السياق نفسه من خطورة تنامي الفكر المتطرف في المجتمعات العربية التي تحكمها أنظمة متعسفة لكنه حذر بالمقابل من اعتبار السلفيين والجهاديين هم خصوم المجتمعات بالمقام الأول لأن مثل هذه المقاربة يستفيد منها أعداء الأمة مثل إسرائيل والنظام الظالم في دمشق. واقترح الشيخ منصور رشدنة الشباب

المسلم من التيارات السلفية وإقامة حوارات معهم بدلا من خلط أولويات المعركة التي تواجهها الأمة فيما شدد ارشيد على أن المعالجة الأمنية للأفكار المتطرفة التي تظهر في مجتمعاتنا لا تكفي ولا بد من معالجة حوارية وفكرية وسياسية،

«التجويع» سياسة جديدة للنظام في ببيلا ويلدا وبيت سحم

### سوريا: بنود «المصالحة» تتضمن إطلاق سراح المعتقلين وعائلات تفر من ببيلا لعدم ثقتها في أجهزة الامن

ريف دمشق ـ «القدس العربي»

#### من نوران النائب:

بعد مضى أكثر من عام على المحاصرين في مدن وبلدات سوريا، وتحت ضغط سياسة التجويع حتى التركيع نجح النظام السوري في تكرار سيناريو الهدن على وقع فشل المعارضة لاتخاذ حلول جذرية في مؤتمر جنيـف 2ً. وبعد الهـدن والمصالحات في بـرزة والمُعضمية ومخيم اليرموك الفلسطيني تصل خطّة النظّام في تركيع «المناطق المحررة» إلى مديّنة ببيـلا ويلدا وبيتّ سحم فى الريف الجنوبي لدمشق، هناكِ حيث يجد أبو بسام الدمشقى الناشط الإعلامي تبريرا لمبادرة أهالي الريف الجنوبي الذين أرسلو لجنة تمثلهم لمفاوضة جيش النظام بعد أن عجز الجيش الحر عن نجدتهم.

تم التوصل إلى اتفاق قيل أنه «مرحلي» بين الشوار وأحد أطراف النظام المتمشل بالحرس

«مباردة وقف النّار» لا تختلف مضامينها كثيراً عما سبقها من هدن في الآونـة الأخيرة وقد شـملت حسـب ما أورده نْشـطاء في شبكة

> دمشق البنود التالية: 1 ـ عسكرياً وأمنياً: الوقف الفوري لإطلاق النار من الطرفين ووقف الأعمال العسكرية، وانسحاب جيش النظام من المواقع والمناطق التي يتمركز فيها ضمن البلدة بالتدريج وإدارة البلدة عسكرياً وأمنياً من قبل الكتائب الثورية

> 2\_إدارياً وإغاثياً وطبياً: إدخال المواد الإغاثية والطبية إلى البلدة وصولاً إلى فتح طريق بشكل دائم للدخول والخروج من وإلى البلدة بأسرع وقت ممكن إضافة لإخراج الجرحى وأصحاب الحالات المرضية الخطرة لعلاجهم خارج المنطقة

أخطر منطقة كان يعاني منها». -3 إصلاح البنى التحتية وإعادة الخدمات الرئيسية للبلدة من (ماء وكهرباء وإتصالات

اصيرها، فيما رفض كثيرون الخضوع لراية النظام من بينهم نساء وأطفال قاموا برفع سجون النظام (الأفرع الأمنية) وتحويل ملفهم علم التوحيد «لا إله إلا الله». بشكل عاجل للقضاء،

المصالحة أو الموت جوعا وقصفا بالدخول إلى البلدات المهادنة ، محملة ب 1200 سلة غذائية، أي ما يقارب 9 بالمئة من وفى الوقت الذي يقول فيه إعلام النظام حاجة السكان وفق ما بين أبو بسام ، وبالتالي يكون نصيب كل بلدة 400 سلة فقط أن بلدات ببيلا ويلدا وبيت سحم عادت إلى وكشف أبو بسام لـ»القدس العربي، «حضن الوطن» بالمصالحة الوطنية يؤكد أبو أن أكثر من ألفى عائلة نزحت خارج الريف بسام لـ»القدس العربي» أن الجوع فقط جعل

الجنوبي عند فتح معبر ببيلا ، وأرجع السبب من تلك الهدنة مخرجا وحيدا للناس. في ذلك إلى عدم وثوق الأهالي بالهدنة ولم يكن هنالك من ضمانات بين الطرفين وتخوفهم من إغلاق المعبر وتكرآر الحصار لنجاح الهدنة إلا البنود نفسها وحسن النية وفق ما أوضح أبو بسام، وأشار إلى أن الهدنة وقد تباينت آراء المدنيين و الجيش الحر تحمل أبعاداً هي سقوط الريف الجنوبي على حد سواء بين مؤيد للهدنة و معارض بطريقة أو بأخرى بيد النظام ويقول مضيفاً لها، وحسب البنود التي تم الإتفاق عليها «هـذا يعني اسـتعادة النظام سـيطرته على يرجح أبو بسام تسمية المبادرة بـ»الهدنة،

ور فعت قوات الأمن علم نظام الأسيد برفقة محافظ البلدة وسط حشود الناس المترقبة

حلب-«القدس العربي»

من خالد ليوش:

في تسجيل صوتي، وصلت «القدس العربي» نسخة منه، دعا المسؤول الشرعي في لواء أحرار الشام كبرى فصائل الجبهة الإسلامية أبو عبد الملك كتائب حماة وإدلب للتوجه الى حلب لمؤازرة قوات المعارضة ووقف تقدم قوات النظام هناك، خصوصا بعد سيطرة قوات النظام السوري على قرية الشيخ نجار الإستراتيجية شمال شرق حلب والتى قد تمنح الجيش السوري القدرة على التحكم في الطريق الرئيسي في شمال حلب

كما تواجه فصائل الجبهة الإسلامية مأزقا متمثلا بخلو بعض الجبهات من عدد كاف من الكتائب بسبب الإقتتال الدائر بين قوات المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» والذّي ساًعد قوات النّظام بصورة مباشرة أو غير مباشرة على التقدم على عدة جبهات، في حلب في

الوقت الذي تشهد فيه الأحياء الشمالية للمدينة حركة نزوح غير مسبوقة بسبب القصف العنيف والبراميل المتفجرة التي تلقيها طائرات النظام. وبينما تتقدم قوات النظام في حلب، حفق مقاتلو المعارضة السورية تقدما عسكريا ملحوظا

قيادي في الجبهة الإسلامية يطلب مؤازرة حلب من فصائل إدلب وحماة

تقدم عسكري للمعارضة السورية في ريف حماة

لقطع طريق الإمداد نحو حلب

فى ريف حماة إذ تمت السيطرة على عدة مواقع استراتيجية كان آخرها قطع الطريق الدولي (حماة ـ حلب) والسيطرة على قرية معان العلوية والتي اتهم النظام السوري «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة» بارتكاب مجزرة بعد دخولهم القرية التى تقع بين عدة قرى سنية قبل أن يتمكن النظام من استعادتها يوم أمس الأول.

ويقول النقيب أبو حمزة القيادي في لواء مجاهدي الشام لـ»القدس العربي» إن قوات المعارضة نجحت في السيطرة على عدة حواجز عسكرية لقوات النظام بالقرب من بلدة مورك التي تقع على الطريق الدولي (حمـاة – حلب) و يوضح أن أهمية هذا الطريق تكمن في كونه خط الإمداد الوحيد لقوات النظام لشمال سوريا

وتحديداً حلب وادلب حيث أنه كان ممرا للأرتال و التعزيزات العسكرية من مراكزها في مطار حماة

ويضيف أبو حمزة «أن الرتل الذي ساهم في تقدم قوات النظام في حلب كان بقيادة الضابط العقيد سهيل الحسن، وانطلق لحلب من المطار العسكري ومرمن نفس الطريق الذي سيطرنا عليه حيث تتمركز قيادة النظام العسكرية، ويعد هذ المطار من أكبر و أهم المطارات العسكرية وتقلع منه الطائرات المسؤولة عن قصف قرى إدلب و حماة وحتى حلب».

ولكن النظام ما زال يسيطر على جزء كبير من ريف حماة الغربي إضافة لسيطرته الكاملة على مدينة حماة، وتعيش المدينة أجواء مستقرة منذ أكثر من عام كما أنها تستقبل أكثر من نصف مليون نازح من ريفي إدلب وحماة.

وتكمن حساسية ريف حماة بالخليط الديني والطائفي فيه حيث توجد فيه عدة قرى علوية ومسيحية في محيط قرى سنية شهدت وقوع عدة مذابح طائفية منذ بدء الصراع الأهلى في سورياً.

كشف لـ«القدس العربي» عن أسماء المواقع المعتمدة لتنظيم دولة العراق والشام

ولا تصلح أن تسمى مصالحة كما يعلن

وقد سارعت سيارات الهلال الأحمر

## محامي التنظيمات الجهادية في الأردن: «جبهة النصرة» انطلقت من رحم «داعش» ومجلس الشوري قرر إنهاء مشروعها ومبدأ البغدادي الأساسي هو «الكف عن من يكف عنا»

عمان\_«القدس العربي»

#### من طارق الفايد:

قدم محامى التنظيمات الجهادية فى الأردن موسى العبدللات ل»القدس العربي» معطيات معلوماتية جديدة عن طبيعة الصراع والحوار داخل سوريا بين التشكيلات والتنظيمات الجهادية.

وقدم العبدللات رؤيته على أساس ثقته بحكم خبرته في التنظيمات الإسلامية بأن كل ما قيل عن دولة العراق والشام «داعش» في المرحلة السابقة عبارة عن فبركات إستخبارية وإعلامية أنتجت في سوريا ولبنان.

وشدد على أن المخابرات السورية تمكنت من إعداد وتأهيل خلايا إنتحلت صفة أعضاء في التنظيمات

الجهادية. ولدى المحامى العبدللات ثقة بأن بعض عناصر المخابرات السورية ينتحلون صفة تنظيم

وهم الذين إخترعوا إسم » داعش » مشيرا إلى أن الرواية الحقيقية التي تمثل تنظيم الدولة يمكن الحصول عليها من مواقع جهادية محددة معترف بها وهى المواقع الإلكترونية «الفرقان، الإعتصام، وأجناد» على «تويتر» مشيرا إلى أن البث التسجيلي الخاص بتنظيم الدولة على موقع إلكتروني إسمه «شموخ أعلن الجو لاني عن تشكيل «جبهة

> واعتبر العبدللات أن موقعا جديدا للتنظيم برز حاليا هو» المنبر الجهادي الإعلامي» وقال بأن هذه هي المواقع الرسمية ودون ذلك لا علاقة من أي نوع بينها وبين الدولة الإسلامية. ووصف ما يجرى بأنه هجمة

> إستخبارية وفبركات وتلفيقات ظالمة تشارك بها فصائل غير إسلامية مشيرا إلى أن مسألة مقتـل «التونسـي» الدكتـور عبدلله العنيفسي مرتبطة بالجيش الحرولا علاقة لها بتنظيمات الدولة.

وكشف أن عضو «جبهة النصرة» وإسمه «الحضرمي» حوكم بعد لدولة الإسلامية ويرفعون علمها توفر معلومات أكيدة عن مخالفته حسب تعبيره.

للشرع وتم إبلاغ «جبهة النصرة» بالأمر. وشدد المحامى العبدللات على أن «جبهة النصرة» ولدت من رحم دولة العراق والشام وقائدها ابو محمد الجو لانى أحد أعضاء شورى «الدولة» وتم تزويده بنصف مال الدولة وبأعداد كبيرة من الرجال وتم تسليمه قائمة بأسماء الخلايا النائمة بسوريا، لاحقا لذلك

على ضوء تطورات الإقليم-حسب العبدلات - إجتمع مجلس شورى الدولة وقرر إنهاء اسم «جبهة النصرة» في سوريا والإعلان عن وجود الدولة فقط وهي ضد المشروع الذي يقوده المالكي وبشار الأسد وأن الساتر الترابي ليس حاجزا بين أرض سوريا والعراق

خاصة في مناطق سوريا والعراق والمثلث السنى فالأهالي في هذه المناطق يرفضون حكم الأسد والمالكي والروافض الذين ذبحوا أبناء السنة في العراق وسوريا،

وقال العبدللات: بعد مبادرات إسلامية من الخارج من أجل الإصلاح بين المجاهدين وعلى ضوء مراقبتي لمواقع جهادية نفوا أن يكونوا قد قاموا بتكفير الناس وأنهم يرتضون بحكم الشرع بالذين يدافعون عن الباطل والإستبداد.

وشرح: أبو بكر البغدادي قائد دولة العراق والشام له موقف استراتيجي واضح تجاه الإقليم و قوامه «الكف عن من يكف عنا» و » لا نقاتل إلا من يقاتلنا ونحن ندافع عن أنفسنا وعن حياض المسلمين».

المبدأ الثاني في موقف البغدادي: دعم وتزويد ومساندة لكل الفصائل المسلحة المجاهدة لإسقاط نظام بشار. وعلى ضوء ذلك وافق البغدادي على تشكيل محكمة مشتركة شرعية قوامها قاض من الدولة وآخر من الفصائل.

وقال العبدللات إنه بصدد التحضير للقيام بوساطة للإفراج عن الصحافيين الإسبانيين الموقوفين لدى الدولة الإسلاميين في شمال

الدبلوماسـية للأزمة في سـوريا وأهمية

وكانت الجولة الثانية من مفاوضات

«جنيف-2» بين وفدي الحكومة

والمعارضة في سوريا انتهت السبت،

واتفق الطرفان على استئناف المحادثات

الى ذلك قال الأمين العام للائتلاف

الوطني السوري بدر جاموس امس

الثلاثاء وإن «الهيئة السياسية للائتلاف

عقدت اجتماعها امس في اسطنبول

لتقييم مفاوضات جنيف الأخيرة وأهمية

استمرار المعارضة في هذه المفاوضات أم

وأضاف جاموس، أن اجتماع امس

مهم في أجندة عمله ومناقشاته التي

«تتمحور حول تقييم لمفاوضات جنيف

لا، إذا تمت الدعوة لها من جديد»

بدون تحديد موعد معين لها.

البحث عن قواسم مشتركة في مواقف

طرفى النزاع.



سوري وابنه يقفان على حطام منزلهم الذي دمره القصف في حلب

### موسكو وبكين تتفقان على ضرورة مواصلة الإبراهيمي عمله بموضوعية بشأن أزمة سوريا

### أمريكا تعارض تزويد المعارضة السورية بصواريخ تطلق من على الكتف والائتلاف المعارض يعقد اجتماعا في تركيا لتقييم مفاوضات جنيف

■ عواصم \_ وكالات: قال مسؤول كبير بإدارة الرئيس الأمريكي باراك أو باما امس الثلاثاء إن الولايات المتحدة تعارض تزويد قوات المعارضة السورية بصواريخ تطلق من على الكتف ويمكنها إسقاط طائرات حربية،

وكان المسؤول الذي يرافق وزير الخارجية جون كيري خلال زيارته لتونس يرد على تقرير نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» يوم الجمعة أفاد بأن السعودية عرضت تزويد المعارضة السورية بأنظمة دفاع جوي محمولة صينية الصنع وصواريخ موجهة مضادة للدبابات من روسيا.

ونقلت الصحيفة هذه الأنباء عن دبلوماسي عربي وعدد من مصادر المعارضة على علم بهذه المساعى. وقال المسؤول في إدارة أوباً ما طالبا عدم نشر اسمه «الإدارة لا تزال تعارض أي تقديم لأنظمة الدفاع الجوي المحمولة

للمعارضة السورية.»

وقالت «وول ستريت جورنال» إن ونقلت وسائل إعلام روسية عن بيان الحلفاء العرب للولايات المتحدة الذين يشعرون بخيبة أمل من محادثات للخارجية حول نتائج المحادثات التي السلام السورية وافقوا على تسليح أجراها غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية مع السفير الصيني في روسيا المعارضة السورية بمزيد من الأسلحة لي هوي اليوم، أن الجانبين اتفقا على

> فترة طويلة تزويد المعارضة بصواريخ مضادة للطائرات خشية أن تسقط في أيدي قوات ربما تستخدمها ضد أهداف

أحجموا على تقديم مثل هذه الأسلحة في

وتعارض الولايات المتحدة منذ ضرورة أن يواصل الإبراهيمي «عمله بروح موضوعية ودون انحياز وأن يحث الطرفين على البحث عن حل وسط مع مراعاة مصالحهما المتبادلة على

وأضافت الصحيفة أن السعوديين

جاء ذلك فيما أعلنت وزارة الخارجية

الروسية أن موسكو وبكين تتفقان على ضرورة مواصلة المبعوث الأممى والعربي المشترك الأخضر الإبراهيمي عمله بموضوعية ومن دون انحياز

الماضى بسبب المعارضة الأمريكية،

غربية أو طائرات تجارية.

#### ومعرفة نقاط القوة والضعف وتطوير آليات العمل في هذا الاتجاه ولاسيما وجاء في البيان أن الجانبين شددا بشأن أزمة سوريا ويحث طرفي النزاع المستجدات والمواقف الدولية التي على عدم وجود بديل للتسوية السلمية على البحث عن حل وسط على أساس حرس الحدود الاردني يصيب شخصا

وذكر البيان أن موسكو وبكين متفقتان

على أن «التهديد الإرهابي» في سوريا

يزداد حدة، الأمر الذي يستدعى جمع

وقالت الوزارة إن الدبلوماسيين بحثا

نتائج الجولة الثانية من المفاوضات

السورية-السورية في جنيف وآفاق

جهود كل السوريين من أجل إبعاده.

أساس بيان جنيف».

### مقتل إسلامي ألماني في سوريا

■ حلب ـ د ب ا: قتل إسلامي ألماني، انضم إلى جماعة «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، في محافظة حلب السورية . وذكر المرصد السوري امس الثلاثاء أن الألماني كان قائد لواء صغير في منطقة منبج في محافظة حلب، شمالي سوريا.

و و فقا لبيانات المرصد، قام مجهولون بإلقاء قنبلة على مجموعة من الإرهابيين كانوا متواجدين على أحد حواجز الطرق التي تفرضها الجماعة في منبج. وأسفر الهجوم عن قتل عدد آخر من

عناصر في الجماعة بجانب الألماني، إلا أنه لم يتضح بعد عددهم أو جنسيتهم، بحسب بيانات المرصد، ويرجح المرصد أن يكون منفذو الهجوم من

انصار أحد الألوية الإسلامية في المنطقة. تجدر الإشارة إلى أن سوريا تشهد معارك منذ بضعة أسابيع بين جماعات متمردة مختلفة، أغلبها ينتمى إلى تنظيمات خارجية،

#### ■ عمان\_وكالات: اعلنت القوات المسلحة الاردنية فى بيان ليل الاثنين الثلاثاء ان عناصر حرس الحدود اصابوا شخصا واعتقلوا اخر اثناء محاولتهما التسلل الى داخل الاراضي السورية. ونقل البيان عن مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة قوله ان «شخصين من داخل الاراضي

الاردنية حاولا مساء الاثنين اجتياز الحدود باتجاه الاراضي السورية وبطريقة غير مشروعة». واضاف انه «بالرغم من تحذيرات قوات حرس الحدود لهما الاانهما لم يمتثلا لهذه التحذيرات والنداءات وقامت قوات حرس الحدود وحسب قواعد الاشتباك واساليب تعاملها مع مثل هذه

واوضح ان الحادث ادى الى «اصابة احدهما وتم اخلاؤه الى احد المراكز الطبية القريبة لتلقى الاسعافات اللازمة والقي القبض على الاخر وتم تحويله الى الجهات صاحبة الاختصاص». ولم يحدد المصدر جنسية المتسللين او ظروف الاشتباك معهم.

الحالات باطلاق النار عليهما».

وكان مصدر عسكري اردني اكد الاثنين مقتل

شخص واصابة ثلاثة اخرين اثناء تسللهما من سوريا الى المملكة،

ويعبر مئات اللاجئين السوريين يوميا الحدود هربا من العنف في بلدهم.

ويعتقل آخر لدى محاولتهما التسلل الى سوريا

الافراد بين الاردن وسوريا في الآونة الآخيرة بنسبة 900 قطعة سلاح مختلفة.

شمال الملكة قرب الحدود مع سوريا. الى ذلك أعلن التيار السلفي الجهادي في الأردن، مساء الاثنين، أن 25 من قياديه البارزين قتلوا في

بينهم شيشان وعرب، وكان مصدر عسكري اردني اكد ليل السبت الاحد وقال قيادي بارز في التيار، فضل عدم ذكر اسمه ليونايت د برس إنترناشونال إن « 20 من قياديينا اصابة سبعة سوريين واعتقال ثلاثة اخرين اثناء البارزين المجاهدين استشهدوا في سوريا خلال محاولتهم التسلل الى اراضي الملكة من «اماكن غير الفترة الماضية في اشتباكات مع القوات الحكومية، مخصصة لعبور اللاجئين».

> واعلن حرس الحدود الاردني في كانون الاول/ ديسمبر الماضي تصاعد عمليات التهريب وتسلل تصل الى 300~% ، مشيرا الى احباط محاولات تهريب

ويستضيف الاردن الذي يملك حدودا تمتد لاكثر من 370 كيلومترا مع سوريا، اكثر من نصف مليون لاجئ سوري منهم نحو 120 الفا في مخيم الزعتري

من بينهم شيشان وتونسيين وعراقيين وسعوديين السورية الاردنية، من اماكن مخصصة لعبورهم، وليبيين « ٠ وأشار القيادي كذلك إلى «استشهاد 5 قياديين بارزين أردنيين خلال اشتباكات مع القوات الحكومية السورية». وكان التيار السلفي الجهادي أعلن في وقت سابق

ويقول التيار السلفي الجهادي في الأردن أن عـدد عناصره الذين يقاتلون في سـوريا إلى جانب « جبهة النصرة لأهل الشـام « و »دولة العراق و الشـام الإسلامية «و» أحرار الشام «حوالي 1000 عنصر .

اليوم أن «الأمن الأردني اعتقل قبل أيام إثنين من

عناصره فور وصولهما إتى مطار الملكة علياء الدولي

قادمين من مدينة حلب شمال سوريا عن طريق إحدى

أعقبته وركزت جميعها على أن النظام

السوري هو من عطل مفاوضات جنيف

وتأكد العالم أجمع من جديد أن هذا

النظام لا حلَّ سياسيا لديه، والأمم

المتحدة والمجتمع الدولى لديهم قناعة

وذكر أن «الائتلاف سيدرس كل

الخيـارات المتاحـة بمـا فـى ذلـك تقويـة

الخيارات الميدانية في الداخل السوري

والتحركات السياسية والدبلوماسية

والتظاهر السلمي في العالم أجمع عبر

وأوضـح أن «وفد المعارضة السـورية

فى جنيف كان قويا ومتماسكا وقدم

مبادىء أساسية سياسية لسوريا

الجديدة وتشكيل هيئة حكم انتقالية

كاملة الصلاحيات والنظام رفض أي

مقترح لحقن الدم السوري لا بل أوغل

في قتل السوريين عبر براميله المتفجرة

ورفض الانخراط في حوار سياسي

سوريا خلال اشتباكات مع القوات الحكومية، من

جالياتنا السورية».

### قدري جميل يدعو المعارضة الداخلية لتشكيل وفد موحّد للمشاركة في الجولة الثالثة من مفاوضات جنيف

■ موسـكو\_يو بي اي: حثّ ممثل «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» المعارضة السورية، قدري جميل، قوى المعارضة الداخلية على تشكيل وفد موحد للمشاركة في الجولة الثالثة من مفاوضات جنيف حول التسوية السلمية للَّازمة السورية. و نقلت وكالـة أنباء «إنترفاكس» الروسـية عن جميل، قوله ى مؤتمر صحافى بموسكو امس الثلاثاء، «إننا في المعارضة الدَّاخَلِيةَ كنا مترَّدُديَن لفترة طويلة»، وحثَّ قوى المعارضة من دون تحديد موعدلها، بعد أن كانت انتهت الجولة الثانية الداخلية على «تشكيل و فد موحد على الفور لحضور الجولة الثالثة (من مفاوضات جنيف)، سواء دعينا إليها أو لا».

وأضاف «حتى لولم تتم دعوتنا، سنذهب ونحاول أن نجري محادثات مع النظام، ومع قوى معارضة آخرى، ومع الأمم المتحدة»، معرباً عن أمله بأن «تكون جولة واحدة معنا كافية لإحراز تقدم». وحث جميل الأمم المتحدة على إرسال دعوة للمعارضة الداخليـة للمشـاركة في الجولـة الثالثة من مفاوضات جنيف التي اتفق وفداً الحكومة والمعارضة السوريين على استئنافها،

كانا متوجهين الى مكان عملهما.

الناشطين المعتقلين.

ولم ترشـح اي معلومات عن مصير

معتوق الذي تطالب منظمات حقه قبة

بينها منظمة العفو الدولية وهيومن

رايتس ووتش باستمرار السلطات

السورية باطلاق سراحه مع باقي

واشارت منظمة العفو الدولية الي

ان معتوق «احد أفراد الأقلية المسيحية

السورية، ولد عام 1959، ويعمل

محاميا لحقوق الإنسان منذ سنوات

## منها السبت الماضي.

السلطات السورية تعتقل اعوام في الدفاع عن عشرات السجناء ■ دمشق\_ا ف ب: اعتقلت السلطات السورية أبنة المحامى والحقوقى ولا تمارس رنيم معتوق (24 عاما)، البارز المعتقل خليل معتوق، وناشطةً في مجال حقوق الانسان، حسيما اي نشاط سياسـي وهي ابنة الحقوقي

الاول/اكتوبر 2012، وهي طالبة في كلية الفنون الجميلة. وقال البني «ان عناصر من الامن العسكري اعتقلت مساء امس (الاثنين) جيهان آمين ورنيم معتوق بعد مداهمة منزل کل منهما فی صحنایا» علی بعد 15 كلم جنوب دمشق. واكد البني ان اسباب الاعتقال ما تزال مجهولة، المعتقلين». وتنشط جيهان امين (40 عاما) العضو في المركز، منذ اكثر من عشرة

ذكر رئيس المركز السوري للدراسات

والأبحاث القانونية انور البني

واعتقلت عناصر من الامن المحامي

كما تم اعتقال شابين في هذه الحملة التي نفذها عناصر الامن في صحنايا، بحسب البنى الذي طالب السلطات السورية «باطلاق سراح جميع

المدافع عن حقوق الانسان المحامي

خليل معتوق المعتقل منذ تشرين

عديدة. وقام بالدفاع عن المئات من السجناء السياسيين، وسجناء الرأي، من بينهم الذين مثلوا أمام محكمة أمن خليل معتوق وزميله محمد ظاظا فيما

### فتيات بريطانيات يتدفقن على سوريا للزواج من جهاديين

■ لندن\_يو بي اي: ذكرت صحيفة «ديلي سـتار» امس الثلاثاء أن بريطانيون يقَّاتلون نظام الرئيس بشـَّار الأسـد، بعد غسـيل أدمغتهن. وقالت الصحيفة إن الفتيات البريطانيات المعروفات باسم (مشجعات الجهاد) يتزوجن المتطرفين في سوريا بعد التعرف عليهم على شبكة الانترنت، وتبعن خطى المئات من الرجال البريطانيين الذين يقاتلون الآن مع الجماعات الجهادية الساعية لإسقاط نظام الرئيس الأسد. وأضافت أن الجماعات المتطرفة في سوريا تجتذب الفتيات البريطانيات من خلال نشر سائل السير البطولية لمقاتليها وصورهم في مواقع على شبكة

الانترنت، وفقاً لخبراء في مجال مراقبة التطرف. وأشارت الصحيفة إلى أن أربع نساء بريطانيات على الأقل، اثنتان منهن من مدينة بورتسموث وواحدة من العاصمة لندن وواحدة من مقاطعة ساري، تزوجن من جهاديين في سوريا، لكن باحثين من المركـز الدولي لدراســات التطـرف بجامعة «كينز

كولديج» في لندن يعتقدون أن عددهن أكبر من ذلك بكثير.

وقالت إن فتاة بريطانية طلبت من جهادي من ابناء بلدها من مدينة بورتسموث أن يشرح لها كيف يمكن أن تقترن بجهادي وسالته ما إذا كان مهتماً، في حين تعهدت فتاة أخرى بـ«انجاب العديد من الأطفال وتقديمهم كجنود لله من أجل الجهاد» . وأوضحت الصحيفة أن الفتيات البريطانيات الراغبات في الزواج من جهاديين في سوريا يسافرن في رحلات جوية إلى

وكانت شرطة العاصمة لندن اتهمت الطالبتين الجامعيتين، أمل الوهابي (27 عاماً) ونوال مسعد (26 عاماً)، بجمع أموال لمصلحة النشاط الارهابي في سوريا بعد اعتقالهما الشهر الماضي، وتقدر أجهزة الأمن البريطانية أن ما يصل إلى نحو 600 بريطاني يشاركون في القتال الدائر في سوريا منذ نحو ثلاث سنوات مع الجماعات الجهادية، وذكرت مصادر صحافية أن 20 منهم لقوا مصرعهم هناك.

المطارات التركية « ·



# الدكتور محمد آشتية لـ«القدس العربي»: كيري لا يملك أفكارا مكتوبة بل يطلق بالونات اختبار الفجوة بيننا وبين الجانب الإسرائيلي واسعة جدا وإسرائيل تضغط على الولايات المتحدة وليس العكس

#### رام الله\_«القدس العربي»

#### من وليد عوض:

اكد الدكتور محمد اشتية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لـ«القدس العربي»، الثلاثاء، أن واشنطن تسعى لطرح اتفاق اطار للمفاوضات وليس لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، مستبعدا ان ينجح وزير الخارجية جون كيري في ان يقدم افكارا تلبي الحد الأردني من العدالة للشعب الفلسطيني، خاصةً وان اسرائيل نجحت في الشروع بممارسة الضغوط على واشنطن بدل ان تمارس الولايات المتحدة الامريكيـة ضغوطهـا على تـل ابيب لانهـاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة عام 1967.

وبشأن النقطة التى وصلت اليها جهود كيري للوصول لاتفاق اطار لمواصلة محادثات السلام على اساسـه، قال اشتية الذي شارك الدكتور صائب عريقات في جو لات المفاوضات التي جرى استئنافها فى نهاية تموز/يوليو الماضى «حتى هذه اللحظة لم يقدّم كيري اية افكار مكتوبة، وكل الذي يقوم به هو عبارة عن بالونات اختبار لافكار محددة هنا وهناك، وبالتالي لا يوجداي شيء نهائي في الطرح الذي يقدمـه كيّري، هـذا جانب، ومن جاّنب آخـر، الفجوة بيننا وبين الجانب الاسرائيلي واسعة جدا في مختلف القضايا المطروحة».

#### فجوة كبيرة

وضرب اشتية - الذي استقال مؤخرا من طاقم المفاوضات الفلسطيني احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية - امثلة على التباعد في المواقف ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين، قائلًا: الجانب الاسرائيلي يريد موضوع الدولة اليهودية، ونحن نقول باننا لن نعترف بموضوع الدولة اليهودية، الجانب الاسـرائيلي يريـد ان يبقـي وحـدات مـن الجيش الاسـرائيلي علـي طول نهـر الاردن ونحن لا نقبل بذلك، الجانب الاسرائيلي لا يريد للقدس ان تكون عاصمة لدولة فلسطين ونحن نريد للقدس ان تكون عاصمة لدولة فلسطين، نحن نريد معالجة وتسوية وحل قضية اللاجئين حلا عادلا على ارضية الشرعية الدولية، واسرائيل لا تعترف بمسؤوليتها عن موضوع اللاجئين وتتعاطى مع الموضوع وكانه قضية انسانية وليست قضية سياسية، وبالتالي

مختلف القضايا المطروحة على الطاولة الفجوة بيننا وبين الجانب الاسرائيلي واسعة جدا فيها، ومهما كان المشروع الذي سيقوم بتقدمه كيري، في اعتقادي انه لن يستطيع تجسير الهوة بيننا وبين الجانب الآخر، ولكن السيد جون كيري يحاول بجهد كبير ان يصل الى صيغة معينة، والواضح تماما بانه لم يصل حتى الآن الى الصيغة النهائية التي سيتقدم بها، ولم نتلق منه اي شيء مكتوب حتى هذه اللحظة، وكما ذكرت لك هي عبارة عن افكار يطرحها هنا وهناك وليس شيئا نهائيا».

#### دور الولايات المتحدة

واضاف «والحقيقة ان الولايات المتحدة لم تشغل ادوات الضغط على اسرائيل بل بالعكس اسرائيل بدأت بالضغط على كيري باتهامات انه معادي للسامية وانه يضغط على اسرائيل، وبالتالي الولايات المتحدة مطلوب منها اذا ارادت ان يكون هناك حلا حقيقيا ان تجير ادوات الضغط التي تملكها على اسرائيل من اجل ان تقبل بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، انا اعتقد حتى الآن هذا الامر لم يتم، ولذلك الجانب الاسرائيلي هو الذي بدأ بمسلسل إفشال الجهد الأمريكي في هذا الاتجاه، وبالتالي لا اعتقد أنه سيكون هناك اتفاق اطار يستطيع الجاّنب الفلسطيني ان يوافق عليه، ولا ارى بان ما سيقدم يلبي الحد الادنى من العدالة للشعب الفلسطيني.

#### لقاء عباس وكيري

وبشأن اللقاء المقرر اليوم الاربعاء بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير الخارجية الامريكي جون كيري قال اشتية لـ«القدس العربي» الثلاثاء: الرئيس محمود عباس ارسل رسائل الى الرئيس اوباما اوضح فيها الموقف الفلسطيني بشأن ما يمكن ان نقبله وما يمكن ان نرفضه، وكذلك ارسلت رسالة للسيد جون كيري نفسه حول الموقف الفلسطيني، وارسلت رسائل الى اطراف اللجنة الرباعية قبل اجتماعها في ميونخ، وبالتالي الموقف الفلسطيني هو في كامل الوضوح ولكن لقاء الرئيس ابو مازن مع جون كيري بناء على طلب السيد كيري في باريس هو استكمال للمساعي التي يقوم بها وزير الخارجية الامريكي من اجل الوصول الى مسودة اطار «·

وبشأن طبيعة الاطار الامريكي المرتقب قال اشتية الفلسطيني». «يجرى الحديث عن اطار للمفاو ضات وليس اطار للحل، بمعنى أن هذا الأطار الذي يتحدث عنه جون كيري هو عمليا اطار لمفاوضات تفصيلية ستبنى عليه وليس هذا اطار للحل، بمعنى انه على اساسـه يكون الحل، وبالتالي هذا الموضوع الذي يجري اعداده من قبل كيـري هو عمليـا وكأنه مرجعية جديـدة لعملية تفاوضية طويلة الامد من اجل الوصول لاتفاقية

#### 29 نيسان موعد نهائي

متابعا «وبالتالي كيري امامه تاريخ 29 نيسان / ابريل المقبل كموعد نهائي لاعداد الاطار، باختصار اذاكان الاطار غير قادر على ان يأتى بأي تقدم فاعتقد بان تاريخ 29 نيسان المقبل، سيشهد مفصل جديد في مسار القضية الفلسطينية، لانه بعد ذلك يمكن القولَّ بان مسار المفاوضات الثنائية لم يعد قادرا على حل القضية الفلس طينية لأن هذا المسار الثنائي قد مضي على المفاوضات من خلاله اكثر من 20 عام ولم يحقق لية نتائج، وبالتالي واضح ان هذا الاطار الثنائي ثبت انه غير قادر على انهاء الاحتلال في ظل دولة احتلال تتعامل مع الموضوع بعنجهية كبيرة ولا تريد حل اصلا، وذلَّك في ظل غياب الضغط الدولي والعربي عليها لانهاء هذا الاحتلال».

وحول الخطوة الفلسطينية المرتقبة بعدانتهاء الفترة المحددة للمفاو ضات في 29 نيسان المقبل، قال اشتية «القيادة الفلسطينية ستسعى لعدة مفاصل، المفصل الاول، هو ان تذهب لمؤسسات الامم المتحدة من اجل محاولة تجسيد قرار الامم المتحدة وقرار الجمعية العامة بالاعتراف بفلسطين كدولة على حدود عام 1967 وتجسيد ذلك الاعتراف بالمؤسسات الدوليـة الاخرى حى تصبـح الشـرعية الدولية هي مرجعية حل القضية الفلسطينية وفق القانون الدولي، وليس وفق الاطر المرجعية التَّى تتحدَّثُ عنها الولايات المتحدة الامريكية، والامر الثالث ان المجتمع الدولي مطلوب منه على ضوء ذلك ان يضع اطارا زمنيا لانهاء الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي الفلسـطينية، وليس عملية تفاوضية جديدة تحتاج لعشرين سنة اخرى حتى تنتهي، هذا هو التوجه الفلسطيني بعد 29 نيسان/ابريل المقبل اذا ما اخفق المسار التفاوضي، وواضح تماما أن المسار التفاوضي لن يكون في مقدوره ان يحمل الحل المنشود للشعب

#### الفيتو الامريكي

وحول امكانية ان يتوجه الجانب الفلسطيني في ايلول/سبتمبر المقبل لمجلس الامن الدولي للاعترَّافَّ بدولة فلسطين كاملة العضوية في المنظمة الدولية، قال اشتية «المشكلة ان الذهاب الفلسطيني لمجلس الامن الدولي يرتطم بالفيتو الامريكي، والطلب الفلسطيني في مجلس الامن لا زال موجودا حتى هذه اللحظة، وبالتالي نعم يمكن تفعيل هذا الامر، ولكن ما يهمنا هو ان نذهب لمؤسسات الامم المتحدة ونوقع على الاتفاقيات الدولية، ونحن سنعطى اتفاقيات جنيف الرابعة والثالثة والثانية والاولى الاولوية في التوقيع عليها لأنها متعلقة بحماية المدنيين الفلسطينيين، والاولوية بالنسبة لنا هي حماية ارضنا وشعبنا، خاصة وان تلك الاتفاقيات تنص على حماية المدنيين تحت الاحتالال، وهناك مؤسسات اخرى سنذهب لها «٠

#### المعركة في الساحة الدولية

وتابع اشتية «واعتقد أن المعركة مع الجانب الاسـرائيلي سـتكون في السـاحة الدوليـة مـن جهة وفي الاطر القانونيّة من جهة اخـرى، ولذلك اسرائيل الآن مرعوبة من هذا التوجه لانه سيرافق مثل هذا التوجه حراك دولي في مقاطعة الاحتلال ومقاطعة مخرجاته من استيطان وكل مرفقاته».

#### الخطة الاقتصادية

وبشأن الخطة الاقتصادية لجون كيري التي اقرتها اللجنة الدولية الرباعية لانعاش الاقتصاد الفلسطيني، اوضح اشتية بان الجانب الفلسطيني يتعامل معها بحذر، كون المطلوب فلسطينيا ان يكون هناك تقدم على المسار السياسي ومن ثمن المسار الاقتصاد، وذلك خشية من الآنزلاق الفلسطيني نحو مسار السلام الاقتصادي الذى يدفع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

واضاف اشتية «الاولوية بالنسبة لنا ليست المسار الاقتصادي لان الازمة الفلسطينية الاقتصادية هي نتاج واقع الاراضي الفلسطينية





عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتيه

تحت الاحتلال، والازمة الاقتصادية علاجها سياسي وليس علاج اقتصادي، ونحن لا نريد ان ننزلق نحو ما يريده نتنياهو وهو السلام الاقتصادى، ولذلك قلنا انه من اجل معالجة الازمة الاقتصادية الفلسطينية يجب التركيز اولا على المسار السياسي، واذا كان هناك تقدم سياسي يأتي المسار الاقتصادي لاحقا، ولا نريد للمسار الاقتصادي ان يسبق المسار السياسي لأن في ذلك انزلاق للهدف الذي يريده نتنياهو».

#### لن تنهار السلطة

واستبعد اشتية انهيار السلطة الفلسطينية من خلال تقويضها اسرائيليا اذا ما توجه الجانب الفلسطيني للمؤسسات الدولية عقب فشل المفاوضات، قائلا «الجانب الاسرائيلي سيحاول ان يضغط علينا هنا وهناك مثل وقف الاموال وغيره، ولكن انا اعتقد بان السلطة الوطنية الفلسطينية بشكلها الحالى هي تحقق طلبات 3 الى سلطة قادرة على ان تحمل المرحلة المقبلة».

جهات، تحقق ما يريده المجتمع الدولي وتحقق ما تريده السلطة الوطنية الفلسطينية، وأيضا هناك مصلحة اسرائيلية في استمرار الوضع الحالي كما هـو، وبالتالـي لا اعتقد أنه في مصلحة اسـرائيل ان تدفع السلطة للانهيار، ونحن لا نريد للسلطة ان تنهار، والمجتمع الدولي الذي استثمر كثيرا في هذه السلطة لا يريد لها ان تنهار، ولكن نحن في القيادة الفلسطينية لا نريد للسلطة ان تستمر في تأدية هذه الوظيفة التي تؤديها الآن، لان هذه الوظيفة بالمجمل العام ليست وظيفة تستطيع ان تنقل واقع السلطة من تحت الاحتلال الى واقع الدولة المستقلة، لذلك لا بد من اعادة النظر في وظائف السلطة بما يخدم المشروع الوطني واستكمال مشروعنا التحرري، لانه بالمجمل العام اسرائيل تريد استمرار الوضع القائم ونحن نريد ان نكسر الامر الواقع لان هذا الامر الواقع هو استمرار للاحتلال، واحد ادوات كسر الامر الواقع هو تغيير وظيفة السلطة بما ينسجم مع

البرنامج الوطني العام وتحويلها من سلطة خدمات

أبو مازن استبق لقاء وزير الخارجية الأمريكي بالتأكيد أن «حل قضيتنا هو مفتاح السلام والإستقرار في الشرق الأوسط»

## نتنياهو يرد بعنف على رسالة عباس الناعمة ويغلق الطريق في وجه كيري وينذر بانهيار السلطة ويرفض عودة اللاجئين

#### غزة ـ «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

إستبق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عقد الرئيس الفلسطيني محمود عباس اجتماعا هاما مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في باريس اليوم، لمناقشة ملف المفاوضات، وخطة «اتفاق الإطار »، و تحدث بلغة لم تكن سائدة من قبل، و أنذر بانهيار عملية السلام وكذلك السلطة الفلسطينية و »جهات هامة بالنطقة» وأعلن رفضه لنشر قوات «الناتو» على الحدود مع الدولة الفلسطينية، كما شدد على رفضه لعودة اللاجئين، في تطور ربما يفجر المفاو ضات و ينهى عملية التسوية.

وأعلن نتنياه و بشكل رسمي رفضه للطلب الفلسطيني بتو اجد قوات دولية من حلف «الناتو» بقيادة أمريكية على مناطق الحدود التي تفصلها عن الدولة الفلسطينية المنشودة.

وقال في كلمة أمام روساء المنظمات اليهودية الأمريكية «إن إسرائيل قادرة على الدفاع عن نفسها ولا تطالب بأن تدافع عنها قوات غربية».

وأضاف «عندما نتحدث عن ترتيبات أمنية مستقرة، فإنه لا يقصد ترتيبات وهمية لا توفر الأمن»، محذرا أنه في حال «انهيار الأمن فسينهار السلام والسلطة الفلسطينية وجهات هامة أخرى في المنطقة أيضا».

وخلال كلمته رد نتيناهو بعنف على مؤسسات





الرئيس الفلسطيني محمود عباس

مقاطعة إسرائيل»، ورأى في المقاطعة هذه «نوع جديد من معاداة السامية». وطلب الجانب الفلسطيني أن يتم نشر قوات من «الناتو» بقيادة أمريكية، بدلا من تواجد قوات إسرائيلية على مناطق الحدود الفلسطينية خاصة

مع الأردن، لتعمل على حفظ أمن إســرائيل، وذلك في سياق الرفض الفلسطيني التام لأي تواجد إسرائيلي ضمن حدود الدولة الفلسطينية المستقلة المنشودة. يشار إلى أن حركة حماس ترفض أي تواجد للقوات الدولية على حدود الدولة الفلسطينية و قالت إنها سـتتعامل معها على أنها «قوات احتلال»، وهو ما دفع بالسلطة الفلسطينية على لسان صائب عريقات إلى مهاجمة الحركة بشدة، واعتبر أن

مواقفها «تتناغم مع مطالب نتنياهو ».

وفى السياق أكد مجددا ضرورة اعتراف الفلسطينيين بـ «يهو ديـة دولـة إسـرائيل»، وقـال بحسب ما نقلت الإذاعة الإسرائيلية «لا حجة تمنعهم من ذلك (الفلسطينيين) في الوقت الذي يتوقعون فيه من إسرائيل الإعتراف بدوّلة الشعب الفلسطيني». وترفض القيادة الفلسطينية الإعتراف بإسرائيل كـ»دولــة يهودية»، لكن تصريحــات نتنياهو العنيفة هذه جاءت بعد تصريحات حملت إشارات إيجابية من الرئيس الفلسطينى محمود عباس تجاه المفاو ضَّات، حيث قال الجمعة الماضية إنه يريد الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين لكنه قال في ذات الوقت «لن نسعى أو نعمل على أن نغرق إسـرائيل بالملايـين لنغيـر تركيبتهـا السـكانية»، في إشارة على موافقته على عدم عودة كافة اللاجئين لديارهم التي هجروا منها، حيث اعتبرت هذه التصريحات بأنه قد يقبل طلب إسرائيل السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة للعيش داخل حدود

الدولة الفلسطينية، وهو ما أثار حفيظة التنظيمات

تتواصل الأعمال العنصرية ضد

العرب والمسلمين داخل الدولة العبرية،

#### من زهير أندراوس:

ومؤخراً يلاحظ أن العنصريين من جميع روافد المجتمع اليهودي في إسرائيل باتوا يستغلون مواقع التواصل الإجتماعي لنشر أفكارهم العنصرية ونفث سمومهم الفاشية، وفي هذا السياق، توجه المحامي نبيل دكور مدير مركز (وجود) في الداخل الفلسطيني بشكوى إلى قسم المهام الخاصة بنيابة الدولة العبرية طالب فيها بفتح تحقيق جنائي ومحاكمة ضد ما يسمى مركز الإنقاذ القطري النشر المسيء والتحريضي بحق قتلى عرب. وتأتي هذه الشكوى على خلفية نشر ما يسمى بمركز الإنقاذ القطرى من نشر مسىء ومحرض بحق القتلى العرب

في فأجعة عكا، يوم أمس الأول الإثنين وراح ضحيتها خمسة بينهم طفل من أبناء عكا، وضد العرب عامة على صفحة (فيسبوك) الخاصة بهذا المركز، يشار إلى أن النشر على صفحة

(فيسبوك) شمل قائمة أسماء الضحايا

وأعمارهم وفي نهاية النشر يتم اقتباس

الإنفجار.

### الناشط العنصري زوهر زواريتس آية من التوراة يتمنى فيها الكاتب الموت لكل أعداء الله، باعتبار أن الضحايا هم

### مركز حكومي اسرائيلي ينعت القتلي في عكا بـ«الاعداء» وناشط يميني ينشر رسوما مسيئة للنبي العربي الناصرة\_«القدس العربي»

العنصريون يستغلون مواقع التواصل الإجتماعي لنشر أفكارهم

تحقيق ومحاكمة السؤولين عن النشر.

مستمرة في أعمال الفحص والتحقيق في واقعة انهيار البناية السكنية بعكا القديمة، ويشار إلى أنه يتم الفحص مع الأخذ بالحسبان كون الخلفية تعود لخلل أو فشـل ما أو حتـى خلفية جنائية

من الأعداء، وتطرقت الشكوى أيضا لحقيقة تعريف هذا المركز لنفسه كمنظمة حكومية، مما يشير على مدى خطورة النشر، وبالتالي إلى ضرورة إجراء وقد راح ضحية هذه الكارثة لمأساوية 5 أشخاص من سكان المدينة لا ذنب لهم إلا أنه قدر لهم أن ينامو اليلتهم تحت سقف سقط عليهم: رايق سرحان (65 عامـا) وزوجته نجـاح أمركاني (65 عاما) وابنهما نصر الدين (8 أعوام) ، ومحمد بدر (43 عاما) وزوجته حنان العرب بعد ولادتهم.

> جدير بالذكر أن الشرطة ما زالت والتحقيق بكافة الإتجاهات والمسارات ما، مع العلم أن خبراء المتفجرات ما زالوا يحققون في مسببات وحيثيات وقوع

وفى سياق متصل، طالب مركز (وجـود) نيابة الدولة بمحاكمة ومعاقبة

للإساءة للمشاعر الدينية والتحريض للعنف والعنصرية ضد العرب. وتوجه المحامى نبيل دكور مدير المركز بشكوى إلى قسم الوظائف الخاصة بنيابة الدولة، طالب فيها بفتح تحقيق جنائي ومحاكمة الناشط اليمينى المتطرف زوهر زوارتس، وذلك على ما ارتكبه الأخير من نشر مسيء ومحرض ضد العرب و المسلمين على صفحة «فيسبوك» الخاصة، وقد شمل النشر رسما كاريكاتوريا مسيئا للرسول وللقرآن، وقصة يسرد فيها حلما يقتل فيه الأطفال

وتطرقت الشكوى لحقيقة كون زوارتس ذي سوابق جنائية بالتحريض على العنصرية، وعلى ملفات سابقة يحاكم فيها، و بالـذات تهديـده لو زيـر المالية بالقتل بزعم ميوله اليسارية، مما يشير إلى مدى خطورته، وبالتالي يؤكد على ضرورة محاكمته ومعاقبته. وكتب العنصري على صفحته الشخصية في موقع التواصل الإجتماعي إنه يحلم بالدخول إلى قسم الولادة في المستشفى، وأنْ يقوم بالتجول في القسم، وعندما يلتقى بطفل عربى، يقوم بقطع رأسه عن جسده، ويؤكد أنَّه يتلذذُ في ذلك.

الدبلوماسي بنكاس: إسرائيل تدفع ثمن سياسة نتنياهو الذي يتحدى أمريكا في قضايا ليست حيوية للدولة العبرية

## نتنياهو: سلاح المقاطعة لن يصمد أمام التكنولوجيا الإسرائيلية... ووزير ماليته يُحذر من أن نتائج المقاطعة كارثية

#### الناصرة ـ «القدس العربي»

#### من زهير أندراوس:

أوضح وزير المالية في الحكومة الإسرائيلية

المنظمات اليهودية الأمريكية المنعقد في القدس الغربية أن دولة الاحتلال لا يمكنها أن تضم إليها 4 مليون فلسطيني، مشيرا في السياق نفسه إلى أنه «إذا أردنا أن نعيش في دولة يهودية علينا الإنفصال التام عن الفلسطينين»، كما لفت إلى أن الدفاع عن حدود يتم الإتفاق عليها أفضل بكثير لإسرائيل من الحفاظ على الأمن

علاوة على ذلك، أكد الوزير الإسرائيلي أنه يُدرك أن الإتفاق مع الفلسطينيين سينطوي على ثمن مؤلم يتعين على إسرائيل دفعه، معربًا عن أمله في أن يجد من رئيس الوزراء، بنيامن نتنياهو الشجاعة التاريخية المطلوبة حيال ذلك، وأضاف، كما أفادت صحيفة «هآر تـس» العبرية أمس، أنه من أجل التو صل إلى تسوية مع الفلسطينيين يتعين على رئيس

من أجل المحادثات ذاتها، أم من أجل التوصل لاتفاق. ولفتت الصحيفة إلى أن لبيد تطرق إلى مقاطعة إسرائيل المتنامية عالميًا وقال إن

وزعيم حزب «يش عتيد» يائير لبيد، أن هناك مؤشرات على أن العالم ووفي مقدمته الولايات المتحدة الأمريكية بدأ يسحب تأييده لإسرائيل وينفذ صبره منها، مؤكدًا أن المقاطعة ستعود بنتائج كارثية على الدولة العبرية، وتابع لبيد في كلمة له ألقاها أمام مؤتمر

في منطقة مختلطة، على حد تعبيره.

الوزراء أن يقرر إذا ما كان يذهب للمحادثات المقاطعة ستعود بنتائج كارثية على رفاهية

يدعون إلى مقاطعة إسرائيل هم أعداء السامية أكيدة على فقدان إسرائيل للتأييد من قبل بلباس حضاري، على حد وصفه، أوروبا وحتى الولايات المتحدة، وقال: «إن وكان نتنياهو يشير إلى حركة المقاطعة تجاهل المجتمع الدولي لتحذيراتنا الخطيرة وسحب الإستثمارات وفرض العقوبات على من المشروع النووي الإيراني يشير إلى أن العالم وعلى رأسه الولايات المتحدة لا يفقد إسرائيل التي يرعاها مثقفون وناشطون مؤيدون للفلسطينيين، وتدعو إلى مقاطعة تأييده لنا فحسب، بل ينفذ صبره علينا أيضًا، شاملة لكل السلع الإسرائيلية وتشكك في معتبرا أن العلاقات مع الولايات المتحدة من أكثر الأمور حساسية بالنسبة لإسرائيل. شرعية إسرائيل. لكنه استشهد على وجه الخصوص أما رئيس الوزراء نتنياهو، الذي ألقى كلمة في المؤتمر عينه فعاد وجدد التأكيد على

ورأى الوزير الإسرائيلي أن هناك مؤشرات

مواقفه السياسية المتنكرة لحقوق الشعب

الفلسطيني، معتبرا أن إسرائيل هي دولة

التوراة، كما وصف الدعوات لمقاطعة إسرائيل

بأنها معاداة للسامية، وشدد رئيس الوزراء

الإسرائيلي على أن مطلب الدولة العبرية

الإعتراف بإسرائيل كدولة يهودية هو شرط

أساسي للتسوية مع الفلسطينيين، معبرًا عن

خبية أمَّله مما أسماه احتضان إيران عالميًا.

وزاد نتنياه و قائلًا إن الحديث عن مقاطعة

إسرائيل في أوروبا هو فضحية، آن الأوان

للعمل على نزع شرعية هؤلاء الذين يعملون

بصناعة الأمن الإلكتروني في الدولة العبرية وقال إن رؤساء شركات التكنولوجيا المتطورة العالمية الذين التقى بهم كلهم يريدون نفس التكنولوجيا الإسرائيلية والتكنولوجيا

على نزع شرعيتنا، والكشف عن وجههم

وتابع قائلًا: بعد أن حاولوا إخضاعنا

فى الماضى دعوا لمقاطعة اليهود واليوم

بالوسائل العسكرية وفشلوا، يحاولون الآن استخدام سلاح من نوع جديد، المقاطعة.

يدعون لمقاطعة دولة اليهود. مشددًا على أن مَن

الحقيقي، على حد تعبيره.

الإسرائيلية والتكنولوجيا الإسرائيلية، وتابع قائلاً إن القدرة على الإبتكار هي كنز ثمين من القيمة الإقتصادية العظيمة في عالم اليوم، وهذا شيء أكبر مما يمكن أن يتصدى له كل هؤلاء المقاطعين، كما قال. وتطرق نتنياه وإلى المفاوضات الجارية

مع السلطة الفلسطينية وقال إنه في الوقت

ولفت أيضًا إلى أن السلام سيكون حقيقيًا عندما يعترفون بإسرائيل بشكل حقيقي. الفلسطيني، كيف يجرؤون على عدم الإعتراف

التي تعرفنا، كنا هنا طوال سنوات طويلة؟

أما الدبلوماسي الإسرائيلي السابق، ألون والمصالح الحيوية للدولة العبرية بسبب نزاع

للسلام في الجانب الفلسطيني، لافتًا إلى أنه بعد الإنفصال أحادي الجانب عن غزة في آب/أغسطس من العام 2005، حصلت الدولة العبرية على قاعدة متقدمة لإيران مزودة بآلاف الصواريخ التي تهدد الأمن الإسرائيلي، وتساءل: ما الذي يمنع حصول ذلك مرة أخرى، معتبرًا أنه يجب التأكد من أن السلام سيكون

القريب سنعرف في ما إذا كان هناك شريكًا

يتوقعون منا الإعتراف بدولة للشعب بالدولة اليهودية؟ ألا يعرفون أنها دولة التوراة؟ هي الدولة

وكون القيادة الفلسطينية ترفض قبول ذلك يثير التساؤلات، هل هم معنيون بسلام حقيقي. وخلِّص نتنياهو إلى القول إنه لا ضمان بأن يتوقف التحريض وثقافة الكراهية، لهذا نحن بحاجة إلى ترتيبات أمنية، مشددًا على أن الدولة العبرية لن تعتمد على قوات أجنبية بما فيها الناتو أو قـوات أمريكيـة، واختتم حديثه بالقول: نحن قادرون على الدفاع عن أنفسنا، وهكذا سنواصل.

بنكاس، فقال إن نتنياهو يقوم بدفع الثمن هو



سيًاسة تحدي للإدارة الأمريكية في مواضيع ليست حيوية لإسرائيل.

وقال أيضًا إن نتنياه و يدفع اليوم الثمن الغالى على تهديداته المتكررة والفارغة من

عزل إسرائيل، قبالة الولايات المتحدة والعالم برمته في قضية حيوية. وخلص إلى القول إن تخفيف العقوبات

على إيران قد يؤدي إلى القضاء على منظومة العقوبات كلها، كما يقول نتنياه و على الملأ، إجراء حوار سري مع أمريكا، نجح نتنياهو في كان بإمكانه أن يشرحها للرئيس الأمريكي بأربع أعين، إلا أنه اختار الخلاف العلني، وعليه الآن أن يدفع الثمن، على حد قوله،

## مراقبون: «إنقلاب» حفتررد فعل طبيعي على الفراغ السياسي هل تتكرر تجربة القذافي في ليبيا؟

من شباط/فبراير الحالي) تحت ضغط شعبي كبيريري أن

الصراعات الداخلية في المؤتمر الوطني هي المسؤولة عن

عدم إحراز تقدم في عملية الانتقال الديمقراطي بعد الإطاحة

ويرى الباحث عبدالله مليطان أن تجربة حكم القذافي لن

تونس\_«القدس العربي»\_من حسن سلمان:

يثير «الانقلاب التلفزيوني» للواء خليفة حفتر في ليبيا تساؤلات عدة حول مستقبل الوضع السياسي في بلد تحكمه الميليشيات وسط سخط شعبى كبير على أداء المؤتمر الوطني (أعلى سلطة في البلاد) الذي فشل حتى الآن بوضع خارطة طريق واضحة تقود البلاد نحو الاستقرار

ويرى بعض المراقبين أن خطوة حفتر تعتبر رد فعل طبيعي على الفراغ السياسي والأمني الذي تعيشه البلاد، مشيرا إلى أن هذا الأمر قد يفتح الباب أمام انقلابات عسكرية حقيقية شبيهة بانقلاب معمر القذافي الذي قوض حكم الملكية في يلول/سبتمبر عام 1969.

وكان اللواء خليفة حفتر (القائد السابق للقوات البرية الليبية) أعلن في بيان تلفزيوني قبل أيام تجميد عمل المؤتمر الوطني والحكومة الليبية والإعلان الدستوري، لكن رئيس الوزراء الليبي على زيدان نفى وقوع انقلاب في البلاد، وأكد أن الحكومة والمؤتمر الوطني يواصلان عملهما بشكل طبيعي، مشيرا إلى أنه أصدر أوامر لوزارة الدفاع بملاحقة حفتر.

وترى الباحثة فدوى صالح بويصير أن حفتر لم يحاول القيام بانقلاب، بل أراد أن يأخذ «تفويضا من الشعب لمواجهة

الارهابين الذى يغتالون الجيش والشرطة والنشطاء والاعلاميين»، مستغربة الخلاف الحاصل بينه وبين زيدان «رغم أنهما كانا معا في جبهة الإنقاذ (التي تأسست في 1980 من قبل معارضين لحكم القذافي)».

وتضيف لــ«القدس العربي»: «ليبيا الآن تتخبط في دوامة كبيرة، ولا اعتقد أن القضاء على الاغتيالات الحالية ممكن ان يتم بالسياسة، بل لابد من قوة عسكرية تحمى الناس وتنهى مسلسل الاغتيالات وتعيد الأمن للبلاد, لكن بالمقابل هناك من يخشى من استبدال الديكتاتورية الدينية الحالية بديكتاتورية عسكرية (جديدة)». وكان رئيس المؤتمر الوطني (البرلمان) الليبي نوري ابو

سهمين أكد الاثنين أنه سيدعو للانتخابات «في أسرع وقت»، في محاولة لتهدئة المواطنين الليبيين الغاضبين من حالة الفوضى السياسية التي تعيشها البلاد بعد حوالى ثلاث سنوات من سقوط حكم معمر القذافي. وأضاف في كلمة بثها التلفزيون في الذكرى الثالثة للانتفاضة التي أطاحت بالقذافي أنه سيتم إقرار قانون

الانتخابات بحلول نهاية مارس/ آذار، لكنه لـم يقدم جدولا

وتأتي تصريحات أبو سهمين بعد قرار البرلمان العدول عن تمديد ولايته (التي كان يفترض ان تنتهي في السابع

تتكرر في ليبيا، مشيرا إلى أن «الشعب الليبي أصبح يدرك ألاعيب العسكر وتسترهم خلف البيانات والخطب الرنانة». ويضيف: «زمن العسكر انتهى في ليبيا، ولن يجرؤ أحد على محاولة القيام بانقلاب جديد لأن الجيش الليبي لن يكون ولاؤه إلا للوطن والدستور ولن يأتمر بأمر فرد مهما كانت رتبته أو مركزه أو موقعه إلا حين يكون هناك اعتداء

وكان رئيس المؤتمر الوطنى العام أكد قبل أيام ان ليبيا ستنتخب في 20 شباط/ فبرايرجمعية تأسيسية لوضع مسودة دستور لدفع البلاد نحو الديمقراطية التي تأخر

ويعتقد السياسيون الليبيون أن كتابة دستور للبلاد يمكن أن تخفف من حدة التدهور الامني في ظل وجود ميليشيات لا تعترف أساسا بالسلطة الحاكمة، فيما يرى بعض المتفائلين أن الفوضى الأمنية الحالية مؤقتة، مشيرين إلى أن بناء دولة المؤسسات والقانون سيتم في النهاية

وتقول بويصير «اذا خرج لدينا (في ليبيا) افضل دستور في العالم وليس لديك الالية الملزمة لتطبيقه، سيصبح لا معنى له»، مشيرة إلى أنه لا يمكن مقارنة الوضع في ليبيا بجيرانها «فالمؤسسة العسكرية القوية بمصر دعمت رغبة الشعب، أما الشعب التونسي الواعي فنجح في منع التدخل الخارجي و صياغة دستور و طني تو افقي».

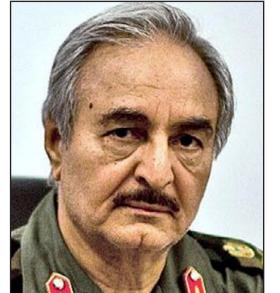
ويبدو مليطان متفائلا بالوضع الليبي الحالي، حيث يرى أنه «من الطبيعي أن تعيش الثورات الكبيرة التي بحجم ثورة فبراير حالة من التوتر لبضع سنين». ويضيف «ثق أن العالم سينذهل حين يرى ليبيا الجديدة

وقد اسدلت الســـتار نهائيا عن الحقب العجاف لترتدي حلتها الجديدة وترتاد فضاءات البناء والاعمار بدستور جديد يؤسس لدولة القانون والمؤسسات».

يذكر أن بعض وسائل الإعلام تداول معلومات غير مؤكدة عن هروب اللواء خليفة حفتر إلى تونس خشية ملاحقته قانونيا ومحاولة اعتقاله من قبل السلطات الليبية، وامتنعت الحكومة التونسية عن التعليق على الأمر، فيما أكدت وزارة الدفاع التونسية أن الأوضاع مستقرة على الحدود مع جارتها، مشـيرة إلى أن قوات الأمن منتشـرة هناك تلافيا لأيةً اضطرابات محتملة،

مراقبون؛ مشاركة الجيش تتعارض مع الدستور... واتهامات بممارسة الإقصاء السياسي والتمييز بين الجنسين

قانون الانتخابات الجديد يثير جدلا في تونس



حفتر حاول الحصول على تفويض من الشعب لمواجهة الارهابيين

### مدير المخابرات العسكرية التونسية السابق يؤكد وجود قوات أمريكية وطائرات بدون طيّار جنوبي البلاد

■ تونـس – يـو بـى اي: أكد المديـر السـابق للمخابرات العسكريّة التونسية العميد موسى الخلفي، وجود طائرات أمريكية من دون طيار، وعدد من الضباط الأمريكيين في جنوب شرق تونس، وذلك في الوقت الذي تشهد فيه تونس جدلاً متصاعداً حول نشاط عسكري أمريكي متزايد قرب الحدود الليبية.

ونقلت إذاعـة «شـمس أف أم» المحلية التونسـية، امس الثلاثاء، عن العميد موسى الخلفى، قوله إن الأمريكيين «أمدونا بطائرات من دون طيّار لرصد الإرهابيين»، مشيرا الى أن «ضباطاً أمريكيان يقومون حالياً بتشغيل تلك الطائرات باعتبارها تحتاج إلى خبرات عالية».

وأعاب على وزارة الدفاع التونسية «إخفاء هذا الأمر عن التونسيين»، لكنه استبعد في المقابل وجود قواعد عسكرية أمريكية في التراب التونسي.

وقال إن الأمريكيين «لا حاجة لهم بقواعد عسكرية بتونس، بـل هـم فـي حاجـة لـدّ لوجسـتي مثـل تهيئـة المستشفيات القادرة على علاج جرحاهم في عمليات محاربة الإرهاب على غرار مستشفيات الفوار والذهيبة ورمادة في جنوب شرق البلاد».

ويأتي هذا التأكيد فيما تعيش تونس على وقع جدل متصاعد حول تزايد النشاط العسكري الأمريكي في جنوب تونس غير بعيد عن الحدود مع ليبيا، ما دفع البعض إلى التحذير من أن أمريكا تخطط لعمل عسكري وشيك في

وبدأ هذا الجدل عندما كشفت صحيفة (آخر خبر)

التونسية قبل نحو أسبوع، النقاب عن أن وحدات من الجيش الأمريكي تعمل حالياً على توسيع عدد من المستشفيات التونسية في مناطق بالجنوب الشرقي

التونسي غير بعيد عن الحدود الليبية. وذكرت الصحيفة أن بحوزتها وثائق «تُثبت أن الجيش الأميري أبرم اتفاقاً مع وزارة الصحة التونسية في عهد عبد اللطيف المكى القيادي البارز في حركة النهضة الإسلامية، ينص على توسعة 3 مستشفيات تقع في الفوار، ورمادة، والذهيبة في أقصى الجنوب التونسي غير بعيد عن الحدود

وأشارت إلى أن الجيش الأمريكي «يتابع عن كثب سير الأعمال، حيث يُشرف جنرالات من سلاح الجو الأمريكي على الإنجـاز ومراقبة الأعمـال، في حين لا تسـتطيع وزارة الصحة التونسية مراقبة هذه الأعمال أو التدخّل فيها». واعترف وزير الصحة التونسى السابق عبد اللطيف

المكسى، بأن «سـلطات مدنية أمريكية تقوم حاليـاً بأعمال في 3 مستشفيات تونسية في أقصى جنوب البلاد»، نافياً بذلك أن يكون الجيش الأمريكي هو الذي يُنفذ مثل هذه الأعمال. و في المقابل، أكدت السفارة الأمريكية بتونس، أن الأعمال الجارية في المستشفيات الثلاث المذكورة، تُمولها وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون).

غير أن ذلك لم يمنع بعض المراقبين من التحذير من أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تكون بصدد الاستعداد لتوجيـه ضربـة عسـكرية فـي ليبيـا، وطالبـوا الحكومـة التونسية بتوضيح موقفها،

تونس\_«القدس العربي»

من حسن سلمان:

على الوطن».

بدأ المجلس التأسيسي التونسي الاثنين بمناقشة مشروع قانون الانتخابات الجديد في عملية قد تستغرق أكثر من شهر في ظل اعتراض بعض الأطراف على عدد من الفصول الواردة في القانون الجديد.

وأكدت رئيسة لجنة التشريع العام بالمجلس التأسيسي (البرلمان) كلثوم بدرالدين انطلاق النقاش حول مشروع القانون الانتخابي الجديد، مشيرة إلى أن أعضاء اللجنة أنهوا مناقشة باب الأحكام العامة في المشروع المقترح من قبل بعض جمعيات المجتمع المدني،

لكن بدرالدين أشارت في تصريح إذاعي إلى حدوث جدال كبير بين أعضاء اللجنة حول موضوع تمكين عناصر الأمن والجيش من المشاركة فى الاقتراع خلال مناقشة الفصل السادس من مشروع قانون الانتخابات. وينص الفصل السادس من المشروع الجديد

على أنه «يُعد ناخبا كل تونسـيّة أو تونسـي مُرسّم (مسـجّل) فـي سـجل الناخبـين، بلغ ثمانية عشـر سنة كاملة يوم الاقتراع، ومتمتّعا بحقوقه المدنيّة والسياسيّة وغير مشمول بأيّ صورة من صور

الحرمان المنصوص عليها بهذا القانون». لكن بعض المراقبين يؤكدون لـ»القدس العربي» أن هـذا الفصل يتعارض بشـكل أو بآخر مع الفصل السابع عشر في الدستور الجديد الذي يلزم الجيش بالحياد التام تجاه الأحزاب السياسية، ويحدد مهمته بالدفاع عن الوطن ووحدة ترابه

في حين يرى آخرون أن أفراد قوات الأمن والجيش هم جزء من الشعب ويحق لهم المشاركة في انتخابات ستحدد مستقبل بلادهم، مشيرين إلى أن هذا الأمر يدخل في إطار الفقرة الأخيرة من الفصل ذاته والتي تنص على أن «الجيش الوطني يدعم السلطات المدنية وفق ما يضبطه القانون». وكان المجلس الوطنى التأسيسي انتخب في الثامن من يناير 2014 الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات التي ستشرف على تنظيم الانتخابات

القانون الانتخابي الجديد. ويتضمن المشروع الجديد 167 فصلا، ويواجه انتقادات عدة من بعض الأطراف السياسية حول إقصاء بعض الأطراف وضعف تمثيل التونسيين في الخارج، فضلا عن المطالبة بتكريس مبدأ التناصف أو المساواة بين الرجال والنساء فيما يتعلق برئاسة القوائم الانتخابية.

واشار حزب «نداء تونس» إلى «تراجع الأحكام

التشريعية والرئاسية القادمة معتمدة على

المنظمة لعملية التصويت بالنسبة للتونسيين بالخارج» في مشروع القانون الجديد، منتقدا تخصيص دائرة واحدة للتونسيين بالخارج مع تقليص حجم تواجدهم في البرلمان.

وأضاف في بيان أصدره قبل أيام «كل تونسي مقيم بالخارج هو سفير لبلده ويساهم في البناء الاقتصادي والإجتماعي والسياسي و الثقافي لوطنه من موقعه في بلد الإقامة وهو ما يستوجب إعطاءئهم المكانـة الّتـي يسـتحقونها مـع مزيـد من تدعيم حضورهم في المؤسّسات التّمثيليّـة

وكان رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات شفيق صرصار توقع إجراء الانتخابات العامة في تونس قبيل نهاية العام الحالي، مؤكدا أن تحديد موعد ثابت لها يرتبط بمصير القانون الذي تتم مناقشته حاليا في البرلمان.

وتشير صحيفة «التونسية» إلى أن تحديد موعد نهائي للانتخابات سيضع حدا للتجاذبات السياسية و»يشكل خارطة طريق جديدة للأحزاب السياسية في البلاد للعمل والتحرّك والشروع في إعداد رزنامة تحرّكها وضبط برامجها الانتخابية».

ودعت رابطة الناخبات التونسيات الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والقضاء الإداري إلى التنصيص على قانون انتخابي يكرس مبدأ

التناصف والتناوب (بين الرجال والنساء) على رؤساء القوائم الانتخابية، مشيرة إلى أن نسبة النساء في رئاسة القوائم بالانتخابات السابقة لم تتجاوز 7 بالمئة،

كما طالبت بالتمويل العادل للحملات الانتخابية بين المترشحين، إضافة إلى التنصيص على حق رفع الدعوى لجميع أعضاء لقائمة الانتخابية وليس فقط لرئيستها أو رئيسها.

ويرى البعض أن مسألة مراقبة المال السياسي ستطفو مجددا على السطح في ظل وجود بعض «الثغرات التشريعية» في القانون الجديد، مؤكدين أن الأحزاب السياسية بدأت بالبحث عن مصادر جديدة لتمويل حملاتها الانتخابية مع اقتراب تحديد موعد نهائي للانتخابات

يذكر أن رئيس الحكومة الجديد مهدي جمعة أكد خلال استعراضه لبرنامجه الحكومي أمام البرلمان أن من أولويات الحكومة الجديدة «السير بالبلاد نحو انتخابات عامة حرة نزيهة شفافة لا يرتقي إليها أي تشكيك».

وكان وزير الخارجية الهندي سلمان خورشيد عرض مؤخرا على جمعة تقديم دعم فني ولوجستي لإنجاح الانتخابات القادمة، مشيرا إلى أن بلاده خاضت تجربة ناجحة في هذا المجال «من خلال اعتماد منظومة معلوماتية متطورة».

## حركة مكافحة الرق الموريتانية تحذر السلطات من التنكيل بمناضليها

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبدالله مولود:

حذرت منظمة حقوقية موريتانية تدافع عن الارقاء السابقين في موريتانيا السلطات الإدارية والقضائية الموريتانية مما أسمته» التمادي في تصرفاتها التمييزية التي يمكن أن تؤدي إلى ما لا تحمد عقباه». وأكدت مبادرة انبعاث الحركة الإنعتاقية في بيان أصدرته بمناسبة اعتقال أحد نشطائها «أن السيل بلغ الزبي حيث لم يعد يخفي على أحد تمادي السلطات في إثارة المناضلين السلميين والتنكيل بهم دون أي مبرر سوى تمادي الحكم القائم في الظلم و الإزدراء بالمواطنين». وطَّالبت الحركة المعروفة اختصار بمسمى «إيرا»، والتي يقودها الناشط الحقوقي بيرام ولد اعبيدي «بالإفراج عن ناشطها الشيخ ولَّد فال الذي أمر قاضًى مقاطعة امبود بولاية كوركل (جنوب موريتانيا) ،بسجنه الأحد الأخير، فورا ودون قيد ولا

وكان القاضي قد أمر بحبس الناشط وليد فال بعد أن احتج الأخير على رفض القاضي استقباله لانتمائه لنظمة «إيرا» غير المرخص لها بالعمل.

وحسب بيان منظمة «إيرا» فإن الناشط ولد فال جاء للقاضى بخصوص قضية تخص نزاع حول ملكية

يدعى امتلاكها.

قطعة أرض بين سيدة مسترقة سابقا وشخص آخر وتخوض منظمة «إيرا» منذ سنوات نضالا يصفه خصومها بالتطرف، لمحو ما تعتقد أنه ممارسات للرق



ومنحت الأمم المتحدة رئيس «إيـرا» الناشـط الحقوقى بيرام ولد الداه ولد أعبيدي جائزة حقوق الإنسان التي تمنحها الجمعية العامة للأمم المتحدة كل خمس سنوات لأكثر المدافعين عن حقوق الإنسان

الجزائر-«القدس العربي»

\_من كمال زايت:

قال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إن جهاز المخابرات (دائرة الاستعلام و الأمن) يتعنن عليه مواصلة الاضطلاع بمهامه وصلاحياته بصفته «جزءا لا يتجزأ من الجيش الوطني الشعبي»، معتبرا أن محاولات التّعدي على هذا الجهاز هي مؤامّرة خبيثة، وأنه لا وجود لصراعً أو خلاف بين هياً كل الجيش الجزائري، خلافًا لما يُتم

وأضاف بوتفليقة في رسالة بمناسبة اليوم الوطني للشهيد قرأها أمس وزيّر المجاهدين أنه «لا يُحقّ لأحد تخريب الأعمدة التي يقوم عليها البناء الجمهوري والمكتسبات، ولا يحـّق لأحـد أن يصفى حسـاباته الشخصية مع الآخرين على حساب المصالح الوطنية العليا في الداّخل والخارج، ولا يحق لأحد أنى كانت مسؤولياته أن يضع نفسه ونشاطه وتصريحاته فوق أحكام الدستور وقو آنين الجمهورية».

وأشار إلى أن «عهد التنابز والتلاسن قد ولي»، داعياً إلى» التصرف بالتي هي أفضل» و التفرغ للتي هي أحسـنّ»، موضّحًا أن الهَّدفُّ من هـذا الّتذكير إنَّما هوَّ تجديد التأكيد بوضوح وجلاء بأن جهاز المخابرات، وخلافا لما يرد في الصحافة من أراجيف و مضاربات تمس

باستقرار الدولة والجيش الوطني الشعبي يبقى مجندا في سبيل الأداء الأمثل للمهام الموكَّلة إليه، شَّانه في ذلك شًان هياكل الجيش الوطني».

وشدد على أن ما يثار من نزاعات وهمية بين هياكل الجيش الوطني الشعبي، «ناجم عن عملية مدروسة ومبيتة غايتها ضرب الاستقرار، من قبل أولئك الذين يغيظهم وزن الجزائر ودورها في المنطقة». وأضاف أن ما يصدر من البعض من سلوك غير

الجزائر؛ بوتفليقة يدافع عن الجنرال توفيق

ويصف الاتهامات ضد المخابرات بالمؤامرة الخبيثة

مسوَّول، ومن البعض الآخر من عدم التحلي بالنضج تحت تأثير مختلف أوجه الحرب الإعلامية الجارية حاليا ضد الجزائر ورئاسة الجمهورية والجيش الوطني الشعبي ودائرة الاستعلام والأمن، يوفر الظروف المواتيةً لهذه الموامرة. وخلص الرئيس إلى أنه أمام هذا الخطر المحدق فإنه

«يتعين على المسؤولين كافة أن يثوبوا إلى ضميرهم الوطني، وأن يتساموا فوق كافة أشكال التوتر التي يمكن أن تطراً بينهم، وأنه لا مناص من ذلك لضمان مستقبل الدولة ودفاعها وأمنها».

ودعا الجزائريين إلى «أن يكونوا على وعي ودراية بالمآرب الحقيقية التي تتخفى وراء الآراء والتعليقات التي يعمد اليها باسم حرية التعبير، والتي ترمي إلى غايات كلها مكر وخبث، هدفها المساس باستقرار منظومة الدفاع والأمن الوطنيين وإضعافهما». ويعتبر هذا ثاني رد فعل من الرئيس بوتفليقة تجاه

الجدل القائم بشأن جهاز المخابرات، على خلفية تهجم زعيم حزب جبهة التحرير الوطني على قائد جهاز الخابرات الفريق محمد مدين، علما أنه في الرسالة الأولى التي جاءت في أعقاب حادث مسقط طائرة عسكرية، حدر فيهاً بوتفليقة من التكالب ضد المؤسسة العسكرية، ورغم ذلك فإن عمار سعداني خرج متحديا، ومؤكدا على أنه غير معنى بتاتا بكلام الرئيس، ثم عاد وأصدر سعداني تعليمة يلزم فيها أعضاء الحزب بعدم الاقتراب من الجيش، مع أنه

ونافيا أن يكون هناك أي صراع أو خلاف بين المخابرات وبين قيادة الأركان. ولهذه الرسالة قراءتان، الأولى هي أن تكون الأطراف المتصارعة داخل السلطة بخصوص الولاية الرابعة قد اتفقت بخصوص استمرار الرئيس بوتفليقة في الحكم، خاصة في ظل ما يشاع عن تسجيل بوتفليقة لخطاب الترشـح والذي يقال بأنه سيبث يوم 24 شباط/ فبراير، أما القراءة الثانية فهى أن يكون جناح بو تفليقة تراجع عن مخططه، واستسلم للأمر الواقع، خاصة في ظل التخبط الذي دخل فيه هذا الفريق، وتصرفاته التي صدرت عنها صورة مسيئة للجزائر وللمؤسسة العسكرية، فضلا عما

يتردد بشأن تدهور الوضع الصحى للرئيس بوتفليقة

خلال الأيام الماضية،

لا يوجد أحد تجرأ على المؤسسة العسكرية من غيره هو،

لتأتى الرسالة الجديدة لتكون أكثر وضوحا، علما وأن

الرئيس ذكر جهاز المخابرات، مجددا الثقة في قيادتها،

### تأجيل محاكمة الصحافي على أنوزلا المتهم بالارهاب إلى أيار الموجّهة إلى الصحافي على أنوزلا, وقالت في نداء وقعته 44 منظمة ان لائحة الاتّهام

الرباط\_»القدس العربي»

من محمود معروف:

قررت محكمة مغربية من الدرجة الثانية بمدينة سلا القريبة من العاصمة الرباط امس الثلاثاء تأجيل النظر بقضية الصحافي المغربي على انوزلا، المتابع بتهم تتعلق بالارهاب على خلفية نشره خبرا عن شريط فيديو لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي.

وقررت محكمة الاستثناف في مدينة سلا في جلسة برئاســة قاضى التحقيق عبد القَّادر الشــنتوفَّ، تأجيل النظر بملف انوزلا إلى 20 ايار/ مايو المقبل وهو ما اثار استياء هيئة الدفاع واعتبرته تسويفا واطالة وتمطيطا

واعتقلت السلطات المغربية في ايلول/ سبتمبر الماضى الصحافى المغربي البارز علي انوزلا ناشر موقع لكم. كوم اثر نشره خبرا عن شريط فيديو لتنظيم القاعدة على موقع اليوتوب يدعو فيه للتمرد على النظام السياسي المغربي بثته على موقعها صحيفة الباييس الاسبانية، ونشر موقع لكم رابط الشريط مرفقا بالخبر وهو ما اعتبرته السلطات تحريضا على الارهاب والترويج له.

واثار اعتقال أنوزلا استنكار واحتجاج الاوساط الصحافية والسياسية والحقوقية على المستوى المغربي والدولي. واصدرت وزارة الخارجيـة الامريكية بياناً

وقررت متابعته بحالة سراح.

في قضية شـقيقها «أنا لسـت مخولة لإعطاء التصاريح الصحافية لكن كل ما أستطيع قوله هو لست أدري

وقال المحامي حسن السملالي ان الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات اخبروه ان امر ارجاعه بيد النيابة العامة، وانه سيتقدم بطلب الى النيَّابة العامة في هذا السياق مشددا على ضرورة ان يسترجع موكله موقعه الاخباري، «مبدئيا موكلي السيد انوزلا هو من اوقف الموقع لما كان في حالة اعتقال لذا لا ارى مبرر قانوني

ودعت منظمات مغربية وعربية ودولية ناشطة في

المغربية حيث اطلقت سراحه في تشرين الاول/ اكتوبر وقال حسن السملالي محامي انوزلا ان تأجيل النظر في القضية تسويف وتمطيط ، وشدد على ان «هذا التَّحقيق قُد طال ويجب ان ينتهي».

وقالت ليلى أنوزلا شقيقة على بعد تأجيل البث

مجال حرية التعبير وحقوق الإنسان اول امس الاثنين السلطات المغربية إلى اسقاط جميع التهم الجنائية

لاحول ولا قوة إلا بالله ما بيدينا غير الصبر». الذي كان على انوزلا اثناء اعتقاله قد طلب من الجهات المعنية بالاتصالات الوقف المؤقت لبث الموقع على الشبكة المغربية الاان هذه الجهات ترفض الآن طلب

17 تشرين الاول/ أكتوبر.

الحقّ بما يتفق مع القانون الدولي.

الفيديو الذي أثار قضاياً ذات اهتمام عام.

كما اثير خلال جلسة المحاكمة قضية موقع لكم، كوم

ضدّ أنوزلا غير مدعومة بالأدلّة ولا أساس لها بموجب نواكشوط\_«القدس العربي» القانون الدّولي وتعتبر انتهاكا لحرية الصّحافي في من عبدالله مولود: التعبير وإعلام العموم، ولذلك فهي تدعو إلى إستقاط التَّهم الموجهة إلى أنوزلا، ووضع حدّ للمضايقات

وكذلك الجريمة فى مسألة تتعلق بحق حريـة التعبير

وهـو حق مكفـول ويجـب على المغـرب ضمـان احترام

واشار النداء إلى ان المقال الذي كتبه أنوزلا لا يشكّل

ويعترف القانون الدولى بأنه يجب على وسائل

الإعلام أن تكون قادرة على تقديم تقارير عن القضايا

ذات الاهتمام العام حتى عندما تتعلّق هـذه القضايا

الأساسية بتهديدات للأمن القومي, كما أن على أنوزلا

قد نشر تقريرا عن الفيديو. وقال أنَّه لا يؤيِّد ما ورد فيه

خطرا على الأمن القومي، كما أن الصحافي كان يغطّي

القضائية ضدّه ورفع الحظر على كل من النّسختين أعلن بيان وزع أمس الثلاثاء في نو اكشوط عن تأسيس .ول الســاحل الخمـس وهــي مورّيتانيــا وبوركينافاســو العربية والفرنسية لـ "لكم» التي منعت في المغرب منذ و مالي والنيجر وتشاد، لمنظَّمة إقليمية مختصة في دمج جهود وآليات التنمية وتحويل منطقة الساحل إلى وقال النداء ان أحكام قانون العقوبات غير واضحة فضاء سلم وازدهار ووئام، مع تنسيق ومتابعة التعاون ويمكن تطبيقها بشكل اعتباطى ويتطلّب تطبيق القانون أن تتمّ صياغة الأحكام وخاصّة تلك التي تحدّد الجرائم بما يكفى من الدّقة لتمكين الناس من تُنظيم سلوكهم

وأكد البيان الذي عرضه وزير الشؤون الاقتصادية الموريتاني سيدي ولد التاه على الصحافة والذي تضمن تفصيـلا لمَّا اتفـق عليه الرؤسـاء فـي قمتهم التـي انعقدت الأحد الماضي» أنّ قمة نو اكشوط، أسست سكرتارية دائمة للَّإطار الجدِّيد مكلفة بَّالتنسِّيق الفني يكون مقرها في نو اكشوط وأمينها الدائم من النيجر.» وقرر الرؤساء، حسب البيان، «إعداد برنامج لأولويات

الاستثمار وحافظة مشاريع هيكلية تعطي الأولوية للأمن والبني التحتية الأساسـية (النقـل، الطاقـة، الاتصالات، والمياه) والتحدي الديموغرافي والأمن الغذائي والاقتصاد الرعوي والتكيف مع التغيرات الناخية والصحّة والتكوين الفنى والمهنى وتشغيل الشباب وتعزيز اللامركزية وتنمية المناطِّق ذات الكثافة السكانية المنخفضة». وكلف الرؤساء وزراء التخطيط والتنمية باستكمال

السريع،إضاَّفة لتحديد الشركاء الفنيين والماليّين الذين من شأنهم أن يمولوا ما تبقى من البرنامج الأولي والعمل

اقتناع قادة البلدان الخمسة بأن العمل المشترك لبلدان الساحل هو وحده الكفيل برفع التحديات وبأن الاندماج الاقليمي والتضامن بين الدول يعتبر شرطا لاغنى عنه للاستغلال الأمثل لمقدرات بلدان الساحل وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات». واشتمل البيان على التزام قادة البلدان الخمسة بالنهوض بالديمقراطية وحقوق الإنسان و الحكامة الرشيدة».

حكومات الدول الخمس على حماية منطقة الساحل من مخاطره والعمل معالضمان استتاب الأمن في فضاء

وبخاصة مجموعة التنسيق لهيئات التمويل العربية والإسلامية ومنظمة الأوبك وكذا الاقتصاديات الناشئة لمواكبة العمل المشترك الذي تقوم به دول الساحل من أجل

### في بيان وزع في نواكشوط يعطي الأولوية للتنمية ومحاربة الإرهاب دول الساحل تؤسس منظمة إقليمية لدمج مقدراتها وتنسيق جهودها

جميع النصوص المتعلقة بتنظيم وسير الإطار الجديد للتعاون الإقليمي وذلك في أقرب الآجال مع أنجاز خريطة شاملة للتمويلات المعلن عنها لصالح الأمن والتنمية في منطقة الساحل، والتحضير السريع لخطة عمل لتنفيذ برنامج الاستثمار الأولوي وجدول زمنى للتنفيذ

على حشد التمويلات وتجسيد الالتزامات». واشار البيان إلى «أن تأسيس هذه المنظمة يجسد

وتضمن البيان «إدانة الإرهاب بجميع أشكاله وعزم

ووجه الرؤساء في هذا البيان «نداء إلى شركاء التنمية

ترسيخ السلم و الازدهار في المنطقة بشكل مستديم». وطالب الرؤساء «الشركاء الفنيين والماليين إلى إضفاء المرونة على قواعد الاستدانة الخارجية وتبسيط آليات وإجراءات التمويل لتكييفها مع الظروف الخاصة بمنطقة الساحل بغية السماح بتنفيذ خطة العمل بالسرعة يذكر أن بلدان الساحل تواجه مشكلات كبيرة في مقدمتها قضايا الأمن والإرهاب حيث تتخذ العصابات

بالمخدرات وبقطع السلاح. وتعانى بعض دول الساحل أزمة بناء الدولة منذ الاستقلال الى غاية الوقت الراهن على كل المستويات، مما يجعل مؤسساتها المختلفة هشة وعرضة لوضعية هتزاز مزمنة. وتتميز دول الساحل بقابليتها اللامحدودة للتأثيرات الخارجية سواء تلك التي يكون مصدرها المصالح كما هو الحال مع فرنسا، أو التّي يكون مصدرها تواجد الشركات المتعددة الجنسيات النَّاشطة في المجال الطاقوي والمنجمي.

المسلحة وفي مقدمتها تنظيم القاعدة من منطقة الساحل

الوعرة مجاًلا للتخفى ولتنظيم العلميات العسكرية

وعمليات خطف الأجانب ولتهريب الأسلحة والاتجار

وتشهد منطقة الساحل فوضى بنيوية ناتجة عن عجز الدول وعدم فعاليتها في توفيـر العناصر البنائية للتنمية الديمقر اطية والاقتصادية، إضافة للبعد الانتروبولوجي والسوسيولوجي المتداخل والقضايا الإثنية.



## باسم يوسف يلقي أحجارا نبيلة في بحيرات مجتمع قديم هزم نفسه وهزمه حكامه وتجرع قرونا من الاستبداد والقهر فتعود على الكذب المستشار الفاضل جنينة ينعي للشعب المصري ضياع العدل وانتشار الفساد والتستر عليه... وأم الدنيا لها ألف قائد يقودها نحو هاوية الانتحار

#### القاهرة\_«القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف الصادرة أمس الثلاثاء 18 فبراير/شباط إعلان وزارة الداخلية أن انتحاريا هو من فجر نفسه في الأتوبيس السياحي عند منفذ طابا، ما أدى إلى مقتل أربعة، بينهم سائحان من كوريا الجنوبية، كما واصلت قوات الجيش الثاني في محافظة شمال سيناء عملياتها ضد الإرهابيين فقتلت خمسة منهم ودمرت واحدا وعشرين نفقا مع غزة.

أما الموضوع الثانى الأبرز فكان المؤتمر الصحافى الذي عقده هشام جنينة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات ورد فيه على الاتهامات الموجهة إليه والبلاغات المقدمة ضده.

كما شن هشام هجوما عنيفا على عدد من رجال القضاء والنيابة العامة وجهاز الأمن بأنهم يشنون عليه حملات اتهام بالأخونة، لأنه فتح تحقيقات في مخالفات حصولهم على أراضي الحزام الأخضر بمدينة السادس من أكتوبر، وكانت مخصصة كأراض زراعية يتم توزيعها على أســر شــهداء حرب أكتوبر 73 وعلى أراضي طرح نهر. وأبرزت صحف أمس ظهور زوجة المشير السيسي معه في حفل تكريم قادة الجيش المحالين للتقاعد وأرسلت رئاسة الجمهورية إلى مجلس الدولة مشروع قانون الانتخابات الرئاسية لمراجعته قبل إصداره، والى قليل من كثير لدينا.

#### الفتوى هي تطبيق الحكم الشرعى على الواقع

ونبدأ بالمعركة المتواصلة بين جمعية الدعوة السلفية وحزب النور السلفي الـذي خـرج منها وبين الإخوان المسـلمين وأنصارهـم من بعض الجماعـات الدينيةً والسلفية، حيث أخذ النور والدعوة السلفية في تحقيق المزيد من التطور السياسي الذي تجاوز فهمه للواقع السياسي جماعة الإخوان الذين كانوا أكثر فهما ومرونة من التيارات السلفية. بالإضافة إلى تميز الدعوة السلفية وحزب النور بالمحافظة على الأسس الشرعية كما يرونها هم وعدم التصادم بينها وبين سياستهم وهم في ذلك يسـتحقون التحية. ويكفي على سبيل المثال متابعة ما حدث من تطور في أفكارً احــد قادتهم وهو المهنــدس عبد المنعم الشــحات، الذي أثار ضجة بعــد ثورة يناير/ كانون الثاني عندما اعتبر أبو الهول وتماثيل الفراعنة أصناما وطالب بتغطيتها بالشمع حتى لا تظهر. المهم أن عبد المنعم الشحات أخذ في التغير ولاحظت من متابعةً ما يكتبه أن تغيره كان نتيجة لقراءاته السياسية، والملاحظ هنا أنه كلما يقوم هـ ولاء الناس سـ واء كانوا إخوانا أو سلفية بقراءة ما يكتبه الآخرون والاختــلاط بهم تحدث لهم مرونة وفهم أكبر للآخر. ومما كتبه عبد المنعم الشــحات في جريدة «الفتح» يوم الجمعة الماضي قوله: «الفرق بين الحكم والفتوى:

ُ فالحكم الشـرعي عبارة عن خطاب الله تعالى المتعلـق بأفعال المكلفين على وجة العموم من غير التفات الى واقع معين يرتبط به الحكم كالقول بوجوب الصلاة وحرمة شرب الخمر وهكذا.

والفتوى هي تطبيق الحكم الشرعي على الواقع: ولا تكون صحيحة إلا إذا كان الحكم الشرعيّ منطبقا على الواقع انطّباقا صحيحاً بقول ابن القيم رحمه الله في بيان علاقة الفتّوى بالحكم الشرعي ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفّتوى والحكمّ بالحق إلا بنوعين من الفهم: احدهمًا، فهم الواقع والَّفقه فيه واسـتنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات متى يحيط بها علما.

والنوع الثاني: فهم الواجب في الواقع هو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه أو على لســان رســوله في هذا الواقع ثم يطبق احدهما على الآخر. وعندما استفتي ابن تيمية رحمه الله في قتال التتار بين ذلك الارتباط وأفتى بقوله: «نعم يجب قتال هؤلاء بكتاب الله وسنة رسوله واتفاق أئمة المسلمين وهذا مبنى على أصلين أحدهما المعرفة بحالهم والثاني معرفة حكم الله في مثلهم. ومن أمثلة ذلَّك أن الطهَّارة شرط لصحة الصلاة وأن التيمم يشرع بدلا عنها في حالة فقد الماء أو عدم القدرة على استعماله وأن فاقد الطهورين تسقّط عنه الطهارة.

توجد بعض الفتاوي التي تعم بها البلوي وتنطبق على عدد كبير من المكلفين، صورة عامة ومن أوضح أمثلتها عدم تطبيق عمر رضّي الله عنه لحد السرقة فيّ عام الرمادة، فالأمر هو تطبيق للحديث الذي روي عن النَّبي صلى الله عليه وسلم: ادرأُوا الحدود بالشبهات. ضَعيف. ولما كان وجود المجاعة شبهة عامة في ذلك العام تم تطبيقها على كل سارق وهذا هو التطبيق الصحيح للحكم الشرعي الذي يلـزم الحاكـم ألا يقيم الحد حال ورود شـبهة. كذلك إعطاؤه لمؤلفَة قلوبهم الزكاة لأن من شروط استحقاقهم لسهم في الزكاة أن يرجع من ورائهم نفع للمسلمين أو يخشى منهم ضرر وهو ما زال بقوة المسلمين. مما يعني أن يأخذوا منّ الزكاة، ومنّ أمثلة هذه المراجعات ما قام به بعض المتكلفين كالأشعري والغزالي، ومن أمثلتها المعاصرة المراجعات التى قامت بها الجماعة الإسلامية في مصر ومن الجدير بالذكر أن كثيرًا ما يَذكر المذهبَّ الجديد للشافعي كمَثال للتغير في الفتوى بتغير الواقع، وإن كان عامتها راجعا لتغير الاجتهاد في الحكم نتيجة للاطلاع على مزيد من الأدلة

#### على الدعاة مراعاة المصالح والمفاسد في الدعوة

وفي العدد نفسه من جريدة «الفتح» كتب محمد القاضي رئيس مجلس إدارتها مقـاًلا قال فيه: «الشـريعة مبناها على تحصيـل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسـد وتقليلها، ومن ثم يجب على الدعاة مراعاة المصالح والمفاسـ في الدعوة بما يحقق أعلى المصالح ويدرأ أعظم المفاسد قال ابن القيم رحمه الله، والشريعة مبناها وأساسها يقوم على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها ورحمه كلها ومصالح كلها وحكمة كلها، فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور وعن الرحمة إلى ضدها وعن المصلحة إلى مفسـدة وعن الحكمة إلى العبث فليسـت من الشريعة وإن دخلت فيها بالتأويل «إعلام الموقعين» وهذه قاعدة من أعظم القواعد العاصمة بإذن الله لمسيرة الدعوة والداعية من المزالق والمخاطر والانحراف علوا أو تقصيرا وفي الوقت نفسه من أعظم القواعد لاستمرار الدعوة وسلامتها. وأهمية هذه القاعدة للدعاة: إن مراعاة فقه الموازنة بين المصالح والمفاسـد من الأمور المهمة التي ينبغى لكل داعية أن يتعلمها خاصة في هذا الزمان لعظم الحاجة إليها و لأن الدعاة فيها بين إفراط وتفريط، فطائفة لم تعتد بالمصالح الراجحة فخالفت بذلك النصوص الصريحة من كتاب الله وسـنة رسـوله صلى الله عليه وسـلم وطائفة تساهلت في اعتبار المصالح وتوسعت في استعمالها على حساب النصوص الشرعية الواضحة فلم تراع فقه الموازنة بين المصالح والمفاسد ووفق الله طائفة فتوسطت بين هاتين الطائفت ين فعملت بفقه الموازنة بين المصالح والمفاسد في ضوء نصوص من الكتاب والسنة مراعية في ذلك الأصول والضوابط الشرعية ومستفيدة من إفهام العلماء لحققين من سلف الأمة».

وعبد المنعم الشحات ومحمد القاضى يتوجهان أساسا إلى قواعد جمعية الدعوة السلفية وحزب النور، في قضية اتهامهم بأنهم خرجوا عن الدين والشريعة وخانوا المشروع الإسلامي، فأوضَّحا الأساس الشرعي الصحيح لمواقفهم.

### سعيد الروبي: ننظر في الأمور ونجتهد في تحديد وتشخيص المصلحة

وحول الموضوع نفسـه يقول سـعيد الروبي في العـدد ذاته: «صدرت أحكام على الدعوة السلفية وحزب النور بتهمة الخيانة العظمى عدة مرات، وهذه الأحكام لم تصدر من محكمة قضائية وإنما من بعض الشيوخ والدعاة ومن بعض الأحزاب والقوى الإسلامية، ومن بعض المنشقين عن الدعوة الإسلامية وحزب النور ومن غيرهم كلهم يتهمون الدعوة السلفية وحزب النور بالخيانة، شيوخ من أبناء التيار السلفى وشيوخ من غير السلفيين وطلاب علم وثوار وحتى بلطجية وجهال يخونون الدعوة السلفية وحزب النور رجالا ونساء يخونون الدعوة السلفية وحـزب النور من داخل مصر وخارجها حتى على قناة «أحرار 25» نشرت على شريطها في أسفل الشاشة عبارة تقول الدعوة السلفية بالمغرب تعلن أن حزب النور خائن للبادئه ثم لله والوطن. شيء مضحك ألم يكتفوا بالمخونين المصريين حتى استوردوا لنا تهمة بالخيانة من المغرب.

وأقول لهم عندنا عقدة الخواجة كما تعلمون لذلك لم أقتنع بتهمة الخيانة إلا إذا جاءت من أمريكا، أبحثوا لنا عن دعوة سلفية في أمريكا تتهمنا في مصر بالخيانة

حتى تكتمل الصورة، فتهمة الخيانة القادمة من أمريكا لها نكهة خاصة كما تعرفون تستوردونها من هناك، ما هذا العبث وما هذه السطحية وما هذه الجرأة؟ ... بعض الدعاة إذا تكلموا عن شيخنا الشيخ ياسر يقولون «الخائن برهامي» فإذا نسي ونطق باسم الشيخ ياسر بدون كلمة خائن قبله يعيد العبارة حتى يضيف كلمة خائن إلى اسم الشيخ، أمر مضحك يدعو للرثاء والشفقة على هؤلاء، بل أمر يدعوا للاشمئزاز والنفور.. أفيقوا رحمكم الله إننا والدعوة السلفية وحزب النور لسنا خونة ولا منافقين ولا عملاء ولا تابعين، نحن مستقلون تماما عن أي جهة ولا نأخذ أو امر من أي جهة ولا نأخذ املاءات ولا توجيهات ولا إغراءات، نحن مجتهدون حريصون على مصلحة الدين والدعوة والبلاد والعباد ندرك المخاطر الإقليمية والدولية والمخاطر الداخلية والخارجية وننظر في الأمور ونجتهد في تحديد وتشخيص المصلحة، سواء توافقت مع أي جهة أو تعارضت لا يهمنا ذلك نحن والحمد لله مخلصون صادقون ولا ازكى على الله أحداً. لـم نغير مبادئنا ولا ثوابتنا ولا منهجنا لكن الفتوى تتغير بتغير الزمان أو المكان أو الأشخاص وطبعا

هذا ما كتبه الروبي الذي يظهر من وقت لآخر ملامح خفة ظل وذكاء ودهاء، خاصة وهو يسخر من الدعوة السلفية في المغرب ولا يعترف بفتواها ضدهم، وإنما هم على استعداد للاعتراف بخيانتهم إذا جاء الاتهام من السلفيين الأمريكان لأنهم الأصل وباقى السلفيين في المغرب وغيرها عملاء لهم..

والسؤال الآن هو هل سيبذل العلمانيون والناصريون واليساريون والوفديون وباقى القوى والأحزاب التي تحالف معها النور، بالتواضع ومحاولة معرفة المنطلقات الشرعية التي ينطلقون منها لتحديد مواقفهم السياسية أم سيتكاسلون ولا يقرؤون شيئا.

### «دهب» من زوجة سيئة الحظ إلى منصة للهجوم على الداخلية

وإلى المعارك والردود ويبدأها اليوم زميلنا في «الوطن» محمود الكرووس بالهجوم الذي شنه يوم الأحد ضد إعلاميين وناشطين بسبب تعليقاتهم على القبض على الفتاة الاخوانية دهب في احدى المظاهرات وهي حامل، ثم وضعها في المستشـفي إلى أن وضعت طفلتها حورية ونفي زوجها أنها احوانية أو كانت في مظَّاهرة فقال محمود مندهشـا: «بعيـدا عن الفذلكَّة والكلام المائـع من نوع الحقيقةٌ تكمن بين الروايتين توقفت أمام بعض ردود الفعل على واقعة «دهب» التي تحولت من مجرد زوجة سيئة الحظ إلى منصة جديدة للهجوم على الداخلية، إذ بث خونة «6 ابريل» صورا لها وهي على سرير المستشفى وكتبوا على صفحتهم في فيسبوك يهنئونها بعيد الفالنتين ويسخرون من مصر اللي قد الدنيا والثورة مستمرة فيما دبج كاتب مغرم بالشعبطة في خناقات الكبار مقالا ينعى فيه أخلاق المصريين ويدل بذلك على محمود سعد بطبيعة الحال وواقعة دهب ليست الأولى ولن تكون الأخيرة التى يعاد إنتاجها وشحنها بطاقة غل ضد وزارة الداخلية فقبلها ومنذ فض اعتصامي رآبعة والنهضة على وجه التحديد لم يدخر الإخوان وطابورهم الخامس جهدا في استهداف جهاز الأمنُّ».

### صورة الأم «دهب» بالكلبشات الحديدية تثير التعاطف معها

لكن زميلنا وصديقنا حمدي كان له رأي آخر في هذه القضية بالذات، أي قضية «دهب»، عبر عنها بالقول وفي اليوم نفسه الأحد في عموده اليومي المتميز ب»المصري اليوم» (فصل الخطاب): »صورة تعجز اللسانَّ وتقشَّعر من قُسوتُها الأبدان كيف يأتي لجاحد معدوم الضمير أن يكلبش أم يا دوب خارجة من غرفة الولادة القيصرية بالكلابشات الحديدية في سرير المستشفى تنفيذا للتعليمات الخرقاء؟ لم تكن عابرة إشارة المشير السيسي عندما لفت نظر اللواء محمد إبراهيم علانية «إنتوا شادين على الشعب اليومين دول أخشى أن تفقد الداخلية عقلها تحت الضربات المجرمة للإرهاب، أعلم أن الجراح نازفة ولكن هناك من يتربص بكم

### أتركوا «باسم» يغازل الوطن ويشاكس حكامه

وفى يوم الأحد أيضا أراد زميلنا الوفدي كامل عبد الفتاح فتح معركة مختلفة فقال مدافعا عن باسم يوسف وبرنامجه «البرنامج»: «باسم يوسف ليس شيطانا ومن يصفه بالشيطنة والتآمر والتأمرك كورال من الغربان المنقوعة عقولهم في مستنقعات الجهل من سنين والمؤجرة ضمائرهم مفروش وعلى المفتاح لن يدفع باسم، وبمنتهى الذكاء والقوة والشجاعة يلقى أحجارا نبيلة في بحيرات مجتمع قديم هزم نفسه وهزمه حكامه، مجتمع تجرع قرونا من الاستبداد والقهر فتعود على الكذب، باسم يوسف الآن وفي هذه اللحظة هو أنظف وأرقى وجه يظهر على شاشات الفضائيات قاطبة، ومن الوقاحة أن يقول مخبرون برخصة وسمكرية إعلام ومدعو ثقافة وتجار وطنية، ان باسـم عميل وكمان تافه. وأقول للمنقوعين في برك الجهل ان ما يقدمه باسم مضمون وشكل فني ليس مجرد برنامج تلفزيوني ولكنه لون متطور جدا من الصحافة التلفزيونية. أتركوا باسم يوسف يغني ويرقص ويمرح ويلقي بقفازات الحقيقة في وجوه من علقوا عقولهم بقفاهم. أتركوا باسم يغازل الوطن ويشاكس حكامه لأنه بيحب مصر بجد وليس مثل مصاصى دماء الأوطان، تماما مثل الشبكة الإعلامية التي تعاملت معه بشكل لا يليق. والمدهش أن رأس المال انتقل من حالة الزواج السياسي أيام مبارك إلى حالة زواج إعلامي بعد ثورتي يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران إلى الحد الذي استطاع فيه رأس المال أن يخرس عشرات الألسنة ويروض كثيرا من الضمائر. باسم يوسف ليس دون كيشوت الذي يحارب الوهم ويصارع طواحين الهواء.. باسم في قلب العصر وكارهوه خارجه.. باسم يركب عربة المستقبل وكارهوه يتعلقون بمؤخرة ماشي لن يعود.. باسم يحترم العقل الذي حرمتم أنفسكم منه.. فبأي ذنب يقتل» .

#### سائقو الـ توك توك، مواطنون يستحقون الحياة

وننتقل الآن الى جريدة «المصري اليوم» ومقال الكاتب عزت القمحاوي الذي يتحدث فيه عن القرار الاخير بمنع التوك توك وهو بذلك يشارك في جنازة حارة للتوك توك الذي لم يمت: «عرفت بقرار حظر استيراد الستوك توك» (لمدة عام)، الذي أصدره رئيس مجلس الوزراء من خلال الأصوات الرافضة للقرار. الجدل الدائر يكشف عن أرق الحكومة من هاجس الإرهاب بسبب وجود الستوك توك»، بينما يـؤرق المعارضين هاجس الإجرام في حال إيقـاف الـ«توك توك»، على اعتبار أن مئات الآلاف من سـائقي الـ«توك توك» سـينضمون بشـكل تلقائـي إلى المنتخب القومي للجريمة في حال حرمانهم من قيادة تكاتكهم!

والواقع أن الإرهاب يتحور كل يوم بأسوأ مما تفعل الفيروسات الفتاكة، وبإحصاء العمليات الإرهابية التي تمت منذ 30 يونيو إلى اليوم سنكتشف أن الإرهابي يركب الــ«توك توك» والموتوسيكل كما يركب السيارة والأتوبيس، ويحلو له أن يتمشى أحيانًا. وبافتراض أن مسنع الهتوك توك» سيوقف الإرهاب، فالقرار المرتبك والمربك يغمز الـ«توك توك» من دون أن يمنعه، فقرار وقف الاستيراد لمدة محددة هو قرار تنظيمي، يمكن اتخاذه في حــالات متعـددة، منها تشبع السوق، أو حمايـة منتج محلي بديل، أو دراسـة مخاطـر محتملة علـى البيئة. لم يشـر القرار إلى وقف عمَّل التكاتك الموجودة فورًا، أو حتَّى وقف بيع الموجود منها في المعارض، ربما لأن من اتخذ القرار يعرف أن سـحب الـ«توك تـوك» فجأة عمل

على أن علاقة الـ«تـوك تـوك» بالإرهاب أضعف كثيرًا من علاقته بالغباء المسؤولية على حد سـواء. وقد دخل الـ«توك توك» إلى بعد الميكروباص بالتزامن مع التدمير المقصود لشبكة النقل العام حتى صارت حركة النقل بالبشاعة المفرطة التي نراها اليوم، وبينما أصاب الميكروباص المناطق المنظمة بالعشـوائية المرورية وقلَّة القيمة، فقد جَاء الـ«توك تـُوك» المفتَّري عليهُ متناسبًا مع العشوائية العمرانية القائمة بالفعل في العديد من أحياء العاصمة والمدن المختلفة بحاراتها الضيقة غير الصالحة لمرور المركبات الأكبر، كذلك صارت هذه الوسيلة ضرورة في القرى...

ويجب التأكيد هنا على أن سائقي الستوك توك» مواطنون يستحقون الحياة وليس في عملهم أي عيب، وبالتالي لا خطأ في أن يحييهم الرئيس المعزول، لكن الخطأ في ألا يعي أنّ العشوائية التّخجلة هي الّتي أوجدت الـ«توك تـوك»، مثلما يخطئ خبراء الاقتصاد عندما يتركون مناقشة جدوى استهلاك طاقات عشرات الآلاف من الشباب في قيادة هذه الجعارين الخطرة، مهددين بتحولهم إلى مجرمين، وكأن كل مواطن هو بالأساس مشروع مجرم!

والعيب كل العيب أن يعلق رئيس الوزراء الإرهاب برقبة الـ«تـوك توك»، ثم يصدر قرارًا لا يخدم قناعته، و لا يعبر عن إحاطة بطبيعة المنظومة الـ«توك توك»يةً وصلتها بمنظومة العشوائية المصرية».

#### مافيا الفساد تدشن حملتها ضد جنينة

وعن الحملة التي يتعرض لها المستشار هشام جنينة يكتب لنا رئيس تحرير «المصريون» جمال سلطان مقاله الذي عنونه بـ ، مافيا الفساد تدشن حربها على المستشار جنينة»:» الفاسدون والجّهات التي وردت في التقريـر الخطير للجهاز المركزى للمحاسبات عن نهب المال العام لن يخوضوا المواجهة صريحة مع الجهاز ورئيسه القاضي الشجاع والنبيل المستشار هشام جنينة، أحد رموز تيار الاســتقلال الذي تصدى لمبارك في عز جبروته، وقـت أن كان بعض المتصدرين الآن يسـبحون بحمـد الطاغية، لن يخوضـوا المواجهة صريحة ومباشـرة معه، ولكنهم سيحركون بيادقهم وأدواتهم الإعلامية لهجاء الرجل وشتمه ومحاولة النيل منه، هناك سـباق محمـوم الآن من مافيا الفسـاد المتغلغلة في أكثر من مؤسسـة رسـمية بعضها حســاس جدا، من أجل التنكيل بهشــام جنينة أو حتى ســجنه من أجل غلق ملفات الفساد المروعة التي تورطوا فيها ودفنها إلى الأبد، لم يعد خافيا أن هشام جنينة هو رجل اللحظة الخطأ، جاء على حين غفلة من مؤسسة الفساد وتوسد هذا المنصب الحساس، ولكنهم يحاولون الآن خلعه بأي سبيل، يعرفون طهارته ونقاءه وثوريته أيضا من أيام مبارك، ويعرفون شجاعته وأن أحدا لا يعرف له «ذلة» لكي يمسـكه منها، لذلك يخافونه جدا، وترتعـد مفاصلهم من كل كلمة يقولها، من يتصور أن قاضيا جليلا كهذا يتعرض لثلاث قضايا جنائية تمت إحالته بالفعل إلى اثنتين منها خلال شـهر و احد، و الثالثة في الطريق، مـن يتصور أن رئيس أكبر مؤسسة رقابية مصرية سيادية يتعرض للشّتم من محامى مبارك والجواسيس ويقول له علنا وعلى الفضائيات التي أمرت بفتح شاشاتها لـه: أنت ضلالي، فريد الديب لم يكن يوما شـجاعا، ولكنه يعرف جيدا أن هجاء هشـام جنينة وشـتيمته الآن هي قربى للنافذين، ويعرف أن أحدا لن يحاكمه أو يعاقبه على سبه وقذفه العلني البذيء، ولذلك يخوض فيه ، ومن ورائه جوقة أدوات الفساد وأذرعه في الإعلام وغيره، وقد بدأ الهجوم من ليلة أمس بعد ساعات قليلة من إعلان جنينة بيانه المروع عن حجم الفساد ونهب المال العام الذي يصل إلى عشرات المليارات، كان أولى بها الغلابة والبسطاء والبنية الأساسية المهترئة، ولكن مؤسسات سيادية وقضائية وأمنية نهبتها، رغم أن وظيفتها أن تحميها، بل إن وزيرا للداخلية استخسر في فقراء المصريين إنشاء مدرسة لهم فاستولى على الأرض المخصصة وغير قرار تخصيصها ليضمها إلى ممتلكاته وثروته، كما كشف الجهاز، وصدق الشاعر الحكيم عندما قال: وراعي الشاة يحمي الذئب عنها .. فكيف إذا الرعاة هـم الذئاب، وهـذا تقريبا معنى ما قالـه وعقب بـه المستشار الفاضـل أمس وهو ينعى للشعب المصري ضياع العدل وانتشار الفساد والتسترعلي الفساد أيضا الَّـذُيُّ حفظت مئات الْمُلْفَـــات منه في الأدراج من سـنوات بدون أي معنى ولا مبرر

المستشار هشام جنينة هو ضمير مصر الحقيقي الآن، وحارس المال العام المستباح، هو صوت الحق في واقع مترع بالكآبة والقساد والفوضى، ولا يصح لـذي ضمير وطنى محب لهذا الوطن وحريـص على مسـتقبله إلا أن يعلن تضامنه مع هذا القاضي الشـجاع، لا ينبغي أن يترك الرجل وحده في مواجهة هذه العصابة الخطيرة، لأنهم نافذون في مؤسسات لها أدوات قمع وسيطرة وتلفيق، والرجل أعلن صراحة أنهم يراقبون هاتفه، وهو رئيس جهاز سيادي، قلوب وضمائر كل شرفاء مصر معك يا سيادة المستشار، والله يحفظك ويحميك من شر هذه الطغمة

#### لا يمكن أن نستثنى إسرائيل مما يحدث في مصر خصوصا في سيناء

اما في «الشروق» عدد امس الثلاثاء فلا يستغرب الكاتب عماد الدين حسين مما جرى في طابا اذ يقول ان الحادث لم يكن مفاجئًا:» هل فوجئنا بالحادث الإجرامي الذي استهدف شاحنة السائحين الكوريين أمس الأول عند منفذ طابا البري على حدودنا مع فلسـطين المحتلة؟ سـتكون كارثة لو أن أحدا أجـاب بنعم. المنطقي والطبيعي والمتصور والمتخيل أن الإرهابيين سوف يلجأون إلى كل الوسائل المتاحة

الإرهابيون وأعوانهم، وأعداء مصر وأعداء الحكومة وأعداء النظام طيف واسع من المنظمات والحركات والدول الصغرى والمتوسطة والكبيرة، وبالتالي فما حدث في منفذ طابا هو أمر متوقع لا ينبغي أن يفاجئ أحدا.

العبدلله كتب قبل أيام في هذا المكان أنه علينا كمجتمع أن نتعايش مع الإرهاب، ونتعلم كيف نواجهه بطريقة صحيحة لأنه لن يتوقف فجأة أو بكبسة زر أو بقرار إداري أو حكومي. في أو ائل التسعينيات كانت «الجماعات الإسلامية الجهادية» هي التي تحارب المجتمع، وقتها كان سلاحهم الجوهري، الذي ضغطوا به على الحكومة هو السياحة والأقباط. استهدفوا المنشآت السياحية، وكانت ذروة ذلك الحادث الإرهابي البشع بقتل السائحين في معبد الدير البحري بالأقصر عام 1997 مما أصاب السـيّاحة بضربة موجعة وقتهاً. إضافة بالطبع إلى مهاجمة الكنائس ورجال الأمن الذين يحرسونها. هذان الهدفان لم ولن يتغيرا، لكن الجديد الآن أن ـاك أهدافاً حديدة أضيفت إلى الهدفين القديمين، صار الإرهابيون يســتهدفون كل المنشآت الشرطية ومنشآت القوات المسلحة ومنشآت الدولة والشعب.

يمكننا أن ننتقد ما فعله مسلحو الجماعة الإسلامية في التسعينيات كما نشاء، لكنهم لم يهاجموا الجيش ومنشآته، لم يهاجموا قناة السويس مثلا أو محطات المترو. المشهد الآن تعقد وصار غريبا، ولا نعرف بالضبط حقيقة من يحاربوننا بالكامل، ولا من يدعمونهم. هل يمكن مثلا أن نسـتثنى إسرائيل مما يحدث في مصر خصوصا في سيناء؟ نتحدث كل يوم عن وجود مؤامرة كبرى على مصر وشعبها وثورتها، وطَّالما أن ذلك صحيح، فلماذا لا نضع الخطط البسيطة والطبيعية لمواجهة هذه المؤامرة؟ نتهم كل يوم جماعة أنصار بيت المقدس بانها تقف هي وبعض فصائل الإسلام السياسي وراء كل العمليات الإرهابية، فلماذا لم نستعد ونؤمن السائحين

الإرهابيون قرروا أن يحاربونا بطريقة مفتوحة، فلتكن المواجهة معهم مفتوحة وعملية، وذلك يتم عبر إجراءات محددة، شعارها التخطيط الجاد وليس الكلام المعسول وبناء أكبر توافق سياسي ديمقراطي ممكن في المجتمع الإرهابيون لن يتوقفوا إذا وصفناهم بالمتوحشين، لكن إذا تمت مواجهتهم وكشفهم وفضحهم بالمعلومات الصحيحة وليس الكلام المرسل وقبل ذلك وبعده إشراك الشعب في

### مى عزام: الحديث عن الحرية لم يعد يجلب لي السعادة

ونعود الى «المصري اليوم» لنختم مع مي عزام التي تتحدث عن الوحدة التي اصبحت ملاذها الاخير في ظل استعمار الصور و الاحداث المأساوية لحياتنا اليوميـة تقول:» ألا تسـتحقّ أن أتحدث عنها مرة؟ ألا تسـتحق أن أعطيها من وقتي واهتمامي وهي رفيقتي المخلصة منذ وعيت العالم، ألا تستحقّ أنّ أنفرد بها وتُنفرد بي؟ وأن أذوق معها معنى الصحبة والثقة والتآلف. كل يوم تستعمرك مئات الصور والكلمات والمعاني، تتركك وأنت منسـحق تحت عبء ثقيل ورغبة عِميقة في الفرار وإحساس بقلة الحيلة وربما شعور بالهوان، تحاول أن تكون مشاركًا فلا يبقى منك بعد المشاركة إلا شـظايا تجرحك ويسـيل دمك أمامـك من دون قدرة علـى أن تضمد جراحك، عليك أن تشاهد صورة «دهب حمدي» وهي ممدة نصف ميتة تحت تأثير المخدر ويدها اليمني معلقة بقيد حديدي وتشيح بوجهك حتى لا تبكي، فدمعتك يجب أن توفرها لضباط الشرطة والجيش الذين يغتالهم الإرهاب الأحمق، العنف الذي يزلزل العالم ولا يخفي وجهه القبيح يزورني ليلا، فيحول أحلامي لكوابيس أتمنى أن أستيقظ لأرغمها على الانسحاب من خيالي، الحديث عن الحرية لم يعد يجلب لي السعادة كما كنت في سنوات المراهقة والشباب المبكر، فأنا أشعر الآن أنه حديث حق يراد به باطل، أخجل من المشاركة فيه ١٠٠ يذكرني بمحاولات البعض للثراء السريع عن طريق الاحتيال،

ألا تستحق أن أتحدث عنها مرة؟ لأستطيع أن أستكمل حياتي التي لم أعرف كيـ ف يمكن أن أو اصل طريقي فيها وأنا دائمًا أسـبح ضد التيار، الطّيور في السـماء تطير في سرب ولها قائد يحدد لها المسار والاتجاه ونحن على أرض الكنانة، أم الدنيا لنا ألف قائد يقودنا نحو هاوية الانتصار، ما الذي يجعل من رجل قائد يحترمه الناس ويحبونه ويطيعونه ويقدمون أرواحهم فداءً له، وآخر يخشونه ويطيعونه ويتمنون أن يقوم عزرائيل بالنيابة عنهم بوضع نهاية لحياتهم التعسة معه؟ الصدق... هل هو ما يفرق بين الأول والثاني، الأول صادق فما يقوله يفعله، والثاني صادق فما يقوله على الآخريـن أن يفعلوه، كلام سـمج معروف ومكرر، لا جديد فيما أقول و لا فيما يقوله الآخرون، كلنا يلقي بكوب الماء العذب في البحر، لا لبحر قلَّت ملوحته ولا نحن كففنا عن المحاولة.

ألا تستحق أن أتحدث عنها مرة؟ سارتر قال مرة «إذا شعرت بالوحدة وأنت وحدك فأنت في رفقة سـوء» لم تكن يومًا رفقة سـوء، ولا أدري لمـاذا يخاف الناس منها، لماذا يفزعون من الوحدة ويهربون إلى الزحام، وكثيرًا ما يكون هذا الزحام لا أحد، ركام.... وركام... وركام، مثل أحاديث توفيق عكاشـة وتسـريبات عبدالرحيم على وحكمة تامر أمين وتحليلات عمرو أديب وأمثالهم عشرات لايتسع المقام لسردهم جميعًا، سراب ووهم تظن أن في نهايته ماء يرويك فلا تجد أمامك إلا صحراء قاحلة ليس فيها إلا المزيد من العطش والحرمان.

ألا تستحق أن أتحدث عنها مرة ... ومرة ... ومرات، فهي لم تخن يومًا ولم تفارقني سـاعة ولا أشعر في وجودها بنقص، قديمًا قالوا «إن الجليس الصالح خير من الوّحدة، والوحدة خير من جليس السوء» أما أنا فأقول إنها متعة... أنّ أكون وحدي ثم وحدي.. آه يا وحدي».

السـياحية الايرانية. كما ان و فدا من اكثر من 100

وعليـه، فـان روحانـي يسـأل نفسـه: «لـاذا

نعقد الامور الان في اتفاق نهائي؟» هذا ما يفسر

ايضا التكتيك الحماسي ضد الولايات المتحدة

في الاسابيع الاخيرة من جانب كبار المسؤولين

الآيرانيين والتشاؤم من محادثات النووي.

فمن جهة، صور مبتسمة حول الطاولة، ومَّن

للمفاوضات على الاتفاق النّهائي، ولكن يبدو أن

في هذا الوقت سنسمع الكثير من الدبلوماسيين

الغربيين الذين يشرحون لنا بان هذه ليست

فترة كأفية لحل مسألة معقدة بهذا القدر . الان

يوجد وقت. وعندما يوجد وقت فلا اتفاق.

نتنياهو سيصرخ من مقعد المتفرج

### الاتفاق بين إيران والقوى الكبرى لن يتم... وإسرائيل اكتفت بموقع المتفرج و«آيباك» يجب أن يفعّل دوره

خذوا في الحسبان يهود الجاليات

### طهران لن توقع على اتفاق نووي

الاسرة الدولية.

#### دافید شاین

■ مرة اخرى جلس حول طاولة واحدة ممثلو ايران ودول الخمسة زائد واحد في جولة محادثات في مسألة النووي الايراني. هذه المرة بهدف الوصول الى اتفاق. أتفَّاق «الخطُّوة الاولَّى المشـتركة» الذي وقع في تشـرين الثاني من العام الماضي في جنيف انطلَّق على الـدربُّ ويبدو أن الجميت راض. ربما راض اكثر مما ينبغي. ومع الاكل تأتي الُشهية.

ايران ما بعد اتفاق جنيف ليست ذات ايران مثلما كانت قبل الاتفاق. فقد حظى نظام آيات الله باعتراف الغرب، 35 سنة وآيات الله ينتظرون هذه اللحظة وها قد أتت. هل ما زالت المقاطعة على ايـران؟ ليس بعد اليوم. الان وفـود من كل العالم تصل طهران لمصافحة روحاني وظريف وسماع اقـوال الزعيـم خامينئـي. وحتّى البيـت الابيض يلاحق الأيرانيين في الساحة السياسية وليس في السَّاحة العسكِّرية (ان لم نقل ان الايرانيين يلاحقون الامريكيين بالسفن الحربية.

تتحلى ايران بالسرور كما تتحلى باتفاقات التجارة بالنفط، نائب وزير النفط الايراني منصور معزمى أفاد بانسه بعد التوقيع على اتفاق جنيف بدأت بعض شركات النفط الدولية المعنية بالاستثمار في ايران عملية مفاوضات مع الايرانيين. والان، بعد اتفاق جنيف، يحق لايران التوقيع على اتفاقات تجارية مع شركات من الصين، الهند، تركيا، تايوان، اليابان وكوريا الجنوبية. وروسيا هي الاخرى تعرب عن اهتمامها بالتوقيع على أتفاق تجاري مع ايران في ظل التجاهل المطلق للعقوبات والاحتجاجات

من جانب الغرب. ً الاقتصاد الأيراني الذي تدهور في المنحدر الحاد عاد ليستقر. ويبلغ توقع صندوق النقد الدولي للعامين 2014 - 2015 اثنين في المئة، حيث نجحتّ حكومة روحاني في وقف التّضخم المالي المتصاعد، والسياح الآجانب يعودون الى المواقع

إيزي لبلار

رجل أعمال فرنسي وصلوا الى طهران لفحص مكانيات تجارية مع الايرانيين خلافا لموقف الرئيس الفرنسي، بعد عشر سنوات من صراع ■ يشارك نشطاء يهود امريكيون في هذه الايام في البقاء الاقتصادي يمكن لايران أن تتنفس. القدس في «مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسة في الوضع الحالي جيد للجمهورية الاسلامية الولايات التحدة»، وهي منظمة عليا فريدة من نوعها. إنَّ الايرانية، فالتيار المحافظ يحصل على ما اعضاء المنظمة سيوجههم بصورة مباشرة رئيس الوزراء يريد. وايران تقف على الخط الاحمر لرئيس نتنياهو ووزراء كبار في الحكومة، لكن اذا تصرف نتنياهو الوزراء نتنياهو، واجهزة الطرد المركزى كالمتوقع منه ولم يدعُّ وزراءه الى الالتزام بالنظام فان تواصل الدوران. وعندما يقرر الايرانيون، النشطاء الامريكيين قد تعرض عليهم رسائل متناقضة وقد يعودون الى الولايات المتحدة أكثر بلبلة منهم لما غادروها. سيكون لهم سلاح نووي. من جهة اخرى فان التيار الاصلاحي والشعب الايراني راضيان لم تساعد مواقف نتنياهو ووزرائه دائما في توضيح من التحسن الاقتصادي وعن دخول ايران الى

هذه المسألة الغامضة، فقد بدأ وزير الخارجية ليبرمان وهو الظهير الايمـن التقليدي، حملة «أنا أحب كيري» مخالفا مخالفة مطلقة السياسة التي تبناها نتنياهو ووزير الدفاع يعلون. وزعم في اطارها أنّ الاتفاق الدّي تم اقتراحه هو أفضل ما ستحظى به اسرائيل. فاذا كان نتنياهو قد قصد الى تقديم عرض «الشـرطي الطيب والشـرطي الشرير» بصورة مُحكمة فان ذلك قد حظي بنتيجة عكسية. إن لذلك آثارا بعيدة المدى في الولايات المتحدة ولا سيما

جهة اخرى ادعاءات بان «الولايات المتحدة هي فيماً يتعلق بـ«اللجنـة الامريكية – الاسـرائيلية للشـؤون العدو». بالضبط مثلما حدد الزعيم: «سنواصل العامة» (الايباك)، وهي دُرة تاج يهود الولايات المتحدة المحادثات، ولكننا لا نتوقع شيئاً». صدقوني: التي نالها في الاشهر الآخيرة إضرار بسمعتها. إن الايباك قد أصابت في واقع الامر نجاحا في الحملة الدعائية لتشديد لقّد ادخـل اتفاق جنيـف السـاحة الدولية في العقوبات على ايران بحصولها على دعم يشمل الحزبين حالة هدوء. فطبول الحرب، التي أصمت الاذان وموافقة من 59 عضوا في مجلس الشيوخ. وينقصها فقط الغربية قبل الوصول الى اتفاق، صمتت دفعة دعم اربعة آخرين كي تُجيز القرار، لكنها انسحبت تحت واحدة. وفي الوقت الذي توجد فيه مسيرة الضغوط الذي نشات بعقب الرسائل المتناقضة التي تلقتها. دبلوماسية، فان اسرائيل مقيدة ولا يمكنها أن تهاجم في ايران. واذا لم يكن هجوم - فلا ضغط. بالغ فزعم كذبا أن إجازة عقوبات أشَّد تعني اعلان حرب. صحيح أن الاتفاق المرحلي حدد ستة اشهر

حظيت الأيباك في البداية بتشجيع اسرائيلي على الاستمرار على جهودها. فهل اخطأت الايباك في قراءة الارقام؟ وهل صحيح أن نتنياهو تعوج وطلب الى الايباك أن تنسحب لارضاء أو باما قبل لقائهما في شهر آذار؟ هناك من يزعمون ايضا أن الايباك أصبحت شديدة الوسواس فيما يتعلق بما فوق الحزبين حتى إنها استقر رأيها بعد أن رجع عدد من الديمقراطيين عن التزامهم على الرجوع عن دعمها للمبادرة وتركت عددا من مؤيديها في مجلس النواب للتنهد

في حين يتابع الجمهوريون جهودهم في تحد. لكن مسـؤولية كبيرة تلقى ايضا على حكّومة اسـرائيل. لأنها اذا لم تصغ سياسة واضحة واسعة يستطيع يهود الجاليات من التيار المركزي تبنيها، فأن مكانة اسرائيل الدولية سـتظل تُسحق وسيخسـر الدعم اليهودي شيئا من وضوحه. إن دعم اسرائيل لا يمكن أن يكُون قائمًا فقط على الرفض بل يجب على الحكومة أن تؤسس سياسة واسعة موحًدة ويجب عليها أن تُجيز من جديد دعمها لحل الدولتين الذى يعبر عن ارادة الاكثرية المطلقة من الاسرائيليين في ألا يسيطروا على العرب، ويجب عليها أن تعلن عن نيتها الحفاظ على الكتل الاستيطانية المركزية كما تم التأكيد في رسالة الرئيس بوش الى رئيس الوزراء شارون. ويجب

عليها أن تعلن بصراحة أننا لن نهادن - في جحر العقارب

الاقليمي هذا - على حدود قابلة للدفاع عنهاً أو على الأمن.

ويجب علينا أن نطلب أن يعترف جيراننا بسيادتنا باعتبار دولتنا دولة يهودية. إن مستقبل مستوطنات معزولة نائية أمر مختلف فيه في داخل اسرائيل وفي الجاليات ايضا. وسيتخذ الاسرائيليونّ قرار هـل يُبنى في هُذه المناطق أم لا. وينبغي حل الاختلافات في الـرأي في الائتـلاف الحكومي في اطار المجلـس الوزاري المُصغر لا في صِفحات الصحف في اسرائيل وحسب ولكن في الخارج أيضًا. ويجب أن يحظى النشطاء اليهود الكثيرونّ في الجاليات الذين يؤيدون الدولة اليهودية المعزولة

بهم باندفاعات تحرشية واحتلافات حكومية. ستحظى مكانة اسرائيل الدولية بتقوية كبيرة اذا تم وقف طوفان التصريحات الفظة من الوزراء التي تتجاوز سياسة الحكومة.

بالتّكريم من الحكومة، فلا ينبغي أن يعاملوا كأنهم دمى يمكن

دفعها الى تبنى مواقف ما ثم إذلاً لهم وجعلهم يخسرون الثقة

الساعة تدق ولا تستطيع حكومة اسرائيل الاستمرار على النظر الى تأييد منظمات الجاليات كأنه مفوم من تلقاء نفسه. بل يجب عليها أن تنشيء معها علاقات تُقَّة وإلا فلن تستطيع الاعتماد عليها في المستقبل. وقد يستطيع الزعماء اليهود الأمريكيون في المؤتّمر القريب أن ينقلوا هذه الرسالة بصورة أقوى وأكثر مباشرة الى الوزراء الذين سيلتقون

اسرائيل اليوم 2014/2/18

براك ربيد

■ إن اسرائيل لتعنتها وعدم مرونتها قد تجد نفسها في وضع المقطوعة عن واقع المحادثات بين ايران والقوى العظمى وستصرخ من مقعد المتفرج دون أن يكون لها قدرة على التأثير في نتيجة التفاوض النهائية اذا كان أحد ما في العالم قد نسي مبلغ الشمئزاز

رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو من التفاوض الذي سيبدأ هذا الصباح (أمس) في فيينا بين ايران والقوى العظمى الست في شأن التسوية الدائمة للبرنامج الندري، فقد حصل على تذكير بذلك أمس في اثنَّاء خَطبته في القدس في مؤتمر رؤساء الطوائف اليهودية في امريكا الشمالية.

كأن كلام نتنياه و علامة البدء لتجديد الحملة

الدعائية المعلنة الصارمة من حكومة اسرائيل على التفاوض بين ايران والقوى العظمى، وقد عرض نتنياهـو توجـه الحـد الاقصـى الـذي ليـس فيـه أي استعداد للهوادة والذي يرفض وجود حتى جهاز طرد مركزي واحد لتخصيب اليورانيوم في داخل ايران، ل إن نتنياه و الذي تحدث أمام عشرات من أعيان الطوائف اليهودية فَي الولايات المتحدة، كرر تحدي سياســة ادارة اوبامـا الّتـي ترفـض فـي هــذه المرحلــة تشديد العقوبات على ايران، قبل بضعة ايام فقط نجح البيت الابيض في جهوده لردع جماعة الضغط الموالية لاسـرائيل الايبـآك عـن محاو لاتهـا الدفع قدمـا بقانون عقوبات جديد في مجلس النواب الأمريكي. «أعلم أنه ليس من الترفُّ أن يُقال ذلك في هذه الايام - لكن يجب زيادة الضغط على ايران لا ألانقاص منه»، قال نتنياهو الذي سيخطب بعد اسبوعين في مؤتمر الايباك

كانت خطبة نتنياهو غير عادية وذلك في الأساس لأنه قلل في الاسابيع الاخيرة من التصريحات في الموضوع الايراني، وكانّ أحد اسباب ذلك أنّ أكثر وقتُّه مصروف للموضوع الفلسطيني والاتصالات حول وثيقة الاطار الامريكية. وكان السبب الثاني أن معظم الحملة الدعائية السياسية الاسرائيلية في الموضوع الايراني تم في الاسابيع الاخيرة في قنوات تبلوماسية

أكراد سوريا على خطى أكراد العراق

كان مستشار الامن القومى يوسى كوهين الذي قام برحلة مكوكية بين عدد من العواصم لنقل رسائل اسرائيل الى مندوبي القوى العظمى الست التي تجرى التفاوض مع استرائيل هو الـذي قاد تلك الحملة الدعائية، وقد كان كوهين في موسيّكو وطلب الى الروس الامتناع عن التوقيع على صفقة طاقة ضخمة مع الايرانيين، والتقى نظيره الفرنسي في باريس ونطيره الالماني في ميونيخ.

وتوج كوهين ذلك بزيارة سرية لبروكسل قبل سبوع التقى خلالها هلغا شميدت، المستشارة العليا لوزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون التي تجري التفاوض مع ايران من قبل القوى العظمى السَّت. إن شَـميدت شخصية رئيسـة وكان اللقاء معها يرمى اللَّى محاولة تنسيقُ المواقف استعدادا للجولة الاولَّى من محادثات التسوية الدائمة.

كانت الرسائل التي نقلتها اسرائيل في الحملة الدعائية السياسية الهادئة تشبه تلك التي عرضها نتنياه و في خطبته أمس، لكن اللهجة كانت مختلفة فكانت أقل مُجابهة ومناكفة. إن الاختلافات في الرأي بين اسرائيل والولايات المتحدة وسائر القوى العظمى فيما يتعلق بالطريقة الصحيحة لاجراء التفاوض مع ايـران بقيـت كمـا كانـت لكنها لـم تتحول الـي مواجهةً معلنة. إن خطبة نتنياهو أمس يمكن أن تهيج من جديد المواجهة المعلنة بين اسرائيل وحليفاتها في الغرب التي تفاوض ايران. لكن الامريكيين والاوروبيين خيب أملهم حتى من غيرها، التوجه الاسـرائيلي نحو التسوية الدائمة الذي ذكرهم بالتوجه الاسرائيلي نحو التسوية المرحلية.

يعتقد نتنياهو أن كل مرونة اسرائيلية ستفضى الى طوفان خطير من قبل القوى العظمى. لكن ما يراه موقفا حازما لا هوادة فيه يُرى في عواصم اوروبا و في و اشنطن سياسة مقطوعة عن الواقع أو محاولة متعمدة لِجعل الحل الدبلوماسي يتعشر، وفي هذه الحال قد تُدفع اسرائيل مرة اخرى الى وضع الانْقطاع عن الواقع الذي ميزها في أثناء المحادثات في الاتفاق المرحلي، فهي ستصرخ من مقعد المتفرج لكنها لن تستطيع أن تؤثر في النتيجة النهائية تقريبا.

هآرتس 2014/2/18

### سوريا انهارت وأكرادها يعدون لدولتهم... الفلسطينيون انقسموا وعباس لن يضمن حماس

### موشیه آرنس

■ قبل 98 سنة حينما رأى السير مارك سایکس، من قبل بریطانیا، و فرانسوا جورج بيكو من قبل فرنسا، حينما رأيا هزيمة «قوى المحور» في الحرب العالمية الاولى وقعا سـرا على اتفاق سايكس\_بيكو الذي قسم اراضى الدولة العثمانية الى مناطق تأثير وسيطرة بريطانيـة وفرنسـية. وبعـد انتصـار «دول الحلفاء»، جرى على الشرق الاوسط تنظيم من جديد بحسب هذا الاتفاق تقريبا، و نشأت دول عربية جديدة كانت مكانا لنشوء أمم عربية جديدة، وهكذا نشأت الأمة العراقية و الأمة السورية و الأمة اللبنانية.

لكن نجاح خطوات القوى الكبرى هذه كان مؤقتا فقط، فبعد عشرات السنوات من الاستقلال السياسي توشك العراق وسوريا - وكلتاهما دولة عضو في الامم المتحدة حكمها مدة عشرات السنين مستبدون قساة - توشك أن تختفي من بين الأمم. فالولاءات القبلية والدينية تغلب الولاء للأمم المصنوعة التي نشأت بعد الحرب العالمية الاولى، وقد تسير لبنان ايضا في هذا السبيل.

أصبح جزء من ارض اسرائيل التي نقلتها عصبة الامم كلها لتكون تحت مسؤولية بريطانيا، أصبحت في نهاية المطاف دولة الشعب اليهودي – اسرائيل، وفي هذا المكان عاد الشعب اليهودي ليضرب جذورا في ارض وطنه القديم، وضرب الشعب اليهودي

خلافا للأمم العراقية والسورية واللبنانية التي ولدت بصورة مصنوعة، ضرب جذورا عميقة مشحونا بروح قومية أعطته القدرة

إسرائيل بين سقوط سوريا وانقسام الفلسطينيين

وتصبح عضوا دائمة في أسرة الشعوب؟

إن انتقاض الأمة السورية وانقسام

الشعب الفلسطيني يُحدثان مشكلة بشار بعد ذلك، كانت دولة أمة جارة وكان على العمل بصورة ديمقراطية وعلى حماية نفسه وعلى النماء من جهة اقتصادية.

معاريف 2014/2/18

ووهبت بريطانيا المناطق من ارض اسرائيل شرقي نهر الاردن للأمير عبد الله إبن الشريف حسين، شريف مكة، وأصبحت الملكة الاردنية، وإن 70 بالمئة من سكان الاردن أصلهم من ارض اسرائيل الغربية و 30 بالمئة منهم بدو، فهل انشأ ذلك أمة اردنية؟ سـيُنبئنا المستقبل بذلك، في 1948 احتل الاردن يهودا والسامرة وضم هذه الاراضى اليه، واحتلت مصر قطاع غزة، وفي 1967 بعد هزيمة جيشي الاردن ومصر انتقلت يهودا والسامرة وقطاع غزة الى السيطرة الاسرائيلية.

وبدأ السكان العرب في يهودا والسامرة وقطاع غزة الذين شعروا بأن الدول العربية تخلت عنهم، يطورون هوية قومية مستقلة باعتبارهم فلسطينيين. وكان التعبير عن ذلك انشاء م.ت.ف بقيادة ياسر عرفات في 1964. وهم اليوم مقسومون الى قسمين: فهناك فلسطينيون تحت حكم حماس في قطاع غزة، وهناك فلسطينيون تحت حكم فتح في يهودا والسامرة. فهل تنشأ حقا أمة فلسطينية موحدة منفصلة عن الاردنية

ستُنبئنا الايام.

#### لاسرائيل، فقد كانت سوريا زمن حكم حافظ الاسد الاستبدادي وحكم ابنه

مبدئية، وكان هذا الاتفاق يمكن أن يضع حدا لعشرات السنوات من الصراع بين اسرائيل وسوريا. بيدأنه غدا واضحاً الآن أنه لا يوجد أي شريك في محادثات في حدود اسرائيل الشمالية؛ واذا أخذنا في الحسبان الوضع الحالي في لبنان وتدخل حزب الله في الحرب في سوريا فان اتفاق سلام مع لبنان ايضا لا يبدو امكانا واقعيا في المستقبل القريب، إن الأداء المختل للكيان السياسي الفلسطيني ينشئ مشكلة اخرى لاسرائيل. وبرغم أن فتح وحماس اللتين لا تتماس مناطق سيطرتهما، لا يقاتل بعضهما بعضا،

فان العلاقات بينهما بعيدة عن أن تكون علاقات ود: فقد أعلنت حماس أنه لا سلطة لمحمود عباس ليتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل باسم الفلسطينيين جميعا وهو ما يمنع عباس كليا من أن يلتزم باسم الفلسطينيين بانهاء الصراع مع اسرائيل، ولذلك فانه حتى لو وقع على اتفاق بين اسرائيل وعباس فلن يضع حدا للصراع بل سيكون نقطة انطلاق فقط لمطالب اخرى من اسرائيل باسم الأمة الفلسطينية،

هآرتس 2014/2/18

### تسفي بارئيل

■ «هـذه دولتنـا ونحـن سـنقاتل عليها»، يقول الشاب الكردي المسلح ببندقية كلاشينكوف للمراسل الاجنبي الذي جاء ليعد فيلما وثائقيا عن اقليم الحكم الذاتي الكردي في سوريا. ويتحدث الرجلان قرب حاجز طرق اعد على عجل، تقف فيه حارسات شابات، يلبسن البزات ويتسلحن هن ايضا ببنادق رشاشة. وفي الفيلم تظهر المقاتلة الكردية وهي تفتش سيارة وتنظر في هويات المسافرين. وعلى قبعتها شارة الوحدة التي تنتمى اليها، «السايس» – سرايا الدفاع المدنى، التي اقامها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي المسيطر في الاقليم. «بعد ذلك ستقتل في معركة مع الجهاديين»، كما ينذر المراسل.

ً عندما يتحدث الشـباب الكردي في شمالي سوريا عن «وطننا» فانهم لا يقصدون بالضرورة سوريا، بل الاقليم الكردي الذي يحمل اسم «رجابة» (المغرب، او غروب الشمس). هذا ليس تعبيرا شعريا، بل سياسي. «المغرب معناه غربي كردستان، خلافا لشمال كردستان حيث يوجد الاقليم الكردي الذي في تركيا، جنوبي كردستان، الا وهو الاقليم الكردي في العراق، وشرقي كردستان، الاقليم الكردي في ايران. ومعاً يخلقون جميعهم دولة الاكراد المنشودة. الاقليم الكردي في العراق هو أول ما اقيم فيه حكم ذاتى كردي، والان انضم اليه ايضا

الاقليــم الكردي الســوري، الذي اعلــن في 21 كانون الثاني، عشية انعقاد مؤتمر جنيف الثاني، عن استقلاله.

الاقليم الكردي السوري، حيث تسكن اغلبية المواطنين الاكراد في الدولة، نحو 2.2 مليون نسمة، ينقسم هو ايضا الى ثلاث مناطق ذات حكم ذاتي، كوباني، افرين وجزيرة، لكل واحدة منها حكومة خاصة بها ومجلس منتخب. هـذه المحافظات الثلاثة ستشكل اتحادا فيدراليا، لا تريد حاليا على الاقل الانقطاع تماما عن الدولة. والمقصود هو تبنى النموذَّج العراقي، حيث اقليم الحكم الذاتي الكردي هو جزء من الدولة الفيدرالية التي تتمتع سواء بالمداخيل المحلية من النفط أم من ميزانية الدولة بحجم 17 في المئة من

المشكلة هي أنه من أجل ان يتمكن الاقليم الكردي السوري من أن يؤدي مهامه كشقيقه في العراق، فانه يحتاج الى اعتراف ثلاثي -من النظام السوري، من القيادة الكردية في العراق ومن الاسرة الدولية. حتى الان لم تعتـرف اي جهة دولـة أو محلية باسـتقلاله. ومع أن نظام الاسد يمتنع عن مهاجمة الاقليم، الذيّ يمنع تسلل العناصر الاسلامية ولا سيما من تركيا، لكن الاسد بعيد حاليا عن ان يوافق على شـق دولته الى كانتونات. رئيس الاقليم الكردي في العراق هو الاخر، مسعود برزاني، صرح الاسبوع الماضي بانه لن يعترف بالاقليم السوري ولن يتعاون معه، والسبب في ذلك هو حزبي، فحزب الاتحاد الكردي في سـوريا

مقرب جدا من حزب العمال الكردي، الخصم الشديد للبرزاني، الذي يخاف من سيطرته على الاقليم السوري - الامر الذي يضعف نفوذه ويقضي على حلمه في أن يكون رئيس الدولة الكردية في المستقبل.

بيد أنه في هذا الموضوع يصطدم البرزاني بالمعارضة في اقليمه هو، خصومه، ولا سيما حزب الاتحاد الكردستاني، برئاسة جلال طالباني المريض، حزب التغيير الكردي، غوران، الذي جمع قوة سياسية كبيرة في الانتخابات الاخيرة والحزب الاسلامي الكردي - اعترفت رسميا باستقلال الاقليم. وهؤلاء ايضا كانوا الشركاء الذين سيتولون المناصب في الحكومة الكردية المحلية في الاقليم العراقي. ومن المثير أن نعرف كيف سيؤثر الانشقاق في مسألة الاقليم السورين على اداء هذه الحكومة.

تركيا، التي تخشى كل مظهر من مظاهر الاستقلال الكردي، في العراق أو في سوريا، تعارض بالطبع الحكم الذاتي الكردي الجديد، الذي من شائه ان يولد دولة بسيطرة حزب العمال الكردي في حدودها، بينما الولايات المتحدة لا تزال تتبنى الدولة السورية الموحدة، وعارضت حتى تمثل كردي منفصل في مؤتمر جنيف الثاني. ودون مخرج عبر تركيا، او عبر الاقليم الكردي العراقي، من الصعب رؤية كيف يمكن للاقليم الكردي في

سوريا أن يعيل نفسه اقتصاديا. وبمقابل هذا التوقع يدعى زعماء الاقليم الكردي السوري بانهم يسيطرون على

مخزونات النفط الكبرى في سوريا، واذا ما نجحوا في تطويرها - فمن المتوقع لهم الاقليم الاغنى في الدولة، وكدليل مساعد يأتون بالاقليم الكردي في العراق، الذي بدأ بلا شيء، وهو اليوم يصدر النفط الي تركيا، وتحفر الشركات الامريكية في اراضيه وهو ايضا الاقليم الاكثر أمنا في العراق.

في الاقليم الكردي السوري ايضا لا يتأثرون بضغوط زعماء الاقليم الكردي او بغياب الاعتراف الغربي. فهناك يعدون منذ الان لدستور؛ في منطقة جزيرة ستقوم محكمة دستورية تضم سبعة قضاة، لجان خاصة ستعد الانتخابات للسلطة التنفيذية. رئيس اللجنة القضائية المعين، حكم حلو، شرح الاسبوع الماضي للصحفيين، بان الانتخابات سيكون ممكنا عقدها فقط في اجزاء الاقليم التى تسيطر فيها وحدات الحرس الشعبى التي اقامها حزب الاتحاد، وفي هذه الاثناء فان باقى اجزاء الاقليم السوري ايضا اقامت لنفسها حكومات. في رأس احداها، في منطقة أفرين، تقف امرأة، هاوي ابراهيم. وابراهيم اعطت منذالان مقابلات للصحافة الكردية وعدت فيها بان «النساء الكرديات سيقدن كل النساء في العالم».

ومع أنه يمكن بالطبع الاستخفاف باعلان الحكم الذاتي الكردي في سوريا، ولكن حتى لو نجـح الاكراد في أن يقيمـوا مجرد محافظة هادئة وآمنة نسبيا في سوريا المشتعلة -فسيكون في ذلك انجاز لا بأس به،

هآرتس 2014/2/18

### عطش في الأراضي الفلسطينية وتمييز في إسرائيل... تجسس في مصر والهدف دعاية انتخابية

لا تمنحوا الفلسطينيين دولة

### قصة التجسس على القاهرة مفضوحة وهدفها خدمة السيسي

#### سمدار بيري

■ هكذا يبدو الجدول الزمني لخمسة وزراء كبار في الحكومة المصريَّة فور العمليَّة الاجرامية في طابا: وزير الخارجية جلس على الهواتف كي يقدم التعآزي لحكومة وزير الداخلية بعث بطواقم معززة الى سيناء،

للتحقيـق بالقصور الامنـى، لتكثيـف الحواجز وخوض المطاردات (عديمة الامل) للآرهابيين. وزير السياحة الغي رحلةً هامة الى الاقصر، حيث كان سـيدلل و فدا من عملاء السياحة والمراسلين من فرنسا ممن وصلوا للتهدئة بانه «يمكن العودة الى مصر». وزير الصحة يعالج اجراءات نقل القتلي والجرحي. اما من مكتب وزيرة الاعلام فصدر ايضاح جارف بان مصر ترفض العرض الاسرائيلي لادخال الجرحي الى مستشفياتنا، حتى لو كانت حياتهم في خطر، سيارات الاسعاف و الاستعدادات في الجانب الاّسـرائيلي فـي معبـر الحدود فـي طابا رفعت ّمسـتوى الكبرياء الوطني، في الجانب المصري غير مستعدين للتصدي للانتقادات على التعاون العلني والوثيق جدا

لقد نجح منفذو العملية ضد الباص السياحي في استهداف تلاثة أهداف: وجهوا صفعة لاجهزة الآمن\_ الجيش\_الاستخبارات، اثاروا توترا على طول الحدود المشتركة وشوشوا الخطة التي وضعت في عدة دول فى اوروباً لازّالة تحذير السفرّ الّي مصر، فالسياحة هيّ الطاقة الكامنة للدخـل الثاني في أهميتـه للاقتصاد المصري (بعد عبور السفن في قناة السويس). فما لا يقل عن 3 مليون عائلة ترتزق، حتى سلسـلة الثورات في مصر، من الرحلات الجوية، المبيت في الفنادق، الجولات، المطاعم، التنزهات والمشتريات. سائحة أصرت على أن تقضىٰ نهاية الاسبوع الماضي في موقع السياحة في الاقصر تروي لي عن أسعار في الحضيض، عن مطاعم

يتيمة وعن عزلة محرجة على سفينة الفالوكا الوحيدة التي تبحر على طول النيل. الاقتصاد هو الذي سيملى استقرار كرسي الرئيس

المصري التالي. حتى الان لم ينزع البزة بعد، لم يعلن بصوته عن تنافسه ولم يكشف عن خططه، ولكن الانتصار الساحق للمشير السيسي يبدو مؤكدا وان كان احدا في مصر لا يعرف كيف يعتزّم التصدي للضائقة الاقتصادية، البطالة والفقر، كيف سيجلب المستثمرين وكيف سينجح في اعادة السياح. في نهاية آلاسبوع وقعت علينا رسالة محرجة من

القاهرة. فقد ملأت صحيفة «الاهرام» الرسمية اليومية كل الصفحة الاولى عن «فضيحة» قضية تجسّس جديدة بنجومية المواطن المصري عبد الباقي حسين و»مسـؤوليه» الاسـرائيليين، «مئيـر» و «شـاؤول» مـن لم ساد. هذه ليست قصة لذبذة، هذه حياكة بدائية لقصص الضحية الذي تجند للموساد عبر الفيسبوك، وارسل للتجسس على حزب الله، وقضى الوقت مع مسووليه في نوادي ليلية مشبوهة، واستجدى كي يهو دوَّه. هذا مَّا يوَّجدُّ لهم للانشـغالُ به، في المنزل الاكثُّرُ احتراما لوسائل الاعلام بينما مصر تغلى؟

لقد حاول اصدقائي المصريون اقتاعي «بان هذه ترهات في عصير بندورة». خبراء أكبر يعترفون بصراحة بأن النشر يدل على أزمة سلطوية وعلى جهد (بدائي) لخلق اجماع،

ولكن التحليل الدي يقدمه العارفون عندنا مشوقا وابعد اثرا. في المحيط القريب للرئيس المرشح، السيسي، لا يحبون التسريبات عندنا عن التعاون الامنى الاستراتيجي بين الدولتين. ورجال السيسي معنيون بالايضاح بانّ التعاون (الذي لم يسبق له مثيلٌ حتى في عصـر مبارك) هو موضوع مؤقَّت، لغرض عاجل. ولاحقاً، مصر السيسي ستحرص على الحفاظ على مسافة.

يديعوت 18/2/18

ذاتي للفلسطينيين وهو موجود الآن فيجب تثبيته

يضمن مساعدة المنظمة على أنشاء قاعدة في سيناء. فلو أن مرسـي ظل رئيسـا لأصبحت حدودنا مع مصر استمرارا لحدودنا مع غزة ولاحترق اتفاق السلام

ومما يحدث في سوريا ولبنان ومما يجري في الدول العربية بعامة، يجب أن يشعل عندنا مصابيح حمراء فيما يتعلق بمفاوضة الفلسطينيين. إن كل اتفاق وكل معاهدة وكل التزام يلتزمه الكيان الفلسطيني سيكون لها بقاء مشـكوكُ فيه حتى لو عُزز بضماناتُ امريكية ودولية لأننا جربنا على جلودنا قيم هذه

«فلسـطين» ذات السـيادة، وقعـت حكومة فلسـطين على «اتفاق صداقة» مع ايران أو مع كوريا الشمالية، وجاء الى رام الله بعد ذلك بضع مئات من «الخبراء» لتقديم المشورة في مجالات مختلفة منها مثلا تدريب «حـرس مدنـی» أوّ انشـاء جهـاز اسـتخبارات؛ أو لنفرض أن الحكومة الفلسطينية فتحت أبواب الدولة لبضع عشرات آلاف اللاجئين وأسكنتهم بصورة مؤقتة وبمساعدة وكالة الغوث في معسكرات يتم انشاؤها على مسافة قصيرة من القدس أو بيتح تكفا؛ ولنفرض أنه تبين للـ «الشباك» أنه قد نجح بضع مثّات من المجاهدين في التسلل بين اللاجئين

## اعطوهم الحكم ذاتي

یوسی بن اهارون \*

وتحسينه في المستقبل اذا زادت الثقة والهدوء عُلم في المدة الاخيرة أن رئيس مصر المخلوع محمد مرسي، استطاع أن يتصل بالقاعدة وأن

ان الدرس مما كان يوشك أن يحدث في مصر،

لنفرض أنه بعد التوقيع على الاتفاق مع

وانشأوا عدة خلايا للقاعدة؛ أو أُجريت انتخابات في فلسطين وفازت حماس وانشات حكومة في رام الله. ويمكن أن نعد سيناريوهات كثيرة وكلها في نطاق المكن، فماذا ستفعل حكومة اسرائيل آنذاك؟ ■ أفضل حل للقضية الفلسطينية وجود حكم هل تغزو فلسطين؟ أم تتجه الى مجلس الأمن؟ أم

ستتمتع فلسطين باعتبارها دولة ذات سيادة بالحصانة تحت مظلة القانون الدولي والامم المتحدة. وكل خطوة من طرف واحد تتخَّذ عليها ستعتبر عدوانا شديدا على القانون الدولي، وستواجه اسرائيل تنديدات ومقاطعات وخطوات عقاب من مجلس الامن. ويخطيء من يظن أن مجلس الامن سيأخذ في الحسـبان حقيقة أن الدولة الفلسطينية هي التي نكثت الاتفاق ولهذا ينبغي

تطلب تدخل الولايات المتحدة؟.

التنديد بها ومعاقبتها.

رسـخ في الثقافـة الامريكيـة اعتقاد أنـه يجب أن يوجد حلَّ لكَّل مشكلة. وقد يكون هذا حسنا وجميلاً للواقع كما تراه الولايات المتحدة، لكن ليست الحال كذلك في إسرائيل. ويجب أن نواجه حقيقة أن التعايش والسلام

الحقيقي مع دولة ذات سيادة عربية في ارض اسرائيل مدعاة للمواجهات العسكرية والحرب والكارثة. وقد أراد القدر أن أشار رئيسا الوزراء الراحلان اسحق رابين ومناحيم بيغن، كل واحد في حينه وباسلوبه، أشارا الى الحل المكن الوحيد وهو ادارة ذاتية تحت مظلة اسرائيلية. ويوجد اليوم حكم ذاتى في الحد الاقصى للسلطة الفلسطينية. فكل ما يحتاج اليه تثبيته رسميا وترك باب لتحسينه اذا وحينما تزيد الثقة والهدوء والامن.

\* المدير العام لديوان رئيس الوزراء في حكومة اسحق شمير اسرآئيل اليوم 2014/2/18

### عميره هاس

■ لماذا من الضروري جدا للمؤسسة الاسرائيلية أن تنكر وجود تمييز ماء؟ لأن المؤسسة لا تستطيع مهما اجتهدت . أن تلف ه بالتعليلات الامنية المعتادة خلافا لأنواع اخرى من التمييز السافر الذي تنتجه اسرائيل، فهنا تكوّن الدعاية الاسـرائيلية وخادماتها من جماعات الضغط الصهيونية في الخارج في مشكلة كبيرة. وقد برهن على ذلك تجرؤ الالمانيّ مارتن شـوَلتس على أن يسـأل فـي الكنيسـت أصحيحة هيّ الاشاعة التي تسللت الى أذنه،

إن التميين المنهجي في تخصيص الماء للفلسطينيين («هآرتس»، 2/16) ليتس اشاعة آثمة. ولا يتعلق بـه رفاه الماء عند الاسرائيليين بل يكون مشروع الاستيطان من غيره أبهظ كلفة بكثير، بل قد يكون غير ممكن في أبعاده الحالية والمخطط لها في المستقبل، فما العجب أن يكون حزب المستوطنين البارز وهو البيت اليهودي هو اول من هب وقفز حينما سمع ملاحظة شولتس؟.

إن تمييز الماء وسيلة سلطوية اخرى لاستنزاف الفلسطينيين اجتماعيا وسياسيا. فَفي الضفّة تهدر عشرّات آلاف العائلات زمنا ومالا وطاقة مادية ونفسية لتأمين اشياء مفهومة من تلقاء نفسها كالاستحمام والغسل وغسل البلاط

وحينما لا يكون ماء في المرحاض تصبح الزيارات العائلية نادرة. إن عائلات في الغور تجلب ماء الشرب من مسافات بعيدة في حاويات وسراً - قبل أن يتبين أمرها للادارة المدنية، وذَّلك على مبعدة لمسة عن اعمال الحفر الكثيرة لشركة مكوروت التي تنقل الماء للتوابل المعدة للتصدير، وتتعلق غزة في الجانب الآخر من مزرعة شكميم وكيبوتس باري بمنشآت تنقية ماء تلتهم الكهرباء التي تعانى نقصا، وكأَّنها الهند.

إنَّ الزمن والمال والطاقة تهدر لاجل امور اخرى كان يمكن فعلها في المستويين الشخصي والاجتماعي، كدروس إغناء للاولاد وحواسيب وعطل ومبادرات للتطوير الصناعي والسّياحي، والزراعّة العضّوية والنشاط السياسيّ وَّالاجتَّماعيُّ. وَّبرُّغُّم أن الفلسـطّينيين يعلمون أن اسـرائيلّ هي المسؤولة عن أزمة الماء فانهم يوجهون غضبهم على

#### نئظمًىء الفلسطينيين وننكر جريمة التمييز مستوعب البرق القريب المتناول، أعني السلطة الفلسطينية. ويُتهم موظفو مصلحة المياه الفلسطينية الذين يقضون أيامهم في طريق آلام بيروقراطية الإحتال الاسرائيلي

للحصول عَلى رخصة لكل انبوب ماء، يُتهمون بعدم المبالاة وبعدم الخبرة وبالعجز، ويا لمبلغ الراحة في ذلك، إن واقع الجيوب الفلسطينية الذي تنشئه اسرائيل يتركب - تحت أغطية قانون مختلفة وبحصص مختلفة عن جانبي الخط الاخضر - من الاستيلاء على الارض ومصادر الماء وأبطال حرية الحركة. وإن دين الأمن الذي يُسوغ سلب الارض ويُسوغ الحواجز والحصار لم يوجد الى الآن تفسيرا يُبين لماذا يستحق الولد الفلسطيني من الماء أقل مما يستحق الولد اليهودي. ماذا ستقول الدعاية؟ أتقول إن معدل الحصة اليومية للفرد في جنين 38 لترا للاستهلاك المنزلي لأنها هناك حصن للجهاد الأسلامي الذي يهدد دولتنا الصغيّرة؟ وأنه لا يوجد إمداد منظم للماع في الصيف لأن «الشباك» قلَّق من الكشف عن خلايا مسلحة، وأن أكثر من 90 بالمئة من الماء في غزة غير مناسب للشرب لأن رؤساء اركان حماس يخططون لعمليات في الضفة؟.

سيصعب حتى على المجتمعات اليهودية الأكثر اخلاصا لاسـرائيل أن تُسـوغ هذه الفـروق. وهكذا طورت المؤسسـة طريقة هجوم مركبة من الخطوات التالية: 1. القصف بمعطيات ناقصة جزئية.

2. الطمس على نقطة الانطلاق وهي أن اسرائيل تسيطر على مصادر الماء. وبالاعتماد على اتفاقّ اوسـلو المؤقت الذي أصبّح ثابتًا، كانَ الفلس طينيون قد حُددت لهم كميات الماء التي يجوز لهم استخراجها بصورة مستقلة من تلك المصادر، وحُدد لهم تحسين وتطوير البنية التحتية المائية. 3. الاعتماد على الجبهة الداخلية الاسرائيلية التي تلغى تقارير فلسطينية وتتجاهل نشرات المنظمات مثل تقارير

الحواجزي، وبحوث منظمات مثل البنك الدولي وإمنستي 4. الاعتماد على أن أكثر الاسرائيليين لن يجهدوا أنفسهم بالفحـص عـن الواقـع على الارض بحسـب مشـهد بسـيط. وحينما يفحصون ويتبين لهم أن التمييز واضح كالشمس سيقولون: لماذا أذا؟.

«بتسيلم» أو فيلم «الغور الغائب» الذي أنتجته «رقابة

هآرتس 18/2/18



## أنسى الحاج، محمد الماغوط، وقصيدة النثر: البرهة السيابية

#### صبحي حديدي \*

■ سبق لي أن ساجلت بأنّ شعر بدر شاكر السياب لعب دوراً ملموساً في تشجيع وتحصين الولادات المبكّرة والنماذج الأولى من قصيدة النشر في أواخر الخمسينيات ومطالع الستينيات(1)، وذُلكُ على الرغم من حقائق ثلاث:

- أوَّ لاَ، أن السياب لم يجرّب قصيدة النثر، واقتصرت تجربته الشعرية على العمود الخليلي ثم التفعيلة أو الشعر الحرّ حسب المصطلح الـذي كان شائعاً أنــذاك، ليس هذا فقط، بل يجب القّـول إنّ خياراته في التنويع التفعيلي تقوم على هندسة إيقاعية عالية وصلـدةً ومحْكَمة بما يكفي لدفع أي لبس حول موقفه من تجارب الإبدال الوزني لبحور محددة مثل المديد والمتدارك، هذه التجارب التي حاولت إشاعة مناخ من الارتباك الوزني، وخلَّخُلة التَّربية الإيقاعية السائدة، فشُكَّلت بهذا القدر أو ذاك عتبة على طريق الولادة غير العسيرة لقصيدة النثر.

- ثانياً، أنّ موقف السياب من قصيدة النشر لم يكن غامضاً، وكان مناو ئاً لُها صراحــة أو مواربة، كما نستدلّ من رسائله، ولدينا نصّ حلي واحد على الأقلّ، جاءِ ضمن رسالة إلى أدونيس نشـرْتها مجلة «شعر»، يعلِّق فيها السياب على قصيدة أدونيس «مرثية القرن الأول»، ويقول:

«أمس كنت عند جبرا، حدّثني عنكم كثيراً، وكانت شاعريتك الضخمة الحية وقصيدتك الأخيرة مدار الكثير من الحديث، كانت قصيدتك رائعة بما احتوته من صور، لا أكثر. ولكن هل غاية الشاعر أن يُري قرّاءه أنه قادر على الإتيان بمئات الصور؟ أين هذه القصيدة من البعث والرماد تلك القصيدة العظيمة التي ترى فيها الفكرة وهي تنمو وتتطور، والتي لا تستطّيع أن تحذف منها مقطعاً دون أن تفقد القصيدة معناها. أما قصيدتك الأخيرة، فلو لم تُبق منها سوى مقطع واحد، لما أحسست بنقص فيها، ليس هناك من نمو للمعنى وتطوّر له. مازلت، أيها الصديق، متأثراً بالشعر لفرنسي الحديث أكثر من تأثرك بالشعر الإنكليزي الحديث، هذا الشعر العظيم، شعر إليوت وستويل ودلن توماس وأودن وسواهم».(2)

ـ ثالثاً، أن محاولة استكشاف دور النص السيابي في الولادات الأولى لقصيدة النثر لا تنطوي على حكم قيمة حول هذا الخِيار في الكتابة الشعرية، مثلما لا تَشَكّل أي مسعى لشَـرعنة ذلك الخيار ومنجه «شهادة منشأ» جديدة، تأتي هذه المرّة من شاعر معلّم وعبقرية فذَّة صنعت القَسَمات الأبرز للحداثة الشَّعرية العربية. لقد حسمت الحياة هذه الحكاية في المدى الراهن على الأقل، وينبغي ألا يدور أي نقاش جدِّي حول شرعية أو لا شرعية النَّثر كو سيط في التعبير الشعري، بل حول شعرياته كما هِي على الْأرض، في النصوص وفي وضح النهار، غثة كانت أم سمينة.

وَفَى ضُوء العوامل السوسيو \_أدبية، التي تكتنف أية ثورة أدبية أو أية ولادات أسلوبية وتعبيرية كبرى، يكون السيّاب أحد الآباء الكبار الذين مهّدوا الأرض الوعرة لحركة تجديد معمّقة وراديكالية في السائد الشعري، وشـقُوا الطريق العام الأصعب الذيّ ستتفرع عنه مسالك فرعية عديدة. وفي طليعة هذه العواملٌ تأتى مسألة الأنعطاف الكبير الذي طرأ على مضامين وموضوعات نصوص رواد الشعر الحرا بسبب من هـذه الانعطافة السياسـية\_الاجتماعية أو تلك، أو الخيـارات الجماليـة ـ الفكريـة النابعة من هذا الموقف الفلسفي الحداثي أو ذاك. وتكفي الإشارة إلى أن تعاقب الاستقلالات، ونكبة 1948، وإعلان قيام إسـرائيل، وتأميم قناة السـويس والعـدوان الثلاثي،

وصعود البرامج السياسية للبرجوازية الصغيرة... كانت كفيلة بإحداث ارتجاج عميق في الوجدانٍ العربى، وجَبّت الكثير الذي كان قبلئذ راسخاً وعريقاً. روّاد قصيدة النثر لم يكونوا خارج هذا المخاض، ولم يكن في وسعهم أن يكونوا خارجه حتى حين مالوا إلى التعبير عنه على طريقتهم. لنقرأ ما يقوله أنسي الحاج

ني مقدّمته لجموعة «لن»: «بين القارىء الرجعي والشاعر الرجعي حلف مصيري. هناك إنسان عربي غالب يرفض النهضة والتحرُّر النفسي والفكري مَّن الاهتراء والعفن، وإنسان عربي أقليّة يرفّض الرجعيّة والخمول والتعصب الديِّني والعِنصري، ويجد نفسه بيِّن محيطيه غريباً، مقاتلًا، ضحيَّة الإرهاب وسيطرة الجهل وغوغائية النخبة والرعاع على السواء. لدى هـذا التشبُّ بالتراث الرسـمي ووسـط نــار الرجعة المندلعـة، الصارخـة، الضاربـة فـي البـلاد العربيـة والمدارس العربيـة والكتَّاب العرب، أمام أمواج السـمّ لتى تغرق كل محاولة خروج، وتكسر كل محاولة لكسر هذه الأطواق العريقة الجذور في السِّخف، وأمام بعث روح التعصّب والانغلاق بعَّثاً منَّظّماً شاملاً، هل يمكِن لمحاولة أدبية طريّة أن تتنفس؟ إننى أجيب: كلاً. إن أمام هذه المحاولة إمكانين، فإما الاختتَّاق وإما

وباستثناء النبرة الرسولية المشبوبة في لغة نسي، بمقدورنا العثور على مثل هذا التشخيص الاحتجاجي لدى عشرات الأدباء العرب، والشعراء بصفة خاصةً، في الفِتِرة الزمنية إياها. وكان السياب، في بيروت تحديداً وخلال إحدى ندوات «خميس مجلة شُعر»، قد وصف علاقة الشعر بمتغيّرات الشارع

العربي على النحو التالي: «لو أردتُ أن أتمثل الشاعر الحديث، لما وجدت أقرب إلى صورته من الصورة التي انطبعت في ذهني للقديس يوحنا، وقد افترست عينية رؤياه، وهو يبصر الخطايا السبع تطبق على العالم كأنها أخطبوط هائل (...) وقد حاول الشاعر، مرّة تلو المرّة، أن يتملّ ص من الواجب الضخم الملقى على كتفيه: تفسير العالم وتغييره. ولكنها محاولات لم يُكتب لها ولن يُكتب لها أن تنجح وأن تستِتمر، فتهاوت مدارس وحركات شعرية بأكملها، غير مخلّفة سوى شاعر هنا وشاعر هناك، لعلّ لهما من القيمة التاريخية أكثر مما لهما من القيمة الفنية (...) إننا نعيش في عالِم قاتم كأنه الكابوس المرعب. وإذا كان الِشعر انعكَّاساً من الحياة، فلا بدُّ من أن يكون قاتماً مرعباً، لأنه يكشف للروح أذرع الأخطب وط الهائل من الخطايا السبع، الذي يطبق عليها ويوشك أن يخنقها. ولكن ما دامت الحياة مستمرة، فإن الأمل في الخلاص باق مع الحياة. انه الأمل في أن تستيقظ الروح. وهذا ما

يحاوله الشعر الحديث»،(3) تلك كانت حقبة الهزّات الكبرى والتجديدات الأكثر عمقاً، حين «يتطلّب العصر صورته» كما عبّر إزرا باوند، وحين يقع على عاتق الشعر جَسْر الهوّة بين اللغة اليومية وشُعرياتها، وبين الشُّعر وانْقلابات النَّفس... الإنسانية حتى «المأساة المنثورة» بالمعنى الهيغلي. لقد توجّب على القديس يوحنًا أن يبصر الخطايا السبع في اللغة الطبيعية لعالم الكابوس وأفراد ومفردات عالم الكابوس، كانت هذه مختلفة تماماً عن أية «لغة طبيعية» في أية بلاغـة غير طبيعية. وتلك كانت أخطر عتبات ما يمكن اعتباره «تسوية تاريخية» بين الوزن والنثـر في أنسـاق التعبير الشـعري: تسـوية بمعنى التفاعـل التبادلـي بين الوسـيطين، وتاريخيـة بمعنى وجودها في سيّاق ثورة شعرية جذرية يشهدها مُجتّمع (وذاّئقة جمالية) في حال عالية من الترقب

والتعطش للجديد. في هذه الفترة كتب السياب رائعته «مدينة بلا

مطر»، التي يتخيّل في مقطعها ما قبل الأخير نشيد أطفالُ بابل وُّهم يحملونَّ القرابين إلى عشتار: ۗ قبور إخوتنا تنادبنا و تبحثُ عنك أيدينا

لأَنِّ الخوفَ مَلَّ قَلُوبنا، ورياحَ آذار تهزّ مهودَنا فنخافُ. والأصواتُ تدعونا. جياعٌ نِحنُ مرتجفونَ في الظُلُّمْة ونبرِ حَثَ عِن يدٍ في اللّيل تطعمنا، تغطّينا، تَشَدّ عيونَنا الْمُتلفَّتات بزندها العارى. ونبحث عنك في الظِلَماء، عن تديين، عن حَلْمَهُ فيامن صدرُهَا الْأَفْقُ الكَبَيرُ وَتْديُهَا الغيمه سمعت نشيجَنا ورأيت كيف نموتُ..فاسقينا! نموتُ، وأنت\_واأسفاهُ\_قاسيةً بلا رحمهُ. وفي الفتّرة ذاتها كتب أنسي الحاج قصيدته «فُصْل

في الجلد»، التي يقول في مطلعها: فليذَه ب ملكوت القش عريرة. أبا الهول! أبا الهول! خذ صمتيَ ، امنحني. يسوع ديكك لآ يصيح

> ديكك لا يصيح. ريّش بسجِرك تنديمه، أعتق لسانه، نجّه يسوع أنقذٌ نَفسك إنّى

ديكك لا يصيح

ريق التماسيح. كما كتب محمد الماغوط قصيدته المعروفة «أغنية لباب توما»، التي يقول فيها: ليتني حصاة ملوّنة على الرصيف أو أغنية طويلة في الزقاق

هناك في تجويف من الوحل الأملس (...) ليتني وردة جورية في حديقة ما يقطفني شاعر كئيب في أواخر النهار أو حانة من الخشب الأحمر يرتادها المطر والغرباء (...) أشتهي أن أقبّل طفلاً صغيراً في باب توما ومن شّفتيه الورديتين، تُنبعث رائحة التَّدِي الذي أرضعه،

فأنا ما زلت وحيدا وقاسيا أنا غريب يا أمّى. و الحال أنّ مضامين هذه القصائد تخرج من مشكاة واحدة، وجودية واغترابية، أو تموزية بمصطلحات

تُلك الأحقاب؛ ولكنها تتباين في: 1ـالوسيط (وهو هنا التفعيلة أو النثر)، إذْ في حين يعتمد السـيّاب على جـوازات بحر الوافـر (مفاعّيلن) وهندسة عدد التفعيلات وفق الشحنة الإنشادية في السـطر الشـعري؛ فإن الحـاج يعتمد علـى التكرار الإَيقاعي لعبارة «ديكك لا يصيح»، وتنويع الخطاب التكراريّ بين «أبا الهول! أبا الهول!/يسوع! يسوع!»، فضلًا عَنْ التحريكُ المقصودُ لأواخـر الكلمـاتُ في السطر الأول (الطويل على غير عادة نصوص الحاج غير المُكتوبة بطريقة التدوير)؛ أما الماغوط فيلجأ إلى التنغيم بين الحدّة والثّقل (العلاقة النّغمية بين الحروف الأخيرة في نهايات السطور والحروف الأولى في بداياتها) وبين نفس التموج الذي يصنع الصوت وحال التموج الذي يقيم اتصال الأجزاء، لكي

نقتبس مصطلحات الشيخ الرئيس ابن سينا. 2-طرائق التوجّه إلى العنصر الخارجي، ففي حين يذهب بها السِّياب إلى التضرّع والتعبُّد والإنشاد الغنائي الرفيع الذي ينهض على ضمير الجماعة ويكاد يطمس ملامح الأنا لصالح الأنا الجَمْعي؛ يعتمد

3 ـ طبيعة العنصر الخارجي كموضوع نداء، فهو

4-التنويع في أصوات التوجّه وإنشاء ضمير

مع لغة وتقنيات ومضامين النماذج الكلاسيكية

الخطاب الأسطوري والتأملي والوجودي المختلف تماماً عن السائد التقليدي والقومي والطبقي. 3- أن نصّ السياب يضفي حصانة فنية وفكرية بنطقية على نصَّىُ الحاج والمَّاغوط، لأنه يتعايش معهما في الزمانُ وفي المضمونُ والهمّ والموقف الوجوديّ، ويؤمّن لنفسّه ولهما هـِذا القـدر أو ذاك

من التغطية؛ الأمر الذي لا ينفي التوتّر المباشر وغير إعلان الإلغاء والإلغاء المضاد.

قراءة كتاب واحد وحيد (عمل سوزان برنار)، هو في الأصل اختزال لظاهرة بالغة التعقيد شملت قامات شعرية فذة من أمثال بودلير ورامبو. وهكذا أجدني أسـتنتج أنّ علاقـة التأثر بين «الشـعر الحـرّ» كما كتبه السيّاب و »قصيدة النثر» كما كتبها الحاج والماغوط، كانت في الآن ذاته بمثابة «تسوية تاريخية» بين التفعيلة والنشر في الكتابة الشعرية، الأمر الذي يبرهن على مآل ائتلاف داخل نسقَى الآختلاف.

\* ناقد سوري يقيم في باريس

(3) أنسني الصاج، «لـن»، دار الجديــد، بيــروت 1994، (الطبعة الثالثة).

(4) مجلة «شعر»، العدد 3،1957. ص.ص. 111–112.

الخارجي سياقا داخلياً ذاتياً من التوجّع الرومانتيكي

عند السيّاب عشتار الكونية، الإلهة الأمّ الرامزة إلى الخصب والنماء، والملجأ الجسدي والروحي، ومكمن الأمل والياس، الرأفة والقسوة؛ وهو عند الحاج المسيح/أبو الهول (اسم العلم واسم الدلالة في آن معاً)، واهب النجاة والمحتاج إليها، الصامت الحاجب للفجر، المهدد بالكائن المتحرر من القشعريرة؛ وهو عند الماغوط الأمّ الطبيعية، المرضعة، والثدى، والاستعارة المتدة من باب توما إلى الطفل، مروراً بقسوة الوحدة والغربة. والرضاعة هنا قاسم مشترك في التجسيد الفيزيائي لوضوع التوجّه: من الثّدي والحلمة عنّد السيّاب والماغوط، ومن ريق التماسيح عند الحاج.

السرد في النص، بين المخاطب المفرد/المتكلم بالجمع عند السيّاب، والمخاطب/المتكلم بالمفرد عند الحاج والماغوط. وهذا التنويع ينطوي على مغزى فلسفى وسياسي خاص، حين نسترجع سجالات الخمسينيات حول الوجودية والالتزام والذات.

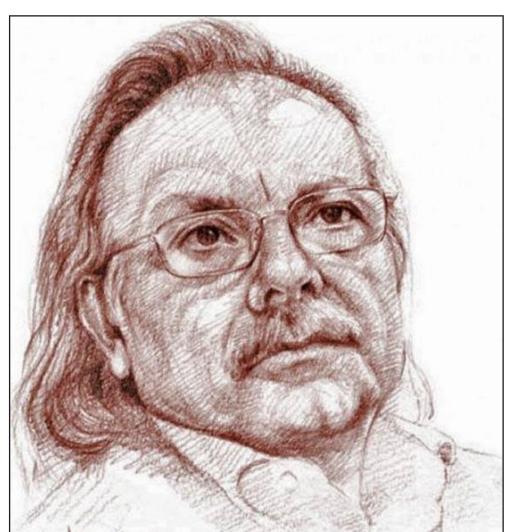
وإذَّ يضع المؤرخ الأدبي في الحسبان مقادير الاختلاف في قوّة علاقة هذه النصوص بالذائقة الأدبية السائدَّة آنداك، إذ من الواضح أن نص السّياب وفق هـذا المعيار تحديداً كان يتفّوق على نصّى الحاج وَالمَاغُوطِ، فإنه لا يستطيع إلاِّ ملاحظةِ النقاط ِالتالية: ۗ 1-أنّ هـذه النصـوص تمثّل قطعـاً جذريـاً صريحاً

والرومانتيكية والخطابية. 2-أنها تحقّق، بطرق مختلفة، درجة متقدّمة من

المباشر بين الوسيطيَن المستخدَّمين، ولا يبلغ بهما حدّ وإذا كانت هذه العوامل غير كفيلة بشق الطريق أمام قصيدة النثر، فإن من الصعب أن نتخيّل نصوص رامبو وبودلير ومالارميه وسان جون بيرس وهي تقوم وحدها بذلك الاستقلاب السحري وتلك الولادة العجيبة خارج الرحم، أي رحم. ومن العبث الحدِيث عن ثُورة شعرية في الشكل والمحتوى استنادا إلى حفنة بيانات شعرية وتنظيرية اختزلت أو أساءت

إشارات: (1) ضمن دراسة مطوّلة، بعنوان «حداثات الشعر العربي المعاصر: أنساق اختلاف أم مالات ائتلاف؟». (2) «شعر»، العدد 15، 1960، ص. 146.

الحاج على المزج بين التهكّم الخَّفي، أو المعلن بُحيادية إبهامية مقصودة، والتوسّل بالسّخرية السوداء؛ والماغوط يتضرّع بدوره، لكنه يسبغ على حال التوجّه



ما يخيفني في أنظمة القوة العضلية والعسكرية أنها تتعامل مّع الّفكر كما تتعامل مع الموت: باحتقار... إذا قبض النظآم العضلي على شخص، فإنه عاجز عن تخيّل معاناته في لحظة التوقيف. نظام بلا خيال. الخوف من الموت في نظر نظام كهذا، عيب، انعدام رجولة. الرجولة لهذا النظام هي نباح قائد الجنود بأوامره، وامتثال الجنود للنباح. الرجولة هي الرأس الحليق من خارج ومن داخل، الثكنة هي اختصار العالم إلى حدود ما يجهله المتعصب الأحمق. وما زاد كان الحذف والقتل.

انسي الحاج

## وداعا أيها المبدع الكبير

#### عبدالعزيز المقالح \*

■ بغياب أنسى الحاج عن دنيا الشعر تفقد قارة الشعر الأجد واحداً من أهم مؤسسيها وحراسها المتسمين بالإخلاص والتواضع.

شكلت أعماله إلأولى وهي: «لن» و »الرأس المقطوعة» و»الرسولة» زلزالاً في عالم الشعر وشدت إليها عشرات المبدعين الشبإن من جميع الاقطار العربية.

كان صوتاً مميزاً في عالم الكتابة الشعرية المناوئة للتقليدية القديمة والحديثة، بجرأة ومعرفة عميقة لما ينبغى أن يكون عليه شعر القرن العشرين، لم يشغل نفسه بالدفاع عن تجربته الشعرية وتركها تنمو وتدافع عن نفسها، كما لم يكن مفتوناً بمدارس الأحدث في الشعر العالمي،

اكتفى بأن يكتب نصه بوحي من ثقافتِه وإحساسه تجاه هذا الفن الذي يكره التقليد والتكرار معاً ويحلم بالتجاوز. لم ألتق به، لكن صلة مودة خالصة جمعت بيننا على بعد، كان يَتذكرني ويشير اليّ في بعض كتاباته، وكنت دائم التذكر له، ودائم المتابعة لما يكتبه، ومن ذلك تلك الكتابات التي وجد لها في الأخير منبرا أسبوعياً في جريدة

«الاخبار» البيروتية. ومنذ أسابيع افتقدته، وكنت أظن أنه في إجازة قصيرة من الكتابة، وسيعود إليها بشغف يعكس شغف قرائه وإعجابهم، ولم أكن أدري أنه كان يستعد للرحيل بعد أن أنجز مهمته الإبداعية والفكرية، وكان واضحا من كتاباته التى ظهرت في العامين الأخيرين أنه يعاني من حزن شديد تجاه ما يجري لوطنه الصغير لبنان، ولوطنه العربي الكبير، لم يكن يتوقع أن يصل المشهد الدامي إلى ما وصل اليه، وأن يتجرع العرب بأرادتهم المنحرفة عن مسارها الصحيح وبردود أفعالهم هذا القدر من الذلة والهوان.

الشُّعر، ثم بعد انقطاع (الوليمة)، التي كانت أقرب لبقاياً من وليمته الأصلية.

مثله، وحين يقول البعض بأن الشعر الحديث لا يحفظ، أجدني أقرأ لهم عن ظهر القلب، وها هل هناك داع لبقية الاسم!؟ أنذا أفعل الآن: (ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة): دار النهار للنشر، 1970، /144/ صفحة، 8.ل.ل

ماذا صنعت بي يا أنسي...

منذر المصرى \*

أو ما يعادلها: كتاب أنسي الرابع، ذو المقاس

17-21.5سم، أي أقرب ما يكون للمربع

المتطاول، والمغلاق الفيروزي، الذي لم يرسم

عليه حفاظًا على صفائه، سوى العنوان،

بخط فارسي أبيض، على سطرين، أحضرته

لى من بيروت، أستطيع أن أكشف الآن، الفتاة،

التِّي سـكنَّت مع أبيهـا وأختها الصغيـرة، القبو

المجاور لقبو صديقي الراحل محمد سيدة،

فتوله بها، كما كان محتماً، وكتب عنها، أروع

و أشد قصائده قسوة و ألماً و يأساً. كانت أمها

لبنانية وأبوها عاملاً سورياً في لبنان، أحبتنى

على نحو ما! وعندما طلبت منى أن أوصيها

على شيء من بيروت، طلبت منها، شرط أن

أدفع ثمنه: (ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت

بالوردة). فأحضرته وقدمته لى دون أن ترضى

بأى شيء بالمقابل، رغم حاجتها، كان ذلك في

عام 1972. وكان أول نسخة من المجموعة تدخل

اللاندقية، وربما سوريا، حسب معرفتي، التي

كان بها أنسي الحِاج، مع بقية جماعة شعر، ما

هناك أشياء كثيرة تقال عن: (لن) و (الرأس

المقطوع) و(ماضي الأيام الآتية)، ولكن

بالنسبة لي لا شيء يقارن ب: (ماذا صنعت

بالذهب ماذًا فعلت بالوردة). ولاحتى ما تلاه

. مباشرة، مطولة (الرسولة بشعرها الطويل

حتى الينابيع)، التي صبُّ بها أنسي خلاصٍة كلُّ

تجربته، حتى وكأته يريد بعدها أن يكف عن

علمني (ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت

عداً أَدُونيس طبعاً، أشبه بمجهول،

-1 فرحَ على الأرض (بدون العودة لِلكتِاب)

بحث عنها كثيرا ولما وجدها أحتار ماذا يفعل بها فتركها تذهب ثم عاد وبحث عنها كثيراً ولمّا وجدها قال: <sub>ي</sub>يا إلهي اجعلْ نظري كبيراً فيحويها وحجري مآءً فيسقيها طوِّقها بى كسجن

> في البحر. كان ضائعاً فلَمّا وجدِها فرح على الأرض قليلاً

ثمَّ طار إلى السماء.

وطوِّقها بي كشكران

أو اكسرني يا إلهي عليها كالصاعقة

-2 فردة حذائها

كي أرتمـي فيها كعملاق يرتمي في كأســه، كي أقبـل عليها كغربـاءٍ إذا اسـتوطنوا يأكلون

كي أَنهار فيها مثل رجفان الجبال. الغائبة القلب فـي اليدين، الغائبة اليدين في

بالوردة) تقريباً كلّ شيء، وفي كلّ ما كتبت صدأ كنت أودُّ أن أكتب شيئاً خاصاً بي جميلاً ومؤثراً الع

إلى مصيره.

-3 أنت

(بدون العودة للكتاب) إذهب إلى الطبيعة، ثلاثةً أنتَ، هوَ، هيَ يتحابان وأنت وحدك وتعشقك الطبيعة.

-4 عندما يفتحونه عندما يغلقونه

سأطبع كتابا لتعرفي أنَّكِ سأطبع كتابا ليقولوا عندما يفتحونه: « كنّا نحسبه شخصاً آخر »

سأطبع كتابأ

ليقولوا عندما يغلقونه: « لَمُ نَكُنِ نعرفَ أَنَّهُ كنّا نظنُّ أَنَّهُ» سأطبع كتابأ لأن عينيك لأن يديك سأطبع كتابا لأنِّي لا أصدق لأنِّيّ لا أصدق

لأنّى لا أصدق.

ذات يوم ونشر أول قصيدة لي.

بالرئيس الذي يدمّر بلاده وشعبه،

ولا أحب تذكره في هشاشة التعاطي مع

التراجيديا السورية من خلال جزعه الركيك

على المثلة التي بالغت في تمثيلها محبّة

يصعب عليك أن لا تحبّ معادلة أنسم

الحاج الغريبة التى يجتمع فيها عمق اللطافة

و الأنوَّشة بفظاظة التعقيد المذكر، ولا يمكن أن

تستمتع بها لو لم تعبّ كفاية من خمر لبنان

أو تغتالك سمومه، فالحاج هـو اجتماع غرابة

لبنان وانفتاحه على متناقضات العالم حيث

يدافع أقصى اليسار عن أكثر التنظيمات

رجعيّة وطائفية، ويرعى إطلاق جاسوس

اسرائيل حزب كل آلته الدعائية موجهة ضد

الصهيونية، ويدافع أكثر الأحزاب وطنيّة عن

يهش أنسى الحاج الآن بعصاه على ظهر

دول أخرى أكثر مما يدافع عن وطنه!

#### -5 أوراق الخريف مريمُ العذراء

الكآِبة الرِّي كانت تسكنني ماتت التي تفقد فردة حذائها من أجل أن يهتدي حلّ محلّهاً، برياحه وأمطّاره، السيد الوقت. صرتُ أستغرب الشُّعر أقول عن الأطفال أطفال عن ركبة امرأة ركبة امرأة

وعن غصن حورة مقطوع غصن حورة ولم أكن، عهد الكآبة أتداول أسماء المسميات المتداولة لا تكبُّراً وحدَه بل لأننبِي كِنت شـاِعراً

فكنت أسمًى مثلا أوراق الخرِيف مِريمَ العذراء. و آه کم کنتُ غنیّاً كلي ما يلمسني يسحرني كلُّ ما ألمس أسحر ولم أكن أجهل لكن لم أكن أعرف وظننت صبح يوم من الأيام

والتي لم أعرف كيف

أسمّي... سواه .

سئلتُ كثيراً، وأقسم إني سئلت البارحة: «أيّ كتابٍ تحبِّ؟ سمّي كتاباً واحداً لا غير،» فلم أجد جواباً سوى: (ماذا صنعت بالذهب ماذاً فعلتِ بالوردة)، إنه كتاب، قلت، تقريباً، علمني كل شيء، ولكن ما لم أقله هو أنه ٠٠ علمني الحب، فهل، ولو أنِّي، لأي سببِ في العالم، رغبت أن أسمّي كتابا آخر، أستطيع أن

-----∗ شاعر سوري

لا أقول لأنسي وداعاً، أقول شكراً

## أنسى الذي لا يرحل

■ احمد فؤاد نجم هو امتداد لبيرم التونسي ولفؤاد حداد ولصلاح جاهين، لكن في منحى اكثر شعبية ولذلك شكل مع الشيخ إمام في الستينات ظاهرة ثنائية نادرة في اختيار الكلمات الشعرية المناسبة للوضع السياسي مع الحان شعبية يسهل حفظها وهذا ما جعل منزل الشيخ إمام في تلك الفترة محجا لكل المثقفين والفنانين العرب الذي كانوا في ضيق من الانظمة السائدة في تلك الفترة. لذلك يذكرني موت أحمد فؤاد نجم بواجبات كل فنان ومثقف ان

لا يبتعد عن شعبه وعن نبض الشارع الحي في بلده تحت اي ذريعة كانت سواء باسم الحداثة او باسم الجمال الفني، لذلك انا حزين على نجم ، لانه برحيل هذا الشاعر ستنتهى ظاهرة تكاد تكون بلا امتداد حتى الآن، الا اذا فاجأنا الشعب المصري بشعراء وملحنين وأصوات جميلة قادرة على الاحتفاظ بالظاهرة الفنية الشعبية التي تزعمها بشكل عفوي الشيخ امام كمغن وملحن، واحمد فؤاد نجم كمبدع كلمات اصبحت سارية على الألسن اكثر من أي شعر آخر... هكذا يموت الشعراء.. يتركون وراءهم كلماتهم التي لا تموت. وكل شاعر يحلم بالخلود يجب ان يفكر جيدا بهذه الظاهرة

يقوم بهذا الدور العظيم الذي قام به الراحل فؤاد نجم.

تعريفه كشاعر فذ، وأهم منه، محبا حقيقيا للشعر،

مدركا لمعنى الأخوة في الجمال وجدارة احترام الخلق.

لو كان لأنسي من وصية، فهي كلمته التي القاها في افتتاح مؤتمر

«.. وكما قلنا، لا ندعي إلَّغاء للوزن والقافية، بل نحن من

عشاقً الأغاني، كثيرا مَّا نفضلها علَّى كتاباتنا. فكيف ندعو

إلى إلغاء وكل حملتنا هي حملة غرس وإيجاد وإكثار حياة؟

ليكتب كل على هواه، ولينقل الهواء ما يحلو له نقله. لقد

أردنا مكانا لما لم يكن له مكان، أردنا جسدا لإيقاع لا يضطرب

به روح النثر العربي فحسب، بل يضطرب به روح الشاعر

العربي ولا يريد سكبه في الأطر القديمة، بل يتطلع إلى شكل

أكثر ملاءمة لمناخه، أقل عسفا حيال فكره وشعوره، أكثر

قرباً من أصواته الداخلية والخارجية، أقل تفريطا بحذافير

تجربته، أكثر استيعابا لحوادث لحظته وأوزان كيانه، لو

لم تُرد قصيدة النثر التعايش مع قصيدة الوزن، لما سميت

قصيدة نثر بل لزعمت لنفسها تسمية قصيدة، قصيدة فقط،

قصيدة النثر في الجامعة الأمريكية ببيروت عام 2006. ولأنسى من

الجدَّارة والمحبة معا، ما يسمح له بأن يقول: اسمعوني:

كان أنسى رساما يحترم النحت،

وزعيما يحب الديمقر اطية.

وواحدا مؤمنا بالتعدد.

» شاعر سور*ي* 

يكن شاعرا، ولم يكن ما يكتبه شعرا.

لنقل إنه يرتاب بالموسيقى ليذهب إلى ما ورائها، يفتش في جذورها عن لمعة لم تغسل

«إنه الانقى من بيننا» كان يوسف الخال

يقول، منذ ضربة الحاج الأولى على باب مجلة (شعر).

لقد كتب أنسي ما لا يكتب ولن يكتب إلا من خلاله، ليبشر به مرة أخرى. جملته تسري مثل الهواء بين الكلمات ولا تقودها مثل الأغنام. لم يكن راعى الكلمات بل لصها. كان مفجــر صـخور مــن أجل زهــرة رآها في

أناقته الشعرية لم تكن غنجا ولا صبابة ولا رقة، بل هي الأثر الذي يتركه السهم الذاهب إلى الغيوم ليمزجها، وليستخرج منها تضاريس مرآته الشخصية.

أن تشكل وحدته عبئا على الآخرين و لا على الشعر. بغياب أنسى تكون اللغة، أية لغة قد فقدت مزاج عصفورها الذي ينظف بمنقاره

\*شاعر وناقد من العراق

■ أحب تذكر أنسى الحاج على طريقته:

أحب تذكّره في مكاتب صحيفة «النهار» تحت ظلٌ غسّان تويني الكبير، ورفقة ثلّة السلاح القديم وعلى رأسهم اللاعب الأجمل شوقى أبى شقرا الذي احتضن كفّى الصغيرة

### حسام الدين محمد \*

بمقابلـة قديمـة مع فيـروز في مجلة «الشـبكة» أو بمقالة تحلُّ جروح اللغة مثلما كتب مرّة في مجلة «الناقد» ساخراً من مصطلح «الوطن الأم» أو بتذكر شخصه اللطيف عابراً شارع

أفضّل كثيراً لو أن بعض النقاد لا يحمّلون

ديوانه الأول «لن» كل ما حمّلوه إياه فهذا الكتاب الـذي كتبه شـاب صغير متمرّد يفسّـر كيـف بـدأ لكنـه لا يضيـف إلـى نهايات أنسـي الفكريــة والشـعرية الواسـعة التــي أنتجـت «خـواتم» و »الرسـولة بشـعرها الطويلة حتى

الموت ويضحك ساخراً من مرآة الأبد،

أننى خالد حتى قاحت الكآبة التي كانت

المصرية التي جسدها أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام اروع وأجمل تجسيد جعلتنا نحن السوريين في الستينات نحيي اجمل اجتماعاتنا في البيوت والمقاهي ونحن نجلس ونستمع ونصغى بخشوع ومتعة الى الشيخ إمام يغنى كلمات أحمد فؤاد نجم... اما الآن ونحن نعيش فى ظروف اصعب من ظروف مصر فنكاد لا نجد نموذجا لأحمد فؤاد نجم معنا ولا الشيخ إمام.. لا يوجد الآن في سوريا المنكوبة من

### «الحاج» الذي يهش الأبد بعصاه أنسي وحيدا

■ كلما كتبت عنه أخشى أن أخونه، أن أربك وصيته، أن انحرف بصورته. أنسي الحاج ومنذ القصيدة الأولى التي قرأتها لم

كان هـو الآخـر، المختلف، وحدتـه عدوى وشراسته حنين إلى إنسانية، كانت نضارتها درسا في تأليف الفصول. شعره (إن جاز القول) يعلم أشياء كثيرة تقع خارج

بمياهها هدب امرأة من قبل. كانن الحب بالنسبة له رسالة، نبوة الكائن الذي لا يزال قادرا على محو أخطائه، لا بدمه و لا بدموعه بل بأثر من روحه لا يزال نقيا.

مرآة الشاعر الذي وقف وحيدا، من غير

كيف يمكن لأحد أن يكتب عن ملك الكتابة؟ صاحب الخواتم وملاك الرسـولات حامل الوحي إلى شـعرهن الطويل؟ كيف تطيعك لغة لبست الحداد على عشيقها الأخير؟ هلٍ تقول اللغة وداعاً لأنسي؟ أم تراني أسمعها تقول له:

لحم أنسى الحاج وعظامه هي ما نودعه اليوم، أما جسده الحقيقي فلن تفارقه اليناعة ولا الخصوبات المستديمة مادام الشعر عمودا لخيمة العالم. بين كل شعراء القرن الفائت، يجلس شاعران في حجرة المسامرة في بيت القلب: محمود درويش وأنسي الحاج. شعرت دائما أنهما وجهان لأغنية واحدة تقول نفسها على موسيقيين. هما أفضل تمثيل لإشارة إلهية وضعها التوحيدي في مقّابساته:

«.. ومع هذا، ففي النِتْر ظل من النظم، ولولا ذلك ما خف ولا حلا، ولا طاب ولا تحلَّى. وَفي النظم ظُل من النثر، ولولا ذلك ما تميزت أشكاله ولا عذبت موارده ومصادره، ولا اختلفت بحوره وطرائقه، ولا ائتلفت وصائله وعلائقه». كتابة أنسى الحاج نموذج حقيقى للقصيدة بكل عناصرها، كان يكتب خارج الوزن داخل الإيقاع، صانعا

للغة ما تستحقه من أعراس، كان أنسى الحاج فوق

بلا تمييز». (أنسى الحاج – بيروت 2006) \* شاعر مصري

AL-Quds AL-Arabi Volume 25 - Issue 7670 Wednesday 19 February 2014

## مسرحية «البطة البرية» للنرويجي هنريك ابسن محاولة لفضح هشاشة الحياة والحلم والفكر

### محمد سيف \*

■ يغرقنا هنريك ابسن في هذه المسرحية، منذ الوهلة الأولى، في عالم عائلتين يربطهما ماض قديم مضطرب، حيث لا شيء بسيط كما يبدو. إن هذه الدراما الأبستنية الصعبة جدا، قد وجدت لها صدى معاصرا في إخراج ستيفان براونشفايغ، على الرغم من توجه السينوغرافيا والاعداد نحو النغمات النفسية. حيث اقترح المضرج براونشفايغ لهذا النص المسرحي رؤية فرويدية، كانت واضحة منذ البداية، وذلك عندما قرر أن لا يستحضر شخصية الأب «هاكون فرنيه» على خشية المسرح، وعندما اختصر وجوده، بصورة عملاقة من خلال شريط الفيديو، وهي تخاطب «جرجيرز» الابن الجالس على الخشبة،

بحيث بدا هذا الأخير، صغيرا جدا أمام قامة أبيه

انطلاقا من صورة الأب العملاقة بإمكاننا قراءة أحداث المسرحية كلها. الأب على رأس شركة غابات كبيرة في النرويج، وقد اشتبه به فيما مضى، بعملية اختلاس استطاع أن يفلت منها بقدرة قادر، على عكس العجوز « اكدال»، الـذي يعيش مع أبنـه «هيلمر» وزوجتـه «جينا» وابنتهما «هدفيج». تربط «اكدال» العجوز علاقة غريبة مع صاحب عمله السابق «هاكون فرنيه»، الذي استمر بدفع بعض الاموال القليلة له. فهل يشُعر هذا الاخير بدين قديم اتجاه «اكدال» العجوز ؟!،

إن هذا السؤال يصبح مدعاة للقلق أكثر، عندما يكتشف المقربون منه ، بأن الأب «هاكون فرنيه»، يلتزم أيضا بدفع منحة سخية إلى «هدفيج» حفيدة العجوز «أكدال» مدى الحياة. هذا بالإضافة، إلى مساعدته «لهيلمر» في بناء استديو التصوير الذي تساعده فيه زوجته «جينا»، في عمل الرتوش.

إن الخطوط الرئيسية للدوافع النفسية، ستكشف لنا بشكل تدريجي، خاصة عندما نعلم، أن الدعم المالي، في بعض الأحيان، هو تسديد لبعض الأخطاء الفاحشة التي نرتكبها في الماضي، لاسيما أن المشاعر تكلف المرَّء الكثير، وانَّ بعض الحب يترك وراءه، في الكثير من الاحيان، بعض الديون والالتزامات، وان الشخص المانح غالبا ما يحاول شراء بعض الذنوب.

خلف جميع هـ ذه الترتيبات، تأخذ شـ خصية «هدفيج» المراهقة، مكانة درامية كبيرة، لأنه، وبكل بساطة، هناك شك، في هوية والدها الأصلي.ولكن، حتى لو كانت جميع هذه المميزات واضحة، فهي ليست كافية اليوم لطرح تحد للحياة المسرحية على المدى الطويل.

ولد الكاتب النرويجي ابسن في عام 1818 وتوفى في عام 1900، وقد طرح في هذه المسرحية ثلاث رؤى: رؤية مثالية تجسدت في شخصية ابنه «جريجرز»، الذي يريد ان يكشّف الغطاء عن الحقيقة الكاملة، حتى لو اضطره ذلك الي تقديم تضحيات على خلفية دينية، حيث يواجه هذا الأخير، صاحبه «هيلمر» بالحقيقة المرة، التي تقول بأن أباه «هاكون فرينه» كان على علاقة سابقة مع امرأته «جينا» عندما كانت تشتغل عنده، وهذا هو السبب من وراء مساعدته له ، يو التصوير؛ ورؤية واقعية تتمثل في «هيلمر» الزوج الذي يريد أن يحمي اسرته وحياته الزوجية، ولكن بافتضاح أمر العلاقة، يكتشف، بأن «هدفيج»، ليست ابنته وإنما هي ابنة «هاكون فرينه»، وذلك من خلال خطاب يقع بيده؛ ورؤية رمزية، تتجسد من خلال الفتاة البريئة «هدفية»، التي ترمز في هذا الصراع المحتدم إلى البطة البرية، العليلة التي يمكن التضحية بها لتصفية حسابات الكبار وأفعالهم،

على الرغم من حاجتها الدائمة إلى الحماية. إناباها «هيلمر»، وبعد ان يكتشف بأنها ليست من صلبه، يرفضها ويمتنع حتى عن رؤيتها أو

رانيا منصور \*

■ أنـزل محطـة (محمـد نجيب)..

الأقرب إلى وسط البلد.. وسط النور. مشوار

ثقيل الظل والأطراف إلى التأمينات قد يأتى

بكتلة نقود جَرَّني إلى ذلك اليوم الذي لا

لا أدري كيف بالضبط.. لكننى انطلقتُ

إثر خطواتي، أحمل نفسى والجاكيت الجلد

الثقيل للغاية. كلّفني البرد حَمله على ذراعي

الجو كان شديد الحرارة، رغم أننى حملتُ

بها انبعاجًا ولا انتفاخًا بشيء! أكتشف أنها

يجب أن يمر سهلا هكذا.

الضعيف ولم يأت ليبرره!

الجاكيت جيدًا!



مشهد من مسرحية «البطة البرية»

سماع صوتها، وهنا يطلب منها «جريجرز»، أن تقتل البطة البرية، لتبرهن لأبيها غير البيولوجي على مدى اسـتعدادها للتضحية مـن أجله، ولكنّ «هدفيج» بدلا من أن تقتل البطة البرية، تطلق على نفسها الرصاص من المسدس المعلق على احد جدران البيت، وكأننا امام منطق تشيخوف الذي يقول، عندما نرى بندقية معلقة على الحائط، في المشهد الأول علينا أن نسمع صوت اطلاق رصَّاصها في اخره، ففي المسرِّح كل شيء له وظيفة ودلالة، ولا وجود لكل ما هو زائد. عندما تموت الفتاة المراهقة «هدفيج»، التي رمز لها ابسن بالبطة البرية، كل شيء يتزعزع ويتغير، ويدفع الجميع إلى اعادة النظر في مفهوم الوفاء، والمثالية والأخلاق لقد تمثل الطرح الأخلاقي الذي ينتمي إلى البروتستانتية الجامدة، في شخصيةً «جريجـرز»، المتضـرر والعصبـي المـزّاج، التي قـام بأدائهـا المثل الفرنسـي»كلود ديبروفت»، وطور هاجسـه الشـفاف والنّقي من

خلال لعبه المتجهم الوجه ومشيته المعقودة. وكانت إلى جانبه المثلة «كلو، والمثل «رودلف»، اللذان لعبا دور الزوج و الزوجة «جينا وهيلمر»، بالطريقة التي ارادها لهما الإخراج، الذي صورهما وهما يميلان مرة نحو الميلودراما التي عفا عليها الزمان، والتي لا نعرف فيما اذا كان علينا أن نضحك منها حقا أم لا، ومرة يميلان نحو الرتابة البرجوازية المملة التي تترك المتفرج في حيرة من أمره، أثناء المشاهدة. وهذا هو الجو الغامض الذي استخدم في الاخراج، الذي يجعل البعض يقدره ويحترمه لانضباطه وصرامته، ويجعل البعض الآخر، يتنفس الصعداء عند بعض الاختراقات الهزلية، هـذا بالإضافة إلى أن تُصميّم الديكور، الذي حمل في شكله ومضمونه،

دلالات، وصورا مزدوجة. بحيث نـرى البيت الذي يسـكن فيـه الجميع، على هيئة مربع خشبي ضخم وضع على المسرح، ليحبس ويقيد الخلية الاسرية بشكل محكم وفي نفس الوقت، يدعو إلى الحرية، في بعض الأحيان، من خلال جداره الخلفي الذي يطّل على منظر غابة شاسعة. بين قسوة المذهب الطبيعي

وجعلتهم يستوعبونها بعمق

في هذا النص، الذي يحمل الكثير من الأفكار، هناك ارتفاع وذهاب نحو الحقيقة، حيث يدخلنًا «ابسـن» في عالم يكاد أن يكون هامشـيا، عارضا فيه بين المثَّالية وخداع الذات،من خلال عكســه لشرطنا الانساني من خلال السخرية القاطنة في وقتنا الحاضر، بحيث ظهرت البطة البرية، في هذا العرض، مثل انعكاس للذنوب والتضحيات التي لا لزوم لها، ف »جريج رز»، يعاني من عقدة الشعور بالذنب بسبب افعال ابيه، ويريد بأي شكل من الأشكال، أن يخفف من وطأتها على ضميره الشخصي، واستعادة الحقيقة،

وهكذا، يضغط على الزر الذي يفجر الدراما، فيحرك الماضى القديم الراكد في اعماق الكثير من شخصياته، وهذا بحد ذاته، فعل تخريبي، ولكنه صادق، ومع ذلك يكون هو المسؤول على الفوضى والتضحية، في نهاية المطاف.

إذن، لا بد من تخريب كل شيء من أجل اعادة بنائه من جديد ولكن بإخلاص، وهذه هي الحقيقة المتالية التي عالجها ابسن، بنوع من السخرية، من خلال الاعترافات السرية التي تكون لها عواقب وخيمة على الشخصية البريئةً الوحيدة في المسرحية.

أحداث الثورة..

«آدي اللي خدناه

أبتسم بسعادة

وأنا أشعر بزفير

ما يضرب وجهى

بحياة أفضل، يحيط بها جوهر الطبيعة.

، والغابة التي تدعو إلى الحرية والخلاص، كان هناك عالم يعاني من القيود المتأصلة في المسرحية نفسها، الذي يضع عليه وفيه» ابسن» تردده بين العالم المحافظ والعالم الحديث. وهذا في الحقيقة، ما عرضه للنقد دائمًا. إن أنصار «ابسن»قد وجدوا حتما ضالتهم، في هذه السينوغرافيا الأنيقة، والصارمة في أن واحد،

والشفافية لعائلة العجوز «أكدال».

ففي هذاً الاندفاع والتفجير المفاجئ، يسجل ابسـن نفسـه في واقعنا، ويسـاءل الحـدود الفاصلة الموجودة بين البحث الداخلي، والمطابقة والاحترام والمظاهر. ومن أجل أن تهرب الشخصيات من الوضوح والرتابة، تهرع إلى غرفها الخاصة، مكان كل الأوهام، الذي رسمه المخرج براونشفايغ، في قلب الغابة، لكي تحلم

لقد رسم المخرج ستيفان براونشفايغ لشخصيات مسرحيته، غابة من الصنوبـر، لتكون فضاءً خياليا، جعلهم يلجـأون إليه، لكي يعودوا من جديد إلى مبدأ الحياة نفسسه، وإلى الطبيعة الخالية من الأكاذيب. إن الاختيار السينوغرافي للواجهتين، الداخلية والخارجية، يوضح تماماً، ذلك الانقطاع ما بين الواقع والحلم. إن هـذه الرؤية، التى بقدر ما كانت قوية ومثيرة للإعجاب، كانت تتقاطع مع التقسيم الجاف للهيكل الخشبي، الخالي من السحر، الذي وضع على خشبة المسرّح، لكيّ يمثل صالون بيت اسرة

أكدال العجوز.وإن أشجار الصنوبر التي امتلأت بها خلفية المسرح، تحت سماء تتلون بشكل تدريجي، تكشف عن وجود كون بلا نهاية، كون يشـير إلى الاعتقـاد، بأن هناك عالمـا جديدا يمكن بناؤه. فالمربع الخشبي الكبير يتغير كديكور، بمجرد ما يتسرب السّم إلى العائلة، بحيث تستجيب الخشبة لتقلبات الأزمة، فتصعد بشكل عمودي، وتميل بقاطنيها نحو هاوية منزلقة، يصعب عليهم حتى المشي على سطحها، ولكن، بعدأن تتوضح الامور ويتكشف الغطاء عن كل ما كان غامضا ومخفيا، تعود الخشبة إلى وضعها

وبينَّ المواجهة ما بين جرجيرز المثالي، الذي يريد استعادة الحقيقة لهذا العالم، وهيلمر، الذي اختار راحة التسوية، والكذب المهلك، نعثر على التناقضات العزيزة على قلب أبسن، التي تشتعل هنا، بوحشـية قاتلة، و فاحشة، لتتحمل و طأتها، في نهاية المطاف، المراهقة الشابة «هدفيج»، إن المُسرحية بالنسبة للمخرج ستيفان براو نشَّفايغ، تكشف عن هشاشـة الاسـس التـي يبنـي عليها الوجود الطبيعي. وربما إن هذاً الضعف، أو الهشاشة، هي التِّي تجعلنا على مقربة من شخصيات ابسن، وذلك من خلال الجهود التي يبذلونها للدفاع عن هشاشـة بنائهم، في الحياةً والحلم أو الفكرّ ، الـذي لا يسـتطيع حمايتهم من تقلبات الحقيقة وهزاتها.

أقول ببلاهة: "عرفتي ازاي .. أنا ماشفتش

تقول: «وهمّا الداخلية هينزلوا ميري

يعني؟! بصّي القهاوي بدأت تعمل سيراميك

ورخام ازاي؟ أيام الثورة كانوا بيمشوا

الناس. مكانش حد بيقعدع البورصة ولا

غيرها وكل القهاوي خسرت كتير.. دلوقتي

أنظِر للرخام من حولي .. وسط البلد

مدينةٌ للمعرفة أيضًا.. مدينة البصيرة التي

حاولوا أكلها.. فأكلتهم وتفلت ما تبقى

لم أنزل أيام الثورة الأوَل غير مرة. نحو

أحداث محمد محمود. استطعتُ الفرار من

الظروف بابنتى الجديدة حينها. تلوتُ

الشهادتين وتحضرتُ للموت وأنا خائفة.

وكان يومًا هادئًا للغاية، شممتُ بقايا الغاز

وسعلت كثيرًا. كنت أبلغ أصدقائي على

الفيس بوك بكل خطوة أو لا خطوة أقوم بها

تحضّرًا لموتى الأكيد. وعدتُ لمنزلى الدافئ

سعيدة لا يلح ضميري عليّ في النزول مرات

أخرى كالسابق. كيف يموت النبلاء بسرعة

وسهولة؟ لستُ أميرةً كما تطلق على ياً

لقائي بغادة فتح صندوق وسط البلد

وذكرياته هـو.. وفتح بطني معه للوجع

والتعلم والفهم. جلستنا في البورصة

بسطت رائحة الموتى الأنبياء من جديد

على الأرض الفرنسية التي أسير عليها

وحدي. كان ينبغي بالطبع أن تكوني

وسلطا للبلد لأنك في الواقع بلاد حقيقيةً

لا تأبهين لأحد ولا تتبعين شروط وقوانين

أحد.. لك شعبك الخاص، ومعاييرك

الخاصة، ورائحتك وطقسك وحتى

الدخول إليك يحتاج جواز مرور خاص لا

لا يدخل مدينة الأرواح الحية والأدخنة.

عزيزي إذن!

واضح انهم سامحين لهم!»

\* ناقد عراقي يقيم في باريس

هشام العفو \*

قضايا التعدد والاختلاف

«تيمة» الجسد:

■ عرف عنه الغموض، الكلام المتثاقل، والنظرة العميقة التى لا تصدر من فراغ ولا تتوجه نحوه، هو من الذين عتبرهم فرويد مرضى عصابيين، ومرضهم ايجابي اذ لديهم القدرة على تحويل الذكريات من الم الى امل، ويصنعون المذاق الحلو من علقم، فنظرتهم ليست كنظرات باقى الناس، هو واحد من الذين شبههم فرويد بالمتسامين رغما عنهم، انهم ينحتون في الروح ويصورنها مهما اختفت، ويخرجون الجسد من تمثلات وضلال القيود ليصبح تيمة اساسية في مخيلتهم، يصورنه كما يريدون، ويسقطون عليه ما يشتهون ولا يخضعون خيالهم للرقابة ولا للواقع، فهم يفلتون من قبضة المعقول والمنطق، فاللامنطق عندهم هو منطق احــادي اخر، يأبي الاعتـراف بالثنائية الطبيعية في الوجود، لأنهم يتمثلون الوجود في عدمه، ويلغون كل مظاهره البشرية المباشرة.

الفنان عبد العزيز الغراز ابن مدينة اليوسفية الصامتة

التي لم تسعفه في ابراز موهبته الرائعة في الفن التشكيلي فوجهت لثانوية الحسن الثاني بمراكش، مدينة الانوار والألوان الحمراء الزاهية، ملهمة الرسامين والتي جعلت الفنان يرسم حيث لا يرى الناس احلامهم، ولا يميز بين اصابعه لأنها خلقت لترسم، فمن يعرف الفنان يفرض علم نفســه التنــازل علــى الكثير مـن الواقعية، لأنه يأبـى المنظر الجاهـز و يحب ابـداع لو حـات سـريالية يتفنن مـن خلاله في ابراز مكامن الخلل في الحياة، التي يسعى جاهدا لإيجاد حقيقتها، انه متأملٌ غريب بقدر اللوضوعات التح يتأملها ويغوص فيها، لوحاته لا تقرا بالعين المجردة ولا ترى بمنظار، وإنما لها لغة مشفرة رسمتها المدرسة الفنية التي وجد نفســه غارقا في مبادئها، ولعلنا قد نعطي صورة بستيطة عن المدرسة التجريدية التي يقوم مبدأها الفني او فلسفتها على اختزال الشكل والتلاعب بالألوان بشكل رائع يجعل اللوحة تقبل جميع التحليلات وتأخذ الشكل بدون خطوط وتارة بخطوط متموجة يغلب عليها اللون فى غير محلـه الاصلى، مما يزيـد من صعوبة فهم ذاتيـة الفنان او لا ومحتـوى اللوحـة، وحينما نتحـدث عن الفـن التجريدي لابد من اسـتحضار القـراءات الفلسـفية وهـى التى اعطت للفنان عبد العزيز بعدا تجريديا بلمسة فنية فلسفية هائلة ومن خلال لوحاته نجد لمسات نتشوية واضحة من خلال مخالفة التمثل العامي والخروج عن المألوف، ورفض المعني الجاهز معلنـا حالة التمرد، والقراءات المتعالية على الابنية القاعدية، لأنه فيلسـوف يأبى ان يفكر مـن القاعدة، ويمكن ان نعتبر في تحليلنا وتشخيصنا لشخصية الفنان عبد العزيـز وكذا قـراءة بعض لوحاته ان جل اعماله مسـتلهما بشكل عميق من الفكر النتشوي المارد، خصوصا حينما نجد ضربات الفرشاة المترنحة والتي ترفض الانسياق مع النص او الفكرة المشــتركة، اضافة الى الميول الدائمة للشخصيات لتى يجسدها الفنان في لوحاته بشكل شبه خفي معلنا بشكل ضمني عن رفضه لبعض الافكار المجتمعية التي تحد

اذن فرؤية الفنان تستمد من القيمة الكبيرة التي يعطيها نيتشه للجسـد حينما يرفض تقديس الوعى وجعل الجسد مجـرد مكب لشـهوات عرضيـة، وإنما يعطى للجسـد قيمته الوجوديـة وقدراته الهائلة انطلاقا من فكرة حكمة الجســ لتى تتضمنها ارادة القوة، ومن هنا يحاول الفنان عبد العزيز في معظم اعماله الفنية ولوحاته التجريدية تضمين رسالة قويّة ومعقدة مفادها ان الوعي مجرد تصور سط وخادع للحياة النفسية الحقيقية، وبالتالي يجدد الفنان اتفاقه مع الفيلسوف المارد نيتشه في القول بأننا خدعنا بشكل كبير حينما تم توجيه البشرية للفصل الخاطئ ببن لنفس والجسـد .مع اعتبار ان الجسـد هو عقل كبير ينبغي حترامه وتقديره من منظور متعالي عن الابنية الرجعية التى تجعله قابلا للخدش والتشويه.

من قيمة الانسان باعتباره انسانا كونيا رفيع المستوى

وصاحب الوجود.

مؤكد ان اهتمام الفنان المغربي بالفيلسوف الالماني لـم يكن بسـبب الاعجاب فقـط، وإنمـا يعتبر نيتشــه ملهما لـه ولـكل الفنانـين خصوصـا الذيـن يغوصـون فـى اغوار التجريد ويجوبون دروب الصمت، ويعبرون عن حكّاياتهم ورواياتهم بالتعالى والاندماج الوجداني المعقد، وهذا ما قد يدعونا فعـلا الى ارتداء نظـارات فرويـد التحليلية، والتــ لا يختلف خلالها نيتشه كثيرا مع فرويـد خصوصا حينم يستشهد به في تأويله في الليبيدو وفي فكرة: » القوة التشكيلية اللاو اعية تظهر الحيل، اذ هناك غريزة فنانة في العمل « vol K puis 1 .288 ومنه يؤكد نيتشه ان الفنّ

طالما هو ارادة الوهم الجيدة، اذ يكون الفن اذن هو دواء المعرفة بامتياز، ولا تكون الحياة ممكنة الا بفضل اوهام الفن Naissance 208 ، وما يهمنا هنا من ابرازنا للخلفية النتشوية التي تؤسس تكون بمثابة المرجع

يلهم الفنانين التجريديين خصوصا، فانه من جهة اخرى قد يعقد الامر اكثر على الراغبين في اكتشاف اسرار اللوحات والرسائل المتضمنة فيها. وما يزيد الصورة روعة اكثر، هو حينما نتعمق في لوحات الفنان محاولين البحث عن المزيد مما تخفيه ضربات الفرشاة وانسياب الخطوط، وكذا تمرد الالوان التي تترنح

والملهم لأعمال الفنان عبد العزيز، هو حضور الذات القوي

لكن بصيغة فلسفية شذرية عجيبة، وهي التي تدفعنا الى

استحضار فكرة نيتشه التي يؤكد من خلالها اننا نملك الفن

بهدف الانموت من الحقيقة ، واذا كان هذا القول بالفعل

عبد العزيز الغراز

في اللوحة صعودا ونزولا، وكأن تلك الخطوط هي اوتار عود تعزف لنا مقاطع صامتة، اما الالوان فهي تخترق الناظر للوحة وتعبث بعقله الباطن، وهذه العبثية لا نجدها الاعند المفكر الفيلسوف والمبدع البير كامي صاحب المؤلفات الجميلة، والمسرحيات الكثيرة، وما يميز هذا الفيلسوف الوجودي المعاصر، هو استلهامه لأعماله من كتابين هما «أسطورة سيزيف» 1942 والمتمرد 1951 اضافة الى فكرتين اساسيتين بالنسبة له هما العبثية والتمرد كما يتخذ كامي من أسطورة سيزيف رمزاً لوضع الإنسان في الوجود، وسيزيف هو هذا الفتى الإغريقي الأسطوري الذي قدّر عليه أن يصعد بصخرة إلى قمة جبل، الا انها ما تلبث أن تسقط متدحرجة إلى الاسفل، مما يدفعه إلى ارجاعها صعودا من جديد, وهكذا للأبد، .. و ان تأثر الفنان عبد العزيز بهذا المفكر والفيلسوف، يجعل منه محبا ايضا للعبثية والتمرد، ومستحضرا في مخيلته رسومات ولوحات فنية اكثر تمردا على الواقع ورفعا من درجة العبثية بالحقائق الجاهزة،

قولة شهيرة اخرى للفيلسوف نيتشه :» لولا الموسيقي لكانت الحياة غلطة «يبدو ان ما قاله نيتشه تسرب كالذبذبات لأذني الفنان عبد العزيز الغراز، وأصبح ايضا مضرب مثل لكل من ارتدى قفاز التشكيل، وامتهن حرفة الضرب بالفرشاة، وخبر لعبة الالوان، ولا يمكن الحديث عن الفن التشكيلي دون استحضار مقاطع صوتية راقية او سمفونيات جميلة تركها الايطاليون او الفرنسيون المبدعون او غيرهم، ولعل ما يلهم خيال الفنان اكثر هو الفرنسي ساحر البيانو ورائد الموسيقي الكلاسيكية الرومانسية فريديريك شوبان، انه صاحب الصمت الذي ينطق بحروف غير مكتوبة، تخترق نغماته جدار السمع لتغوص في اغوار الروح، فتدفع المشاعر الى الهيجان، انها تتوغل في العقل الباطن لتدفعه للإبداع، والخروج عن المألوف والعادي، فهي موسيقي تبعث على الحياة والأمل، وتدفع الفنان للتجول بين دروب التجريد والتعالي، يرتفع حينا وينخفض كموج البحر، نغماته تتسـرب خفية لعمق الفنان وسرعان ما تتحول الى ابداعات متناثرة على جنبات اللوحة الفريدة، عبارة عن رسائل سلام وحب وسكينة، لا يملك الفنان بنفسـه قـوة لتقييدها او كبحهـا، انها متلازمة الحب والورد والنسيم، لا يستنشقها سوى عاشق الفن الاصيل، وحينما يعيش الفنان عبد العزيز على ايقاعاتها تتغير جزيئات الهواء الذي يتنفسه، فتصبح الالوان الحمراء التي يعشق التلاعب بها والتجول بها بين ازقة الجسد الحر، احيانا والمقيد بأغلال الحقيقة تارة اخرى، فهو يجيد لعبة تحرير الجسد من كل اوهامه وتخليصه من شوائب الموت التي تحوم حوله، فلوحاته يتملكها الموت اذا ما جسدت غضبه وانفعالاته، ولكنها تشيد لحياة وحرية اذا زاد عشقه للأنثى واستطاع تحريرها من قبضة رجولته انها رسالة ابدية خالدة، مضمونها تحرير الجسد من الاوهام و الأكاذيب، والخدش والنبش، فهو جسد عميق مفكر وطاهر، هـو العقل الاكبر الذي يستوعب كل الافكار المتناثرة والمتناسية في الزمن، انه خالد كالروح ومتمرد على الزمن والحقيقة، لأنهما من نسج خيال الوهم الذي يبقى دائما الوعى الخلاق......

\* كاتب وباحث في علم النفس المرضى - المحمدية - المغرب استاذ الفكر الاسلامي والفلسفة ومدرب في التنمية الذاتية

وسط البلد وكفى. وسط البلد التي تسير تحت قدمين ضعفتا من ندرة السير فوقها. أخرج من الهيئة المبهرة بعد أن أكلتني.

لم أستطع اقتناء كتاب في الفن التشكيلي تعدى سعره المائة والخُمسين.. صفحاته تمتلىء بالروعة والدهشة والحياة! لم يكن أحد الكتب التي عنتها «غادة» لكنه ملأ روحي بالوهج والنور. تربكني فجأة أسئلة عن كتابي الذي كان له أن ينزل لولا

«البورصة» التي لم أجرؤ أبدا على سـؤال أحدهم لم سموها ذلك الاسم الرأسمالي الغريب. المهم أننى عرفتُ كيف أن هناك

نتكاشف أنا وغادة.. لسنا صديقتين حميمتين «ولا حاجة». لا يزعجني الأمر على غير ما توقعتُ. كِل ما في الأمر أن هناك فرصة لامتطاء تعارف جدید بیننا.. نختلف كثيرا لكنني أكتشف حيوات أخرى ونحن نتحدث. لا أزال أذكر قهوتي معها في مكان آخر لا أعرف بوسط البلد أيضا، لكن ذلك كان قبل الثورة.. حيث لم يكن المكان قد نضج كفايةً لينضح بكل ذلك الزخم من الحب والموت والخوف والشعر والنور والقهوة الحقيقية.

عن قرب. لابد أن صدِّيقا أو شهيدا مرّ على رصيف مكتبة الشروق حيث سألتقى غادة.. بعض رائحته لا تزال ممسكة بالمكان تضرب

بضع مقاه وكلها بنفس الاسم .. نعيد \_ ونعيد في الحديث.

تقول: «الداخلية رجعت الشارع

«الرايح والجاي» كي لا ينسى. تأخذني صديقتي غير مبالية بالجاكيت الجلد ولا بؤجة الكتب والهدايا التي بعثرتُ عليها ما معى وكأننى آتية إليهم من بلاد

أخرى ببعض التذكارات. وكأنه ليس في حيّنا كوفيات من الصوف. نجلس على

لا أدري أيضا كيف وأنا التي تتثاقل في الذهاب لأي مكان وحدي، «عمَّلت البدَع» وسألتُ صديقًا عن الطريق إلى الهيئة العامة للكتاب. نعم، فأنا لم أزر ذلك المكان أبدًا رغم أننى عملت قرب ذلك المكان لنحو ثلاثة أعوام متتالية. أما تلك «الهيئة» فلم أستطع أبداً تجاهل كآبة اسمها ورتمه ثقيل الوقع على قلبي. أما اليوم، فما تلك الشجاعة التي كسرت حاجزي اسم الهيئة ورغبتي في الونس وجعلتني أركض داخل نفسي؟! فى البداية كان الأمر عاديا. أسير على الإسفلت الطبيعي للغاية.. إسفلت طبيعي لدرجة الغرابة! وكأنه لم يمتص أبدًا كميات من الدم والأبخرة ورذاذ الدخان والجرافيتي والطوب المسالم والرصاص العدو. ثم بدا وكأن الأرض تحت قدميّ حبّات من «الزلط» المرصوص بدقة.. أو كالبالونات الصغيرة التي نصنعها من تلك التي تُفقأ دون رغبة منّاً.. الحقيقة أنها بدت بالضبط كأرضيات الشوارع الفرنسية القديمة. أنظر لتلك الأرض فلا أجد



تمر بنا صديقة ثالثة.. نتحدث قليلًا عن طفلتها وطفليّ.

\* شاعرة وكاتبة مصرية



يدخلك من لا يُمنحه.



## غزي يصنع «العُود» في بلاد تهجرها الموسيقي

ثمانية أشهر فقط،

الآلات الموسيقية.

غزة ـ من هاني الشاعر:

بهدوء شديد، وخطوات مدروسة يطوّع الغزّى عطُّوة حماد الخشب بين يديه، ليصنع منه آلة العود الطربيّة.

ولا يياس حمّاد البالغ من العمر 54 عاما، من أن يكرر تجربة صناعة الآلة الموسيقية مرة بعد أخرى، إلى أن يصل أخيرا إلى

ويقول وهو يركز في تركيب أخشاب العود، إنه لم يتمكن من بيع أي آلة موسيقية

فالموسيقي في قطاع غزة، تعد ترفا لا داعي له، من قبل السكان المحاصرين، والمحاطين بالأزمات من كل ناحية، كما أن قطاعات عريضة في المجتمع الغزي

المحافظ، تنظر للموسيقي على أنها شيء

يوضح حماد، بتصميم قالب على شكل هيكل التي يقول إنها نقلته إلى «عالم الجمال أو صندوق «الآلة» المشهور باسم «قصعة» أو والموسيقي، بعيدا عن التوتر وتعقيدات الحياة اليومية». ويقول إنه بدأ العمل بهذه المهنة قبل نحو

شيكل إسرائيلي أي ما يعادل 145 دولارا أمريكيا، وتستغرق صناعة كل «آلة عود» ويجلس الرجل الخمسيني يوميا في غرفته، ذات الجدران المتشققة، لساعات نحو أسبوع. طويلة وهو يجرب صناعة العود وغيرها من

وتجد طريقها نحو من يقدرها ويعزف على ولمدة ثلاثة أشهر فشل حماد في صناعة وترها، وألا تبقى أسيرة الغبار والأربعة «آلة عود» واحدة بشكل دقيق، لكنه لم ييأس مستعينًا بمطالعة مواقّع الانترنت كما يقول، وبزميل له يجيد العزف حتى تمكن بعد

وطأة الفقر الذي أعيشه». ولأنه يحب الاستماع لعدد من عازفي العودة مُند الصغر، وفي مقدمتهم رياض



العديد من المحاولات أن ينجح بصناعة نحو

خمسة عشر آلة عودة بناجح فائق.

عطوة حماد في مشغله

### اخبار فنية

## جورج كلوني يدخل في تراشق لفظي مع عمدة لندن

■ لندن — د ب أ: دخل نجم هوليوود الشهير جورج كلوني في تراشق لفظي واضح مع عمدة لندن بوريس جونسون حول قطع أثرية من الرخام مأخوذة من معبد أكروبوليس اليوناني وتعرض حاليا في المتحف البريطاني. وطالب كلوني بإعادة تلك القطع

وكان باحثون بريطانيون نقلوا تلك القطع الأثرية من أثينا إلى لندن في ظروف غامضة، ثم بيعت للمتحف البريطاني. وفي المقابل اتهم جونسون، المعروف بانتقاداته اللفظية اللاذعة، كلوني بالدفاع عن أجندة للأعمال الفنية المنهوبة مثلما كان

ورد كلوني في تصريحات لصحيفة «هافينجتون بوست» الأمريكية أن مبالغة جونسون ربما يرجع سببها إلى تجرعه «بضعة كؤوس من الويسكي»، مضيفا أنه لا يؤاخذ عمدة لندن، الذي يعتبره «صديقا شريفا»، على ذلك.



### الأوسكار يكرم لأول مرة المبدعين التقنيين الذين يعملون من وراء الستار

■ بيفرلي هيلز (كاليفورنيا) – رويترز: حصل عشرات المبدعين السينمائيين الذين يعملون من وراء الستار على أول اعتراف وتكريم من نوعه من صناعة السينما الامريكية. وابتكر هؤلاء تقنيات مثل تقنية القذف بالسيارات الى ارتفاع قد يصل الى 25 مترا بآلة تعمل بضغط الهواء في سيارات أفلام الحركة ومثل برامج كمبيوتر مكنت السينمائيين من استبدال النماذج المصنوعة من التيراكوتا لتحل محلها منحوتات رقمية. وقبل اسبوعين من توزيع جوائز الاوسكار منحت الاكاديمية الامريكية للعلوم والفنون السينمائية جوائز الانجازات العلمية والتقنية الخاصة بالمؤثرات البصرية التي كانت سببا في نجاح أفلام منها (أفاتار) و(لايف اوف بّاي) و(جرافيتيّ). وفي حين تمنح الاكاديمية في الثاني من آذار/ مارس جوائز الاوسكار عن الافلام التي انتجت عام 2013 كرمت الجوائز

العلمية والتقنية مساهمات واختراعات تطورت على مدى سنوات بل عقود.

وهذا العام قدمت الاكاديمية شهادات او لوحات مكتوبة لاثنين وخمسين شخصا عن 19 انجازا علميا او تقنيا وتمثالين من تماثيل الاوسكار المذهبة بالاضافة الى ميدالية تقدير. ووصف جوشوا باينز الذي حصل على جائزته عن تقنية تصحيح الالوان

مناسبة التكريم هذه بانها «الاولمبياد الشتوية لغريبي الاطوار». وكان من أول المكرمين في ليلة توزيع الجوائز الرجال الذين وقفوا وراء التطوير التقنى لآلة قذف السيارات لارتفاعات عالية والتى استخدمت في افلام منها (اندبيندنس داي)

و(توتال ريكول). وبعد ان انتقل

تصوير الافلام من الاستوديوهات الي

أماكن حقيقية مثل وسط لوس انجليس كان عليهم ان يطوروا تقنية آمنة يعتمد عليها حين تقذف السيارات في الهواء لتسقط

وقال جون فريزر الفائز بجائزة اوسكار «كان علينا ان نعرف أين ستسقط السيارة تماما حين نقذفها». كما منحت جائزة أوسكار لآلة التصوير الطائرة المبرمجة التي تمكن الكاميرا من ان تجوب في المنزل دون ان تصطدم بشيءً بدقة متناهية وأيضا لنظام التصوير بطائرة هليكوبتر متناهية الصغر (هليكام).

وقدم الحفل الممثل مايكل بي. جوردن والممثلة كريستن بيل وشهد تقديم المزيد من الجوآئز لبرامج صناعة الافلام الرقمية. وكان من بين الفائزين بالجوائز ايضا اريك فيتش الذي فاز بجائزة العلوم والهندسة عن ابحاثه التي استمرت عدة اعوام وساهمت في تطوير برامج الرسم التوضيحي الالكترونية التى استخدمت في افلام منها (جرافيتي).



وتبلغ تكلفة صناعة العود الواحد 500 ويتمنى حماد أن ترى آلاته الطربية النور،

وتابع:» كلي أمل أن تجد «آلات العود» التى أصنعها إعجاب الفنانين بغزة وخارجها، وأن تحظى برواج، مما يعود على بالفائدة المالية التي تخفف عني

ويعود تاريخ صناعسة آلة العود

العربي للقررن السادس الميلادي عندما احتك العرب بالفرس فأخذوا عنهم هذه الصناعة التي أبدعوا فيها

لقطة من الفيلم

## هل الرجّال مثل الزيتون «ما بيحلا» إلا بالرصاص؟ فيلم «نسوان»: التعصب الجنسي أعمى... حكم النساء أم انتقامهن؟!

بيروت\_«القدس العربي»

ـ من زهرة مرعي:

طالما تمنت النساء أن يعيش الرجال دورهن لـ24 ساعة فقط. فيلم «نسوان» حقق هذه الأمنية للنساء وكثيرا غيرها إنما على مدى زمني أطول من يوم واحد. في فيلم «نسـوان» تمتعنا بتسلط أنثوي فاق التصور ووصل لحدود الظلم، كما هو حال النساء في الكثير من المجتمعات. فهل هو انتقام من زمن البطريركية ولو في حالة افتراضية؟ هذه هي الحقيقة فعلاً.

على مدّى ساعة و ثلاثة أرباع الساعة دام حكم «نسوان» على الشاشة، والحق يقال إن الانتقام من الرجال وصل لحدود قصوى. ففي هذا السيناريو، الذي كتبه يوسف سليمان ترك المشاهد في حالة تعجب من هذا القانون، الذي صار بين ليلة وضحاها «بصف المرا».

في حكاية الفيلم أن صابر، الذي يعمل جزاراً فقد صبره من زبونة نبشت خلايا قطعة اللحمة لتجردها من البياض بشكل كلى وناجز. قرر اقفال محله والعودة إلى منزله من هذا الموقف الذي واجهه، وفي الطريق اصطدم بسيارة تجاوزت الإشارة الحمراء. وإذا بسائقها «مراكمان» مما زاد الطين بلة. هددها بالقتل ورفع عليها الساطور، وكان العقاب ثلاث سنوات من السجن.

في غيابه تغيرت الأحوال وآل الحكم للنساء. خرج صابر من السبجن ليرى الذكور، وقد تحولوا إلى عمّال تنظيفات و خــدم، و طباخــين. معايير اجتماعية جديــدة تفرض قيوداً قاسية جداً على الرجال. ومعها قرر صابر التأقلم مع هذا الكابوس، حتى يحين موعد التخلص منه.

في هذا الفيلم كانت نماذج نافرة جداً في عالم انقلاب الأدوار تمثلت بدوري أم وأبي حسان، اللذّين جسدهما

كل من الممثلة القديرة أنطوانيت عقيقي، والممثل ميشال أبو سليمان، أما حكاية تأليف جمعية حقَّ وق الرجل، فهذا أمر جعل النساء تشكلن فرع مخابرات ناعما جداً لتعقب الجمعية الارهابية تلك، وإلحاق الجزاء المناسب بالقائمين

إذاً في قالب من الكوميديا السوداء تدور أحداث فيلم «نسوان» المشوق، الذي أدى فيه الممثل الشاب الياس الزايك بطولته الأولى بنجاح ملفت، تميز به طيلة حضوره، حيث ظهر متعصباً لذكوريته بقوة. كذلك أدت زينة مكى بطولتها الثانية بعد فيلم «حبة لولو». وإن كان «نسوان» قد اشار إلى ولادة نجم جديد هو الياس الزايك، لكنه لم يضف سوى التنويع في الدور بالنسبة لزينة مكي، فهي كانت أقوى بكثير في «حبة لولو».

أما الممثلات ندى أبو فرحات، أنطو انيت عقيقي وليليان نمري، فقد أكدن من جديد براعتهن في التمثيل وفي إجادة الأدوار كافة. ندى كانت غامضة في إدارة مكتب الاستخبارات في الحكومة النسائية. انطوانيت اتقنت دور المتسلطة على الرجل. أما ليليان فيليق بها استعراض قوتها



على الرجل ليفقد صوابه، أما أن تكون في دور الجزارة، فحقيقة الساطور خلق لها، ميشال أبو سليمان نجح في دور المغلوب على أمره، والذي كُسرت يده من تعنيف زوجته. السؤال الذي يطرح نفسه، هل هو حكم النساء، أم

هو انتقام النساء من الرجال؟ هـو فعلاً الإنتقام، وتكرار المقولات النمطية، التي تردد بحق النساء لتصبح لائقة على الرجال كمثل القول: «الرجال بنصف عقل إذا ما خلينا عينا علين بيضيعوا». هذه واحدة من الاشكاليات النمطية، التي تضمنها الفيلم، وغيرها كان الكثير من المواقف، التي اثارت ضحك الجمهور المتفرج كمثل العيب، الذي أصبح قدرا يلحق بالرجل، فهذا الرجل «المطلق عليه العين هالقد». أو تحريم خروج الشاب ليلاً خوفاً من «حكي الناس»، أو «الرجّال مثل الزيتون ما بيحلاً إلا بالرص». هـو فيلـم طرح العديـد من الأسـئلة عـن حكم النسـاء

والتي هي بالأساس اسئلة افتراضية عن الزمن البطريكي الطويّل الستمر فصولاً. فالمرأة تُعنف وتُضرب حتى الموتّ. تنتهك حقوقها، تُروج وهي قاصر ولا من يسال أو يعاقب. هي مواطنة بدرجة ادنى بكثير من الرجل ولا من يرف له جفن. وأهم انتهاكات حقوقها منعها من اعطاء جنسيتها لأطفالها. لكن السيئ في هذا الفيلم أنه ترك المرأة تنتقم و لا تحكم بالعدل، تماماً كما يحصل في الأنظمة العربية، فعندما يسقط أحدها الآخر ينتقم شر انتقَّام من الذي كان قائماً.

لكن كاتب السيناريو يوسف سليمان أراد القول إن التعصب الجنسي أعمى، وعلى البشر أن يتعاملوا كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، وكل هذا شاهدناه بقالب لطيف ظريفٌ ورشيق من الكوميديا والفكاهة، والتي نجح المضرج سام اندراوس في تقديمها لنا. إنما الختام كان

قريباً سيكون «نسوان» في كافة الدول العربية بعد نجاحه في الصالات اللبنانية.

	7		6	3		8		
						1		
			2			6	7	
4	8	7			9			6
4 3 5								7
5			4			3	8	1
	1	4			8			
		2						
		3		2	6		9	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

I	3	6	4	9	8	5
I	7	9	1	4	3	2
I	8	5	2	7	1	6
Ī	4	1	6	8	2	3
I	_	7	0	-	_	4

مهمة جديدة تنجزها بنجاح خلال هذه الفترة... حياتكِ العاطفية يشوبها شيء من الفتور والبرودة يجب أن تتخذ قراراً بالانطلاق فى مغامرات أو عدمه بسرعة. فرص كبيرة امامك على الصعيد المهني ولكن انتبه من أن تكون

تمتع بالصبر فأنت مازلت تسير على الطريق الصحيح وتنجز أعمالك بخطوات واثقة وهذا مايعود عليك بانتاج مثمر.

مستقلا... تعاني من عصبية مفرطة تشكك بالحبيب وتلاحقه

دع القلق الذي يخيم على حياتك جانباً وانظر للحياة بعين ملؤها التفاؤل وسترى ان الأحوال ستتحسن كثيراً.

تبلغ درجة عالية من التفاهم مع الحبيب وتلاحظ فعلاً انكما تفكران معاً بالاتجاه نفسه الحبيب يعرف كيف يكسب قلبك

لاتثق تماماً في الوعود التي تلقيتها مؤخراً من شخص تميل اليه... صحتكم ممتازة جداً هذا البوم فلماذا القلق من غير فائدة.

عليك بالحذر جيداً فان هناك من يتربص بك... كن جدياً في عملك فالجدية تعطيك الثقة وتجلب لك احترام الآخرين. قلقك الدائم حيال الحبيب سيعقد الأمور بينكما وحالك هذه الفترة

صعبة جدا ولاتسر القريب ولا البعيد.

تدعمك الانتقادات ولاتحتملها بتاتاً رغم انها صادرة عن اقرباء تحترمهم لاتطلب المستحيل وابق ضمن حدود التفهم.

اتفاقات وارتباطات جديدة تشعرك بالامان وتحسن وضعك المالي والأجتماعي لاتكن متردداً بل عبر عن حاجاتك بكل وضوح.

تتعرض لبعض الضغوطات على الصعيد المهنى كن هادئاً وحاول تذليل العقبات التي تصادفك.. احداث طارئة تغير وضعك المالي

موجة من توترتجتاحك، عليك الابتعاد عن الاجواء التي تثير اعصابك كن صادقا مع نفسك ولاتهرب من الواقع مهماً كان أليما. الدراما التي يشاهدها العرب:

وذلك وفق بيانات نشرها اتحاد إذاعات الدول العربية.

باسل النيرب \*

طلاق وخيانات زوجية وتفكك أسري!

■ تُشكل الفضائيات العربية جزءًا أساسيًا من مكونات النسيج الثقافي للمجتمعات

العربية، فهي تتفاعل وتؤثر في الحراك الاجتماعي بشكل أو بآخر بما تقدمه على مدار

الفضائية العربية ارتفاعًا خلال عام 2013 حيث وصلت إلى 1320 قناة حكومية وخاصة

ومع أكثر من ألف قناة فضائية سابحة في الفضاء ماذا يشاهد العرب؟ أكاد اجزم أن

ووفق هذا تصمم الأعمال الدرامية البُّنية أو الحبكّة للرواية التلفزيونية المصورة على

وكأن الرسالة موجهة إليه وحده بشكل خاص، ويستغل المتلقى للأسف تلك الرواية

التلفزيونية لإسقاطها على شخصه والإبحار في همومه وأحزانه عبر إسقاطات خيالية

فارغة المحتوى ضعيفة المضمون، فالمشاهد يتماثل مع الشخصيات الأسطورية ويتماثل

معها ويُسقط وضعه الخاص على القصة ليكون هو البطل والضحية في نفس الوقت.

وهنا تكمن المشكلة في عموم الأعمال الدرامية العربية؛ إسقاط المشاهد أغلب الأعمال

فقد وصفهم الدكتور يوسف اليوسف «مختبرا بشريا»، حيث تسهم الأعمال الدرامية

بنقل كل أمراض البشر الاجتماعية؛ فمن أوجد سلاحاً يستعمل في الحرب ضد القيم والأخلاق يلقى به على أحد الشواطىء العربية ويُدخل علينا فساداً إعلامياً يجذبنا عميقاً

وبفعل الأعمال الدرامية يشكو منظرو وخبراء علم النفس والاجتماع من تزايد حالات وحوادث الطلاق والخيانات الزوجية ومشكلات التفكك الأسري والعزوف عن الزواج،

وأصبحت حلول المشاكل الاجتماعية جاهزة بقوالب تلفزيونية من مقدمي برامج هم

أساساً يعانون من مشاكل اجتماعية قاتلة، فلم يجدوا لها حلاً ليخلصهم من المأساة،

فاتجهوا نحو التنظير الإعلامي لمعالجة المشكلات الاجتماعية، وانتصرت الدراما المصورة

التأثير السلبي لقنوات الدراما ظهر أثره على المشاهدين «المدمنين» إن جاز القول على هذا

النوع من القنوَّات، وأصبحت المشاهدة المتصلة وسيلة للهرب من العالم الحقيقي وأمرًا

شائعاً بفعل ما تقدمه من برامج أثَّرت على المشاهدين، وحولت الحياة المتخيلة إلَّى حياة

■ ما من شك أن هناك قرارا بغزو بلاد العرب بالإعلام؛ وإلا كيف نفسر هذا العدد من الفضائيات التي لا تحمل لا هوية ولارسالة ولا هدف؟ وكيف نفسر ضخامة الإنتاج الدارمي الممول عربيا ولكنه مرتهن لرغبات المتنفذين والملاكين ولا قيود عليهم طالما أن الفائدة المادية مقدمة على المتعة الهادفة، وكله بعد أن تسلع التلفزيون كوسيلة بصرية،

وفي المقابل تسلعت القيم والتصورات التي تحملها تلك الوسائل الإعلامية، وإلا كيف نفسر ظهور برامج تلفزيون الواقع في قناة «بداية» و»المجد» المحافظتين على سبيل

طلعت على دراسة تضمنت تحليل ما مجموعه 16 مسلسلا دراميا في رمضان 1433هـ (

2012م)، وتكررت ذات العينة في رمضان 1434هـ (2013م)، وقد أظهرت الدراسة ارتفاع مشاهدُ التحرش الجنسي بنسبَّة %31,6، ومشاهدُ العناقُ والقُبل والنظرات بنسبة 16,5%، اما مشاهد التعري والملابس المكشوفة بشكل مثير؛ فقد لوحظ التتنافس الشديد

وفي موضوعات مثل التدخين ارتفعت نسبة المشاهد بنسبة 26,9%، والمخدرات بكافة

وفي موضوعات العنف مثل القتل أو محاولة القتل ارتفعت بنسبة %21,1، والعراك

بالأيدي وبالأسلحة %11,3، والسرقة %8,1، الاحتيال والنصب ورشوة %5,2. وفي

إنّ حال الفضائيات العربية في تقديم ارذل الأعمال في الدراما أسهم بشكل أساسي بشيخوختنا والتقليص التدريجي لكل الحريات الأساسية، وعمّا قريب مع استمرار

على الإعلام سندخل مرحلة الانحطاط، وهو المرض الذي لم تنج

الحضارات على مرّ العصور، فتبديل قيمة بقيمة أخرى أقل منها يعجل بالشيخوخة، وهو

ما تقوم به الدرما العربية بشكلها الحالي خِلق فجوة هائلة ما بين جيل الشاب وبين القيم

حالة التمزق هذه تقود إلى انحرافات سلوكية شتى، فهي تسهم في صرف الإنتباه

العام عن قضايا جوهرية، وإشغال المشاهد بالاهتمامات السطحية، والنتيجة حرائم

بالعلاقات الاجتماعية و الإنسانية و الأخلاقية، لفئة أخذت من الحرية المطلقة مشعلاً

مباشرة بعد أن تعودت المجتمعات العربية على أشكال وممارسات منحلة وشاذة تتعلق

■ الأضرار البالغة التي تصيب العالم العربي نتيجة لانتشار المشاهد السلبية فِي الدراما العربية تعمق الانحراف الاجتماعي، وتدمر القيم الإيجابية فهي تعرض أفكارا حديثة

جداً على القيم العربية الإسلامية، وتبث مواد تؤثر بالتأكيد على قيم المجتمع وتقاليده،

بالاغتراب والقلق، ناهيك عن إثارة الغريزة والفردية والعدوانية وحب الاستهلاك، كل

هذه الثقافة تطغى عليها الكثير من الظواهر السلبية وتتمثل في جعل المشاهدين يشعرون

هذه المفردات وغيرها أصبحت واقعاً معاشاً نشهده في جولة سريعة على أي عاصمة من

ولنا أن نتساءل؛ كيف ظهرت تلك الفضائيات؟ هل كانت ضمن تطور طبيعي أم أننا أفقنا

على حالنا وقد احاطتنا ببرامجها؟ بالتأكيد إنّ الدراما المسخ الموجودة في الفضائيات

لفرض القيم الثقافية الغربية؛ وهذا التوحش وانعدام الإحساس بالمسؤولية يكشف عن أزمة وخلل ثقافي واضح، فالغزو الفِّضائي ينتشر بهدوء وبدون ممانعة، فهي مسألة وقت للسقوط المدوي إعلاميا وثقافياً بعد أن تحطمت أسوار الممانعة، حتى وإن ظهرت الثورات العربية هنا وهناك للتغيير، فهي أصلاً ثورات قامت من أجل إصلاح ومحاربة

فساد السلطة الحاكمة سياسياً، ولم تلتَّفت كثيراً إلى الفساد الإعلامي، فحركات التغيير المشتعلة عربياً لم تقدم أي مطالب لمحاربة الفساد الإعلامي، ومّع اسطفاف رموز

المطالبين بالتغيير؛ إلا أن مطالبهم تتمحور حول التخلص من إدارة سابقة عُينت من

قبل الحاكم أو الوزير السابق، أما التغيير في قواعد وأصول وميثاق الشرف الإعلامي

السياسي، والإعلام الذي يؤسس لهذا الديكتاتور بعيداً عن ميدان الأخلاق ليس من

والمطالبة باحترامه وتفعيله فهي ليست من صميم مطالِبهم، فالمطلوب اسقاط رمز النظّام

العربية لم تأت صدفة، ولم تأت في سياق تطور طبيعي لواقع الإنتاج العربي؛ وإنما خلفها ممولون ورجال أعمال وسياسة مهمتهم الحقيقية تدمير المجتمعات العربية والقضاء عليها بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني، وفي ذلك توحشت انسانيتهم

موضوعات التجاوزات على الدين ونقد مظاهر التدين ارتفعت لتصل إلى 13,7%.

أنواعها وأشكالها حبوب وحشيش هروين وغيرها بلغت %18,7، وارتفاع مشاهد تناول

على التعري في الدراما العربية مؤخراً وارتفعت بنسبة %13,4.

الكحول 8,7 %، ومشاهد الألفاظ النابية %18,1.

والمبادئ التي يتربى عليها دينياً واجتماعياً.

لإهانة الدين وقيم الوطنية والنزاهة والخلاق.

تعميق الانحراف الاجتماعي

نحو القاع وكأَّننا أمة مُغَلِّفَة بالحديد لمنع صعودها إلى أعلى.

حقيقية واقعية على شاشات التلفزيون فقط.

غزو بلاد العرب بالإعلام

الدرامية على واقع الحياة اليومية، ولهذا ساهمت تلك الأفكار الدرامية في تأخير العرب،

أنها نوع من أعمال الخيال، فالمشاهد يسرح في خياله ويتماثل مع الشخصيات حسب توجهات المنتج، وتقدم الحكبة التلفزيونية في قالب يشعر من خلالها المتلقى

تطاله أيديهم من أعمال المنتجين بدون التدقيق في المحتوى ومعرفة المضمون.

الدراما العربية هي الأكثر متابعة وتأثيراً في الفضاء العربي، ولكنها تائهة بلا خطط لا يمكن تميزها عن بعض من شده تقاربها، تسَّلية غير واضحَّة المفاهيم تقدم للمشاهدين ما

الساعة من برامج ومواد حوارية أو مسلسلات درامية، وقد سجلت أعداد القنوات



### «درباس» الكوميدي رفيق «أبو سليم»

## غنى لسهام ورحل... «وما طلت سهام»

بيروت – «القدس العربي»

ـ من ناديا الياس:

مرّة جديدة يخسر لبنان وجهاً من وجوه الكوميديا اللبنانية، التي زرعت الضحكة في نفوس الكبار والصغار معاً في أصعب وأحلك الظروف، التي عصفت بلبنان انَّه الممثل أحمد دنش المعروف بـ «درباس»، الذي صنع مع الممثل صلاح تيزاني ابو سليم وفرقته أمجاد العصر الذهبّي للبنان الحضاري والثقافي والفنّي .

درباس رفيق درب المشل «أبو سليم» ورفيق درب كلُّ مشاهد متذَّوق وعاشـق لفنَّه وأعمالـه التلفزيونيَّة والمسرحية توّفي بعدما تدّهورت صحته أخيرا ودخل في غيبوبة وأغمض عينيه تاركا وراءه ارثا فنيّا ً لا تمحوه الذاكرة وجرحاً كبيرا في نفوس كلُّ من أحبُّه

درباس، الذي فرّح الجميع باطلالاته وأدواره المحبية، والتي أبرزت جدارته في لعب الادوار الكوميدية البعيدة عن كلَّ أنواع الاستهزاء والسخريَّة والجنس، التي تسيطر على العديد من الادوار الكوميدية في عصرنا هذا، فحافظ طيلة مشواره الفني الطويل على المستوى الجيّد بفضل مهارته و خفّة دمه .

وداعاً بأسى يقولها ابوسليم لدرباس الذي نعاه ونقابة الفنانين اللبنانيين، وعلق احد محبيه قائلاً: «يبدو أنّ درباس لم يعد بامكانه انتظار «سهام» تيّمنا ً بأغنيته الشهيرة وما «طلت سهام»، والتي لطالما رددناه

وقد عبّرت الممثلة الكوميدية ليليان نمري عن حزنها وأسفها لغياب درباس فكتبت على صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي «شو هالشهر الحزين؟ شو بكرهك يا شباط الممثل الكوميدي القدير أحمد دنش المعروف بدرباس في ذمّة الله، الله يرحمك يا درباس... بِكُرت كتير ... والكبار ما بيموتو ... فليّت يا درباس وما

وكان درباس، الذي رسم مع أبو سليم وفرقته مشواره الفنِّي المشرف شارك في أعمال تلفزيونيَّة عدّة كانت تبَّث مباشرة على الهواء من دون أي تسجيل، ومن أبرز هذه الاعمال «نعيم وفهيم» «والابواب السبعة «وسيارة الجمعية «وكّل هذه الاعمال كانت تثير اعجاب



احمد دنش المعروف بدرباس (يسار)

أما الاطلالة الاخيرة لدرباس فكانت ضمن برنامج «سبلاش»، الذي عرضته الـ LBC بمشاركة الفنان ابو سليم فحضرت فرقته الى جانبه كضيفة على احدى

الحلقات وقدّمت أجمل ما عندها من مواقف كوميدية المشاهدين الذين كانوا يتسمرون أمام شاشة تلفزيون لاقت الاستحسان والاعجاب. لبنان لمتابعتها مع صيحات الضحك التي لا تفارق وقد ودعٌ لبنان درباس، وكذلك فعل أبو سليم مع رفيق دربه من رعيل الزمن الجميل فاحتضنته المينا

مسقط رأسه في مدينة طرابلس، فيا درباس انت الذي انضميت اليوم الى قافلة من

سبقك من المثلين المخضرمين وآخرهم المثلة أماليا «بدور» سـنفتقدك اليوم كما سـيفتقدك ابوسـليم كثيراً وأفراد الفرقة وكلّ جمهورك فنم قرير العين لانّ امثالك لن يموتوا، بل أنّ اعمالك التي زرعت البسمة على وجوه كلِّ اللبنانيين ستبقى محفورة في ذاكرتنا وسنظَّل ننشد أغنيتك «وما طُلت سهام».

## «12 سنة من العبودية» أفضل فيلم و«الجاذبية» أفضل فيلم بريطاني في حفل توزيع «البافتا»

■ لندن – يو بي اي: فاز فيلم «الجاذبية» بجائزة «أفضل فيلم بريطاني» في حفل توزيع جوائز أكاديمية السينما البريطانية (بافتا)، في حين كانت جائزة «أفضل فيلم» من نصيب فيلم «12 سنة من العبودية». أفادت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن «12 سنة من العبودية «حصد جائزة «بافتا» عن فئة «أفضل فيلم سينمائي»، بالإضافة إلى فوز بطله شيويتيل إيجيوفور بجائزة «أفضل ممثل».

وفازت النجمه الاسترالية كايت بجائزة «أفضل ممثلة» عن دورها في فيلم «الياسمينة

وحصل فيلم «الجاذبية» على جائزة «أفضل فيلم بريطاني»، بالإضافة إلى جوائز «أفضل تأثيرات بصرية» و »أفصل تصوير سينمائي»، و »أفضل صوت»، و »أفضل موسيقى أصلية»، فيما حصد مخرجه ألفونسو کوارون جائزة «أفضل مخرج».

ونال برخاد عبدي جائزة «أفضل ممثل ثانوي» عن دوره في «كابتن فيليبس»، فيما حصلت جنيفر لورنس على جائزة «أفضل ممثلة ثانوية» عن دورها في «أميركان هاسـل» الـذي فاز بدوره بجائـزة «أفضل

وفاز فيلم «غاتسبي العظيم» بجائزتي «أفضل تصميم إنتاج» و «أفضل تصميم أزياء»، في حين نال فيلم «الغرفة 8» جائزة «أفضل فيلم قصير»، و «النوم مع الأسماك» جائزة «أفضل فيلم رسوم متحركة قصير».

وحصد فيلم «مجمد» جائزة «أفضل فيلم رسوم متحركة»، في حين ذهبت جائزة تصويت الجمهور لأفضل نجم صاعد إلى المثل البريطاني ويل بولتر



شيويتيل إيجيو فور «أفضل ممثل»

البالغ من العمر 21 سنة عن دوره في «نحن عائلة وكرمت النجمة هيلين ميرين، بمنحها أرفع جائزة

بريطانية وهي «العضوية في الأكاديمية البريطانية» وقد تسلمتها من الأمير هاري، رئيس الأكاديمية. كما حصل بيتر غرينواي جائزة تكريمية عن

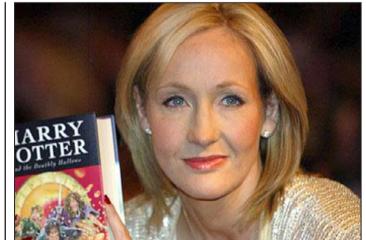
كاميرا «سام لوكودو» عين للعالم على جنوب السودان

مساهمته في السينما البريطانية، الجوائز للمرة التاسعة.



كايت بلانشيت «أفضل ممثلة»

يشار إلى ان المثل ستيفن فراي، قدم حفل توزيع



جوان كاثلين رولينج

### مؤلفة سلسلة أفلام «هاري بوتر» تطرح ثاني رواياتها البوليسية في يونيو

■ لندن - رويترز: تعتزم الكاتبة البريطانية، جوان كاثلين روليناج، مؤلفة سلسلة روايات «هاري بوتر» الشهيرة، طرح ثانى أعمالها البوليسية، في 24 يونيو المقبل. وتحمل الرواية الجديدة عنوان «دود القرِّ»، وتعد الجرء الثاني من روايتها البوليسية «نداء الوقواق»، التي طرحتها في نيسان/إبريل 2013.

وستصدر الرواية الجديدة عن دار نشر «ليتل براون» وباسم مستعار لرجل هو روبرت جالبريث، وهو نفس الاسم الذي طرحت به رواية «نداء الوقواق»، قبل أن تتمكن صحيفة «صنداي تايمز» من الكشف

عن أنها المؤلفة الحقيقية للعمل. وقالت مصادر بدار النشر إن رواية

«رولينج» الجديدة تتميز بالغموض، وتحتوي على عناصر تشويق وإثارة للقراء. وحققت «رولينج» شهرة عالمية واسعة عبر سلسلة روايات «هاري بوتر»، التي تتألف من 7 أجزاء، وتمت ترجمتها إلى معظمً اللغات بما فيها العربية، كما تم تقديم سلسلة أفلام مأخوذة عنها. يذكر أن «رولينج» فازت بالعديد من الجوائز والأوسمة من بينها وسام الشرف البريطاني، ووسام جوقة الشرف الفرنسي برتبة فارس، وجائزة «هانز كريستيان أندرسون» للآداب.

جوبا ـ من أتيم سايمون:

منذ سنين طفولته الباكرة، كان الفنان سام لكودو، شغوفا بمتابعة الأفلام السينمائية، نشأ وترعرع في جنوب السودان على حب الفن السابع، وحيله، من خلال مايتم عرضه على شاشات التلفاز، من أفلام اجنبية، فانشغل منذ صغره بتحويل حلمه ليكون سينمائيا إلى

بمثابرة رفض التراجع عن تحقيق مشروع حياته، بإنتاج أفلام توثيقية وتمثيلية للتعريف بجنوب السودان علي النطاقين الاقليمي والدولي، رغم الصعوبات التي واجهته، وتغلب عليها رافضا

ففي البداية أصرت أسرته على أن يلتحق بكلية الشرطة، فلبي

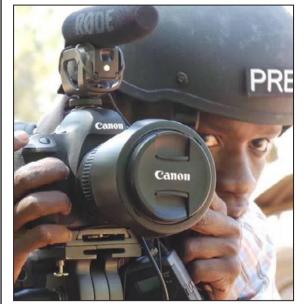
غبتها، ولكنه سرعان ما تركها، بعد أن اكتشف شغفه، بدراسة الإعلام في إحدى جامعات العاصمة الكينية نيروبي. وتخرج لكودو عام 2012، وكان مشروع تخرجه عبارة عن فيلم وثائقي قصير، عن حرية الاعلام، في دولة جنوب السودان، ورغم التحاقه للعمل بإذاعة (سـودان راديو سـيرفس)، إلا أن لوكودو كان

ذا شهية مفتوحة، للاستزادة في مجاله التخصصي، فسجل دراسة الماجستير في جامعة كينغستون، بالملكة المتحدة (بريطانيا)، في تخصص صناعة الأفلام، ليكون بذلك أول (مواطن من جنوب السودان)، يحصل علي هذه الدرجة في مجال السينما. بمجرد تخرجه، عاد إلى بلده الأم يخامره شعور كبير بالنجاح، والتفوق، والتغلب على الصعاب في سبيل تحقيق أحلامه، تصادفت

عودته مع اتساع موجة الأحداث في جوبا نهاية العام الماضي، فاهتم بتوثيق الأحداث بكاميرته. وأنتج فيلمين سابقين، الأول عن التطور العمراني، والنهضة التي شهدتها مدينة جوبا عقب الاستقلال عن السودان عام 2011، والفيلم

النارية، التي تستخدم كوسيلة مواصلات داخلية. وقال عن مشروعه السينمائي: «أريد مساعدة المجتمع، وتقديم صورة إيجابية عنه، ليس لدي إمكانيات مادية كبيرة، لكني سأحاول

الثاني عن (البودا بودا)، وهو اسم يطلقه الناس على الدراجات



سام لوكودو

القيام بذلك، لإفادة بلدي، أريد أن ألعب دورا في تنمية الوطن وتعريف الناس بواجباتهم، حتي يستفيد المواطن من الفيلم عندما

ورغم النجاحات التي حققها مشروع لوكودو السينمائي في التوثيـق للأحـداث، يعانـي العديد مـن التحديات المتمثلـة في ضُعفٌ الدعم المادي، وغياب التشجيع والاهتمام، محاولا التسويق لأعماله من خلال موقعه الإلكتروني، وبثها على شبكة التواصل الاجتماعي «يوتيوب»، لزيادة عدد المشاهدين على مستوى العالم، باعتباره السينمائي الوحيد من جنوب السودان، الذي استطاع تقديم مجريات الأحوال في جنوب السودان من منظور سينمائي. (الاناضول)

#### شأنهم محاربته أو المطالّبة بإصلاحه. الثورة على الدراما العربية

■ إنني استغرب من عدم الثورة على الدراما العربية كنموذج من الأعمال الإعلامية المنحطّة، فهي كل يوم تقدم ما يسلخنا عن قيمنا وأخلاقنا وديننا، فتقدم صباحاً ومساء جرائم متواصلة (قبلة هنا، مشهد تعري جانبي هناك، إعلان مسيء، شتم الذات الإلهية).. ولكننا نثور عندُما يتضمّن مشهد جنسي مبآشر، مع إنّ الشاشة تقدم لنا ما هو أشد قذارة من الإباحية المباشرة، وكل يوم وجّرعات صغيرة ولكنها في النهاية جرعة ذات سُمية مخففة عن قصد تسعى لقتلنا في النهاية. هذه الحالة الرِاهنة من الإنحطاط الفضائي مّا هي إلا نتيجة الإنشغال بالشأن السياسي العام، ولهذا أهمل عن قصد الإرث الثقافيّ والحضّاري والاجتماعي، وتفكك العرب إلى منظومات متعددة من الأراء والأفكار، فهدمت برامج الدراما العربية الخصوصيات الثقافية والاجتماعية، وروجت لمواد إعلامية دخلت المجتمعات العربية حاملة مظاهر

الإنفتاح، مما غيّب الإنتماء للهوية القيمية والمرجعيات الأخلاقية، وأصبح من الصعب التميز ما بين الجميل والقبيح، الخير والشر، والعدل والظلم، دافعها في ذلك الربح المادي، فتحول الجمهور إلى مشاريع وأرقام للربح والتكسب، هذا التحول أدى إلى التنافس وحتم بصورة أخرى إنحطاط المستوى الفنى والعقلى ومزيداً من العري و الإنحطاط الإعلامي للجذب، وتحولت البرامج الفضَّائية بفعلَّ تغلغل هذه العقليَّة إلى ثقافة قائمة على مبدًّا المشاهد البصرية المبهرة تلفزيوينياً الفارغة مضموناً.

\* كاتب فلسطيني

basilnerab@gmail.com



### رجال أعمال مصريون يبحثون فرص الإستثمار في أفريقيا

■ القاهرة – دبأ: عقد في مقروزارة الخارجية المصرية في القاهرة أمس الثلاثاء إجتماع لعدد من كبار رجال الأعمال وممثلي الشركات الكبرى التي لديها إستثمارات وتواجد وإهتمام في عدد من الدول الأفريقية من أجل بحث فرص الإستثمار في القارة،

جاء الإجتماع تلبية لدعوة نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون دول حوض النيل استعدادا لجولة مرتقبة يقوم بها وزير الخارجية المصري نبيل فهمي إلى دول حوض النيل، وهي زيارة تأتي في إطار توجه مصر نحو تعميق وتعزيز وجودها في أفريقيا.

وشارك في الإجتماع ممتلو عدد من الشركات الخاصة المصرية الكبرى العاملة في قُطاعات الطاقة والبنية التحتية والنقل، وهي أهم القطاعات ذات الأولوية التي تحتاجها دول حوض النيل وشرق أفريقيا.

وصرح المتحدث بإسم وزارة الخارجية في بيان أن الإجتماع يأتي في طار توجه الوزارة، منذ 30 حزيران/يونيو، بالعمل على تطوير العلاقات مع دول القارة الإفريقية، وبصفة خاصة دول حوض النيل وشرق أفريقيا. وأضاف أن ذلك يأتى «إنطلاقا من جذور مصر الأفريقية، وتفعيلا لدورها وعلاقاتها مع أشـقائها الأفارقة وتفهم الشو اغل التنموية الأفريقية، إستنادا الي مبدأ المشَّاركة من أجل التنمية وتحقيق المكاسب للجميع، وأهمية دور القطاع الخاص في تفعيل العلاقات الإقتصادية والتجارية بين مصر والدول

### مصر تخصص 25 ألف فدان للاستصلاح الزراعي لمفتربين في السعودية

■ القاهـرة – الأناضـول: قال اللواء مجـدى أمين، رئيس جهـاز التعمير والمشروعات الزراعية المصري، ان الحكومة وافقت على طلب مقدم من مصرياني يقيمون في السعودية للحصول على 25 ألف فدان في منطقة توشكى (جنوب مصر) لزراعتها،

وقال أمين في تصريحات على هامش مشاركته في مؤتمر عن الطاقة المتجددة في القاهرة أمس الثلاثاء ان بالده خصصت تلك الأراضي بنظام حق الانتفاع لدة 25 عاما، ومن حق المشترين نقل حق الانتفاع إلى أبنائهم. و حاولت الحكومات المتعاقبة لمصر بعد الثورة إستغلال أموال المصريين في الخارج التي وصلت تحويلاتهم خلال السنة المالية الماضية إلى 19.3 مليار دولار. وطرحت أمامهم أراضي سكنية يسددون ثمنها بالدولار، كما طرحت لهم في عدة دول عربية شهادات إيداع دولارية وبفائدة مرتفعة وصلت إلى 4 % ، إلا أن الإقبال عليها كان محدودا.

ولم يحدد سعر تخصيص تلك الأراضي أو العملة التي سيدفع بها المشترون مقابل تلك الأراضي.

ويتوقع أمين أن تبدأ عمليات الإستصلاح والإنتاج في هذه المناطق خلال عامين، مشيرا إلى أن جهاز المشروعات الزراعية سيلزمهم بزراعة هذه المناطق بالمحاصيل الإستراتيجية التى تحتاجها البلاد مثل القمح والشعير، وسيعطى الأولوية لإنتاج تلك الأراضي للسوق المحلى، وفي حال الإكتفاء الذاتي سيسمح لهم بتصدير الفائض،

ومصر أكبر مستورد للقمح في العالم، وتشتري في العادة حوالي 10 ملايين طن سنويا من الأسواق الدولية.

### مسؤولون أوروبيون وأمريكيون يسعون لوضع معايير عالمية للتجارة

■ واشـنطن – د ب أ: واصـل مسـؤولون تجاريـون كبـار مـن الإتحـاد الأوروبى والولايات المتحدة أمس الثلاثاء إجتماعاتهم التي بدأت أمس الأول في إطار المفاوضات الجارية للتوصل إلى إتفاق بشأن التجارة عبر

ويريد أكبر سوقين في العالم مواصلة القيام بدور قيادي في وضع معايير ومبادئ عالمية للتجارة.

ويرأس الجانب الأمريكي الممثل التجاري الأمريكي السفير مايكل فورمان، في حين يرأس الجانب الأوروبي المفوض التجاري الأوروبي كارل

وقال دي جوشت أمس الأول «ما نحاول القيام به هو العمل سويا من أجل ضمان أننا نستطيع مواصلة لعب دور بارز في الأسواق العالمية بشأن وضع مبادئ ومعايير، ليس بطريقة الأبواب الموصدة وإنما بشكل مفتوح». ومن شأن إتفاقية شراكة التجارة والإستثمار عبر المحيط الأطلنطي المعروفة اختصارا باسم «تي.تي.آي.بي» أن تنشئ أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم بهدف تحفيز النمو المطلوب بشدة وخلق فرص عمل.

و نظرًا إلى تدنى الرسوم الجمركية بين الجانبين، فإن أكبر المكاسب سوف تتمثل في وضع معايير ولوائح مشتركة، على سبيل المثال فيما يتعلق بسلامة السيارات أو صناعة المستحضرات الطبية . ومن شأن ذلك أن يخفض أيضا التكلفة على المصدرين.

#### المركزي التركى يبقى أسعار الفائدة بدون تغيير

■ اسطنبول - رويترز: أبقى البنك المركزي التركي أمس الثلاثاء على أسعار الفائدة بدون تغيير، بعد زيادتها بنسبة كبيرة الشهر الماضي لإستعادة إستقرار الليرة، ولم يُقدم على مزيد من التقييد في السياســةُ النقدية حتى لا يتضرر النمو قبيل الإنتخابات المزمعة في الشهر القادم. وأبقى البنك على سعر الإقراض لليلة واحدة عند 12 في المئة، وسعر إعادة الشراء لاسبوع عند عشرة في المئة، وسعر الإقتراض لليلة واحدة عند ثمانية في المئة، وذلك كما توقع 16 محللا بالإجماع في إستطلاع أجرته

وقال البنك المركزي انه سيبقى على السياسة النقدية المشددة الحالية إلى حين تحسن توقعات التضخم الذي من المرجح أن يظل فوق المعدل المستهدف

وأضاف أن بيانات للربع الأول من العام تشير إلى أن الطلب المحلى للقطاع الخاص سيفقد الزخم، لكنه أشار إلى ان صافي الصادرات سيساهم في النَّمو مع تعافى الطلب الخارجي،

#### ترويكا الدائنين تبدأ مباحثاتها مع اليونان في 24 الجاري

■ أثينا - د ب ا: أعلنت وزارة المالية اليونانية أمس الثلاثاء أن المفاوضات المعلقة بين اليونان وترويكا الجهات الدولية الدائنة بشأن خطة تقشف البلاد سيتم إستئنافها في 24 شباط/فبراير الجاري.

وقال وزير المالية يانيس استورناراس لتلفزيون «سكاي» ان الهدف هو إســتكمال المباحثــات وتلقى توصيــة إيجابية من ما يدعــى الترويكا – وهي المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي -بحلول السابع من آذار/مارس المقبل حتى تتلقّى اليونان الدفعة التالية

وأعرب وزير المالية عن ثقته بأن اليونان سوف تحظى بتقييم جيد، قائلا أن أثينا نفذت 78 % من الإصلاحات المطلوبة.

وقد توقفت المفاوضات بين السلطات اليونانية والترويكا منذ أيلول/ سبتمبر الماضى بسبب عدة قضايا، أبرزها حجم الفجوة النقدية المتوقعة في ميزانية 2014 .

وقد تلقت اليونان منذ 2010 قروضا دولية بقيمة 240 مليار يورو (329 مليار دولار) مرتبطة بمتطلبات لتطبيق حزمة تقشف وإجراء إصلاحات. ومن المقرر أن ينتهي برنامج إنقاذ اليونان الحإلى في أواخر عام 2014، ولكن هناك تكهنات بأن أثينا سوف تحتاج حزمة إنقاذ ثالثة.

#### ■ القاهرة - رويترز:حظي القائد العام للقوات المسلحة المصرية، المشير عبد الفتاح السيسي، بشعبية واسعة لحملته على جماعة

ومن المتوقع أن يخوض السيسى إنتخابات الرئاسـة المقـرر إجراؤها في غضون أشـهر وأن يفوزفيها، بعد أن عزل الرئيس محمد مرسى المنتمي لجماعـة الإخوان المسـلمين فـي يوليو ً تموز وتعهد بإستعادة الإستقرار في مصر.

الإخوان المسلمين، لكن بالرغم من أن أنصاره

ينظرون إليه باعتباره قائدا لا يقهر فقد لا

يستطيع حل أزمة الطاقة في البلاد.

ومن المتوقع أن يكون أول التحديات التي يواجهها هـ و إنقطاع الكهرباء ونقص الوقود، وهي نفس القضية التي عانى منها مرسي وأثارت إحتجاجات واسعة مكنت الجيش من

وقال جاستن دارغن، خبير الطاقة في الشرق الأوسط فى جامعة أوكسفورد البريطانية «مازال السيسي يحظى بشعبية كبيرة لكنه يدرك أن المصريين يمكن أن يتجهوا إلى ميدان التحرير غدا إذا رأوا أن إدارته ليست بالكفاءة ويرى كثير من المصريين أن السيسي يحظى

بقدرات واسعة، لكن خبراء الطاقة وشركات النفط والغاز الأجنبية والدبلوماسيين الغربيين يشكون في قدرته على إتخاذ خطوات جريئة لحل أزمة الطاقة في مصر.

و فشّلت حكومًات متعاقبة في وضع إستراتيجية مناسبة لإستغلال إحتياطيات الغاز الطبيعي الكبيرة بالرغم من النمو السكاني الذي زاد الطلب على الوقود. وبدأت مصر تصدير الغاز في منتصف العقد

الماضي لكن الصادرات إنخفضت إلى أقل من النصفُّ في الفترة من 2008 إلى 2012. وأصبحت الكميات ضَّئيلة جدا في الوقت الراهن. ويتراجع إنتاج مصرحاليا منحقول الغاز القديمة، وتوقعت الحكومة هذا الشهر أن

السنة المالية التي تبدأ في يوليو تموز. وتعيش الحكومة التى عينها الجيش مأزقا وقد ساندتها دول خليجية بمساعدات تشمل منتجات بترولية بقيمة أربعة مليارات دولار من

الكبيرة في مصر التي تعمل بالغاز. وكانت قطر قد دعمت مصر بكميات من الغاز

الكهرباء «لدينا طاقة توليد كافية لكن المشكلة في الوقود». وأضاف «ليس جيدا تشغيل محطات الكهرباء بالديزل»، وتمتد جذور أزمة الطاقة في مصر إلى ملف

وقال أكثُّم أبو العلا، المتحدث باسم وزارة

يتجاوز الإستهلاك مستوى الإنتاج لأول مرة في

وتُحسين شروط السداد لتشجيع الإستثمار. ويجمع وزراء الحكومة المصرية على ضرورة إصلاح نظام الدعم. لكن الوقود والغذاء يمثلان أمرا حساسا للغاية في أكبر دولة عربية من السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة، حيث عدد السكان. وأثار قرار خفض دعم أسعار لكن وقود الديزل (السولار) الذي جاء من تلك الخبز عام 1977 أعمال شغب في عهد الرئيس الدول لا يتوافق مع محطات الكهرباء والمصانع أنور السادات،

> أثناء حكم مرسى لكن عزله أدى إلى تدهور علاقاتها مع القاهرة، وفشلت الحكومة المؤقَّتة مثل سابقتها في تدبير وسيلة لإستيراد الغاز الطبيعي المسال بشكل مباشر لذلك لم يعد أمام مصر سبيل تلجأ إليه للحصول على الغاز،

> وطرحت الحكومة المصرية مناقصة لإنشاء محطة لإستيراد الغاز الطبيعي المسأل منذ أكتوبر/تشرين الأول، وحتى لو كانت المحطة قائمة فإن الخبراء يقولون إن لا شيء يمكن أن يضاهي إتفاق المبادلة الذي منحته قطر لمصر

السنوات الأخيرة سـتضطر «لدراسة ما إذا كان دعم الوقود الذي يكلف الحكومة 15 مليار دولار سنويا، أي خمس الموازنة العامة. وبفضل الدعم يدفع المصريون أسعارا أقل بكثير من أسعار السوق ولا يوجد ما يدفعهم لخفض الإستهلاك. ويلتهم الدعم - الذي بدأت مصر تطبيقه للتصدير إلى السوق المحلية لتلبية الطلب في عهد الرئيس جمال عبد الناصر قبل خمسة عقُّود – العملة الأجنبية التي يمكن إستخدامها

وساعدت الإحتجاجات الشعبية على

وقد يتخذ السيسي كما فعل غيره إجراءات

مؤ قُتَّة لَتلبيـة الإحتياَّجـات فـي أشـهر الصيف

الحارة التي يتصاعد فيها الطلب على الوقود،

بالرغم من أن إنقطاع الكهرباء يحدث الآن في

ومع خشية الحكومة من الغضب الشعبي من

وقال دارجـن «هذا موقف اضطـرار ومحاولة

للبقاء» متوقعا أن يعمل السيسي على إبقاء

الوضع القائم على تكلفته الباهظة حتى لو

وأضاف أن الشركات التي إضطرت لخفض

إنتاجها في فترات ذروة إستهلاك الكهرباء في

استلزم ذلك مخالفة التزامات دولية.

إنقطاع الكهرباء قد تقوم بتقليص إمدادات الغاز

إلى مصانع الأسمنت والصلب كثيفة الإستهلاك

الإطاحة برئيسين منذ عام 2011.

مستنقع أزمة الطاقة في مصر قد يغرق السيسي

في سداد مستحقات شركات الطاقة الأجنبية وأثرت مشكلات «بي،جي» في مصر على وحدة الغاز الطبيعي المسال بالشركة، وهو ما دفعها لإصدار تحذير من إنخفاض الأرباح الشهر الماضي. وخفضت «بي.جي» توقعات الإنتاج السنوي للشركة بسبب الإضطرابات السياسية فى مصر وأخطرت المشترين والمقرضين المعنيين بإعلان حالة القوة القاهرة.

وقال مارتن ميرفي، من شركة «وود ماكنزي» الاستشارية، انه منذ مطلع هذا العام تقوم مصر بتحويل مسار أكبر كمية ممكنة من الغاز الطبيعي الذي تنتجه «بي،جي» وشريكتها الماليزية «بتروناس» بحسب طاقة خطوط

البقاء في مصر في المدى البعيد مربحا لها».

ويتوقع خبراء الصناعة أيضا أن يواصل

لسيسي مخالفة التعاقدات المبرمة مع شركات

أجنبية مثل «بي.جي» وتوجيه الغاز المخصص

وقـال ميرفي «سـتكون أولويـة الحكومة هي ضمان توليد الكهرباء الذي يلتهم الجزء الأكبر من الإمدادات .. لذلك سـتحاول الحد من النقص في هـذا القطاع». وأضاف «من المتوقع أن تتحمل الصناعة الأثر أل أكبر لنقص الإمدادات».

وستحجم الشركات عن مباشرة مشروعات جديدة ما لم تحصل على ضمانة لتصدير كميات محددة في الستقبل.

ويتوقع المصريون معجزات من السيسي. وتبحث الشركات الأجنبية عن مؤشرات على استعداده لاصلاح قطاع الطاقة. لكن ذلك الوضع ينطوي على مخاطر كبيرة.

فإذا لم تستطع مصر إقناع الشركات باستغلال إحتياطيات الغاز فستضطر إلى إنفاق مزيد من العملة الصعبة على واردات الطاقة، وهو ما سيسبب نفس المعضلة التي تواجهها في مسألة

ومصرهى أكبر مستورد للقمح في العالم. ويأمل وزير البترول شريف إسماعيل أن تتمكن مصر من تلبية الطلب المتزايد على الطاقة من مواردها الذاتية، لكنه يقربأن الحكومة مضطرة للإعتماد على الواردات،

وقال إسماعيل الأسبوع الماضى إنه ريثما تحل مصر المسائل التي تعوق إنتاج الشركات الأجنبية للغاز ستضطر لتغطية كل احتياجات الطاقة بالواردات سواء من الغاز أو النفط

وستؤدي مواصلة الإستيراد، مع إبقاء الأسعار المحلية منخفضة بفضل سياسة الدعم، إلى إفشال جهود مصر لإصلاح الوضع المالي. فعلى الرغم من أن المساعدات الخليجية عززت إحتياطيات مصر من النقد الأجنبي، فإنها تعادل

نصف الإحتياطيات قبل عام 2011، وهو ما يحد من قدرة الحكومة على شراء الوقود. وقال بيتر هاتن، المحلل لدى» آربي، سي كابيتال ماركتس، في لندن ان واردات الطاقة ستمثل أيضا إشارة غير مشجعة للشركات الأجنبية التي توطن نفسها على توقف صادرات

الغاز الطبيعي المسال كليا هذا الصيف. وأضاف أن مصر أسيرة دوامة عنيفة بسبب عدم قدرتها على إستيراد الغاز الطبيعي المسال. وتابع القول «إذا لم تستطع إستيراد الغاز ستضطر لإتخاذ خيارات صعبة ٠٠ أسهلها أن تتوقف عن التصدير».

## «بايونيرز» القابضة للإستثمارات المالية المصرية تسعى للتوسع بقوة في 14 20 بعد عام «التقاط الأنفاس»

■ القاهرة – رويترز: قال وليد زكي، الرئيس التنفيذي لشركة «بايونيرزّ» القابضة للإستثمارات المالية المصرية انها تأمل في الإستحواذ على 60 في المئة من مجموعة «رؤية» للإستثمار العقارى في نهاية الربع الأول من 2014 في إطار خططها للتوسع بعدما وصفه بعام «التقاط الأنفاس».

وأضاف زكى أن شركتى «برايس ووترهاوس» و »بيكر آند ماكنزي» للأستشارات يقومان الآن بالفحص المالىي والقانونى لصفقة «رؤيـة» التي يقدر حجمها بنحو مليار جنيه (144 مليون دولار).

وبلغت مبيعات «رؤية» للإستثمار العقاري خلال عام 2013 نصو 900 مليون جنيه.

و»بايونيرز» مجموعة إستثمارية رائدة في مجال تقديم الخدمات المالية، و تمتلك ثلاثة أذرع للإستثمار، إحداها في القطاع العقاري، والأخرى في القطاع الصنّاعي والثّالثّة في الّخدماتّ

وقال زكى إن شركته تفكر في قيد وطرح «رؤيــة» في سـوق المـال بعـد تحواذ على 60 في المئة منها. وستتحرك «بايونيرز» في الطرح إما بمفردها بعد الإتفاق مع باقي المساهمين في «رؤية» أو من خلال دمج حصتها

فيهًا مع الشركات العقارية الموجودة في

المجموعة ثم الطرح في كيان واحد.

وقال أن عام 2014 سيشهد إستحواذ شركته على حصة مؤثرة في احدى الشَّركات الغذائية، لكنَّه إمتنَّع عن الكشف عن إسم الشركة أو القيمة المتوقعة للإستحواذ أو ما إذا كانت شركة مقيدة في البورصة.

وقال ان قطّاع الخدمات المالية في «بايونيرز» يعكف حاليا على الإعداد لإدارة عملية طرح أولى لشركة في السوق هذا العام بقيمة لن تقل عن 100 مليون دولار. ورفض الخوض في تفاصيـل عـن إسـم الشـركة أو القطـاع الذي تعمل فيه.

ومنذ طرح أسهم عامر غروب ومجموعة جهينة الغذائية في 2010 لم تشهد البورصة المصرية أي طروحات أولية كبيرة جديدة.

وشهدت مصر بعد إنتفاضة 2011 عدة إستحواذات على شركات مصرية مثل إستحواذ «إلكترولوكس» السـويدية على «أوليمبيك» المصرية في عام 2011. وفي عام 2012 إستحوذت «فرانس تليكوم» على «موبينيل»، كما إستحوذ بنك قطر الوطني على البنك «الأهلي سوسيتيه مصر»، وإستحوذت شركةٍ «أو .سي. آي ان . في الهو لندية على «أوراسكوم» للانشاء في 2013.

وإشترت «بايونيرز» حصّصا مؤثرة في ست شركات مقيدة في البور صة بعد إنتفاضة يناير/كانون الثاني 2011 والتركيز عليه بقوة. كنا نرى أن كثيرين مقابل نحـو 980 مليون جنيه، بالإضافة

قامت الشركة فيه بالإستثمار بعد الإنتفاضة التى أطاحت بالرئيس حسني مبارك في مطّلع عام 2011 قال «بدأناً الإستثمار والإستحواذ قبل أن يبدأ الناس في الإستثمار.. وسننتهي قبل ان ينتهي الجميع، الناس كانت في حالة فزع ونحن كنا نستحوذ على الشركات. كنا شايفين (نرى) ان الإستثمارات رخيصة في ذلك الوقت. لتبني ثروات لابدان تستفيد من الفرص في الأزمات، نحن نبنى الآن في بايونيرز قطاعات إستثمارية قوية ستكون ركيزة لنا على

بها على حصص في تلك الشركات أقل بكثير من قيمتها الحالية.» وخسـرت بورصـة مصر نحـو 50 في المئة من مؤشرها الرئيسي في 2011، ولكنها إستردت الآن كل خسائرها ووصلت إلى أعلى مستوياتها منذ

مدار 20 عاماً الأسعار التي إستحوذنا

سبتمبر/أيلول 2008. وقال زكي «بعد الثورة إنتهجنا المالية، ولكن منذ الربع الثَّالث من 2013 قامت الشركة بإعادة النظر فى هذه السياسة مرة أخرى في هذا القطاع، ونعمل على زيادة الإستثمار به

من الذين خرجوا من السوق بعد ثورة إلى حصـص في عدد من الشـركات غير اللقيدة بنحو 240 مليون جنيه. 2011 سيعودون مرة أخرى الآن.» وبسؤال الرئيس التنفيذى وأعرب الرئيس التنفيذي لـ»بايونيرز» عن أهمية التوقيت الذي لـ»بايونيـرز» في المقابلة التي امتدت

ساعة ونصف السَّاعة في مكتبه الواقع فى ضاحية مصر الجديدة عن تفاؤله بتحسن الأحوال في السوق. وقال ان الأسواق المالية آخذة في التحسن بشكل مستمر «لكن بعد الإنتخابات الرئاسية ستتحسن بشكل أكبر، مهم جدا وجود رئيس للدولة منتخب بالنسبة للمستثمرين، هناك مستثمرون يربطون ضخ إستثماراتهم

في السوق بوجود رئيس.» وتضمنت خريطة طريق، أعلنت بعد عزل الرئيس محمد مرسي في منتصف العام الماضي، إجراء تعديلًات دستورية وإنتخابات تشريعية ورئاسية، وإنتهت مصر من التعديلات الدستورية، ومن المتوقع إجراء الانتخابات الرئاسية خلال ابريل/نيسان المقبل.

وعن توقيت تخارج «بايونيرز» من الإستحواذات التي قامت بها خلال الفترة الماضية قال «غير مطروح نهائيا ان نتخارج من إستثماراتنا في هذا الوقت. سنعمل على تنميتها أكثر. هذه الشركات لديها مساحات كبيرة للنمو،» وقال ان عام 2013 كان عام «إلتقاط الأنفاس في «بايونيرز» من عمليات الإستحواذ وقمنا خلاله بإعادة هيكلة مجالس إدارات الشركات التي

أيدي الأفراد.»

إستحوذنا عليها وإنعكس ذلك إيجابيا على عمليات الشركات ومبيعاتها والأرباح. نجحنا في رفع كفاءة إستخدام الأصول وتحويلها للإنتاج». وردا على سؤال عن هيكل ملكية شركته ومدى إمكانية توزيع الشركة لعائد نقدي على المساهمين قال «حصة مؤسسى وأعضاء مجلس إدارة المجموعة تبلغ 67 في المئة، ونسبة التداول الحر 33 في الْمُنَّة، ومنها 22.7 في المئة في أيدي مؤسسات مالية (صناديق إسـتثمار)، و10.3 في المئة في

وسلم زكي بأن «بايونيرز» لم توزع أي أرباح نقدية على المساهمين منذ فترة، ولكنه قال «هناك توجه للتوزيع بعد موافقة الجمعية العامة وسنراعى الوقت المناسب دون التأثير على إستثّمارات الشركة،» وشدد على اهتمام المجموعة بالقطاع العقاري «لأننا نرى فيه مخزنا للقيمة .. قطاع يمتص أي تأثيرات سواء إقتصادية او سیاسیة، هذا قطاع فیه قیم،» وإسـتحوذت «بايونيرز» على حُصص مؤثرة في شركات القاهرة للإسكان، والمتحدة للإسكان، والصعيد العامة للمقاولات، والجيزة للمقاولات، بعد انتفاضة يناير/كانون الثاني 2011 بأسعار بخسة من خلال بورصة مصر، وقال زكى «لدينا في الشركات التي

إستحوذنا على حصص فيها محفظة

الكويت تدرس دمج مشروعين نفطيين

في مجمع تصل كلفته إلى 35 مليار دولار

أراض تبلغ 1.2 مليون متر مربع.. وبعد الإستحواذ على رؤية سيكون لدينا مُحفظة أراض قوية في مواقع مميزة.» وذكر أن مجموعة «رؤية» مكونة من 11 شركة تابعة ولديها منتجات عقارية مختلفة، وتملك ثلاثة ملايين متر مربع غير مستغلة، وستة ملايين عليها مشروعات، ومن المتوقع أن تحقق مبيعات قوية هذا

وقال زكي، وهو أحد المؤسسين لجموعة «بايونيرز»، ان الجزء النقدي من صفقة «رؤية» سيتم دفعه من خلال موارد الشركة المتاحة أو الإقتراض من البنوك «خاصـة وأن الشـركة ليس لديها أي قروض تقريبا من البنوك.. نحن غير منكشفين نهائيا على البنوك، هناك إتصالات مع أكثر من بنك أبدوا رغبتهم

فى تقديم تسهيلات لنا،» واعتمدت «بايونيرز» خلال الفترة الماضية على مواردها الذاتية في جميع صفقات الإستحواذ التي قامت بها من خلال أموال طرحها في السوق خلال 2008 والتي بلغت نحو 900 مليون جنيه بجانب أرباحها السنوية.

وقال زكي بنبرة مفعمة بالتفاؤل بعد الانتهاء من الاستحواذ على رؤية سنسعى للإتفاق مع بنك إستثمار عالمي لعمل دراسة تقييم لبايونيرز حتى يتعرف الستثمرون أكثر على بايونيرز وأصولها وقوتها المالية.» (الدولار يساوي 6.96 جنيه مصرى)

## «هيرميس» تسعى لزيادة الاصول التي تديرها في مصر 25% في 2014

الشرق الأوسط منها 1.9 مليار

في مصر و 1.1 مليار في باقي

المنطقة من خلال مكاتبنا في دبي

المجموعة المالية المصرية «هيرميس» أمس الثلاثاء انها تسعى لزيادة الأصول التي تديرها في مصر 25 فے ، المئة خلال عام 2014 إرتفاعا من مستواها الحالى البالغ 1.9 مليار

وقال نبيل موسى، المدير التنفيذي لإدارة الأصول في «هيرميس»، ان العائد على صناديق الأسهم لدى المجموعة تراوح بين 25 و30 في المئة فى 2013 مقارنة مع 45 فى المئة فى العام السابق.

وأضاف قائلا في دِائرة نقاش عقدها قطاع إدارة الأصول في المجموعة بحضور مجموعة من الصحافيين «هيرميس تدير اصولا

■ القاهرة – رويترز: قالت شركة

«جي،بي أوتو»، أكبر شركة مساهمة

عامة لتجميع السيارات في مصر،

أمس الثلاثاء أن تأثير حظر إستيراد

الدراجـات النارية و «التـوك توك» في

مصر لمدة عام سيكون طفيفا على

وتوزع «جي.بي اوتو» مركبات

«التوك وتوك» (وهى سـيارات خفيفة

ذات 3 عجلات) والدراجات النارية

من إنتاج شركة «باجاج» الهندية في

مصر، وكانت الحكومة المصرية أعلنت

الأسبوع الماضي حظر إستيراد «التوك

توك» والدراجات النارية كاملة الصنع

ومكونات إنتاج هذه المركبات لمدة

ربحية الشركة في 2014.

و 8.75 في المئة. وأضاف ان العائد على صناديق

الإستثمار التي تديرها «هيرميس» للصناديـق ذات العائـد الثابت بلغ 14.6 فـي المئة فـي 2013 ونحو 11.3 فى المئة فى 2012.

وذكر البواب ان العائد على «نحن متفائلون بحذر».

«جي.بي اوتو»: حظر مصر إستيراد الدراجات

النارية و»التوك توك» لن يؤثر كثيرا على الارباح

وجاء قرار المنع بعد الإنتشار الكبير

للدراجـات البخارية وعربـات «التوك

توك» في البيلاد بشكل غيير رسمى

وإستخدامها في كثير من عمليات قتل

وفي الأسبوع الماضي قالت الشركة

التي تساهم عربات «التوك توك»

والدراجــات فـى نحــو 14 فــى المئة من

إيراداتها في الربع الثالث من العام

الماضى ان الحظر سيؤثر على الشركة

ولكنها قالت أمس ان التأثير على

وأضافت في بيان «المخرون المتاح

يكفى لتغطية المبيعات خلال الأشهر

أرباح العام الجاري سيكون طفيفا.

القليلة المقبلة،»

و»هیرمیس» هی أکبر بنك والسعودية». إستثمار في الشرق الأوسط وقال خليل البواب، المدير وتمتلك العديد من الشركات التابعة التنفيذي لادارة الأصول لأدوات بجانب حصة في شركة «سوديك» الدخل الثابت، ان هيرميس تتوقع المصرية وحصة في بنك الاعتماد عائدا على صناديق الإستثمار النقدية هذا العام بين 8.25 في المئة

والأردن ولبنان وعمان وقطر.

اللبناني، وتعمل في أسواق مصر والسعودية والإمارات والكويت

صناديق الإستثمار النقدية التي

تديرها «هيرميس» بلغ 10.6 في المئة

فى 2013 مقارنة مع 11.3 فى المئة

وقال موسى إن هناك بداية إستقرار سياسي في مصر «ومع وجودرئيس ستزيد الإستثمارات لدينا في مصر»، وأضاف موسي

وذكرت أن تعافى مبيعات المركبات

التجارية والأنشطة الجديدة للشركة

سيعوض تأثير الحظر على إستيراد

وأبدى رؤوف غبور، الرئيس

التنفيذي للشركة، ثقته في خطط نمو

الشركة وقدرتها على تحقيق ربحية

في 2014، مشيرا إلى مشروعات

جديدة وزيادة كفاءة الرقابة على

التكاليـف «علـى الرغـم مـن التأثيـر

السلبى المحدود لتفعيل القرار على

وبحلول الساعة 0900 بتوقيت

غرينتش إرتفع سـهم «جي.بـي او تو»

في بورصة القاهرة خمسة في المئة إلى

مجمل إيرادات جي.بي او تو.»

38.9 جنيه مصري.

الدراجات النارية و»التوك توك».

# يوميا. وتعترم الكويت إنشاء مصفاة رابعة لإنتاج الوقود

تدرس دمج مشروع مصفاة النفط الجديدة التي تعتزم بناءها

مع مشروع آخر مقترح لإنتاج الأوليفينات في مجمع واحد قد

و نقلت و كالة الانباء الكويتية (كونا) أمس الثلاثاء عن حاتم

العوضى نائب الرئيس التنفيذي للمشاريع في شركة البترول

الوطنية الكويتية الحكومية قوله ان التكلُّفة الإجمالية لمجمع

البتروكيماويات المقترح ستبلغ ستة الى سبعة مليارات دينار،

منها أربعة مليارات دينار للمصفاة وملياران إلى ثلاثة مليارات

ولدى الكويت ثلاث مصاف للنفط حاليا تمتلكها شركة

البترول الوطنية الكويتية بطاقة إجمالية 930 ألف برميل

لمشروع الأوليفينات.

تصل كلفته إلى سبعة مليارات دينار (24.8 مليار دولار).

المبيعات وتقديم خدمة أفضل إلى المستهلكين.

مبادرة لثلاثة تجار في دمشق تهدف إلى تنشيط حركة البيع التي تأثرت ولم يدفع التَّجار والمنتجون المشاركون في السوق إيجارا مقابل عرض سلعهم في محاولة لتخفيض أسعار البيع للمستهلكين.

الحالي الموجود في البلد، حيث أغلقت شركات كثيرة وتقف النشاط في مؤسسات تعمل في كل المجالات فصارت تبحث عن أي نشاطات. وذكرت هنا بوطانة من شركة قطنا التجارية المشاركة في السوق أن المبادرة تساعد التاجر والمستهلك على السواء، وقالت ان العروض الكثيرة

وقالت زائرة تدعى آية سعد ان الأسعار كانت أرخص في البازار مما هي في المتاجر الأخرى بأكثر من النصف، ما يعني بتناسب كلُّ مستويات العالم.. أي طبقة بتقدر تجي تشتري من هِناً. يعني انها تناسب كل الطبقات. وتساهم سوق (سوريا بدها حنَّية) في بتَّ بعض الشعور بالحياة الطبيعية في جزء من دمشق وسط الظروف بالغة الصعوبة التي

### سوق «سوريا بدها حنية» لتنشيط مبيعات السلع الإستهلاكية في دمشق

جاءت فكرة السوق التي تحمل عنوان «سوريا بدها حِنية» ضمن

وقال أحمد دعول من فريق عمل السوق ان فكرة البازار نبعت عن الوضع

تشد الزبون إلى السوق مما يشكل مساعدة للمنتج وللمستهلك. وحققت السوق هدفها على ما يبدو حيث شهدت إقبالا كبيرا من

يعيش فيها سكان المدينة،

# 375 ألف برميل

■ دمشق – رويترز: حولت قاعة للإحتفالات في العاصمة السورية دمشق إلى سوق لبيع كل أنواع السلع الإستهلاكية بما في ذلك المواد الغذائية والملابس والأجهزة الإلكترونية بهدف المساعدة في تنشيط

### هناك فائدة من الدمج من عدمه واتخاذ القرار المناسب. تراجع إنتاج ليبيا النفطي إلى

النظيف سهل التسويق عالميا وإنتاج المواد اللازمة لتوليد

الطاقة الكهربائية. كما تمتلك الكويت عددا من مشاريع

البتروكيماويات تحت مظلة شركة الكيماويات البترولية

الحكومية، وذكر العوضى أن الوفر المالي المتوقع من دمج

المشروعين سيبلغ نحو ملياري دولار تقريباً، مبينا أن مشروع

الدمج لا يزال في انتظار رأي اللجنة التي تم تشكيلها لدراسته.

وتضم اللجنَّة شركة البترول الوطُّنيةُ الكويتية، وشركة

صناعة الكيماويات البترولية، ومؤسسة البترول الكويتية

التي تشكل المظلة الحكومية الكبرى التي تعمل تحتها هذه

وأوضح العوضى أنه بعد انتهاء اللجنة من عملها ستعرض

النتائج على مؤسسة البترول الكويتية لتبحث فيما إذا كانت

■ طرابلس - رويترز:قال متحدث بإسم المؤسسة الوطنية للنفط الليبية أن إنتاج ليبيا من النَّفط الخام تراجع إلى 375 ألف برميل يوميا أمس الثلاثاء مع إستمرار تأثر خط الأنابيب من حقل الشرارة بسبب

وأغلق محتجون الأسبوع الماضى خطين للأنابيب من حقل الوفاء، الذي يضخ عادة نحو 30 ألف برميل يوميا من المكثفات الخفيفة، وأغلقوا جزئيا أيضا خط أنابيب من حقل الشرارة الذي يضخ 340 ألف برميل

وقال المتحدث إن الإحتجاجات في حقل الوفاء إنتهت، لكنها لا تزال مستمرة عند خط أنابيب الشرارة. ولم يذكر رقما عن الإنتاج في حقل وحددت المؤسسة إنتاج ليبيا النفطى يوم الأحد

الماضى عند 390 ألف برميل يوميا، أي ما يقل 70 ألف برميل يوميا عن الأسبوع الذي سبقه. وغالبا ما يستهدف محتجون مسلحون ومحاربون سابقون ورجال قبائل البنية التحتية للنفط في البلاد لدعم مطالبهم من الحكومة المركزية الضعيفة بعد ثلاث سنوات من حرب أهلية أطاحت

بمعمر القذافي. وقبل إنتفاضة عام 2011 بلغ إنتاج ليبيا من النفط نحو 1.6 مليون برميل يوميا مع صادرات قدرها 1.25 مليون برميل يوميا. تراجع الطلب العالمي على الذهب

في 13 20 مع رحيل صناديق الإستثمار

وسجل 122.8 طن.

■ لندن – رويترز:قال مجلس الذهب العالمي أمس

الثلاثاء ان الطلب على المعدن النفيس تراجع 15 في المئة

في 2013، بفعل نزوح كبير من صناديق الإستثمار، مما

طغى على طلب إستهلاكي قوي، لكن موجة التخارج

كان تسييل واسع النطاق لأصول صناديق المؤشرات

المعززة بالمعدن الثمين قد أعاد 881 طنا من الذهب إلى

الأسواق في العام الماضي، وذلك في إطار تراجع نسبته

51 في المئة في الطلب الإستثماري الذي هبط إلى 773.3

وساهم هذا في أكبر خسارة سنوية لأسعار الذهب

في 32 عاما، وهو ما رفع بدوره الطلب الإستهلاكي على

المعدن. وقال مجلس الذهب العالمي ان الطلب على الحلى

والعملات والسبائك الذهبية زاد 21 في المئة مسجلا أعلى

وأضاف أنه في ظل التوقعات بتماسك تلك الشريحة

من السوق، فقد تتعافى أسعار الذهب هذا العام مع

وتفوقت الصين على الهند لتصبح أكبر مستهلك

للذهب في العالم بطلب إجمالي بلغ 1065.8 طن، وذلك

مستويات على الإطلاق عند 3863.5 طن.

■ بكين – رويترز: قالت وزارة التجارة الصينية أمس الثلاثاء أن

الصين إجتذبت إستثمارات جنبية

الإقتصادية في الصين، وخصوصا في

قطاع الخدمات، ساعدت في تعزيز ثقة

المستثمرين الأجانب، وأضَّاف قائلا

نحسار مبيعات الصناديق.

تنحسر هذا العام، وهو ما ينبئ بتعاف محتمل.

بفعل زيادة نسبتها 29 في المئة في الطلب على الحلي

وقال مجلس الذهب أن الطلب العالمي على الحلي

وزاد الطلب الهندي على الحلَّى 11 في المئة إلى 612.7

طن، وإرتفع في الولايات المتحدة للمرة الأولى منذ 2001

وإرتفع الطلب على منتجات الإستثمار الصغيرة في

الذهب مثل العملات والسبائك 38 في المئة في الصين،

و16 في المئة في الهند العام الماضي، في حين زادت

المشتريات زيادة قوية في تايلاند وكوريا الجنوبية

والشرق الأوسط ولا سيما في مصر. وزاد الطلب التركي

وتراجعت مشتريات البنوك المركزية إلى أدنى

مستوياتها في ثلاث سنوات، وإنخفضت نحو الثُلث إلى

368.6 طن، وهو ما يرجع جزئيا إلى تذبذبات الأسعار

في العام الماضي. وعلى صعيد المعروض زادت إمدادات

المتَّاجم نحو خمسة في المئة إلى 1968.5 طن، وهو مستوى

482 مليون دولار.

على العملات والسبائك لأكثر من مثليه إلى 102 طن.

الذهبية إرتفع إلى أعلى مستوى في خمس سنوات عند

2209.5 طن، وهي أكبر زيادة في الحجم منذ 1997.

الذهبية و38 في المئة في مشتريات العملات والسبائك.



### خبراء؛ حل القضية القبرصية سيسهل استغلال الغاز في المتوسط ■ نیقوسیا – أف ب: یتابع عدد

من الدول، بينها اسرائيل والولايات المتحدة، بإنتباه شديد تطورات المفاوضات الهادفة إلى إعادة توحيد جزيرة قبرص لأن التقارب مع تركيا سيسهل إستغلال إحتياطي الغاز الكبير في شرق المتوسط كما يرى

ويجري بحث إستثمارات هائلة لتنظيم صادرات حقول الغاز الطبيعي البحرية التي إكتشفتها فى السنوات الخمس الماضية شركة «نوبل» الأمريكية في الحقلي البحريين «ليفايتان» في اسرائيل و »أفروديت» في قبرص.

لكن تركيا المجاورة تعتبر زبونا مهما محتملا ونقطة عبور مفضلة نحو أوروبا، إلا ان خلافها مع قبرص حيث تحتل شطرها الشمالي يعرقل

أي تعاون بين الطرفين. وهددت أنقرة بمقاطعة الشركات المعنية بعمليات التنقيب في المياه القبرصيـة، كما ان بحريتهـا تدخلت لإعتراض سفن نفطية، ويعود

آخر حادث من هذا النوع إلى مطلع شباط/فبراير،

مسـؤول عمليات شـركة «توتـال» الفرنسية في قبرص «بإستثناء هذه الحوادث الطفيفة، لا شيء يعرقل عملنا، نحن في مرحلة الإستكشاف وليس هناك إعتراض على الحقول». غير انه أضاف القول «حين يتعلق الامر بإستثمار مليارات اليورو في البنى التحتية للإنتاج والتصدير فسيكون علينا التأكد من ان الظروف الأمنية والسلامة مؤاتية.»

لكن تركيا، التي إجتاحت الشطر الشمالي لقبرص في 1974 ردا على إنقلاب يهدف إلى الحاق الجزيرة باليونان، تعارض إستغلال المحروقات من قبل حكومة قبرص التي لا تعترف بها. ويعتبر التوصل إلى توافق بين

تركيا وقبرص ضروريا لنقل الغاز القبرصي، وكذلك الإسرائيلي

ويقول جورج موديتشيان، من

التجمع الفرنسي للشركات والمهنيين في مجال المحروقات، ان «هناك في الواقع ثلاثة خيارات رئيسية لتصدير هذا الغاز»، مشيرا إلى «مصنع تسييل غاز عائم في البحر»، وهي تقنية غير منتشرة كثيرا، أو «مصنع تسييل على الساحل»، وهو ما تعمل عليه السلطات القبرصية حاليا لكن كلفته ستبلغ حوالي عشرة مليارات يورو،

هذا الاحتمال». من جهته يقول هيو بوب، من مجموعة الأزمات الدولية، ان أنبوب الغاز هذا الذي تقدر كلفته بما بين 2 و 3 مليار يورو يعتبر على المدى القصير «الطريقة الأرخص والأسرع والاكثر أمانا والتي تدر أعلى الأرباح لنقل الغاز إلى الاسواق» الأوروبية. لكن هذا الخيار يبقى «مستبعدا طالما

إثر تدخل الدبلوماسية الأمريكية،

وقال جان-لوك بورشرون،

لم يتم التوصل إلى إتفاق» لحل

أو «اُنبوب غاز نحو تركيا، لكن هناك الكثير من العقبات السياسية أمام

القضية القبرصية. واستؤنفت في 11 شباط/فبرايرن

## بلدان أمريكا الشمالية الثلاثة تتجه لتعزيز تعاونها التجاري وتتطلع إلى آسيا

اللذان يحلان اليوم الاربعاء ضيفين على الرئيس المكسيكي، إعطاء دفع لإتفاقية التجارة الحرة لشمال أمريكا (إفتا) المبرمة بين دولهم قبل عشرين سنة، وهم يتطلعون جميعا من الناحية الإقتصادية إلى قارة ويستقبل الرئيس انريكي بينيا نييتو

الرئيس الأمريكي باراك اوباما ورئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر في مسقط رأسه في تولوكا (50 كلم غرب العاصمة المكسيكية) في ولاية مكسيكو.

وبعد ان طغت مسائل عنف عصابات تهريب المخدرات على جداول أعمال القمم السابقة، يُتوقع ان يحاول بينيا نييتو تركيز إهتمام شريكيه على القضايا الإقتصادية، في حين بدأت بعض الخلافات تظهر إلى العلن بين الدول الثلاث الموقعة على إتفاقية التجارة الحرة.

ولم تهضم المكسيك رفض كندا إنهاء ■ مكسـيكو سـيتي – أف ب: سيحاول إجراءات منح التأشيرة للمكسيكيين كما رئيس الو لايات المتحدة ورئيس وزراء كندا، تطالب مكسيكو سيتي. من جانبها تحث الحكومة الكندية الولايات

المتحدة على إتخاذ قرار بشان انبوب النفط «كايستون اكس ال»، وهو مشروع خلافي من شأنه ان يسمح بنقل النفط الأمريكي من كندا إلى تكساس، في ملف يلقى معارضة المدافعين عن البيئة. لكن يتوقع ان تركز المباحثات بين البلدان

الثلاث على طريقة تحسين أداء الدول الثلاث التي تمثل تقريبا ثُلث إجمالي الناتج الداخلي العالمي. ويرى المسؤولون ان قدراتها مرتبطة الآن

بتطوير إتفاقية تجارية مع الدول الآسيوية ، يطلق عليها اسم «الشراكة الإقتصادية الإستراتيجية عبر المحيط الهادئ».

وقال نائب وزير الخارجية المكسيكي سيرخيو الكوسي ان «المباحثات تجري عبر الشراكة الإقتصادية الإستراتيجية

عبر المحيط الهادئ لتشمل المواضيع التي لم يتناولها الإتفاق قبل عشرين سنة».

واعتبر مسؤولون أمريكيون ان الشراكة الإقتصادية الإستراتيجية عبر المحيط الهادئ قد تدفع بالشركاء الأمريكيين إلى ايجاد إتفاق حول معايير العمل والبيئة التي لم ترد في اطار إتفاقية التجارة الحرة.

محادثات إعادة توحيد شطري

الجزيرة التي كانت تراوح مكانها

وإعتبر وزير الطاقة التركي تانر

يلديز ان هذا الأمر «سيمهد الطريق

أمام مشاريع في مجال الطاقة»

وخصوصا أمام أنبوب غاز يربط

إسرائيل وقبرص بأوروبا عبر

وهذا الإحتمال يناسب

الإسرائيليين الذين لا يزالون في

حالة حرب مع لبنان المجاور، ما

يجعل من قبرص الممر شبه الإلزامي

وإسرائيل التي تبدو مترددة

ازاء إقامة مصنع تسييل الغاز على

أراضيها بسبب المخاطر البيئية

والأمنية، تبقى مهتمة بفكرة إقامة

مصنع على الساحل الجنوبي

القبرصي ما سيتيح الوصول إلى

لكن لم يتقرر شيء بعد لأن

الحكومة القبرصية كلفت عدة

تحالفات شركات القيام بدراسات

الأسواق الاسيوية المهمة.

لانبوب غاز نحو تركيا،

منذ سنوات ثم عُلقت قبل سنتن.

واقر مسوؤل أمريكي طالباعدم ذكر إسمه بان «الإنتقادات كانت في الماضي حول مواضيع لم تتطرق إليها الإتفاقية» مؤكدا ان «الشراكة الإقتصادية الإستراتيجية عبر المحيط الهادئ تهدف جزئيا إلى تفادي تلك

ويشمل المشروع عبر المحيط بلدان الإتفاقية الحرة الثلاث واستراليا وبروناي وتشيلي واليابان وماليزيا ونيوزيلندا والبيرو وسنغافورة وفيتنام في مجموعة تمثل نحو 40% من الإقتصاد العالمي.

لكن لويس دي لا كايي، المفاوض المكسيكي السابق حول الإتفاقية، قال «علينا ان نقول

واعتبر بينيا نييتو ان قمة تولوكا ستكون فرصة لإبراز الإصلاحات الهامة المنجزة خلال السنة الاولى من ولايته، وخصوصا إنفتاح قطاع النفط المكسيكي على كبرى الشركات النفطية.

برنامجها للإصلاح».

واعتبر دونكان وود، مدير أبحاث

للولايات المتحدة وكندا انه رغم اهتمامهما

وأضاف ان «المكسيك ستكون في الامام والوسط» و «هذه هي +حكاية النجاح+ في

بالشـراكة الإقتصاديـة الإسـتراتيجية عبر المحيط الهادئ يجب علينا مواصلة تحسين أدارة إتفاقيـة التجـارة الحـرة» لا سـيما بالنسبة إلى مرور الشاحنات عبر حدود الولايات المتحدة والمكسيك.

جدوى، رغم ان إحتياطها الوحيد

المؤكد حتى الآن، والموجود في حقل

«أفروديت» والذي قدر في تشرين

الاول/اُكتوبـر الماضـي بحوإلـي 140

مليار متر مكعب، لا يزال غير كاف

لتغطية تكاليف مثل هذا الإستثمار،

وتراهن قبرص على إكتشاف

إحتياطي أكبر في الحقول الثلاثة

التي منحت إمتيازات التنقيب فيها

لتحالف إيطالي – كوري جنوبي هو

«اینی کوغاس» وفی حقلین منحا

لشركة «توتال» حيث من المرتقب بدء

أولى عمليات التنقيب في نهاية 2014

لكنَّها تأمل أيضًا في التوصل

إلى إتفاق لتسييل قسم من الغاز

الإسـرائيلي، وهو ما يتطلب ان تقبل

وقال بوب «إذا لم تسمح قبرص

بإقامة أنبوب الغاز نحو تركيا، فإن

مســؤولين إسـرائيليين قد أكدوا انهم

لن يرسلوا الغاز الإسرائيلي إلى

مصنع تسييل الغاز القبرصيّ» عند

قبرص تسوية مع تركيا.

ومطلع 2015.

المكسيك في «معهد ويلسون» الذي يضم مجموعة من الخبراء في واشنطن ان «ما سنراه هو تضافر قوى أمريكا الشمالية بسبب نجاح المكسيك الكبير في إنجاز

يناير/كانون الثاني، بزيادة قدرها 16.1 في المئة عن الشهر نفسه من العام الماضي، في بادرة ثقة بأن أكبر إقتصاد في العالم مازال قويا رغم فتور النمو. وأضافت الوزارة ان غالبية الإستثمارات الجديدة - حوالي

6.33 مليار دولار – ذهبت إلى قطاع الخدمات في الصين في حين تراجعت الإستثمارات في قطاع التصنيع 21.7 إرتفع الإستثمار من 10 دول ومناطق آسيوية بما في ذلك هونغ كونغ وأبلغ متحدث بإسم الوزار الصحافيين ان الإصلاحات وتايوان واليابان وكوريا الجنوبية

الوزارة زيادة في أنشطة الشركات الصينية في الخارج، حيث بلغ الإستثمار المباشر المتجه الى الخارج 7.23 مليار دولار في يناير/كانون الثاني مرتفعا بنسبة 47.2 في المئة عن مستواه قبل عام. وتُسَـرٌع الشـركات الصينية وتيرة

دولار، في حين تراجع الإستثمار من

الإتحاد الأوروبي 41.3 في المئة الى

وفى الوقت نفسه أظهرت بيانات

مشترياتها في الخارج في الأعوام القليلة الماضية موسعة موطئ قدمها من آسيا الى أفريقيا وأوروبا. وفى يناير/كانون الثاني وحده أنفقت مجموعة «لينوفو» الصينية

### أول صرافات آلية لعملة بيتكوين» الرقمية في أمريكا قريبا

الثلاثاء انها ستركب في وقت لاحق هذا الشهر أول أجهزة صرف آلى في الولايات المتحدة تسمح للمستخدمين بشراء بيع عملة «بيتكوين» الرقمية.

أجهزة الصراف الآلي التقليدية، لكنَّها مزودةٌ بماسـح ضوئي (سكانَر) لقراءة وثائق رسمية مثل رخصة القيادة أو جوازّ السفر للتحقق من هوية المستخدم.

وستسمح الصرافات الآلية للمستخدم بمقايضة وحدات «بيتكوين» بمبالغ نقدية أو إيداع أموال لشراء مزيد من العملة الإلكترونية عن طريق تحويل النقود من حافظة إلكترونية

وظهرت عملة «بيتكوين» للوجود في 2008. ويجري تداولها داخل شبكة عالمية من أجهزة الكمبيوتر، والعملة غير مدعومة من أي شركة أو حكومة، وغير مغطاة باصول ملموسة. لكن طرحها يخضع لسيطرة مُحكمة تحاكى سيطرة البنوك المركزية

■ باریس – رویترز: أصدرت

الحكومة الفرنسية أمس الأول

مرسوما يقضى بحظر زراعة الذرة

المعدلة جينيا، كإجراء مؤقت فيما

تعمل الحكومة على إدخال تعديلات

على قوانين محلية وأوروبية لضمان

وتحاول الحكومة الفرنسية – التي

تقول ان المحاصيل المعدلة جينيا تمثل

مخاطر بيئية - فرض حظر جديد

على زراعة الذرة المعدلة بعدما رفضت

محكمة عُليا مرتين إجراءات سابقة

ومنيت جهود الحكومة الفرنسية

بإنتكاسة داخل الإتحاد الأوروبي

الأسبوع الماضي عندما أخفقت الدول

حظر طويل الأجل.

أول صراف آلى لها لعملة «بيتكوين» في مدنة فانكو فر في كندا الخريف الماضي، و بدأت تشخيل آخر في كالغياري الكندية في وقتُ سابق من الشهر الحالي، وتنوي «روبوكوين» تركيب صرافات آلية في آسيا وأوروبا أيضا. و تبلغ القيمـة الحالية لعملـة «بيتكويـن» 636 دو لارا، لكنها

ويستطيع مستخدمو العملة شراء المنتجات والخدمات على الإنترنت في مواقع مثل «أو فرستوك.كوم» و في عدد محدود من المتاجر، وتَأثرت سمعة العملة الأسبوع الماضي عندما علقت إثنتان من أشهر بورصاتها سحب العملة، وقالت إحداهما -وهي «بيتسـتامب» ومقرها في سلو فينيا – يوم الجمعة الماضي

تزرع خلالها الذرة المعدلة جينيا.»

وبدأ مجلس الشيوخ الفرنسي

ومثلما فعلت الحكومة المحافظة

السابقة فإن الحكومة الإشتراكية

الحالية تعارض زراعة المحاصيل

المعدلة جينيا وسط شكوك عامة

حيالها وإحتجاجات واسعة النطاق

وتحاول فرنسا حاليا كسب التأييد

لتعديل قواعد الإتحاد الأوروبي،

وكانت إحدى 12 دولة وقعت خطابا

من جانب المدافعين عن البيئة،

مناقشة مشروع القانون المقترح أمس

### صعود البورصة المصرية إلى أعلى مستوى في 5 سنوات وتراجع دبي ■ دبي – رويترز: إرتفعت البورصة

مستوى له في أسبوعين، بعدما سجلت المصرية إلى أعلى مستوياتها في نسركة أرباحا قدرها 94 مليون دره في الربع الرابع، وجاءت أقل قليلاً محلية أن مناقشات حول قانون جديد من التوقعات. واقترحت «العربية» للإنتخابات الرئاسية ستبدأ اليوم الأربعاء، بينما هبطت سوق دبي بفعل توزيعات أرباح بواقع 7.25 في المئة بزيادة طفيفة عن سبعة في المئة في عمليات جني للأرباح بعد نتائج أعمال العام السابق، وقال على العدو مدير المحافظ لدى

وقالت صحيفة (الأهرام) المصرية ان قسم التشريع في مجلس الدولة سيبدأ اليوم مناقشة مواد مشروع قانون الإنتخابات الرئاسية الذي تسلمه المجلس من رئاسة الجمهورية أمس الأول.

وقال محمد رضوان» مدير المبيعات الدولية لدى «فاروس» للأوراق المالية في القاهرة «الناس متحمسون للإنتخابات ويبنون مراكز ترقبا لقانون الإنتخابات الرئاسية».

وقادت الأسهم المرتبطة بالعقارات والإنشاءات التداول مع صعود سهم شركة «بالم هيلز» للتعمير 3.9 في المئة والشركة المصرية للمنتجعات السياحية 4.7 في المئة.

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.9 في المئة إلى 7721 نقطة مسجلا أعلى مستوياته منذ سبتمبر/

وقال رضوان ان السوق لم تتأثر بشكل يذكر بتفجير حافلة سياحية في مدينة طابا يوم الأحد الماضي وان تلك المرونة تدعم أيضا ثقة المستثمرين. وفى دبى هبط سهم «العربية

■ لندن - رويترز:وجدت دراسة علمية ان الأسواق المالية قد تكون عرضة للتأثر

بمستويات توتر المتعاملين بصورة أكبر مما

كان يعتقد من قبل، وان المستويات العالية

لهورمون الكورتيزول قد تدفعهم إلى تجنب

وتخلص نتائج الدراسة، التي تقلب رأسا

على عقب المزاعم بأن شهية المتعاملين للإقدام

على المخاطرة تظل ثابتة رغم تقلبات السوق

صعودا وهبوطا، إلى ان التوتر قد يجعل

المتعاملين أكثر حذرا، هو ما يزيد الأزمات

المالية سوءا في وقت تكون فيه حاجة إلى

وأجريت الدراسة على المتعاملين في مدينة

لندن، و شملت تأثير هو رمون الكورتيز و ل على

السلوك. وخلص الباحثون، الذين ترأسهم

بعض المخاطرة لدعم الأسواق المنهارة.

للإتصالات المتكاملة (دو) 5.6 في المئة رغم تحقيق الشركة أرباحا تجاوزت وانخفض سهم «أرابتك» القابضة للبناء 2.4 في المئة بعدما خفضت المجموعة المالية «هيرميس» تقييمها لسهم الشركة إلى توصية «بالبيع» مشيرة إلى مضاوف حول قدرة

المستثمر الوطني «كان المستثمرون

يتوقعون توزيعات أرباح مرتفعة من

العربية للطيران وتلك سوق تتطلع

وتراجع سهم شركة الإمارات

إلى التوزيعات».

مشروعات كبيرة. وتفادى سهم «إعمار العقارية» ضغوط البيع ليرتفع 3.4 في المئة مسجلا أعلى مستوياته منذ سبتمبر/ أيلول 2008 بعدما أعلنت الشركة أرتفاع أرباحها الفصلية 48 في المئة

الشركة على التنفيذ بعدما فازت بعدة

متجاوزة بسهولة توقعات المحللين. وخسر مؤشر سوق دبي 1.1 في المئة متراجعا من أعلى مستوياته في خمس سنوات الذي سجله أمس الأول.

عام صعودا جيدا في الفترة الأخيرة لكنها بلغت أقصى طاقتها من حيث العوامل الأساسية، لن تأتى أموال

ويدعو محللون ومستثمرون إلى

وخسـر مؤشـر بورصة قطر 0.3 في

المئة متراجعا من أعلى مستوياته وقال العدو «حققت السوق بشكل

> تصحيح في سوق دبي في ظل الإقبال المكثف من جانب المتعاملين الأفراد على الأسهم في الشرق الأوسط: شراء أسهم الشركات الصغيرة بهدف

في خمس سنوات الذي سجله أمس السعودية 0.2 في المئة، ودعمت أسهم جديدة إذا كانت الأسعار مرتفعة».

البنوك المكاسب مع صعود مؤشر القطاع 0.3 في المئة. وفيما يلى إغلاق مؤشرات أسواق

#### وهبط أيضا المؤشر القطري 0.3 في في مصر إرتفع المؤشر 1.9 في المئة المئة إلى 11690 نقطة. إلى 7721 نقطة. إرتفاع اسعار النفط إلى

البورصة المصرية

وزاد المؤشر الرئيسى للسوق

تحول إلى عالم أعصاب، إلى ان نزعة الحذر هذه ربما «أسيء تقديرها بشكل مناسب» كسبب من أسباب عدم إستقرار الاسواق. الاكاديمية الوطنية للعلوم.

ونشرت نتائج الدراسة في دورية

دراسة: توتر المتعاملين قد يؤدي

للمتعاملين تظل ثابتة طوال دائرة السوق. وبنى فريق كوتس هذه الدراسة على نتائج بحث سابق اجري على متعاملين في مدينة لندن وجدان مستويات الكورتيزول إرتفعت

السوق استمرت أسبوعين.

إلى تفاقم الأزمات في الأسواق المالية

عدلت من فهمهم للمخاطر، حيث ان النماذج المالية والإقتصادية ترتكز حتى الآن بصورة كبيرة على الزعم بان ميول المخاطر الشخصية

الدكتور جون كوتس وهو متعامل سابق

## أعلى مستوى في 14 20 مع تجدد القلق بشأن الإمدادات

وقال كوتس أيضا ان نتائج الدراسة قد

ببة 68 في المئة خلال فترة لعدم إستقرار

■ لندن - رويترز: إرتفعت أسعار النفط صوب 110 دولارات للبرميل ولامست أعلى مستوياتها في نحو سبعة أسابيع أمس الثلاثاء مدعومة بإنخفاض الدولار، وطقس بارد في الولايات المتحدة، وتجدد المضاوف من توقف

بعض الإمدادات من الشرق الأوسط وأفريقيا. وزادت المخاوف بشأن الإمدادات مع انخفاض إنتاج ليبيا، وإعلان متمردين في جنوب السودان سيطرتهم على عاصمة ولاية منتجة للنفط، وتضاؤل توقعات بتحقيق إنفراجة في محادثات إيران مع القوى العالمية بشأن البرنامج النووي.

وقال كريستوفر بيلو، من شركة «غيفريز باخ» الألمانية في لندن «يحظى خام برنت بدعم من أكتوبر/تشرين الأول.

وتابع «في أواخر العام الماضي حدث شيء من التحســنُ في الوضع من منظَّـور الجغرافيا السياسية على عدة جبهات لكن يبدو أن ذلك

من ضعف الدولار والطقس البارد في الولايات

وفي السعودية زاد المؤشـر 0.2 في

المئة إلى 8957 نقطة. كما زاد المؤشـر

الكويتي 0.2 في المئة إلى 7808 نقاط.

وصعد المؤشر البحريني 1.1 في

المئة إلى 1347 نقطة، كما صعد المؤشـر

وفى دبى هبط المؤشر 1.1 فى

المئة إلى 4177 نقطة. كما هبط مؤشـر

أبوظبي 0.2 في المئة إلىي 4870 نقطة.

العماني 0.1 في المئة إلى 7160 نقطة.

وارتفع سعر خام برنت 39 سنتا إلى 109.57 دولار للبرميـل بحلـول السـاعة 1513 بتوقيت غرينتش. و لامس في وقت سابق من الجلسة 109.89 دولار، مستجلا أعلى مستوى له منذ الثاني من يناير/كانون الثاني. وزاد الخام الأمريكي 94 سنتا إلى 101.24 دولار للبرميل وسحل أعلى مستوياته منذ 18

سنوات. وتملك الشركة ناقلات نفط ومنشآت

عنَّ فرصَّ للإستثمار في أنشطَّة التنقيب

والإنتاج في الصين والضارج منذ عدة

خطوة كبيرة في قطاع المنبع.

مباشـرة بقيمة 10.76 مليـار دولار في من الإستثمار الأجنبي كل عام منذ إنضمامها إلى منظمة التجارة العالمية فى 2001، مع إقتناص الشركات الفرصة للدخول الى سوقاكثر دول العالم سكانا. وسجلت تدفقات الإستثمار

المباشر بزخم قوي هذا العام.»

الصين: زيادة الإستثمار الأجنبي المباشر

الشهر الماضي بنسبة 16 % على أساس سنوي

«نتوقع ان يحتفظ الإستثمار الأجنبي

وإجتذبت الصين تدفقا مطردا

الأجنبي المباشر الى الصين في 2013 مستوى قياسيا مرتفعا بلغ 117.6 وفي يناير/كانون الثاني الماضي

22.2 في المئة الى 9.55 مليار دولار.

وزاد الإستثمار من الولايات المتحدة

بنسبة 34.9 في المئة الى 369 مليون

لصناعة أجهزة الكمبيوتر أكثر من 5 مليارات دولار على عمليتي إستحواذ

كبيرتين في الولايات المتحدة.

■ لاس فيغاس — رويترز: قالت شـركة «روبوكوين» أمس

وتشبه الأجهزة التي ستتوافر في مدينتي سياتل وأوستن

على هواتفهم الذكية وإليها.

كانت شركة «روبوكوين» ومقرها مدينة لاس فيغاس ركبت

تتذبذب تذبذبا حادا مع تنامي شهرتها، وفي سبتمبر/أيلول

### الماضي كانت قيمة «بيتكويت،» حوالي 150 دولارا. وبحلول أواخر ديسمبر/كانون الأول اقتربت قيمتها من ألف دولار.

### انها تعتزم السماح بالسحب مجددا، حكومة فرنسا تحظر مؤقتا زراعة الذرة المعدلة جينيا

ستقرأم ترفض سلالة جديدة من الندرة المعدلية وراثيا لتتبرك المجال مفتوحاأمام المفوضية الأوروبية للموافقة على زراعة هذا النوع. وقالت الحكومة ان مرسومها سيدخل حيز التنفيذ بعد فترة تشاور

لدة ثلاثة أسابيع تنتهى في 9 مارس/ آذار المقبل. وتبدأ الزراعة السنوية للذرة في فرنسا في النصف الثاني من مارس، وحدد توقيت الحظر بما يمنع زراعة الندرة المعدلية جينيا قبل التصويت المتوقع في ابريل/نيسان على مشروع

قانون فرنسي يحظر زراعة المحاصيل المعدلة جينيا.

الأسبوع الماضى تحذر فيه المفوضية الأوروبية من الموافقة على السلالة الجديدة من الذرة المعدلة وراثيا وهي وقال متحدث باسم وزارة الزراعة «سیمنع هذا ان تکون هناك فترة قد

الأعضاء في الإتفاق حول ما إذا كانت «أناداركو» الأمريكية للنفط تبيع

> يونيو/حزيران 2013. الصينية لشركة «أناداركو بتروليوم» الأمريكية مقابل 1.08 مليار دو لار لتخطو وتضررت أنشطة «برايت أويل» المدرجة في بورصة هونغ كونغ كثيرا جراء الأزمة المالية العالمية، وهي تبحث

تخزين في الصين. وقد منيت بخسائر 721 مليون دولار هونغ كونغ (92.97 مليون دولار) للسنة المالية المنتهية في وإرتفعت أسهم «برايت أويل» 21.9

في المئة عقب إستتناف التداول عليها بعد ظهر أمس الثلاثاء، وكانت البورصة أوقفت التداول على السهم الأسبوع الماضى انتظارا للإعلان عن صفقة

إستحواذ ضخمة.

#### تجمع بين أنشطة التنقيب والإنتاج فضلا ■ هونغ كونغ- رويترز:إتفقت عن تجارة النفط. ابرایت أویل بترولیوم هولدنغز» وقالت «برايت أويل» ان إنتاج لتجارة النفط على شراء الوحدة

وقالت الشركة في إشعار لبورصة هونغ كونغ ان صفقة الإستحواد خطوة مهمة كي تصبح شركة نفط وغاز متكاملة

المنتهية في 31 ديسـمبر/كانون الأول (الدولاريساوي 7.7551 دولار هونغ

منطقتى الإمتياز اللتين تشتريهما مستقر

وبلغ 32 ألف برميل من النفط يوميا في

وحققت وحدة «أناداركو» في الصين

أرباحا صافية بعد حساب الضرائب

بلغت 80.1 مليون دولار في السنة المالية



# التى ستزعج البايرن



ماتيو فلاميني تألق لارسنال هذا الموسم

■ لندن – دبأ: أكد لاعب الوسط الفرنسي ماتيو فلاميني أن فريقه أرسنال يتمتع بروح الفائزين، مع استعداد الفريق لمواجهة بايرن ميونيخ اليوم. وكان البايرن، حامل لقب البطولة الأوروبية، تعرَّض لهزيمتين فقط هذا الموسم في كل المسابقات، كانت احداها في دور المجموعات لدوري الابطال بعدما كان ضمن التأهل لدور الـ16، لكنّ آرسنال كان الفائز في آخر مواجّهة جمعت الفريقين.

وكان آرسـنال فاز 2/صفر على بايرن في ملعبة «أليانز أرينا» في إياب دور الـ16 الموسـم الماضي، لكن هـذا الفوز جاء بعد هزيمة النادي اللندني 1/3 على ملعبه في الذهابُ ليتأهل البايرن بعد الاحتكام للَّائحة الأهدافُ خارج الأرض. ومع ذلكُ فقد أثبتُ هذا الفوز أن البآيرن قابل للهزيمة. وقال فلاميني: «نعرف أنها لن تكون مباراً ه سهلة لأن البايرن قوي جدا، لكننا أرسنال ولدينا طموحات كبيرة». وأضاف: «لو كنا نريد التأهل، علينا تحقيق نتيجة جيدة أمام البايرن. هذا العام، يتمتع أرسـنال بطموحـات كبيرة ويقاتل من أجل لقب الدوري، لقد تأهلنا في كأس إنكلترا، وسنبذل كل ما في وسعنا كي نتأهل في دوري الأبطال». وتابع: «نعرف أنها ستكون مباراة صعبة وعلينا الآن أن نسترد عافيتنا تماما لأننا خَضْنا العديد من المباريات». وكان آرسنال تغلب على ليفربول في مباراة صعبة في دور الـ16 لكأس إنكلترا الأحد الماضي، وكانت روح الفريق في تلك المباراة هي ما منح فلاميني الأمل في الفُّوز أمام بايرن. وقال: «أرى التزاما كبيرا لى الفريق وأرى الجميع يجتهدون في الملعب ويساعدون بعضهم بعضا... أعتقد أنَّ هذا ما تميزنا به عندما فرنا بكأس انكلترا، فقد كانت مباراتنا مع ليفربول صعبة، لكن منذ بداية المباراة لنهايتها والجميع يجتهد ني الملعب بما في ذلك المهاجمون». وأضاف: «طلبنا من المهاجمين أن يدافعوا في تلك المباراة وأن يساعدوا الفَّريق، وهذا مَّا فعلوه وكان أمرا بالغ الأهمية لنا. كان من المهم أنَّ نبرز شَخْصية الفريق على الملعب وأنَّ

ويتميز أرسنال الحالى بأنه يضم عددا من اللاعبين الألمان، وإن كان المدافع بير ميرتساكر الوحيد الذي ضمنّ المشّاركة ضمّن التشّكيلة الأساسية للفريق أمام بايرن اليوم، وربما يشارك مسعود أوزيل في المبارِاة من بدايتها إذا لعب خلف أوليفييه جيرو، لكن سيرجي غنابري ولوكاس بودولسكي من المرجح أن يبدآن على مقاعد البدلاء. وقال ميرتســاكر لموقع آرســنال: «ســتكون مواجهة ثنائية كبيرة أَمام الفريق الألماني... أعتقد أنهم أحد أفضل الفرق في العالم في الوقت الراهن. لكنها مباراة على ملعبنا ونحن نتمتّع بثقة كبيّرة على ملعبنًا حاليا». وأضاف: «لم تهتزُ شبّاكنا كثيرا خلال الأسبوعين السابقين لذا فإننا واثقون في أنفسنا

كأس انكلترا

تعادل برايتون مع هال

هال بهدف لكل منهما في الدور ثمن النهائي لكأس

وتقدّم برايتون بهدف عن طريق الأرجنتيني

خوزيــه ليونــاردو فــى الدقيقــة 30، وأدرك هــال

التعادل عن طريق الفرنسي يانيك ساغبو في

الدقيقة 85. ولم يتحدد موعد مباراة الاعادة التي

ستجمع بين الفريقين لتحديد هوية المتأهل للدور

ربع النهائي. ووفقا للوائح الاتحاد الإنكليزي

لكرة القدم، فإنه في حالة انتهاء أي مباراة بكأس

انكلترا في أي مرحلة من مراحلها يتم إجراء مباراة

أخرى تجمع بينهما في وقت لاحق، باستثناء

مباراتي الدور نصف النهائي و المباراة النهائية

### البايرن يحذر من طلقات «المدفعجية»... وميلان يراهن على تاريخه أمام أتلتيكو

حامل اللقُّب الألماني بايـرنُّ ميُّونيخُ الـيَّ إعادةً كتابة التاريخ المعاصر بأن يصبح أول ناد ينجح في المحافظة على لقب المسابقة الأوروبية الكبرى فيُّ شكلها الجديد عندما يواجه أرسَّنالَ الانكليزي

اليوم في ذهاب منافسات دور الـ16 لدوري أبطال

أوروبا لكرة القدم.

لكن بطَّل ألمانياً يواجه اختبارا صعبا في ملعب أرسنال الذي يحلق في الدوري الإنكليزي هذا الموسم، خاصَّة أن بايرنَّ لم يتفوقَ على أرسَّنال سوى باحتساب الهدف خارج الأرض بهدفين عندما التقيا في المرحلة ذاتها من دوري الأبطال العام الماضي. وتصرح توماس مولر مهاجم بايرن ميونيخ على موقع النادي البافاري: «سنبذّل قصــارى جهدنــا... ســتكون مبــاراة صعبــة فـي لنــدن، ونعرف أننا يجـب أن نبذل كل جهدنا حتىَّ

ويتوجه بايرن إلى لندن بدون نجمه الفرنسي فرانك ريبيري والسويسـري شـيردان شـاكيريّ الذي تعرض للإصابة خلال مباراة الفريق أمام فرايبورغ في الدوري الألماني السبت.

أما أرسنال، فيلعب بدون آرون رامزي وثيو والكوت للإصابة وبدون مايكل أرتيتا للإيقاف، لكن مع ذلك يمكنه أن يلعب بفريق أقوى من الفريق الذي تغلب على ليفربول في كأس انكلترا الأحد الماضيّ. وقال مدربه آرسّـين فينغر: «عانى جاك ويلشيّر من تيبس في الظهر... وبعدها مرض سانتي كازورلا وعانتى كيران غيبس من مشكلة عضَّلية وكان باكاري سانيا مرهقا. ومنحت توماس روزيسكي راحة تامة، وأتوقع أن يكونوا جميعا بحالة جيدة يوم الأربعاء».

وفي مباراة اليوم الأخرى، يقف التاريخ والجمهور الكبير إلى جانب ميلان الإيطالي عندما يستضيف أتلتيكو مدريد الأسباني، لكن الضيوف الأسبان سيلعبون على ملعب «جوزيبي مياتزا» وهم الأقوى من أوجه عدة حيث يقدم أتلتيكو حاليا واحدا من أقوى مواسمه طوال تاريخه مع اقتسامه صدارة ترتيب الدوري الأسباني مع العملاقين برشلونة وريال مدريد.

كما ظهر أتلتيكو بمستوى مذهل في أوروبا هذا الموسم حيث أضاع نقطتين فقط خلال دور المجموعات عندما احتل صدارة المجموعة السابعة، كما أنه حاليا أحد ثلاثة فرق فقط لـم تهزم خلال مشوارها بالبطولة الأوروبية هذا الموسم. و في منافسات الدوري المحلي، تغلب أتلتيكو

بعد هزيمته السابقة امام ألميريا وبعد هزيمتيه أمام جاره الريال في كأس أسبانيا. وعلى الجانب الآخر، عانى ميلان ليحقق الفوز على المتواضع بولونيا بهدف نظيف في الدوري الإيطالي مؤخرا ليبقى على مسافة سبع نقاط من المراكز الْمؤهلة للدوري الأوروبي و18 نقطة خلف آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال الموسم المقبل.

السابق، وقال: «ربما لا يكون ميلان من الفرق

على بلد الوليد 3/صفر الأحد ليستعيد توازنه

دوري أبطال اوروبا

وأبدى كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد والذي سبق أن قاد ميلان للقبين أوروبيين كلاعب ولقبين أوروبيين آخرين كمدرب مساندته لناديه

لَى الْلَّرِكْزُ الثَّانِي خَلْف المتصدر برَّشْـلُونة، لكنه لم

يخسر في أي من المباريات الثلاث على ملعبه في

يحدث في دوري الأبطال... فحتى حامل اللقب (بايرن ميونيخ) لا يمكنه أن يضمن الفوز بالبطولة». وأضاف: «لكن التاريخ يقف إلى جانب ميلان. وفي العام الماضي تعلب 2/صفر على برشلونة في إيطاليا ولم يكّن أحد ليصدقٌ ذلك. بوسعهم أن يقدموا على الملعب الخبرة التاريخية التي لا يملكها أتلتيكو». وأنهى ميلان المجموعة الثامنة في دور المجموعات

ميلان الجديد لاستعادة تاريخ الفريق العريق أوروبيا، وسبق له أن أحرز لقب دوري الأبطال تحت قيادة أنش يلوتي مرتين من أصل أربع مرات له حيث أحرز اللقب ذاته مع ريال مدريد

وبينما يعمل سيدورف على رفع الروح المعنوية للفريق ورفع مستوى أدائه، أكد اللاعب

■ برلين – أ ف ب: صحيح ان الفرق الالمانية

الاربعة المشاركة في دوري أبطال اوروبا بلغت الدور

الثاني، الا ان الدوريّ الالماّني لا يزال متأخرا تسويقيا

بفارقَ عشر سنوات عن نظّيره الانكليزي بحسب ما

وشهد الموسم الماضي نجاحاً المانيا كبيرا بعد احراز بايرن ميونيخ اللقب القاري على حساب مواطنه

بوروسيا دورتموند على ملعب «ويمبلي»، وتأهل

الفَّريْقَانَ مجَّدُداً الى الادوار الاقصاّئية برَّفقة باير

الكرة الالمانية من الناحية التسلويقية لا تزال متأخرة

بفارق عقد من الزمن عن الانكليزية، وقال: «انا مقتنع

بان الكرة الالمانية ستستفيد من النجاح الدائم في

أوروبا، من حيث التسويق العالمي». وتابع معلقا على

صَفَقَة أرســنال مع شركة «بوما» الرياضية مقابل 36.6

مليون يورو لخمس سنوات: «على صعيد التسويق

لكن سايفرت اعتبر انه برغم النجاح الكروي الاان

ذكر كريستيان سايفرت رئيس الرابطة،

ليفركوزن وشالكه.

تسويق الدوري الالماني

أبطأ 10 سنوات من الانكليزي!

المرشحة لإحراز اللقب، لكن أي شيء يمكن أن كبيرة على التنظيم والقوة الهجومية». ويسعى الهولندي كلارنس سيدورف مدرب

صراع أرسنال وبايرن ميونيخ الموسم الماضى يتجدد الليلة السابق (37 عاماً) أنه يسعى للمحافظة على الفلسفة التي جعلت ميلان قوة عظمي خلال العقد الماضي. وقال سيدورف: «أريد أن أرى فريقا محبا للهجوم ويتميز بالإبداع... والإبداع بالنسبة لي يعنى اللاعبين الذين يتمتعون بقدرات فردية ... لكنه يعني أيضًا الفرق مثل بايرن ميونيخ الذي نجح خلال سنوات القليلة الماضية في إظهار قدرة

أسلحة سيدورف الهجومية، ويتوقع أن يساعده جانباولـو باتزينـي مع اسـتمرار غياب سـتيفان الشعراوي وروبينيو للإصابة. كما يغيب عن ميلان لاعبا الوسـط سـولي مونتـاري وريكاردو مونتوليفو للإيقاف في الوقت الذي يبدو فيه صانع الألعاب البرازيليّ كاكا في طريّقه للتعافي

الدولي، فان الدوري الالماني متأخر 10 سنوات عن

الانكليةزي». لكن في المقابل، أبرم بايرن ميونيخ بطل

اوروبا والمانيا ومواطنه هرتا برلين عقدي رعاية

ضخمين، الاول مع شركة «اليانز» المالية البافارية

بقيمة 110 ملايين يورو، والثاني مع مجموعة «كي كي

وحذر سايفرت الاندية من عقود الرعاية الكبرى

من مستثمرين قد ينسحبون بين ليلة وضحاها،

وقال: «خلال تلك الفترة، قد يؤثر المستثمر على

مسار المسابقة، من بينها التأهل الى المسابقات

القارية والهبوط. يجب أن تنظر الأندية بدقة في تلك

وَفَى المانيا، هناك قاعدة «50+1» التي تجبر كل ناد

على امتلاك حصة تمنع سيطرة الشركاء التجاريين.

في بايـرن ميونيخ مثلًا، تملك كل مـن او *دي* وأديداس

و آلآن اليانز 9 % ، لكن النسبة الباقية يسيطر عليها

موجود حاليا في العاصمة الفرنسية باريس للمشاركة في

برنامج رياضي بمحطة «كانال بلوس»، وأشاد رونالدو، النجم

السابق لبرشلونة وريال مدريد الأسبانيين وانتر ميلان وميلان

الإيطاليين، بأداء زميله السابق الفرنسي زين الدين زيدان في

وقال «الطاهرة» رونالدو، الهداف التاريخيّ لبطّو لأت كأس

العالم: «سيكون (زيدان) دائما مدربا جيداً أرى أنه، بالإضافة

لريال مدريد، قد يقود المنتخب الفرنسي، أعتقد أنه من الطبيعي

أن يحصل على هـ ذه الفرصة... أتشق في أنه سيكون من أفضل

منصب الدرب المساعد للإيطالي كارلو أنشيلوتي في الريال.

النادي من خلال اعضائه.

آر» للاستثمار الأميركية مقابل 61.2 مليون يورو.



#### تؤخذ في الاعتبار عوامل مثل من أين يأتي وما هي امكانات فوزه وتعادله ويتم تحليل كل هذه الأمور «حتى لا يقع أي خطأ». اليويفا يعاقب سيسكا موسكو

■ نيون (سويسرا) - دبأ: عاقب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) نادي سيسكا موسكو الروسي بحرمان جماهيره من حضور المبارآة الأوروبية القادمة له على ملعبه وتغريمه 50 ألف يورو لتكرار التصرفات والهتافات العنصرية من مشجعيه في مباريات الفريق. وودع سيسكا البطولات الأوروبية بالفعل هذا الموسم بعدمًا احتل المركز الرابع الأخير في المجموعة الرابعة في الدور الأُول لدوري أبطال أوروبا ليكون الإيقاّف ساريا على أول مباراة أوروبية يخوضها في ملعبه في المواسم المقبلة.

لعنصرية مشجعيه

رادار الملاعسب

زاباليتا: أستطيع اقناع ميسى

بالانتقال لمان سيتى

■ لندن – إفي: اعتبر الأرجنتيني بابلو زاباليتا لاعب مانشستر سيتي الإنكليـزي أنـه يسـتطيع اقنـاع مواطنـه ليونيـل ميسـي نجـم

برشلونةً الإسباني بالانتقال للـ»سيتيزنس»، وقال زاباليتاً قبل

مواجهة البرسا ومان سيتي أمس: «أنا قادر على اقناعه بالانتقال لمان

سيتي، أتمنّى اصطحابه فيَّ جولّة بمدينة مانشّستر وأخذه لتنّاولّ

السمُّك و البطاطس المقلية ، أعَّتقد أن الأمر سيروق لــه». و أضاف: «لقد

تحدثت معه بخصوص السيتي عقب أنتقالي إليه، كنت ذهبت إلى

مورينيو: برشلونة في أسوأ حالاته الآن!

■ لنـدن – إفي: صـرح البرتغالـي جوزيـه مورينيو مدرب تشلسـي الإنكليـزي، بـأن برشـلونة في أسـوا حالاتـه الآن مقارنة بمـا كان عليه

قبل أعوام عدة. وقال مدرب ريال مدريد السابق عن وضع برشلونة

قبيل المباراة التي خاصها أمام مانشستر سيتي في وقت متأخر أمس: «برشلونة في أسوأ حالاته منذ أعوام طويلة... برشلونة يعد أحد

المرشحين للفوز (بالبطولة) بحكم التاريخ، لكن هذا الموسم يبرهن لاعبو

الفيفا مستعد لمواجهة

أي تلاعب في مباريات المونديال

■ سان سلفادور – إفي: أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم استعداده

لمو اجهة أي تلاعب بنتائج المباريات في كأس العالم الصيف المقبل في

البرازيـل، مشـيرا إلى أنـه اتخذ أجـراءات احترازية بالفعـل مثل مراقبةً

سُـوق المراهنات». وقال رئيس القطاع الأمني في الفيفا رالف موتشُـكه

أثناء زيارته للسلفادور أن الحكام الذيّن تم اختيّارهم للبطولة سافروا

إلى زيوريخ حيث مقر الاتحاد للتوقيع على وثيقة تعهدوا خلالها بالتحلي

بالنزاهة. وقال: «تجري مراقبة لسوق المراهنات لفرض السيطرة الأمنية

بصورة أكبر وكل الفرق فيها أشخاص متخصصون في تجنب مسألة

التلاعب بالمباريات»، وأكمل: «كما تجري أيضا مراقبة كل فريق»، حيث

الفريق على أنهم ليسوا بالشكل ذاته الذي كانوا عليه قبل أعوام».

منزله وسألني حينها عن الأحوالُّ في المدينة وطرَّيقة العيش بها».

### 6 محترفين في قائمة مصر لمباراة البوسنة الودية

■ القاهرة - الأناضول: أعلن المنتخب المصري ضم 6 محترفين إلى قائمته استعدادا لمو أجهة البوسنة والهرسكُ ودياً يوم 5 آذاًر / مارس المقبل في النمسا، وقال أحمد حسن مدير المنتخب إن الجهاز الفني اختار ستة لاعبين محترفين هم محمد صلاح (تشلسي الإنكليـزي)، وأحمد المحمدي (هال الإنكليزي)، وعلي غزال وصالح جُمعة (مَاديرا البرتغالي)، ومحمد النني (بازل السويسري)، وحسام غالي (ليرس البلجيكي). وأضاَّف أنه سيتم الكشُّف عن بقيلة اللاعبين الذين يلعبون فى الأندية المصرية عقب مباراة السـوبر الأفريقي بين الأهلي المصريّ والصفاقسـي التونسـي على ملعب استاد القَّاهرة غداً. يشار إلَّى أن المنتخبُّ المصري يستعد للمشاركة في التصفيات المؤهلة للأمم الأفريقية في المغرب 2015.

#### غلق المزيد من مدرجات استاد روما بسبب هتافات جماهيره

■ روما - دبأ: تلقى نادي روما الإيطالي أوامر بغلق قسم آخر من مدرجات الجماهير مباراة واحدة بعد تجدد الهتافات العدائية من قبل جماهيره. وكان قَاضَ رياضي أعلن أمس عن قراره بغلق قسـم من المدرجـات وتغريم نـادي العاصمة 80 ألف يورو بعدما رفع مسـؤولون تقريرا جاء فيه أن جماهير روما تغنت «يا جبل فيروف إكوهم بالنيران» خلال مباراة الفريق أمام سامبدوريا الأحد الماضي. وكان الهتاف نفسـه الموجـه إلى جماهيـر نابولـي، والذي يشـير إلى الجبل البركاني النشط الواقع بالقرب من مدينة نابولي، قد أدى إلى غلق قسمين من مدرجات الجماهير خلال مباراتين لروماً. وبذلك سيتم غلق ثلاثة أقسام من مدرجات الجماهير في الاستاد الأولمبي بروما،

### المخضرم ديل بييرو يلعب ضد فريقه السابق يوفنتوس

■ روما - رويترز: من المقرر أن يقود الإيطالي المخضرم أليساندرو ديل بييرو فريق كل نجوم الدوري الاسترالي لكرة القدم في آب/ أغسطس المقبل في مباراة ودية أمام فريقه السابق يوفنتوس الذي قضى فيه 19 عاماً حافلة بالإنجازات. وحمل ديل بييرو (39 عاماً) شارة قيادة يوفنتوس على مدار 11 عاما ولعب معه حتى 2012، وأحرز 290 هدفا في 705 مباريات. وانتقل بعد ذلك إلى سيدنى الاسترالي بعقد لعامين وحمَّل شارة القيادة خلال الموسم الجاري. ولمَّ يقرر ديل بييرو الفائـز بكأس العالـم 2006 تجديد عقده وقد تكون مباراته في العاشـر من اغسطس الأخيرة له في أستراليا.

#### أتلتيكو يجدد عقد راؤول غارسيا حتى 2018

■ مدريد - الأناضول: أعلن نادي أتلتيكو مدريد الإسباني تجديد عقد لاعب الوسط راؤول غارسيا (27 عاما) حتى حزيران / يونيو 2018. وذكر الموقع الرسمي للنادي أنه تم الاتفاق مع غارسيا على كل التفاصيل لمالية الخاصة بالتَّجديد والتي لم يتم الكشُّف عن قيمتها المالية. وقال غارسيا إنه سعيد للبقاء مع أتلتيكو خلال الفترة المقبلة، ومن ثم فإنه سيسعى لقيادة الفريق للتتويج بلقب الدوري الإسباني الموسم الحالي. وانتقل غارسيا إلى أتلتيكو عام 2007 قادماً من أوساسونا.

#### بیلیه: بامکان منتخب تشیلی تفجير مفاجأة في المونديال

■ ساو باولو (البرازيل) - دبأ: أعرب أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه عن اعتقاده بأن منتخب تشيلي يمكنه تفجير «مفَّاجَّأَة» في بطولة كأس العالم بالبرازيل، ويرى أنَّه بقيادة مدربه الأرجنتيني خورخي سامباولي يستطيع أن يكون بين المرشحين لبلـوغ المربع الذهبي. وقال بيليـه: «بين المنتخبات المرشـحة للقب يبرز المنتخب الألماني وهو فريق رائع ونظيره الأسباني بلا شك. نحترم أيضا المنتخبّ الأرجنتيني وكَّذلك الإيطالي». وأكَّمل: «هناك فرق أخرى لا نتكلم عنها كثيرا... منتخب تشيلي، على سبيل المثال، قدم أداء متميزا وقد يفاجئكم. هذه الفرق يجب أن تكون في المربع الذهٰبي». ورغَّم توقعاته بشأن الفرقّ المرشحة للمنافسَّة على اللقب، يَثق بيليه في أن «المنتخب البرازيلي هو البطل».

مهاجم برايتون أولوا يتخطى مدافع هال فاي

## الدوري الابيطالي فيرونا بقدم القادوري

■ رومــا – د ب أ: نجــح تورينو في تحويــل تأخره بهدف أمام مضيفــه فيرونا إلى الفوز بالثلاثة في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وتقدم لوكا تونى بهدف لفيرونا من ركلة جزاء في الدقيقة 36، لكن تورينو قلب الطاولة علـى أصحاب الأرض في الشــوط الثاني ورد بثلاثة أهداف حاســمة. وأدرك شــيرو ايموبيلي التعادل لتورينو في الدقيقة الرابعة من بداية الشوط الثاني ثم أضاف اليســيو تَشيرشــى الهدف الثاّني في الدقيقة 53 قبل أن يختتم لاعب الوسـّـط المغربي عمر القادوري التسـجيل في الدقيقة 61. ورفع تورينـو رصيده إلى 36 نقطة في المركز السابع متقدما بفارق الأهداف فقط على فيرونا صاحب المركز الثامن.

بنعبيشة يعيد الشماخ والسعيدي والزهر

### الدوري الاسباني سوسيداد يهزم ملقة بهدف مكسيكي

■ مدريد - الأناضول: فازريال سوسيداد على مضيفه ملقة بهدف دون رد ضمن منافسات الجولة الرابعة والعشرين للدوري الإسباني لكرة القدم، وسجل هدف المباراة الوحيد المكسيكي كارلوس ألبيرتو فيا في الدقيقة العاشرة من عمر اللقاء. وبهذه النتيجة، ارتفع رصيد ريال سوسيداد إلى 40 نقطة في المركز السادس، بينما تجمـد رصيد ملقة عند 24 نقطة في المركز السابع عشـر. ويتصـدر برشـلونة ترتيـب الدوري برصيد 60 نقطة بفارق الأهداف عن ريال مدريد وأتلتيكو مدريد على الترتيب،

## رشح زيدان لتدريب المنتخب الفرنسي للكرة في باريس سان جيرمان

■ ساو باولو (البرازيل) - دبأ: قال المهاجم البرازيلي السابق رونالدو إنه لا يستبعد تولى منصب مدير الكرة في باريس سَــان جيرَمان الفرنسي بعد انتهاء كأس العالم 2014، حيث يشارك في العمل بالبطولة عضواً باللجنة المنظمة. وأوضح روّنالدو الفائر بلقب كأس العالم مع المنتخب

البرازيلي في 1994 و2002، قائلًا: «علاقتى جيدة للغاية بناصر الخَّليفيّ رئيس سان جيرمان لكنني يُجب أن أنهي أو لا عملي سفيرا لكأس العالم. بعد كأس العالم، سأرى ما سأفعله. لكنني لا أستّبعد هذا الخيار. إنني سفير متطوع لباريس سان جيرمان. أعشـق هذه المدينة وأتعاطف مع النـادي». ورونالدو

### بطولة دبى للتنس بداية ناجحة ليانكوفيتش وفوزنياكى... وانسحاب هاليب

المدربين في العالم».

■ دبى (الإمارات) - دبأ: تأهلت الصربية يلينا يانكوفيتش والدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفتان رقم 1 سابقا على العالم إلى الدور الثاني لبطولة دبي المفتوحة للتنس للسيدات، فيما اضطرت الرومانية سيمونا هاليب إلى الانسحاب من البطولة مبكرا

واستهلت يانكوفيتش، المصنفة الخامسة في البطولة، والتي كانت احتلت المركز الاول عام 2008، مشوارها في البطولة بالفوز على الأوكرانية مارينا زينفسكا 4/6، 6/6 في الدور الأول للمسابقة. فيما تغلبت فوزنياكي، المصنفة الثامنة في البطولة، بصعوبة على الألمانية سابين ليزيكي، التي صعدت لنهائي النسخة الماضية لبطولة ويمبلدون، 6/2 و6/8 و6/8.

وفازت الألمانية أنيكا بيك على الاسترالية سامانثا ستوسور، الفائزة ببطولة فلاشينغ ميدوز عام 2011، 6/1 و1/6 و4/6. واضطرت سيمونا هاليب للانسحاب من لقائها أمام الفرنسية أليز كورنيه بسبب الإصابة، وذلك بعد أقل من 48 ساعة على تتويجها ببطولة الدوحة المفتوحة للسيدات التي أقيمت في قطر. وشعرت هاليب، المصنفة التاسعة عالميا، بآلام نُتيجة إصابتها بالتهاب في وتر العرقوب الأسبوع الماضي، لكن يبدو أن الإصابة تفاقمت في

وتلتقى يانكوفيتش فى الدور الثانى مع التشيكية لوسى سافاروفا التي تغلبت في الدور الأول على الأمريكية سلوان ســتيفنز بمجموعتين نظيفتين أمس الاثنين. وكانت فوزنياكي، التي توجت باللقب عام 2011، واجهت مقاومة عنيفة من ليزيكي خلال لقائهما الذي أقيم في أجواء عاصفة، حيث خسرت المجموعة الأولى قبل أن تفوز بالمجموعتين الثانية والثالثة.



#### إلى تشكيلة المنتخب المغربي من الرجاء البيضاوي، و3 من الدوري الإماراتي و4 من الدوريات الإيطالية و5 يُلعبون في الدوري الإسباني ولاعبين اثنين من الدوري الانكليزي، و4 من الفرنسي. مقابل ذلك لم يوجه مدرب المنتخب الدعوة لبعض اللاعبين الذين كانوا إلى حد قريب يشكلون دعامة النخبة المغربية مثل يونس بلهندة ومبارك بوصوفة والمهدي كارسيلا وعبد الرزاق حمد الله. كما لم يوجه بنعبيشة الدعوة للصارس نادر لمياغري

الذي أعلن اعتزاله دوليا مباشرة بعد خروج المنتخب المغربي المحلي من الدور الثاني من كأس إفريقيا للمحليين، ومحمد أمسيق حارس أوكسبورغ الألماني لغيابه عن أجواء الباريات منذ مدة طويلة.

غابوا عن المنتخب مدة ما بين سنتين وأربع سنوات، مثل مروان الشماخ هداف كريستال بالاس الإنكليزي وأسامة السعيدي جناح ستوك الإنكليزي ونبيل الزهر صانع ألعاب ليفانتي الأسباني. وضمت قائمة بنعبيشة الأولية 11 لاعبا محليا غالبيتهم

### 27 محترفا في قائمة الجزائر لمباراة سلوفينيا الودية

■ الجزائر - الأناضول: أعلن المنتخب الجزائري بقيادة البوسني وحيد خاليلوزيتش ضم 36 لاعبا استعداداً لمواجهة سلوفينيا وديا 5 آذار / مارس المقبل في الجزائر. وذكر الموقع الرسمي للاتحاد، أن القّائمة شهدت ضم 27 لاعبا محترفا في مختلف الأندية الأوروبية والعربية، بينما تم ضم 9

■ الرباط - الأناضول: أعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم،

عـن القائمـة الأولية للاعبين التي اختارها حسـن بنعبيشـة،

مدرب المنتخب المُغْربي المؤُقَّت، للمشاركة في المباراة الودية

التّي تجمع منتخب بالَّده مع الغابون في 5 آذاَّر / مارس الْمُقبل

وشهدت القائمة الأولية عودة مجموعة من اللاعبين الذين

في أستاد مراكش الكبير.

لاعبين فقط من الدوري الجزائري. وبحسب موقع الاتحاد، فإن قائمة اللاعبين المحترفين خارجيا هم رايس مُبولحي (سيسـكا صوفيا البلغاري)، ومُجيّد بوقرة (لخويا القطري)، وكارل مجاني (فالينسيان الفرنسي)، وسعيد بلكلام (واتفورد الإنكليزي)، وياسين كادامورو بيتايبا (ريـال مايوركا الإسـباني)، ورفيـق حليش (أكاديميـكا كويمبرا البرتغالـي)، وفوزي غلام (نابولي الإيطالـي)، وجمال مصباح، واستحاق بلفوضيل (ليفورنو الإيطالي)، وفتحي حريك، ورياض بودبوز (باسـتيا الفرنسـي)، وعيسـى ماندي (ريمس

ويخوض المنتخب الجزائري مباراة سلوقينيا استعدادا

الفرنسي). بالإضافة إلى مهدي مصطفى (أجاكسيو الفرنسي)، وعدلان قديورة (كريستال بالاس الإنكليزي)، وسفير تايدر (انتـر ميلان الإيطالي)، وحسـان يبـدة (أودينيـزي الإيطالي)، ومهدي لحسن (خيتافي الإسباني)، ونبيل بن طالب (توتنهام الإنكليزي)، وياسين إبراهيمي (غرناطة الإسباني)، وسفيان فيغولي (فالنسيا الإسباني)، ونبيل غيلاس (بورتو البرتغالي)، وهلال سوداني (دينامو زغرب الكرواتي)، وعبد المؤمن جابو (الأفريقي التونسي)، واسلام سليماني (سبورتنغ لشبونة البرتغالي)، ورفيق جبور (نُوتنغهام قورست الإنكليزي)، وكذلك محمد أمين عودية (دينامو درسدن الألماني).

لمنافسات كأس العالم التي ستقام في البرازيل الصيف المقبل. وتلعب الجزائر في المجموعة الثامنة إلى جانب بلجيكا وروسيا

الدنماركية فوزنياكي تأهلت الى الدور الثاني

#### تعليقا على مقال عبد الحليم قنديل: لا عودة إلى 24 يناير

#### ثورة على التلفزيون

■ الشـعوب العربية صراحة لا يفقهون شيئا .. يظنون انه بالاحتجاجات سيبنون اوطانا... الأمم الواعية عندما خرجت للشوارع للمطالبة بحقوقها توحدت حول العلماء والمفكرين اما نحن فنتوحد حول القنوات الاخبارية.

#### اين الاموال المنهوبة؟

■ أتمنى أن يحصل ما رميت إليه يا أسـتاذ قنديل وتسـطع شمس الحرية والعدالة على مصر الحبيبة، ولكننى يا أستاذ قنديل أضع يدي على قلبي بأن ما يجـري هو إعادة فظة لحكم مبارك بشخص السيسي! كل الظواهر تدل على ذلك. فضائّيات رجال المخلوع لا تـزال تعمل، وقضاة المخلوع لا يزالون في مراكزهم، ورجال أعمال المخلوع لا يزالون في عملهم. حتى رجال الأمن التابعون للعادلي عادوا لمراكزهم وبطشهم في عباد الله الصالحين من شعب مصر الأبي. مصر بحاجـة إلـى قبضّة قوية تزيـل كل الجرائم التى إرتكبت بحق مصر وشـعبها منذ حكم السّـادات وحتى يومنا الحاضر. أن الأوان أن تعيش مصر حياة ديمقراطية كاملة يتمتع فيها المواطن بحقوقه كإنسان وليس كحيوان أجرب كما كان عليه الوضع أيام مبارك، هل تسـتطيع أن تقول لي لماذا لم تسـترجع مصر دولارا واحدا من اموالهـا التي نهبها مبارك وزوجته وولديه وأصدقاء مبَّارِك أمثَّال حسَّينَ سالم وغيره؟ أليس ذلك ما يضع علامة إستفهام كبرى على رأس القضاء في مصر؟! الإقتصاد المصرى محطم والإنسان المصري مكسور! إلى متى سيستمر هذا الحال؟

#### السيسي قهر شعبه

■ ابطال 25 ينايـر كلهم في السـجون واللـواء الذي بعث للتفـاوض مع الثـوار ليهددهم أن رجال مبارك في الطريق يوم موقعة الجمل هـ و القائد وهو الذي يحكم مصر. ليس هذا فحسَّب بل صوت الثورة المصرية عبد الحليم قنديل يجعل هذا الجنرال في مرتبة الزعيم الخالد عبد الناصر ويحاول ان يحميه من الفلول مع ان مصطلح الفلول ان كأن يركب على شخص فانه الفريق السّيسيّ، اسف المشير السيسّي، الّذي حصل على هذّه الرّتبة لانّه هزم شّعبه واختلس

#### من يصدق؟

- أحسن ما في 30 حزيران/يونيو أن الشعب المصري أدرك بما لا يدع مجالا للشك بأن من قاد شورة الـ25 من كانّون الثاني/يناير هم من يدافعون الآنّ ويدفعون أثمانًا من دمائهم الزكية التي ستطهر باذن الله مصر من سيسي مبارك وشلة الكيان الصهيوني الأمريكي والأحزاب الكرتونية
  - من يصدق بثورة 30 يونيو التي تعتقل النساء الحوامل؟ من يصدق ثورة مصرية تحاصر غزة الشامخة؟
    - من يصدق ثورة يقودها رجال مبارك؟
- من يصدق ثُورة تعتقل العلماء والدكاترة والأساتذة وتراقب الفضائيات وتصادر الحريات وتحكم على الفتيات بالسجن لعشرات السنين وتصدر أوامر بضبط واحضار الموتى وتتهم السجناء باحتلال مصر ابان ثورة يناير.

ان هذه المواصفات لا يمكن أبدا أن تكون مواصفات لتسسورة شعب عظيم كالشعب المصري

حسن المختار – موريتانيا

#### لبس الثوب الجديد

■ صحيح لا شيء يعود للوراء لكن الماضي اذا انتصر بعد هزيمة كما حصل في مصر سوف يحـاول ان يَغير جلدَّه ويلبس ثوبا جديدا حتىَّ يخدع به السـذج الذين خدعهم فيَّ الماضي لاكثر من 60 سـنة. والكل يعلم أن العسـكر الذيـن يحكمون طوال تلك الفترة أنهـم قيل لهم في موّاجهة العاصفة الثورية «طأطؤا لها الرأس حتى اذا هدأت تولوا زمامها» ابتداء من المجلس العسكري الـذي اجـرى الانتخابـات ودفع بمرشـحه ولما فشـل وطن الشـعب انـه ملك نفسـه تم محاصّرةً الحكم الجديد بادوات الحكم التي بايديهم من سلطة اقتصادية وقضاء واعلام وبمعاونة دوليّة واقليمية ولما حانت ساعة الصفّر انقضوا مرة اخرى على السلطة، حقيقة لـم يفقدوها ولكنهم احسوا انهم بمرور الزمن قد يفقدونها وهاهم اليوم يعودون بمباركة للاسف شعبية ومن بعض المثقفين لكنهم لن يعودوا بنفس الشوب بل بثوب جديد حتى يبقى المخدوعون يصفقون وهو الان يستخدم القوة لان العسكر لا يعرفون غيرها ولانها الوسيلة الوحيدة في رايهم لاعادة من

#### صحوة متأخرة

- اكتفى بالاقتباس التالى: «صحوة متأ. الإنقلاب، وبدأت تروج ضده الشائعات.. متأخرة صحيح، لكنها صحوة بكل الأحوال... صح النوم وصباح الخير بالليل»!
- لَّدي تحليلُ وأمري إلى الله: حمدين شـعر بأنهم أقصد جماعة الإنقلاب يتجاهلونه تماما بعدما شاركهم في الحفلة ضد الأخوان المسلمين وخيارات الصندوق وساهم في إضفاء الشرعية على إنقلاب عسكري، فقرر ترشيح نفسه تحت ستار المناكفة على أمل تجديد العرض القديم له وهو موقع نائب الرئيس أو حتى رئيس وزراء والله أعلم.

#### كلمة حق يراد بها باطل

■ هـذه يا سـيد قنديل كلمة حـق منك يراد بها باطل فكل الشـواهد من تكميـم الأفواه وإغلاق القنوات ومنع حرية الرأي والسماح لقنوات العهر والفجور السياسي والقتل والاعتداء على من يعبرون عن رأيهِم بطرق سلمية، أما ما يسمى بالارهاب فيقف وراءه بلطجية الداخلية لإعطاء الانقلابيين مبرراً لارتكاب جرائمهم إرضاءً للامريكان الذين أعلنوا في اكثر من مناسبة تأييدهم للسيسيّ وزمرته، تؤكد ان مصر تُنزلق وبسـرعة عالية جداً لسـتينات وسـبعينات وثمانينات

كل ما يتمّ ويسمع الآن يجري في الكواليس لا شفافية ابداً من أحكام واعتقالات عشوائية واتهامات معلبة وجاهزة وتقول لقارئك لا عودة إلى 24 يناير. ..عليك أن تعلم كمصري وكل المصريين بأن رأس مصر هو الهدف من حركة

#### تعليقا على: السلطة تلغى خانة الديانة من بطاقات الهوية الشخصية والقرار ينفذ بالضفة الغربية ومؤجل في غزة

#### «كان لازم زمان»

■ الاشارة إلى الديانة في بطاقات الهوية للمواطنين الفلسطينيين، كانت مفاجأة كبيرة بالنســبة لي لأن فلسـطين منذ عرفتها تعرف ببلد التســامح ولا تفرق بين فلسـطيني وآخر بســبب الدين والعقّيدة. أعتقد أنّ خانة الديانة أوجدتها إسرائيل للتفرقة بين أبناء الوطن الواحد، وحتى تقوم هي في مناسبات بمعاملة المسيحيين بمعاملة تختلف عن معاملتها للمسلمين حتى تزرع الكراهية بين صفوفهم. لماذا لم تقم السلطة منذ تأسيسها بإلغاء هذه الخانة التي أعتبرها عارا على الفلس طينين؟ لماذا تأخرت السلطة كل هذه السنوات وأعطت المجال للمحتل لإملاء إرادته عليها لغرض قذر في نفسه المريضة. السلطة أخطأت في عدم الإقدام على إلغاء هذه الخانة منذ زمن. أما بالنســبة لّجماعة حماس وإعتراضها على إلغاءٌ خانــة الديانة، فهذا يقع برأيي تحت بند خالف تعرف. ألم يسمع الحمساويون ما حصل يوم الفتح العمرى لفلسطين وماذًا قام به الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بإعطاء الأمان للمسيحيين على كنائسهم وأماكن عبادتهم ورفضه الصلاة في كنيسة القيامة حتى لا يأتي المسلمون من بعده ويقيمون مسجدا في ذلك المكان وتحصل مشاكل بين المسلمين والمسيحيين! أتفهم أن تقوم حماس برفض التفاوض مع العدو، ولكن أن تقوم برفض إلغاء خانة عنصرية تفرق بين أبناء الوطن،فهذا غير مفهوم البتة...

#### المؤسسات المشلولة

■ من المفروض ان تتخذ القرارات ضمن المؤسسات الرسـمية ولكن نحن نعلم ان المؤسسـات مشلولة. اذا لماذا الاصرار في مثل هذه النقطة؟ ولمن اسرائيل لا تكتب في بطاقات هوياتها ولا جوازات سـفرها لا القومية ولاّ الديانة فلماذا تصر على ذلك بالنسـبة للفلسّطينيين؟؟ اما بالنسبة لبقاء مستوطنين تحت سلطة السلطة الفلسطينية فأعتقد بانه يجب التعامل بهذه القضية بترو وبدون مزايدة. يجب على السلطة قبول هذا العرض. ليس من الخطأ وجود مواطنين يهود تحت سلطة السلطة الفلسطينية بل بالعكس فهو موقف متقدم جدا ويعرض السلطة امام العالم بانها سلطة متنورة مما يحرج اسرائيل اكثر وقد يساعد فلسطينيو 1948 بالحصول على مساواة داخل اسرائيل. لا ننسى ان اليهود عاشوا بين ظهراني العرب دائما.

ترافق مع جنيف 2، انطلاق احداث اوكرانيا. احداث تلك الدولة اوجدت شرخا بين روسيا والغرب. المشكلة الاوكرانية اساسها نزاع بين فريقين فريق يتطلع الى الانموذج الغربي، وفريق آخر يتطلع لاستمرار الارتباط

على الارض، ووفقا للتركيب القومي والديني -تبعية الكنيسة - في اوكرانيا، فإن المعركة محسومة للجانب الروسي، لكن يمكن للجانب الغربي ان يحقق نقاط اختراق ونجاح، لا بأس فيها.

الخلاف في تلك النقطة، لن يكون له تأثير مباشر على مجريات الثورة السورية، كون نتائج الثورة السورية -من وجهة نظر القوى الدولية - تتعلق ببعد استراتيجي على الوجود اليهودي في المنطقة.

لكن ورغم ذلك فقد وجدنا بعض آثار لذلك الخلاف ظهر في كلام لافروف عن ان المؤتمر اساسا هو للاتفاق على محاربة الارهاب، وليس لتشكيل حكومة انتقالية، او خلع بشار، بينما الابراهيمي –الذي ينحني كلما سلم على بشار - رأيناه يعتذر للشعب السوري نتيجة عدم التوصل الى اي اتفاق، مع عدم الكلام عن موعد محدد قادم لجولة

في نفس الوقت رأينا مدير الاستخبارات الامريكي جيمس كلابر يتحدث عن خطورة الثورة السورية، وان نتائجها قد تؤثر على امن الولايات المتحدة!!. ما سبق يطرح التساؤلات الآتية:

-- هـل المفاوضات اظهرت انه مازال لدى الثورة، قوة، ونفس، وعصب للصمود.

-- وهل ذلك العصب المقاوم، هو ما جعل المجتمع الدولي، لا يضغط بشكل حقيقي على بشار، واعطاءه مزيدا من الوَّقت للضغط عبر الحصار الغذائي على المناطق الثائرة الخضاعها، مما استدعى التنسيق كي يتدخل الفروف ويتكلم عن مؤتمر جنيف ليس لتشكيل حكومة انتقالية او غيرها، بل هو فقط للتوافق على محاربة الارهاب؟

- وهل تفريع حمص، وكذلك مظاهرات التأييد الوهمية، وعقد الهدن، قد اثبت من خلالها النظام لروسيا، انه لا يزال يملك كثيرا من الاوراق وانه قادر على العودة مرة

-- ام ان هناك حقا خلافا بين روسيا وامريكا، حدوده هو بشار فقط، مع الحفاظ على الدولة الطائفة او الطائفة الدولة قدر المستطاع؟

كلها تساؤلات مشروعة، إلا ان هناك ما هو الاهم: -- النظام لن يعود بأي حال، وتحت اي اتفاق كان، فهل يستطيع بشار، او مسؤول امني بارز، ان يتحرك بعد اليوم في موكب في شوارع سوريا، دون حدوث امكانية

-- هـل مئـات الآلاف من اهالي الشـهداء، لـن ينتقموا لأولادهم الذين قضوا شهداء تحتّ التعذيب؟ ألن يعترف

■ منذ أحداث مصر وتولى الجيش

المصرى إدارة البلاد، بعد تنحية الرئيس

مرسd عن الحكم، مرورا بما تشهده المنطقة

من ارتفاع في موجة العنف والعنف المضاد،

إلى إنعكاس ذلك على دول الخليج وظهور

التباينات في الموقف بين بلدان، إلى ظهور

إيران لأول مرة بمظهر المتسيد والمستفيد

الاعظم من كل ما يحدث وتراجع الدور العربي

والخليجي وبالاخص السعودي حول صياغة

خيارات المنطقة مستقبلا، دخلت المنطقة في

حـرب «بـاردة» مسـرحها الاكبـر هـو الفضاء

الاجتماعي «تويتر». ولي هنا بعض الملاحظات

أولا: في السابق كانت الخلافات بين الانظمة العربية تدار من خلال الاعلام الرسمى

لكل طرف كما حصل بين السعودية و مصر أبان

ثانيا: لم يحصل إختلاف كبير حيث

إستطاعت الانظمة العربية الحالية إدارة

خلافاتها عن طريق «تويتر» بطريقة أو

ثالثًا: كانت الخلافات سابقًا موجودة ولكن

كان هناك إتفاق عام على «العدو المشترك»،

الامر الذى يسرع دائما بتفاديها وتجنبها،

اليوم لا يمكن من هو عدو العرب المشترك هذا

رابعا: حروب تويتر التي نشهدها حاليا نوعان، الاول حرب بالوكالة عن كل نظام،

والنوع الثاني: حرب الفزعة بقصائد الشعر

خامسا: إستفادت الانظمة من عدم وجود

مجتمعات مدنية حقيقية في هذه الدول

باستثناءات قليلة، بتحويل تويتر إلى وسيلة

تأكيد وتثبيت لها، بينما هو في المجتمعات الاخرى كان وسيلة مطالبة فعالة وتنظيمية

إذا لم يكن هم أعداء أنفسهم.

والهجاء القاذح والمدح المتضخم.

بأخرى، مع إبعاد الاعلام الرسمي عن ذلك.

حكم فيصل وعبد الناصر وبعد ذلك.

بالقتــل عــن ألن تكشـف لسلسلة نفسها كلها بشكل متسلسل مما يعرضها يد من قتل تحت اذا، وعلى ارض الواقع فلن يعد هناك وجود

للنظام بمعنى الدولة على الارض، بغض النظر عن اية نتيجة على الارض، مع وجود عشرات الآلاف من المسلحين الذين لن يسلموا اسلحتهم الخفيفة بأي حال، وبغض النظر عن اي نتيجة سياسية. نتائج جنيف2، تشير الى ان هناك جنيفا عسكريا قاسيا سيجري الارض، علــی املا في تهيئة الاجواء لجنيف3، الجنيف العسكري

الثورة السورية؛ استكمال جولات جنيف2 على الارض

القتل، والاجرام، لكسر اية بقية لإرادة، وهزيمة وعي الثورة في حاضنتها، وذلك مما يوجب، احياء الثورة، وادامة اوارها، ويكون ذلك عبر اشعال جبهة الساحل، وتحقيق الانتصارات الواضحة في دمشق وريفها،

فالانتصارات، واثخان العدو،

هدفه انهاك الجميع، ومزيدا

هو ما يديم النار ويحييها. واما المجتمع الدولي، ومخاوف من نتائج الثورة او تأثيرها على العالم، فقد يكون ذلك الآن شبه مزحة، لكن ادامة الاقتتال عبر التقتير على الثورة او حصارها ـ فهو لن ينهيها، ولن يكسر عودها ايضا، بل

سيبني وعيا جمعيا حادا، بجيل ينشأ، ويرى، ويحفظ الصور، ويعي جيل لن يكون معه مجال للدبلوماسية

سادسا: الموقف من الاخوان المسلمين، فجر

الخلافات في المنطقة وبين الانظمة بصورة لم

الشيعي المتزايد، كل هذه الامور سيزيدها

تويتر اشتعالا، وبذلك ستتعمق الخلافات،

التي يتطلب حلها، ان يكون «تويتر» ذاته

وسيلة «وعي» وليس وسيلة توصيل أو

سابعا: في تويتر يتكلم الصغار ويتفرج

الكبار بالضبط كمسابقة »شاعر المليون»،

فهو فقط وفي احسن حالاته لإبراز الرأي

الشخصي المتزن، لأن الوكلاء سيأكلون

مواقفهم في اول لقاء بين الكبار وعناقهم

ثامنًا: أنا اعتقد أن تويتر جاء في وقت غير

مناسب لجتمعاتنا، فاستخدمناه أستخداما

في معظمه سلبيا وربما يؤبد الواقع بينما

هو وسيله لتغييره. استخدمناه لغوياً، بينما

هم الشريحة الاكثر تضرراً من تويتر،

بينما المستفيدون الاعظم هم أولئك الذين

لايستطيعون سوى الاقتباس وإسلوب

عاشرا: العقلية العربية والاسلامية حولت

«تويتر» وهو كما قلت فضاء عام الى مسألة

حب وكراهية، فمجرد ان تقول رأيك اتتك

المذمة والتصنيف والأعجب ان هناك الكثير

ممن يحمل بطاقات التصنيف الايديولوجي

وكأنه يعيش في أكثر المجتمعات أحزاباً

سياسية، وإذا سألته ماذا عنك قال: أنا مسلم،

وكأن من صنفهم كفارا يضرب بعضهم رقاب

عبد العزيز الخاطر

تاسعا: المثقفون أصحاب الاطروحات

المفروض إستخدامه وظيفيا .

المحادثة الشائع في المنتديات،

إتصال أو تعبيرا عن رأي شخصي.

بعضهم البعض.

تشـهدها المنطقة مـن قبل، والخلاف السـني-

فإلى اي مسار سيتحرك العالم؟. عبد الغنى محمد المصري

## ديكتاتورية الديمقراطية... وندم مصر على الملكية

يدعو إلى الاستفادة من

ومن هنا فإن الديمقراطية في البلدان الحديثة العهد بها، تجد

بعد ان جعلوا من الصيام افضل طرق الريجيم.

هذه الترهات افضل الطرق لتفريغ الدين من محتواه ..

ترتقى جسر مشاة (كرتوني) فتأتي شاحنة تعالج الجسر ولن تجد من يعالجك .

الاوان انها هندية بعد ان ترقص لك رقصة الموت .. خلال سنوات قليلة تنجب زوجتك طفلا يشبه بان كي مون،

■ إن الديمقراطية هي ديكتاتورية ظرفية تخول لأغلبية التحكم في الأقلية خلال فُترة ولايتها. إلا أنه في البلدان العريقة ديمقراطيا ومع وجود مجتمع مدني يمكن للأقلية لعب دور، ولو ثانـوي ولكنـه مهم، في التخفيـف من وطـأة التحكـم للأغلبية. أما في البلدان الحديثة ديمقراطيا وأمام ضعف المجتمع المدني وجمعياته يصعب التحدث عن دور التوازن لها.

صعوبة في النعم بحسناتها. الربيع العربي أتى بحراك شعبي عبر عن رفض الشعوب للظلم وطوقها إلى العيش بسلام و حرية، إلا أن الثورة المضادة استطاعت إلى حدما إيقاف زخم هذا الحراك؛ تونس استطاعت بحنكتها السياسية الانحناء أمام العاصفة والثورة المضادة، ليبيا لا زالت تتخبط في الشتات.

## الاصبع الذهبية!

■ لأننا نهب لمساعدة الاشقاء، ولأننا نتحلى بصفة الايثار الحميدة، يتوجب عليناالاستغناء عن خبرات رئيس وزرائنا العظيمة في الرفع، ليستفيد منها الاشقاء في الاقطار التي تعانى من اوضاع اقتصادية صعبة، فمع كل رفعة اصبع يتحصُّل الرجل على ملايين كثيرة للخزينة، اتمنى له كل خير، اعارة .. عقد سنوى او عقد حسبعدد الرفعات، خذوه يا جماعة ولن تندموا فيده بركة واصبعه ذهبي!...

ها هم يجعلون من السجود افضل طريقة لتفريغ الشحنات

تقوم بتبديل اسطوانة الغازفي المنزل ثم تكتشف بعد فوات

فتذهب بك الظنون كل مذهب، وبعد اجراء فحص الحمض الجميدي يطمأن قلبك وتعرف ان السبب اشعاعات مفاعل تي رأي شخصي .. لحل مشـكلة الاعــــــــراف بيهـــودية (اســرائيل)، لماذا لا

مصـر تعانى الأمرين. بل نجد أن ما وقع في مصر جعل الندم على

التخلَّى عن اللكية واعتبار ذالك خسارة جَسيمة وأن ما وقع الآن

النموذج المغربي، كيف استطاعت سياسة الإدماج من إدخال

جميع الأطياف في وحدة وطنية تنموية وديمقراطية. وهكذا إن

بلهناك بعض الملكيات التي يجب أن تعرف تحديثا حتى

وخلاصة؛ فإن الديمقراطية في المجتمع العربي يصعب إنزالها

عبد الإله القدميري

لصعوبة المحيط ولكن الاستفادة من النموذج المغربي للدول

الدعوة إلى ملكية ديمقراطية للدول العربية يعتبر حلا أجدر.

تساير العصر وخاصة بعض ملكيات الخليج.

العربية يعتبر شكلا مناسبا ومكيفا للعالم العربي.

شخصيا اعترف بيهودية الجانبين وعدم شرعية وجودهما، لذا ومن اجل احلال السلام المنشود يتوجب ازالة كل تلك قناة فضائية اردنية ناجحة ذات رؤيا واضحة وممنهجة

تطرح صيغة اعتراف متبادل.. السلطة الفلسطينية تعترف

بيهودية (اسرائيل)، و(اسرائيل) تعترف بيهودية السلطة،

وتمتلك جمهورا عريضا وتتمتع بسقف عال .. هل نحن امام (جزيرة) اردنية !..

محمود ابو نجيلة – عمان mahmoudalsayeh@gmail.com

### برهة تمام سلام في انتظار كلمة سوريا

■ ما إن أعلنت الحكومة اللبنانية الجديدة حتى تقاسمت المطبوعات المحلية والعربية وربما العالمية إلى حد ما صورة الترويكا الحاكمة هناك. الرئيس ميشال سليمان يتوسط تمام سلام مجترع معجزة تأليف الوزارة وبالطبع نبيه بري الذي لا يحتاج إلى تعريف. فهو المعرف بنفسه رئيس مجلس النواب اللبناني الأول والأخير وحتى اشعار آخر أغلب الظن منذ اتفاق الطائف الذي أوشك أن يتم ربع قرنه.

يحكى أن حكومة سلام تحتلف عن سابقتها بسابقة استثنائية فمحور الممانعة كما يفاخر أصحابه سلم ثلثه المعطل مفضلا بقاء قواته أو بالأحرى بيادق حزب الله بسوريا على أن يحظى بقبضة فولاذية بحكم

بشكل ما توجد روابط مذهلة بين احتفاظ بري بكرسيه ضمن ترويكا البلاد وبين تأليف أي حكومة في سياق الشبكات العنكبوتية في الولاء

وفى أي حسابات في ذاك التصنيف لا بد من العودة إلى مؤلف فهرســها في دمشـق ... ورّغم ان لبنان بلاد كما يتداول في علوم الاجتماع فسيفسائي التركيب كي يعيش لا بدله من مراعاة افرازاته الطائفية إلاأن ابتلاع سوريا له إبان الحرب الأهلية وما تلاها غير من مفاعيل الحكم فيه بل ونسجها ضمن آليات الخدمة في أبجديات حزب البعث الحاكم هناك.

الأسبق رفيق الحريري . تلك البرقيات الى الحلفاء فكانوا خير خلف لجيشها . اليوم نصيب الحلفاء في السلطة بلا أنياب بلا طاقة سلبية قادرة

قصر بعبدا عن قدرة بيروت على الناي بنفسها عن دمشق فإن حكومة سلام مجبرة على التعاطي مع سوريا عبر ملفات عدة قد لا تبدأ باللاجئين مداولات المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الحريري.

على تفعيل البلاد بعد تعطيلها وشـل حكومتها من دون شك ومهما قيل في

الضاحية الجنوبية بالابتعاد الفوري وربما القسري عن أي تحقيق يمس

العتبات المقدسة في الأراضي السورية وفي سبيل ذلك كان لابدله من والخارج رغم انسحابها العسكري بعيد اغتيال رئيس الحكومة اللبنانى الاختيار حكومة بثلث معطل مع انسحابه من سوريا أم حكومة لا طاقة له على تعطيلها مع زج المزيد من المقاتلين إلى الشقيقة الكبرى كما يقولون. فقبله كان جيشها واستخباراتها ينفذان برقيات دمشق وبعده جيرت اختار حزب الله الحرب لكن هذه المرة بالاغطاء حكومي يسترفيه عوراته الإقليمية و الدولية ... لا نعرف ماذا سـيكتب لهذه الحكومة لكنها

> العابرين لحدودها وقد لا تنتهي عند ما افتتح في لاهاي مؤخرا عن أصحاب ذاك الثلث وعلى رأسهم وزراء كتلة الوفاء للمقاومة من حزب الله يدركون تلك المعاني وما لها من مـآلات وما عليها مـن أثمان فمحكمة لاهاي ستنتهى باصدار أحكام بحق زملائهم في المقاومة وهم في الأصل ساجلوا في أي حكومة وفي كل وزارة لا تمتثل لإيعازات حارة حريك في

> المقاومة والمقاومين. كان ذلك بمثابة الحصانة لحزب الله المجند اليوم كما يقول بالدفاع عن

وهكذا وزعت الحقائب الوزارية وانتهت إلى حزب الله بحقائب مليئة بالمفاجآت حاول بنفسه أن يتحصن منها بمطالبته الحكومة بالقضاء على الارهاب التكفيري ١٠٠٠ لحظوا دقة التوصيف ودلالاته في وجوب القتال في سوريا كما يفعل أحفاد الحسين هناك بحسب تصنيفات الممانعين

على الأقل تريد التحضير للانتحابات الرئاسية التي باتت قريبة.

لحظة التتويج قال رئيس الحكومة تمام سلام أن وزارته هي الأنسب في الوقت الراهن ... يدركُ الأخير جيدا أن أفاق الإنفراج والتأزم في لبنان متعاضدة بشكل وثيق مع سوريا وعندما تحدث عن برهة الوقت الراهن كان يعرف أيضا أن الحرب فيها مستمرة ضد النظام ومن خلفه حزب الله. أغلب الظن أن الراهن الحالي لن يزول إلا عندما تقول سوريا كلمتها الأخيرة والفاصلة في كل شيء حتما،



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



#### سعاد قطنانی\*

■ صحيح أنه من الصعب الخوض في المنطق حين تهزنا الحيرة ويغمرنا الألم، ومن الصعب أن نفكك أبجديات خوفنا من الآتي ونحـن نراقب الحاضر المنفلت مـن المعقول والغارق في الموت، ومنّ الصعب إيجاد الأجوبة مع كل ما يحيط بنا من ضباب، لكن السؤال يبقى هو الوسيلة الوحيدة لمحاولة فهم انقلاب الأحلام والآمال إلى مستنقع من الكو ابيس، يبقى الوسيلة الوحيدة للإجابة عن سبب انفراطنًا كأفراد وتفتتنا كشعب وسقوطنا هكذا من عقد الحياة وكأننا لم نكن، هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة الجواب عن كيفية انفلات إرادة أن نكون إلى أن لا نكون، وانقلاب إرادة نريد إلى إرادات لا تعرف ماذا تريد!

أمام ذلك الموج الهائل من وجع الناس وحلمهم بالحرية من أين وكيـف أتت تلك الأصـوات التي ترى أِن الشـعوب العربية ما خُلقت لتعيش الحرية أو الديمقراطية، بل فطرت على الاستبداد كقطيع أغنام يحتاج لعصا وراعى! لم يسقط بعد الحلم في أبدية الليل حتى خرجت تلك الأصوات وأخذ الشامتون بالثورة يرددون على مسامعنا بأن مصر بحاجة لفرعون يحكمها، لأن المصريين ما إن تنفسوا حتى فضلوا البسطار على العمامة، ولم يساعدهم تأريخهم على أن يجدوا خطاً آخر.

وسوريا لا يليق بشعبها الحرية لأنه ما كادأن يشم ريح الحرية حتى انتشت بذور الطائفية ونار الحقد التاريخية بين أبناء الوطن الواحد، والسوريون ليسوا بحاجة إلا إلى أسد يُخرس جميع الأصوات ويحكم البلـد بأبدية الموت والعسـس والأنياب. وما العراق إلا مثال يساق تعزيزاً لشماتتهم حيث يقولون إنه بحاجة لديكتاتور كصدام حتى يسيطر عليه، فصار التنوع الإثني والطائفي وبالاً على العراق بدل أن يكون جمالاً في نسـيجه

ولا يبتعد اليمن كثيراً عن أمثلتهم لكي يعززوا عدم أهلية هذا الشعب لحياة حرة كريمة، حيث يقولون ما إن انزاحت قبضة القمع عنه قليـ لا حتى تجوهـ رت القبيلة وضاع الوطن، وما يحدث في

اليمن يعززه ما يحدث في ليبيا أيضاً. أما تونس فهي المثال الأقل إقناعا، ومع ذلك يقولون إنه ما إن هرب بن على بمسروقاته حتى

البلاد وتريد رميه إلى التهلكة.

ما وصلت إليه بلدان الربيع من جنون فاق عبثية المعنى وقتل أغرى الموت أن يلتحف المجزرة ودمار تقمص شكل الكارثة لا يخفى على أحد ومن السذاجة إدارة الظهر له، وهو ليس حالة تفرزها بنية الثورة بطبيعتها، بل هو إفراز لبنية ما قامت الثورة من أجل تغييره، فأن يُحكم على ما نراه من عبث وقتل وجرائم على أنه نتيجة للثورات التي قامت ضد الظلم، مطالبة بإسقاط أنظمة عبثت لعشرات السنين بمقدراتها وأنزلتها إلى الدرك الأسفل في سلم الحريات والكرامة والديمقراطية، إنما هو غياب للرؤية في أحسـز الأحوال، أو هو انحياز للقاتل على حساب الضحية في حساب العقبل والمنطبق، لأن المسبؤول الأول عين هيذا الخراب هيُّو الأنظمة ليس فقط بسبب استخدامها وسائل عنيفة ارتقت إلى درجة جرائم الحرب لإسكات الأصوات المنادية بالحرية والديمقراطية، ولكنها المسـؤولة من خلال تغييب مؤسسات الدولة عن كل مناحى الحياة، خـلال حكم هذه الأنظمة طيلة هذه السـنوات، حيـث غابت الرقابة وانتفت استقلالية وحصانة القضاء، بل أكثر من ذلك لقد عملت هذه الأنظمة على شرخ المجتمع بشكل حاد بين طرفين لا يلتقيان هما حاكم ومحكوم، بين قائد تاريخي مؤله يمارس الاستبداد والطغيان ويكرس الدولة الأمنية القائمة على شعب من الوشاة و الخاضعين لسلطة بدت أبدية وبين قطيع من البشر المطلوب منهم الطاعة والولاء فقط.

هـؤلاء القادة الذيـن أطلقوا اسـم «جمهوريـات» علـى أنظمتهم ليعطوا الإيحاء بأنهم مُنتخبون ويمثلون إرادة الشعب، لم يكونوا سوى سلاطين لأنظمة سلطانية بلبوس ليبرالي جمهوري لطالما استعاروا بزة العسكري حتى يفرضوا وجودهم وإرادتهم، وبذلك

وجوده وحكمه من الله، في حين أن هؤلاء «القادة» لم يأخذوا توضحت صورة جماعات تكفيرية تريد العبث بمقدرات ومستقبل شرعيتهم لا من الله ولا من الشعب، بل بالقوة، حين استطاعوا إسكات الشعوب ولعقود طويلة متزعمين حسالة لا يمكن أن يُطلق عليها في أحسن الأحوال إلا جماعة أو عصابة حاكمة تربط أعضاءها مصالح لا يمكن الحفاظ عليها إلا من خلال وجودهم في السلطة أو قريبين منها، تحاول هذه الجماعة، العصابة، التحكم بالمجتمع من خلال هياكل هدفها تسبيير الأمور، يُطلق عليها جزافاً وزارات ودوائر أو مؤسسات تعمل وفق ما تمليه عليها مصالح الجماعة الحاكمة التي تسيطر على كل هذه الهياكل، من خلال بنية أمنية قوية عالية الولاء، تحرك كل الخيوط اللازمة لإظهار التماسك المجتمعي والحيلولة دون قيام أو نشوء أي ظاهرة تحاول المس ببنية الجماعة الحاكمة ومصالحها، من خلال تغلغلها في كل الهياكل المشكلة للنظـــام و فرض إرادتها على كل نواحي الحّياة الاقتصادية والسياسـية والثقافية والإعلامــية، مما يفسرّ الحضور الدائم لعيون العسس وسوط الجلاد كرمز من رموز القمع

وإذا كان القمع وغياب الحريات والسيطرة الأمنية على كل مناحى الحياة هـ و الضامن الوحيد لوحدة وتماسك المجتمع، في ظل هذه الأنظمة أو الجماعات الحاكمة، فلا عجب أن نرى المجتمع يتفكك بل يتشظى عند أول لحظة ضعف في البنية الأمنية ويصبح البحث عن الحلول الفردية والعشائرية والطائفية في صراع البقاء و الحفاظ على الأمن من ردات الفعل الطبيعية، في ظلُّ غياب الدولة الحديثة ومؤسساتها المبنية على أساس المشاركة الحرة والفعالة

الذي يمكن أن نطلق عليه الضامن الحقيقي لتسيير

الأمور في مجتمعات كهـذه، وجعلها تبِدو متماسـكة وكأنّها تعيش

في بيئة طبيعية يلفها الأمن والأمان فأفرز ما يمكن أن يُسمى الموت

مزارع وليست جمهوريات

سمى واحدهم «القائد» بدل السلطان الذي كان يأخذ شرعية

فما نراه اليوم من فوضى تعيشها بلدان الثورة ضد الطغاة هي من صُنع الطغاة وأزلامهم، كما هي بنفس الوقت نتيجة حتميةً لابتعاد الأنظمة الشمولية القامعة عن هيكلية الدولة والمواطنة، . فكلما كانت الأنظمة أكثر قميعة عاش الشعب وجعاً أكبر في مخاضه لتحقيق الحرية و الديمقر اطية و الكرامة.

صحيح أن الدول العربية تتشابه في بنيتها الأمنية والقمعية المتنافية مع قيم الحرية والديمقراطية، إلا أن تفاوت الحال من دولـة عربية لأخـرى جعل بعض الدول قريبة إلـي حد ما من أهداف الثورة، وأخرى بعيدة جداً تغرق في فوضاها وارتباكها. فلنأخذ مثالاً على ذلك تونس شرارة ثورات الربيع العربي، وليبيا التي كاد معمر القذافي أن يبيد أهلها، حيث نرى أن تونس بعد ثلاث سنوات من انطلاق ثورتها بدت قادرة على تلمس طريق الديمقراطية في بناء الدولة الحديثة، ورغم أن الطريق مازالت طويلة، إلا أن هناك إشارات توحى بأن تونس تمشى على الطريق الصحيح. وفي المقابل إذا وضعنا ليبيا في المقارنة فنرى أن ليبيا تعانى من فوضي وجهوية وقبائلية من الصعب كبح جماحها والسيطرة عليها حتى يتمكن الليبيون من السير في طريق الديمقر اطية.

وهذا يقود إلى استنتاج أن تونس رغم وجود النظام القمعي إلإٍ أن هناك شـكلا من أشكال الدولة ولو كان هشاً، بينما ليبيا كانتّ تفتقـر لكل هيـاكل الدولـة، حيث كانـت كل مناحى الحيـاة مرتبطة ارتباطاً تاماً بشخص وجماعته، لذلك تحتاج ليبيا لوقت أطول لتبني ديمقراطيتها وتكرس حالة المواطنة.

ومًّا يعيشه الليبيون اليوم لا يعود لعدم استحقاقهم لتورتهم أو لحريتهم، ولكنه يعود إلى سنوات من القمع والاستبداد، سعى فيها القذافي إلى تكريس التخلف في البنى الاجتماعية والســــياسية والاقتصادية، عندما حاول ربط كل أواصر المجتمع برباط القمع والتسـلط اللِامتناهي. وطول مـدة الثورة السـورية جعلها الحالة الأكثر تطرفاً من الحالة الليبية، أما مصر فهي النموذج المشوه من

لو كانت هياكل «الأنظمة» القائمة في البلدان العربية تحقق الشروط الدنيا من مفهوم الدولة في هيكليتها وأسسها لسقطت الطائفة والقبيلة والدين من حرب الشعوب ضد الطغاة، فما يجري الآن من علو لصوت العشيرة والطائفة والمذاهب والدين... ما هو إلا إثبات على أن الذين كانوا يحكمون البلدان العربية ما هم إلا طواغيت تعاملوا مع الوطن على أنه مزرعة، والشعب يعمل لديهم كمرابعين أو عبيد وليس لديهم أي حقوق أو امتيازات إلا بما يتناسب مع مستوى خدمتهم وإخلاصهم لهؤلاء الطواغيت. فقد عمل الطغاة وبشكل ممنهج على تكريس التكتل الطائفي والعشائري والمذهبي، إما بالإمعان في ظلم هذه الفئة أو تلك، أو بإعطائها بعضَ المزايا، أو رهن أمنها به فجعلها بذلك في ولاء دائم له.

إن تحويل الثورات من ثورة ضد الطغاة لثورة ضد طائفة ما أو ثورة لإحراز مكاسب لعشيرة ضد عشيرة أخرى وتصدر وجوه القبائل والطوائف للمشهد، وتحول اللغة من لغة تنادي بالحرية إلى لغة تنادي «بالإمارة» بديلًا للدولة الحديثة، ما هو إلا نتيجة لسياسات اتبعتها «جمهوريات الخوف» حين أسقطت المواطنة من اعتباراتها، ولا يمكن أن تبرأ الشعوب العربية من هذه الأمراض المناطقية والعشائرية والطائفية إلا بتبنى مفاهيم تعلى من شأن المواطنة القائمة على الحقوق والواجبات، والانحراف عن هذه المبادئ يعني الغرق بالمستنقع الذي صنعه الطغاة لسنين أخرى

نحن لن ننجو باعتماد الموت لغة للتفاهم، لن ننجو إن أقصينا الآخر، لن ننجو إن تقوقعنا في جماعات صغيرة أو كبيرة تُسقط عن الجميع صفة الوطن والمواطنين، لن ننجو إن لم يفهم الجميع أن الحل هو الكرامة والحرية والديمقراطية والعدل للجميع فشعوبنا مريضة من القهر الطويل، متعبة من الاستبداد الذي مازال يخيم على قلوبنا منذ عقود، مكلومة من الظلم الذي صار لحناً في أغانينا، لن ننجو إن غابت المزرعة وحضرتِ الطائفة أو القبيلة أو الذهب، لن ننجو إلا إذا اقتنعنا أننا جميعاً نتشارك القمح والمطر والحق والخير والعدل والحلم.

\* كاتبة فلسطينية

#### نزاربولحية

■ قبل ايام صدرت عن بعض الجهات في اتحاد المزارعين بتونس تحذيرات مما وصف بالغزو الوشيك لسمكة تعرف بــ»الارنب السامة» لمناطق بحرية في البلاد.

السمكة وفقاً لخبراء في الميدان تحتوي على مواد سامة قاتلة وهي بذلك تشـكل خطـرا و اضحاً علـي حياة الانسـان، كما انها تمثـل تهديداً مباشرا للشروة السمكية لقدرتها على التهام كميات هائلة من بيض الاسماك الاخرى. اما متى وكيف وصلت الى المياه التونسية فالفرضية التى يرجحها نفس الخبراء هي ان تكون قدمت من البحر الاحمر بعد ان علقت في شباك صيادين مصريين جاؤوا للصيد بطرق غير مشروعة، ثم استطاعت بعد ذلك ان تتوالد بسرعة فائقة.

ليس هناك حتى الان ما يدل على ان السلطات قد وضعت في حال طوارئ او استنفار تحسبا لغزو «الارنب السامة» فطول السواحل وضعف الامكانات يرجح التعويل بالاساس على خبرة البحارة دون سواهم في رصد «العدو» القادم من وراء البحر والاجهاز عليه قبل ان يتمكن من الوصول الى الشواطئ بكميات كبيرة.

اما ما يشغل بال الحكومة الان ويستنزف كامل طاقتها وجهدها فهو عدو اخر في البر لا في البحر، وهي لاجل ذلك رصدت وترصد كل الامكانات والوسائل حتى يتحقق لها النصر المبين والكاسح وترتاح من عبء معركة لا احد يعلم في اي وقت ولا بأي ثمن وشكل سوف تنتهي.

بالنسبة لمعظم التونسيين بقيت انباء المواجهات بين قوى الامن وتلك المجموعات على مدى الشهور الماضية اشبه ما تكون بقصص الخيال فيها وضحاياها في نفس الوقت، هم ابناؤهم وليسـوا ممثلين غرباء في شريط هوليوودي طويل ومرعب،

ما عمق ذلك الاحساس لكن فاقم بعض الحيرة من جانب اخر هو العدو البري المقصود هو ذلك الذي يعرف في تونس منذ مدة علان وزارة الداخلية القبض على عنصر وصفته بالارهابي مرتديا بالارهاب، أما من اراد معرفة المزيد فكل ما سيظفر به هو تأكيد يصل حد النقاب. تبعه بعد ذلك بالغ مقتضب من نفس الوزارة يتضمن قرارا الاجماع على تحديده في مجموعات منسوبة للسلفية الجهادية المسلحة، بتشديد المراقبة في اطار القانون، حسب نص البيان على كل شخص تعاظم الحديث عنها اشهرا قليلة بعد فرار بن على والهزات التي قصمت يرتدى نقابًا بعد أن اصبح البعض يتعمد التنكر في ذلك الزي للافلات ظهر المنظومة الامنية وأدت لانتشار بعض مظاهر الفوضي في البلاد وما من الملاحقة او القيام بعمليات تخريب. تبعها من انفتاح خزان السلاح الرهيب من الجارة الشرقية ليبيا، في اعقاب أنهيار نظام العقيد القذافي، بحجم غير متوقع وخارج حدود

لم يتوقف الامر عند ذلك الحد فقد ظهرت على الفور عدة صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي للمطالبة بحظر شامل للنقاب في تونس، فضلا عما تنشره معظم الصحف المحلية منذ ذلك الاعلان منّ دعوات مستمرة لنفس الحظر حفاظا على أمن البلاد وتصديا للارهاب

الخطورة في تحول الحرب على ارهاب البرالي محاربة صريحة لمظاهر التدين، حتى ان كانت متشددة او غير مقبولة هو ليس فقط في عودة الدولة البوليسية عبر تلك البوابة لخنق الحريات والتضييق على القناعات الشخصية، بـل ايضا في تقديم صورة مشـوهة ودموية للاسلام لا تسمح للشباب على وجه الخصوص بالاقتراب من الدين والتعرف على مقاصده النبيلة وجوهره البعيد عن كل مظاهر الغلو والتشدد، بعد ان كان ذلك مستحيلا طوال عقود الاستبداد بفعل الجدار الحصين والعالي الذي وضعه النظام بين الاثنين. في الحرب الاخرى

#### السامة والنقاب الملغم في تونس على ارهاب البحر ممثلا في «الارنب السامة» لا تتحرك للدولة شعرة واحدة، فلا تهديد هنا لعرشُّها وهي لاجل ذلك فقط تترك امر القيام بها للبحارة. وتلك مفارقة مجنونة صعبة الفهم بين حرب تفتحها السلطة

لحماية الدولة من مخاطر الزوال واخرى تترك ناصيتها بايدي الغير لانها لا تشكل خطرا مباشرا على سلطانها، تُطرح أيضًا هنا مسألة اخرى لا تقل اهمية، وهي تقييم المخاطر وتحديد طرق التعامل السليم معها. ما يلوح على السطح لكل ملاحظ

هـ و ان العملية تتقاطع بشـ كل واضح ومكشـ وف مع مصالح وتوجهات الجوار الاقليمي ومعها بالطبع مطامح القوى الكبرى في المنطقة. وفي تلك الحالة ليس مهما ان يسقط تونسيون من البرد والجوع او حتى من سموم «الارنب السامة» مادام هؤلاء وغسيرهم يصرون على ان العدو الوحيد لتونس هـ و فقط هؤلاء الارهــــابيـون الذين نزلوا من السماء بغتة بلا ظهير من الخارج او سند من الداخل، ومن أجل مهمة دقيقة ووحيدة وهي بعثرة الاوراق وقطـــع الطريق على انتقال صعب و شــاق نحو الديمقراطية صفق له الجميع في احتفالية الدســتور

الجديد الاخيرة، لكن يبدو ان اغلبهم كانوا للاســـف الشديد يضمرون

اليمن الفيدرالي... والهرولة نحو الوهم

لكل أفراد المجتمع.

العلمي، حيث تختلط الحقيقة في احيان كثيرة بالاوهام والظنون ويدور جدل محموم على شاشات التلفّزيون عن تحرك لاشباح تصعد الجبال ثم تنزل منها لارتكاب عملياتها، وفقا لتوقيت محدد واهداف مضبوطة بدقة متناهية. غير ان مشهد جثث بعض المنتسبين لتلك المجموعات، ثم صور البعض الاخر ممن القي عليهم القبض في المواجهات الاخيرة في ضواحي العاصمة، بعث شعورا لدى عامة الناس بأن الامر يتعلق باحداث واقعية تدور داخل بيوتهم لا في اقاصي العالم، وان المشاركين

الذي طال أمده، تتاهفت على السلطة كما يتهافت الأكلة على القصعة، وكأن

السُّلطة غاية والمشاركة هي المبتغي، ومن هنا لا نجد تفسيرًا مقنعاً للتهويل

الإعلامي بتوزيع أشيلاء الوطن المنهار أصلا إلى أقسام غير متجانسة

ديمغرافيا واقتصاديا وجغرافيا، ناهيك عن عدم وجود دولة مركزية

قوية، فالفيدراليات في العالم بكافة إشكالها تستند لمركز قوي، بينما

تَفَتقد الحالة اليمنيـة المُقترضة للفيدراليـة المقترحة ذلك، فالنَّظام السابق

وكما هو معلوم لازال يتقاسم السلطة ويعارضها في نفس الوقت، وإلا لو

كان معارضا لسحب وزراءه وهم نصف الحكومة، عندها ستسقط تلقائياً،

اليوم تصب اللعنات لَن لم يؤسس دولة مدنية خلال ثلث قرن من الحكم المطلق فالرئيس السابق أول حاكم يمني منذ أكثر من نحو ثلاثمئة سنة

مضت أتيحت له فرصة بناء دولة بتوافر ظروف ذاتية وموضوعية، ولو

فعل ذلك لما حدث كل هذا اللغط و الإحباط و التُعثرات المتلاحقة، بل كان جل

همه تثبيت حكمه، و في حقيقة الأمر لم يكن قو يا بل استقوى بمقدرات البلد

وبمراضاة هذا وذاك وسياسة الترغيب والترهيب وإفقار الشعب ليجعل

كل همهم ملاحقة حياتهم المعيشية، ناهيك عن الأرتماء في أحضان الخارج

اللاقُّتُ أيضًا وَّ من خلال متابعات مجريات الحوار على مدى شهور طويلة

يلاحظ البعض التركيز على الفيدرالية، وهذا يؤكُّد فرضية الإيعاز والإيَّحاء

الخارجي، مع ان قضايا وهموم اليمن تتمحور في علاقة الحاكم بالمحكوم

وبأن التشريعات والشعارات منذ أكثر مِن نصف قـرن ماهي إلا مجرد حبر على ورق، فليس هناك نظام جمهوري يُقتدى ولا ديمقراطية حقيقية ولا

الأمر المستغرب أيضا هو إصرار القيادة السياسية على الهرولة لتطبيق الفيدرالية أكثر من الاهتمام بمخرجات الحوار الأخرى الأكثر أهمية، التي تصبُّ في بناءً دولة مدنية، متجاوزين إرادةً ورأي الشعب، ولاسيما تلكُّ الأطراف الأساسية في الحوار، وهي الحراك الجنوبي والحوثيون، فكلاهما يرفضّان الفيدرالية اوَّ على الأُقلُّ وفَّق صيِّغة الستَّة أقَّاليم. وبدلا من أن تكون مخرجات الثورة الشعبية تصب في إيجاد حلول

وعقد اجتماعي بين مكونات الشعب لتحدد العلاقة بين الحاكم والمحكوم بالعمل على تأسيس دولة مدنية لا تصطدم بثكنة العسكر ولا أسوار القبيلة، يتساوى فيها اليمنيون في الحقوق والواجبات وتبسط نَّفوذها فَي كل بقاع اليمن، في نظام توافقي تسوده العدالة والتنمية والتوزيع العادل للشروة، ولا إقصاء ولا تهميش، ولكن الحوار الذي استغرق نحو تسعة أشهر، تمخض عن حلول ملغمة، وقد يلد (انفصالاً ناعماً).

ماذا دهى اليمنيون وهم أهل الحكمة؟ ولماذا تصر النُخب المتحاورة على حتميـة الحلـول الفيدراليـة وتختـزل كل مشــاكل اليمـن فـى قضيــة الدولة الاتحادية وكأنها قدر مكتوب لليمن مع أن هناك بدائل عن المركزية المفرطة التي كانت سببا في تمركز السلطة في يد الحاكم المستبد منذ ميلاد

\* كاتب صحافي من تونس الوحدة الموؤدة بيد صانعيها المهوسين بالسلطة، وإقصاء شركائهم الذين ضحوا بدولة ودخلوا الوحدة بحسن نوايا، منها على سبيل المثال اعتماد المحافظات الحالية ومنحها صلاحيات واسعة باستثناء الأمور السيادية تماما كما هو معمول به في معظم الفيدر اليات، وكفي الله المؤمنين شر القتال! وهنا بدوري اتساءل هل هي مصادفة تحول عدد من بلدان المشرق العربي إلى تقسيم المقسم ابتداء من (العراق الجديد) الذي بعد عقد من الزمن لم يكن مثالا يُحتذى في نجاح تلك التجربة المقرونـة بديمقراطية زائفة، وهو الأمر في أقطار عربية أخرى تتجـه للفيدرالية كليبيا وربما سـوريا، وهكذا وغداة أندلاع ثورات الربيع العربي فانها من وجهة نظر الفكر الغربي مثلت تحولا كبيراً، حيث اتجهَّت نحو ترجيح مشاريع في ما عرف بإعادةً تشكيل المنطقة على أسس فيدرالية وعلى خلفية تراجع وأضمحلال الدولة

داخل الحدود) وذلك ينَّبع من ِالقناعة بعدم جدوَّى مشاريع التقسيم في ظل المعادلة الاقليمية المعقدة أصلاً. وأخيراً قال لي أحد قرائى من الأصدقاء بأن مقالاتى في هذه الجزئية تحديداً يلازمها التشاؤم، في حين هناك مساحة للتفاؤل، فأجبته، لا أريد أن ازرع اليأس والقنوط في نفوس قرائي، ولكن الواقع يفرض نفسه فلا ندس روُّوسنا في الرمال.. ورتَّعم ذلك أرجو أن تكون هواجسي في غير محلها.

البسـيطة وفي ظل مع انحسـار دور الايديولوجيا المتزامن مع ارتباك وعجز

المجتمعات العربية عن إفراز نخب سياسية ناضجة لتكون بديلا للأحزاب

تظهر مفاهيم جديدة في تطبيقات التقسيم التي يمكن تسميتها (بالتجزئة

ولية المطاح بها، الملاحظ انه عنـد اندلاع ثورات الربيـع العربي بدأت

\* كاتب وسياسي يمني

### عبدالوهاب العمراني

■ إلى أين يتجه اليمنيون، ولماذا الهرولة باتجاه الفيدرالية وكأنها قدر مُحتوم لليمنيين.. وهل تأتى تلك الحلول بإيحاء خارجي أم بالفعل بإرادة وقناعـة يمنيـة صرفه.. وتـاذا لا تطرح مثـل هذه الحلـول المصيرية للاستفتّاء؛ أسئلة متداولة على الألسن، عكستها وسائط اجتماعية وبصورة تصاعدية، ولقَّد كُتب الكثير عن إشكالية الحلول الفيدرالية في الإعلام اليمني بكل اتجاهاته، وتناولها كتاب عرب في هذا الفضاء الإعلامي الواسع، وقد لاحظت كغيري في الآونة الأخيرة مقَّالات تتناول الشــأن اليمني، ولاســيما في جزئية الفيدرالية تتراوح بين اليأس والرجاء والبعض بنوع من التشكك وعدم الرضا بهذه الخطوة، ربما لأن الكتاب من خارج الحدود ينظرون للمشهد السياسي اليمني نظرة بانورامية شاملة، قد تختلف عما يرى اليمنيون أنفسهم، الذيّن يفترضٌ بأنهم أدرى بشعابهم، لان تلك الكتابات تنطوى على خلاصة لمآلات الربيع العربي عموما، ولابد أن تؤخذ بعين الاعتبار، فقد تكون الرؤية الخارجية صائبة، فاليمنيون أعماهم التناحر ومكائد السياسة، فمن يعيش الحدث ليس بالضرورة ان تكون الصورة قد اكتملت لديه، معايشة الحدث قد توحى بمعرفة ودراية كاملة، الا أن اختلاط الأوراق وتفاعل اعتبارات اجتماعية وعاطفية وتداخل جملة قضايا قد تُفقد البوصلة. وإجمالا لم يكن المؤمل أن تؤول نتائج حوار طويـل إلـي جدِلية عقيمـة للفيدرالية وكأنها قدر محتوم لليمنيين، الشيء المؤسف أن النَّخب التي أفرزتها الكيانات السياسية المتناحرة في الحوَّار

محمود عبد الرحيم\*

■ ربما أسوأ ما في ثقافتنا المصرية هو «التهليل» لكل شيء، وما يمكن أن نسميها بـ»الهوجّة» و »ركوب الموجة» أو »سلوك القطّيع» بمفاهيم علم الاجتماع، وهذا مرده لنقص الوعي وغياب العقل النقدي الذي لأ يتوقُّف عند الوقائع والحقائق وخلفياتها ويحللها بروية، ليُصل إلى نتيجة منطقية وحكم موضوعي على الأشياء من دون تهوين أو تهويل. وهذه السمات المتفشية في حياة المصريين، تستغلها دعاية الجنرال السيسـي جيدا، ومهندسـها راّعي الديكتاتوريات هيكل، منذ 30 يونيو/ حزيـرانّ، وحتـى الآن في تسـويق الجنـرال، وإظهـار كل خطـوة يقوم بها، كما لو كانت انجازا تاريخيا، وكما لو كان رسولا من الله لإنقاذ مصر، حسب تعبير أحد أساتذة الأزهر مؤخرا، وجعلها «أم الدنيا»، خلافا للحقائق على الأرض، وسوء الأوضاع، وتعقد الأزمات الداخلية والخارجية، من دون اقتراب جدي منها لمعالجتها، وبرهنة فعلية على أن شيئا ما يحدث يعود على الناس ويلمسونه في حياتهم اليومية.

ومن أكبر الأكاذيب التي تتكرر باستمرار، حتى تترسخ في الأذهان، وفق نظريات الدعاية النازية، المقاربة المستمرة بين قائد الجيش الذي استولى على السلطة، بحجة تحقيق مطالب الجماهير في التخلص من حكم الفاشية الدينية، وإنقاذ مصر من الضياع، والزعيم الخالد عبد الناصر الذي لا تـزال انجازاتـه وانحيازاته ومواقفـه ومبادئه، وحتى تحديد حلفائه وأعدائه، شـاهدة على عظمة هذا الرجل، ودوره الوطنى المخلـص وانتمائـه للأغلبية السـاحقة من فقـراء الأمة، وليـس إلى فئةً النصف في المئة من أصحاب المصالح الفاسدة. فبمجرد سفر السيسى

وحتى زيارة موسكو، يتم الإيصاء بأنها تاريخية وذات أبعاد إسـتراتيجية، كما كانت رحلات ناصر، وكمـا لو كانت العلاقات المصرية الروسية متوترة ومقطوعة، وأتى السيسي ليعيدها، في ما سبقه إليها مبارك ومرسى، وبنظرة تاريخية، فإنه حتى بعد قطع العلاقات بين القاهرة وموسكو في عهد السادات، وطرد الخبراء الروس، حاربت مصر في أكتو بر/تشـرين الاول 1973 بسلاح سوفييتي، وتم تزويد مصر بكل ما تُحتاجه قبيل الحرب من معدات و قطع غيار، بوساطة جزائرية، وتدخلت موسكو سياسيا، وهددت بدخول الحرب إلى جانب مصرحين . اختلت موازّين القوى لصالح الكيان الصهيوني، كي تتدخل و اشـنطن لوقف إطلاق النار، وليس لدعم تل أبيب أكثر، وخسارة مصر كل نتائج

وثمة زيارة شهيرة قام بها مبارك الوسكو في التسعينات، وتم توقيع اتفاقيات اقتصادية عديدة، وتطورت العلاقات أكثر في العقود الأخيرة، وشملت دخول استثمارات روسية لمصر، والإسهام في صيانة معدات عسكرية مصرية، وصيانة تروبينات السد العالي، مقَّابلُ تعاون اسـتخباراتي، خاصة مع إعلان موسكو الحرب على الإرهاب، وتصنيف الإخوان كمنظمة إرهابية لدورها في دعم الانفصاليين الشيشان، إلى

من مطار الماظة، واستحضار صورة في ذات المكان لعبد الناصر، يتم الربط بين الجنرال والزعيم، رغم انه من المعروف أن هذا المطار مخصص للرحلات الخاصة، وسبق استخدامه مئات، إن لم يكن آلاف المرات لرحلات مماثلة في عهود سابقة.

### روسيا وأكذوبة تغيير السيسى تحالفات مصر جانب أن مصر المستورد الأول للقمح في العالم.

فهل كان مبارك «الأب الروحي للسيسي، وقائده الأعلى» يتحدى الأمريكان ويعيد بناء التحالفات، أم أنها علاقات سياسية و اقتصادية وأمنية معتادة كتلك التي مع فرنسا أو بريطانيا؟ وهل كان مرسي الذي سبق وقام بجولة لموسكو، وسعى مناصروه لتسويق الزيارة أنها تحول في سياسة مصر الخارجية، بإمكانه أن يشق عصا الطاعة الأمريكية، أم أنهًا كانت زيارة دعائية في الأسـاس، وبحثًا عن قروض وتسهيلات في ستيراد القمح وغيره؟

من يدعي أن السيسي عبد الناصر، أو انه ضد ثوابت السياسة المصرية التيّ وضعها السّادات التي تشمل التبعية الأمريكية وأمن الصهاينة والرأسمالية المستغلة، التّبي تستند الى شبكات الفساد والاستبداد، وتحالف بين رأس المال والسَّلطة ورجاً ل الدين، أن يقدم لنا دليلا وحيدا عمليا، وليس شعارات ودعاية مكذوبة، عن طريق قطع العلاقات مع واشنطن وتل أبيب وتمزيق اتفاقية «كامب ديفيد» التي هي في واقع الأمر اتفاقية عار واستســلام وانتقاص من الســيادة الوطّنيةُ و التخلص من «تركة السادات/ مبارك» وانتهاج نهج اقتصادي اشتراكي مثلا، وتقويض نموذج الرأسـمالية الجشعة، سـاعَتها سنرفع له القبعة ونؤيـده، فـي ما عدا ذلك، كل مـا يحدث من خطاب أو ممارسـة، بما فيها زيارة موسكو، لا تعدو إلا أن تكون ورقة دعائية موجهة للاستهلاك المحلى، وتشتيتا للانتباه عن حقيقة الأوضاع، واستمرار سياسة التبعية، ولا قيمة إستراتيجية لها على أي مستوى، وان كان الروس من

الـذكاء بمكان لاقتناص الفرصة، وتعظيم مكاسـبهم في المنطقة، خاصة على صعيد التعاون الاسـتخباراتي، وصفقات السلاح المولة من رجال أمريكا في الخليج، الذين سبق ووقعوا اتفاقات عديدة لشراء أسلحة، ولم يقلُّ احد أو يجرؤ على ادعاء أنهم قاموا بتحويل تحالفاتهم أو خرجوا على طاعة أسيادهم الأمريكان، روسيا اليوم ليست الاتحاد السوفييتي، وليس لديها ما تعطيه

بالمجَّان لمصر، وتُدرك جيدا أن مصر ليست حَّليَّفا لها، و غير منتظر أن تعود حليفا بعد أن صارت رهينة لو اشنطن، لكنها تستثمر في علاقات مريحة وغير مكلفة، وتأخذ أكثر ما تستطيع، من دون أن تخسر شيئا. والسيسي الذي تربى عسكريا، وصعد نجمه في إطار «كامب ديفيد» و»المنح الأمريكية» التي كانت الاستفادة من الجَّنرالات ركناً أساسياً لتدجينهم، لم ولن يكون عبد الناصر الذي كان عدوا صريحا للأمريكان والصهاينة، ويعامل في الوقت نفسـه الروس بندية، ويفرض شـروطه عليهم، من منطق القوَّة وليس الضعف، لإدراك حجم و ثقل دور مصر وكيف أنها بوابة العالم العربي وأفريقيا وقائدة هذين المحيطين، وخصما عنيدا للمعسكر المناوئ لموسكو، وهو الأمر الذي فقدته مصر ما بعد عبد الناصر، فضلا عن انتهاء الحرب الباردة و آثارها، واستبدالها بلعبة تبادل الأدوار، وتقاسم النفوذ وكلفة الصراعات بين الروس والأمريكان في المناطق الملتهبة.

\* كاتب صحافي مصري

### أمير المفرجي\*

■ لم يكن طابع ومضمون تصريحات السفير الإيراني العدوانية الأخيرة في بغلداً د غريب بنّ او جديدين على الشعب العراقيّ، حيث نقص هذه التصريحات الكثير من الشفافية، كما ترجمت كالعادَّة الشُّعور الحَّقيقي الـذي تحمله ثقافة مليشــيات الحرس الثوري وما يسـمى «بجيش القدس» للعراق ولعروبة شعبه، وفضحت في نفس الوقت زيف المهنة الدبلوماسية التي يتستر خلفها السفيرحسن دانائّي فر الذي هو في الواقع أحد الأعضاء البارّرُين في الحرس الثوري، وعنصر بارز في مليشيات قاسم سليماني، حيث لم يعد يخفي على الكثير الدور الخطير الذي يلعبه سفير إيران وسـفارتُه وارتبـاط نشـاطه «اللادبلوماسـي»، كمـا أكَّده هو شـخصياً في مُؤتمرُه الصَّحافي الأخير في العاصمة بغــدّاد، بالأوضـاع الخطيرة التيَّ حلت في العراق، نتَّيجة لتدخلُّ إيران في شؤون البلاد وتوسيع نفوذها فيّ مجالات السياسة والأمن والاقتصاد والإعلام «للدولة العراقية» الجديدة، التي باتت أغلبية مُؤسسـاتها خاضعـة لتوجيهـات السـفارة الايرانية في

وعلى الرغم من غياب الصراحة والاعتراف بالدور الخطير الذي يلعبه نظام «الولي الفقيه» في تقسيم العراقيين وتصنيفهم على أساس الولاء المذهبي، وفيَّ قتل وتشَّريد كل من يتجرأ على انتقاد ومقاومة النفوذ الاستعماري آلإيراني، وعلى الرغم من نفي السفير تدخل بلاده في شؤون العراق ودور حرس وجيشه الثوري في إذكاء وتغذية الصراع الطاتُّفي، بيد ان هذه التصريحات أخذت طابعاً جديدا وخطيرا لتضرب عرض الحائط ابسـط قواعـد الأعـراف الدبلوماسـية، في ما يتعلـق بتدخل إيران السـافر

في شـؤون العراق و»اسـتعداد بلاده لمساعدة نظام نـوري المالكي وتقديم الخبرات والتجارب القمعية وتجهيز النظام العراقي بالأجهزة والعتاد والخبرات»، لقمع المكونات العراقية التي لا تديَّن بولاتُها لإيران، وتصفية المقاومين من ثوار العشائر العربية الوطنية الشريفة، التي تدافع عن أرضها وكرامتها، نتيجَّة للتنكيل الطَّائفي الذي يقوم به جيشَ النظَّام العراقي ومليشيات قوات الدمج سيئة الصيت التي تربت وترعرعت في معسكرات قاسم سليماني في إيران، ناهيك عن الاستفزازات المتكررة على سيادة العراق ورموزه المذهبية الشيعية والسنية وخصوصيتها العربية التى لا تمت بأي صلة لنظام «الولى الفقيه» في قم وطهران.

استفزازات سفير الاحتلال الإيراني ولسوء حظ حسن دانائي فرعززها تزامن اعتداء ميليشياته المسلحة على احدى الصحف العراقية بسبب نشر صورة كاريكاتيرية للمرشد خامنئي، انطلاقا من سياسة التحذير وكم افواه الصّحف والفضائيات والإذاعات وإرغامها على قبول الأمر الواقع والإذعان للوجود الاستعماري الايراني في العراق .في المقابل لم يعد يخفي على أحد في ان السفير حسن دانائي فر وعبر سفارته في بغداد يقوم بدفع الملاياين من الدولارات سنويا للعديد من الصحف والإذاعات والقنوات التلفزيونية الفضائية، من أجل الدفاع عن السياسة الايرانية «وولاية الفقيه». بالإضافة الى نشر اخبار ملفقة عن الأحزاب والشخصيات الوطنية المعارضة للوجود الاجنبي، وضمن برامج حملات تقسيط سياسي يشرف عليها ضباط مختصون فيّ جهاز الاطلاعات الايرانية .وهذا ما يعزّز حقيقة حجم وخطورة الدور الايراني في العراق غداة انسحاب القوات الامريكية

من قبل الوزير الإيراني لإسرائيل في ميونخ. بـمحور»الممانعـة» ويكشـفُ دور إيـران المشّـبوه القائـّم علـي جعـل الأمـة العربيـة أداة للإسـتراتيجية القومية الفارسـية في صراع النفـوذ الإقليمي

لمنطَّقَةَ الشَّـرِقَ الأوسطُ وأهمية المَّلفَ النووِّي في ربَّط الْجَمَّهورية الإسلاميا بلوبى القوى الصاعدة وعلى حساب العراق والعرب. من هذا المنطق وبتباين خطاب سفير إيران في العراق مع الخطاب

### ما وجب تذكيره لسفير إيران في العراق

وتدمير الدولة العراقية، حيث اتاح هذا الاختلال في التوازن الفرصة لطهران في وضع اليد على مؤسسات البلد الأمنية والإعلامية الحساسة في ومن المخجل أن الجمهورية الإسلامية في إيران التي تدعى وقوفها مع قضايـا العالـم العربي و الإسـلامي، و في الوقَّت الذي يتَّزايد تطَّاول سـفيرً النظام الإيراني في بُغداد على سُيادة العراق وإعلان جاهزية بلاده في تزويد السلاح والخبرات العسكرية لقتـل العراقيين، تتحـاور الجمهورية

لإسلامية وعن طريق وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع لغرب، حيث لم يخفت حتى هذه اللحظات صدى تصريحات الغزل والود وهذا ما يفسر أسباب هذا الاختلاف في فحوى خطابات السفير الإيراني العدائية للعراق وشعبه، مقارنة بما جاء ّ في تصريحات الوزير محمد جوادّ ظريف الودية للغرب وإسرائيل. وهذا ما يعرز أيضا التوقعات الموضوعية في ان الحضور الإيراني في العراق خطط له من أجل تدعيم دور طهران القُّومَى الإقليمِّي، في محَّاولَّة لمشَّاركة وتقاسم الوجود الغربي مع تركيا و إسَّر أَنْيلُ، وَهـذَّا ما يُفضـَح أكاذيب «الوّلـى الفقيه» في ما يسـميّه الّبعض

الرسمي للنظام الإيراني الذي يمثله وزير الخارجية محمد جواد ظريف تتضح أهداف الجارة المسلمة، وينكشف أسباب تدخلها في العراق و الأقطار العربيَّة الأخرى. وهنا لا بد منَّ التذكير بنتائج تأثير العقُّوباتُ الَّتِّي فرضهاً الغرب على الاقتصاد، واقتناع المسـؤولين الإيرانيـين بضرورة التوصل الى حـلُ لإزالـة البرنامج النّـوويّ، فثمة اتَّفَّاق أمريكيّ اوروبيّ روسّي لإزالة البرنامج النووي الإيراني .

من هُنا جاءتُ المهمة الرَّئيسية للرئيس الجديد حسن روحاني، المتمثلة في السعي لرفع العقوبات التي فرضها المجتمع الدولى على القطاعات الرئيسية من الاقتصاد الإيراني، مثل الدفاع والنفط والمالية، تفاديا لحّدوث ثورة شـعبية عارمةً. فُبلادُه التي اوقعها طُموحها الْقومي العدواني المتمثل في الإمبراطورية الفارسية، اختارت في الاصطدام بالقوَّى العالمية

والإقليمية وُصنَع السّلَاح النّووي. ان تصريحات السفير الإيراني العـــدوانية إزاء العراق وشعبه مقارنة بتصريحات حسن ظريفي وتملقه تجاه الغرب قد زادت من المضاوف في احتمالات بقاء المستعمر الإيراني على الأرض العراقية، بعد ان فقدت طُهران ورقتها النووية وسـقوطها مـن أجندتهـا التفاوضية. لقد استطاع الغرب إزالة الخطر النووي الإيراني حرصا عن أهدافه الإقليمية وضمانا لحماية حليفته إسرائيل. فمن سيعمل على حماية العراق من جرائم ملالي إيران؟

\* كاتب من تيار المواطنة العراقي

### عن انطلاقة الثورة الفلسطينية عام 1965

#### فاروق القدومي\*

■ عندما انطلقت الثورة الفلسطينية مع إطلالة عام 1965 كان رجال العاصفة الذراع العسكرية لحركة «فتح» يضربون مواقع ومستعمرات العدو الصهيوني ويكبدونه خسائر مادية وبشرية، أدرك الجميع أن أبناء فلسطين في مخيمات العودة أخذوا المبادرة وأيقنوا أن ما أخذ بالقوة لا يُسـترد إلا بالقوة، اسـتفاق الرأي العام العالمي من سباته العميق، حيث نجحت الصهيونية العالمية والدول الاستعمارية في دعايتها المغرضة وأكاذيبها واستُغلُّت ما سميَّ المرقَّة ومعاناة اليهود في الدول الأشتراكية وألمانيا النازية فيما بعد لفتح باب الهجرة الممنهجة إلى فلسطين، حلَّت النكبة عام 1948 وأخرج قسراً أبناء فلسطين من مدنهم وقراهم وتعرضوا لأبشع صنوف الاضطهاد والقهر والتآمر.

استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية أن تبرز أمام الأمم المتحدة وجمعيتها العامة ومجلس الأمن قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم الوطنية الثابتة، كسبت القضية لب الصراع العربي-الصهيوني تأييدا ودعما دوليين ومناصرة لشعب فلسطين، وقد قام الأخ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية، وزير خارجية دولة فلسطين بفضح الانتهاكات الصارخة والظلم الواقع على شعب فلسطين والجرائم التي ترتكبها العصابات الصهيونية داخل قلسطين، وإرهاب الدولة المنظم، واستقطب تأييد معظم دول العالم التي صادقت على مشاريع قرارات مهمة لم تنفذ بالمطلق جرّاء الدعم الفاضح والدائم للولايات المتحدة ومجموعة من الدول الأوروبية الاستعمارية، كان دور الأخ رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية دوراً رئيسياً وفعالاً على جميع الأصعدة الإقليمية والدولية، ممّا أثار ضيق وتخوّف الصهيونية والدول الأوروبية التي عملت جاهدة لشطب بند فلسطين من جدول أعمال الأمم المتحدة، ه استنحدت بحلفائها الإقليميين الذين

ساهم بعضهم في مؤامرة النكبة. وكان اتفاق أوسلو المشؤوم وما تبعه من اتفاقات وهمية، أضاعت اتجاه البوصلة الوطنية، وبدأت قضية اللاجئين بالانحسار رغم تحذيرات الأخ أبو لطف ووقوفه بحزم أمـــام أي تقصير أو تراجع، وقد ارتكبت القيادة الفلسطينية في الداخل أخطاءً جسيمة في مقدمتها نقل المكتب الرئيسي للأونروا من بيروت إلى غزة، وكأن اللاجئين هـــم فقط المقيمون في غزة والضفة، ونسروا أن أكثر من نصف شعبنا الفلسطيني يقيم خارج الأرض المحتلة في مخيمات اللجوء وفي المنافي، وكما قلت أكثر من ستة ملايين لاجئ ونازح فلسطيني يعيشون في حالة

وممّا يزيد الطين بلة هو ترحيل قضية فلسطين وغيرها من القضايا الرئيسية إلى مفاو ضات الحل النهائي، كانت هناك فعلاً مفاوضات، وإننا ندركَ أن ما يحدث ليس سوى مفاوضات عبثية ولقاءات حميمة بين بعض الفلسطينيين والأعداء الصهاينة.

ولا تفوتني هنا الإشارة إلى المبادرة التى تقدمت بها السعودية وتبنَّتها القمة العربية المنعقدة في بيروت في شهر مارس/آذار عام 2002 حيث تعاونا مع رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود لوضع بند اللاجئين في مشروع المبادرة العربية، لكن الأردن أضاف لهذا البند جملة «حسب الاتفاق».

نؤكد أنه لا حل إلا بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وممتلكاتهم وأرضهم التي أبعدوا عنها قسراً، ولن تموت القضية طالما هناك طفيل يقول: «أنا فلسطيني بدّي أعود لفلسطين». ۗ

\* رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية تونس والارهاب

محمد كريشان

■ عادت بعض أجواء الكآبة لتخيم

على تونس بعد العملية الإرهابية التي

حدثت الأحد الماضي في مدينة جندوبة

شمال غرب البلاد وأودت بحياة ثلاثة

أعوان أمن ومدنى، ما حدث أعتبر

نوعيا من حيث جرأته لأن المجموعة

المهاجمة تنكرت في زي القوات

النظامية فذكّرت الكلّ بما جرى في

الجزائر طوال عشرية كاملة تنكر فيها

كثيرون في أزياء الجيش والحرس

والشرطة حتى لم يعد يعرف المرء ما

إذا كان هذا الحاجز أو ذاك حقيقيا أم

منذ أن دخلت تونس في عمليات من

هـذا القبيل اتهمت فيها تيارات سلفية

متطرفة سواء فى حادثة مقتل المعارض

اليساري شكري بلعيد في شباط/

فبراير 2013 أو النائب المعارض محمد

براهمي في تموز/ يوليو الماضي، أو في

المواجهات التي شهدها جبل الشعانبي

بمدينة القصرين في الوسط الغربي

كانت الاتهامات توجبه عادة إلى

الحكومة التي ترأسها حركة «النهضة»

الإسلامية وما يوصف بتقصيرها أو

عدم كفاءتها أو حتى تواطئها. هذه المرة، غاب هذا السيناريو المتكرر

وحل محله في الغالب تحميل وزير

الداخلية لطفى بن جدو الجزء الأكبر

من المسـؤولية وهو الوزير الوحيد من حكومة علي العريض الذي جُدّد له

في منصبه في حكومة مهدي جمعة

وفي كل مرة تعرف فيها تونس

عمليات من هذا القبيل تخلّف وراءها

أيتاما وعائلات مكلومة، معظمها

من الفئات الشعبية المسحوقة أو

من المناطق المهمشة والمظلومة،

يتبارى الجميع في الخوض فيما

جـرى ودلالاته وخلفايتـه وتداعياته،

منهم من يدرك خطورة ما يتفوه به

فى مجال بهذه الحساسية وفى جو

اجتماعي مشدود، ومنه ما انخرط فيه

بكثير من الخفة وانعدام المسؤولية.

الأوضاع المتوترة التى تخلفها بداهة

الأعمال الإرهابية تزداد سوءا بكثرة

الشائعات وانغماس بعض وسائل

الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي

في تبادل أخبار وتحليلات غير متأكد

من صدقيتها أو من نزاهة مروّجيها مما

يفاقم بطبيعة الحال أجواء الحيرة

لدى كثير من التونسيين الذين بالكاد

تنفسوا الصعداء بعد إقرار الدستور

ورحيل حكومة كان ظلها ثقيلا على

معظم الناس، من شأن ذلك أيضا أن

يطرح تساؤ لات قلقة عديدة بخصوص

الأجهزة الأمنية التي من الواضح أنها

تعيش حاليا تجاذبات خطيرة بعد

عقود صاغها فيها الرئيس بن على

على طريقته الخاصة، وإذا أضيف

لكل ذلك اكتشاف مخازن أسلحة

ومتفجرات بين فترة وأخرى مع وجود

تيارات دينية متشددة وتكفيرية تعمل

في أكثر من وسط لبث أفكارها ورؤاها،

فإن ذلك من شأنه أن يضاعف مؤشرات

القلق على مستقبل التجربة التونسية

التي ما زالت، رغم كل شيء، النموذج

الأقدر على النجاح بين كل دول «الربيع

فى المقابل، فإن مؤشرات التفاؤل

والطمأنـة في تونس لا تقـل أهمية هي الأخرى أولها على الإطلاق أن المجتمع، بنسائه ورجاله وشيبه وشبابه،

أظهر عموما حيوية واضحة في نبذ

الغلو والتطرف والإرهاب وهو ما بدا

جليا في ردود فعل الناس العاديين

بعد كل مواجهة مع مجموعة مسلحة.

التونسيون الذين تربوا لعقود طويلة

على قيم التدين المعتدل والمتسامح

والضامن للحرية الشخصية وحق

الإختلاف ونبذ فرض أي فهم ضيق

وإقصائى للإسلام يشكلون حصنا

قويا في جدار المناعة الأجتماعية

ضد منطّق التكفير والعنف، جنبا

إلى جنب مع كل قوى المجتمع المدنى

كل الخوف الآن أن عودة الإرهاب

مع حكومة جديدة مهمتها الأساسية

الإعداد لانتخابات عامة قبل نهاية

هذا العام قد يقلب الأولويات ويجعل

المجتمع لا يتحدث الآن سوى عن

هـذا الإرهـاب وأخطـاره مما قـد يعيد

أجواء الدولة الأمنية مع تغذية رهاب

جماعي مما يحدث. إذا تم ذلك يكون

الإرهابيون قد فرضوا ما يريدونه مع

أن المطلوب هو المضى في محاربتهم

كأن لا تحول ديمقراطياً في البلد

ومواصلة استحقاقات هذا التحول

وكأن لا إرهاب في البلد.

**Al-Quds Al-Arabi** 

Daily Independent

Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi

**Publishing LTD** 

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

Editor In Chief

والأحزاب السياسية.

### اتهام أول رئيس مصري منتخب بسرقة دواجن!

■ يبدو عنوان هذا الرأي وكأنه مسروق من الصفحة الأخيرة لصحيفة «القدس العربي» التي تنشر الأخبار الطريفة والعجيبة في العالم لكنه للأسف ليس كذلك، فبعد عزل الرئيس المصري محمد مرسى في 3 تموز/يوليو الماضي توالت التهم الخطيرة منها والسخيفة ضده والتي تسيء للقضاء والدولة المصريين، وتهين مُقام الرئاسـة الجليل الشأن في هذا البلد الذي شهد تأسيس أقدم الدول المركزية في العالم وأكثرها إجلالاً للحاكم الذي يقترب من

الرئيس المعزول واجه قبل ذلك تهما غريبة وبعيدة عن المنطق والعقل، مثل اتهامه الشهير بـ«التخابـر» مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، والمقصود منه فك الإرتباط الخطر بين عاملين مقدّسين في ضمير الشعب المصري: فلسطين والإسلام، اضافة الى مغازلة أركان الحلف التقليدي للاستبداد العربي، ولا يمكن فعل ذلك على الصعيد الشعبي إلا بتأجيج الكره ضد الاسلاميين والقضية الفلسطينية معاً.

حجز حماس تحت يافطة (المنظمات الأجنبية) هو شيطنة وتغريب لها يقابله تمحُّك بعتاة الفكر الصهيوني (اسرائيليين او غير اسرائيليين) في موضوعهم الإستشراقي الأثير الذي يعتبر الإسلام حاضنة للإرهاب ويعتبر المسلمين كلهم أعداء، غير أن صدوره عن حكام يزايدون في إسلامهم على خصومهم فيه ما فيه من تناقض ومفارقة، لا يبررهما غير أن التسلط يبيح استخدام كل الوسائل، بما فيها أكثرها إضراراً للأسس الأخلاقية والدينية

بهذه الاتهامات يسدّد قادة أوركسترا الاتهامات للرئيس مرسى ضربات كبيرة لا للرئيس المصري المدنى المنتخب فحسب بل لأول تجربة ديمقراطية في تاريخ مصر، وللأسس المكوّنة للضمير الشعبي المصري الذي يجمع بالضرورة بين الإسلام والعداء

> ■ غالبيـة البشـر تتمنـى التغييـر نحو الافضـل، ولكن بدون الاستعداد لدفع ثمن ذلك التغييـر، فعملية التطوير تُحتاج لجهود وتضحيات يفضل الكثيرون ان لا يدفعوها.

والتغيير يحتاج لتغيير النفوس وفقا للقانون الالهي

الـذي حددتــه الآية الكريمــة: ان الله لا يغير مــا بقوم حتى

يغيروا ما بانفسهم. وليس بعيدا عن الحقيقة القول أن امتناً

العربية والاسلامية بحاجة للتغيير في شتى المجالات، وان

حالة من الارهاق النفسي وربما اليأس والقنوط اصبحت

تمثل الحالة النفسية لعموم ابناء الامة، وقد كان لإقامة

الكيان الصهيوني أثره المدمر على اوضاعها، فقد شعرت

بالاحباط وهي تـرى عجزها عـن الـذود عن نفسـها امام

الهجمات السياسية والعسكرية التي طالما تعرضت لها منذ

مع ذلك فالحديث عن التغيير يحمل شـجونا في نفوس

النخب السياسية والدينية التي تتصدر المشهد السياسي

وتسعى لتحقيق بعض ما تتطلع اليه الجماهير. وبرغم ان

الوقت ما يزال مبكرا للحكم على ما حدث في مثل هذه الأيام

قبل ثلاثة اعوام من غضب شعبى فجر الاوضاع السياسية

امام الاستبداد والاحتلال، الا أن المعطيات الأولى تشير

الى تغلب قوى الثورة المضادة على المجموعات التى كانت

تخطط للتغيير وتعمل لتحقيقه، هذه المرة لم تهزم الجماهير

في ثوراتها، بل هزمت النخب السياسية التي تصدرت

للمشهد السياسي وابعدت، بشكل تدريجي بوسائل شتى

في ظروف مختلفة، قوى الشورة عن ميادين المواجهة

ويمكن القول ان ما حدث من عملية تخدير جماعية طالت

ملايـين الثائريـن، تجاوزت فـي حجمها وعمقها ما شـهدته

الإتقان استطاعت بها استغلال النخب السياسية المحسوبة

على قوى التغيير لتنفيذ خططها والمشاركة في الاعداد لتلك

الانقلابات. فالثورات العربية حدثت بشكل مُفاجىء بدون

تخطيط ســابق او قيادات متفق عليهـا. ويفترض ان تكون هذه هي الحالة الطبيعية للتغيير الثوري الناجح، ولكن

كيف استطاعت قوى الثورة المضادة تحويل تلك السمات

الى نقاط ضعف ساعدتها على هزيمة تلك النخب، هذا

هو السـؤال الذي لا يمكن الاجابة عليه بسـهولة خصوصا

مع غياب المعطيات المعلوماتية والظرفية لكل بلد بشكل

الامر المؤكد ان اجهاض المشروع التغييري في الدول

العربية يعتبر من أكبر الجرائم التي ارتكبتها قُوى الثورة

المضادة والتي استطاعت بها أعادة عقارب الساعة الي

الوراء، ليبقى نّظام الاستبداد حاكما بدون منازع. ويكفى

اعادة فتح ملفات مصر وليبيا وتونس واليمن وسوريا

والبحرين لتتضح امور عديدة: اولها ان الشعوب قادرة

وجاءت الأنقلابات المتعددة ضد التغيير بدرجة من

الامة من مؤامرات طوال القرن اللاضي.

منتصف القرن الماضي وما تزال مستّمرة.

تخلق هذه الاتهامات مفارقة منطقية كبيرة، فلماذا لا تنطبق على الرئيس المقبل لمصر، وهو مسؤول عسكرياً وأمنياً وأخلاقياً عن قرار سياسي أدى لقتل مئات المعتصمين، التهم نفسها المتهم بها سلفاه مرسى ومبارك من قتل للمتظاهرين، واذا اعتبر التواصل مع حماس «تخابراً مع منظمات أجنبية» فأين تقف مسطرة «التخابر» هذه ومن يقرّر «أجنبية» جهة من عدمها؟ وأين يقف توصيف «ارتكاب أفعال تؤدي إلى المساس باستقلال البلاد ووحدتها وسلامة أراضيها»، وهل تندرج القرارات السياسية الكارثية التي تجرّم منظمات مدنية مثل جماعة «الإخوان المسلمين» ضمن هذه

ألا يمكن، بسهولة، ربط القرار السيادي بالمال السياسي المقدم من دول خليجية تخليا عن قرار السـيادة على الوطن وانخراطا في خطة عابرة للدول تهدد، بالنتيجة، وحدة وسلامة البلد؟

رغم فظاظة الاتهامات المذكورة ضد الرئيس المصري المعزول وتبعاتها السياسية الخطيرة على مصر، فإنها تظل اتهامات سياسية يمكن توقعها ضمن سياق الصراع المحموم على السلطة الذي تبرر فيه الغاية الوسيلة، غير أن هبوط درك الاتهامات الى سرقة «دواجن وماشية» فهو يسيء للقضاء والدولة المصريين أكثر مما يسىء للمتهمين.

يستخدم حكام مصر القضاء كأداة لتنفيذ أجندة سياسية، ويستهينون في سبيل ذلك بكرامةٍ هذا القضاء وتاريخه العريق، ولكن جزءا من السـؤولية تقع أيضاً على هذا القضاء الذي يتعامل مع ثورة 25 يونيو بمنظور ضبّاط الأمن الذين اعتبروها خروجا على حكمهم المستبد وتحيّنوا الوقت المناسب للانقضاض عليها.

ينظر هذا القضاء إلى أعمال العنف التي جرت خلال الثورة باعتبارها أعمالا خارجة عن القانون، ويجب معاقبة مرتكبيها وإعادتهم الى «جادة الصواب» على طريقة الطغاة: تأبيد الاستبداد ومعاقبة الرافضين له والمحتجين عليه بأسوأ طريقة.

www.hajjajcartoons.com 🚹 HajjajCartoon

ليس معلوما بعد ما الذي سيناقشه الرئيس الامريكي، باراك اوباما، مع السعو ديين حين يلتقيهم الشهر المقبل. لقد

كان الامريكيون يعولون على احفاد عبد العزيز لتطوير

البلاد وتجاوز النمط السعودي القديم في الحكم. ولكن

آمالهم خابت حين اكتشفوا ان الجيل الجديد الذي يمثله

بندر بن سلطان، ومحمد بن نايف وتركي بن فيصل ليس

افضل من آبائه، فكلهم حريص على بقاء البيت السعودي

# E EmadHajjaj

#### شعوبنا بين التغيير المنشود والأمر الواقع المفروض العربية، مهما كانت متخلفة وديكتاتورية. على احداث التغيير عن طريق الثورة الشعبية، وان اية ان الصراع بين الواقع الراهن الذي يتسم بالاستبداد

قوة بمفردها لا تستطيع منع التغيير بقمع الثورات. ثانيها: ان اي نظام سياسي لا يستطيع هزيمة شعبه اذا ثار ذلك الشعب بالشكل الذي حدث في مطلع العام 2011، مهما بلغت القوة العسكرية والامنية لذلك النظام. ثالثها: أن الجماهير تمتلك قرون استشعار خاصة، تمكنها من رؤية الاخطار المحدقة والمؤامرات الخفية، وان فطرتها تساعدها الضغوط السياسية او الامنية وتقبل انصاف الحلول.

مواجهتها ومنع حدوث التغيير بأي ثمن.

وجاءت الانقلابات ضدها تبأعا بأشكال شتى. ففي حالة مصر حدث الانقلاب العسكري لينهي كافة انجازات الثورة ويعيد الجنرالات الى السلطة ومعهم اعمدة الحكم في عهد حسني مبارك، وما حدث في مصر هو الانقلاب الاخطر والأوضّح في اهدافه والأبلغ في رمزيته، وبسبب ذلك فمن المتوقع أن يؤدى ذلك الانقلاب الى تبعات خطيرة من بينها تصاعد وتيرة العنف وغياب الاستقرار والامن في اكبر بلد عربى. اما في البلدان الاخرى فقد اتخذ الانقلاب ضد الثورة اشكالا اخرى. ففي ليبيا جاء التغيير بتدخل غربي سُـافر، الامر الذي ادى اليّ اضعاف الدولة وانتشار الفوضْى وتمركز مجموعات التطرف والعنف، ودخول البلاد في عالم المجهول مع بقاء شبح التقسيم مخيما على

على اكتشاف ذلك، وبالتالي تصبح تلك الشعوب محصنة امام محاولات التخديـر او الاسكات. رابعهـا: ان النخب السياسية معرضة للانخداع بالوعود الرسمية، خصوصا ان طبيعة عملها السياسي يجبرها على السعي لعدم ازعاج النظام السياسي القائم، خشية من قطع خيوط التواصل معه، او خشـية من قمعه المفرط. وبالتالي تمثل تلك النخب مواقع ضعف في جسد الثورة التي يستعصي روادها على محاولات الاحتواء ولا يمكن خداعم بسهولة. خامسا: ان غياب القيادات السياسية المتفق عليها للثورات يمثل عامل قوة و عامل ضعف في الوقت نفسه، فوجود القيادة الثورية يساهم في الحفاظ على الثورة وحماية جماهيرها ويساعد على ابقاء جذوة الحراك الثوري متقدة. ولكن تلك القيادة، ان لم تكن بمسـتوى المسـؤولية والتحدي، قد تضعف امام

ثورات الربيع العربي كانت قادرة على تحقيق التغيير الكامل، فقد توفر لها زخم جماهيري غير مسبوق وتعاطف دولي غير متوقع، ونظرا لقوة تلك الشورات وما تنطوي عليه من تغيير، فقد توافقت قوى الثورة المضادة على

وفي تونس التي تبدو للوهلة الاولى انها حققت التغيير

#### د. سعيد الشهابي\*

المنشود، تعرضت التجربة لهزات عديدة، ومورست ضغوط كثيرة على التيار الاسلامي الذي تقوده حركة النهضة حتى اخرجت من الحكم، وأجبرت للقبول بموقع اقل مما حدده الناخبون لها، واصبح عليها ان تتنازل عن كثير من ثوابتها واهدافها لمنع تكرر ما حدث في مصر. وتشير المعطيات الى بقاء اعمدة الحكم السابق في مواقعهم، بينما اتيح هامش ضيق للقوى التي تصل الى الحكم عبر صناديـق الاقتراع. وتونس ليسـت بمعزل عـن مجموعات العنف والتطرف التي تستخدمها قوى الثورة المضادة سلاحا ضد قوى التغيير والديمقراطية. فهذه المجموعات تواصل محاولاتها للسيطرة على المساجد ومواقع التأثير، بالاضافة لاحتفاظها بالسلاح الذي حصلت على كميات منه مما كان لدى الدولة قبل سقط نظام القذافي. لقد سعت حركة النهضة لمنع تكرر سيناريو الانقلاب العسكري الذي حدث في مصر، ولكنها ليست بمنأى عن الخطر الذي تمثله القوى المضادة للتغيير المدعومة بالمال النفطي غير المحدود. وتراقب السعودية الوضع التونسي عن كثب، وتتواصل بشكل دائم مع الرئيس التونسي المُخلوع، زين

العابدين بن علي، الذي يعيش في منفاه بالسعودية. ليس الهدف هنا اعادة فتح ملف منجزات الثورة فر الـدول العربيــة التي شــهدت تّلـك الحــراكات، وانمــا المهمّ استيعاب ديناميكية الحراك السياسي في المنطقة العربية، ووجود خطة دولية للحفاظ على الوضع الراهن بدون تغيير يذكر التغيير ما يـزال مطلبا للشـعوب، وهو الذي دفعها للثورة وتقديم الضحايا بمعدلات عالية. ولكن القوى المتضررة من التغيير وقفت، وستظل واقفة، بوجهه، مستخدمة ابشع ما لديها من اسلحة للحفاظ على الوضع الراهن ومنع التغيير، ومع أن الجماهير الواسعة تتطلع للحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان، ولكنها كذلك غير مستعدة لخوض المعركة التغييرية الى النهاية خصوصا مع وجود من يثبطها عن ذلك ويوهمها بامكان إصلاح انظمة الاستبداد واجبارها على الديمقراطية. قوى الثورة المضادة تعلم ذلك، وتسعى لضمان مصالحها في حال التغيير او عدمه. وتأتي الزيارة المزمعة التي سَيقوم بها الرئيس الامريكي، باراك اوباما، الشهر المقبل للسعودية، لتكشف مدى التزام الغرب بالنظم السياسية

والتخلف والقمع والتغيير المنشود الذي سيحقق تحسنا في اوضاع الحريات العامة لن يتوقف برغم الاخفاقات التّي حدثتّ في الاعوام الثلاثة الاخيرة. الغربيون يعلمون ذلكٌ، وكذلكُ وكلاؤُهم المحليون. يعرف هـؤلاء جميعا ان الوضع الحالى لا يمكن الحفاظ عليه لانه مخالف للطبيع الانسانية ويتنافى مع المستويات العالمية للحكم المقبول. يعلمون ايضا ان المال النفطى استخدم ببشاعة لقم

الشعوب واسناد انظمة الاستبداد في الشرق الاوسط. ونجـم عـن ذلك حمامات من الدم سـالت في شـوارع الدول التي شهدت حراكات تهدف للتغيير، فالدماء التي تسيل يوميا في العراق لا تختلف عن تلك التي تراق في سوريا. وما جرى في مصر العام الماضي على ايدي العسكر لا يمكن اعتباره حلّا لمصر، فاذا كان البعض في بداية الامر قد خدع بالعسكر، فقد اصبحت الصورة الآن آكثر وضوحا، وتبين ان انقلاب 30 يونيو كان كذبة كبرى تم تمريرها على الثوار والسياسيين على حد سواء. وفشلت النخب العربية في اداء دورها بالتصدي للانقلاب وكشف حقيقته للجماهير كان على هذه النخب ان تقف ضد الانقلاب وتكون اكثر وفاء لصناديق الاقتراع وما يتمخض عنها، ففي ذلك احترام للشعب وخياره. فالعسكريون لا يمكن ان يحققوا الديمقراطية للشعوب، ويجب حصر دورهم بالدفاع عن الاوطان، وحماية الامن العام للشعوب، وليس قيادتها او الهيمنة عليها. ثوار مصر العلمانيون اشتكوا الاسبوع الماضي من التعذيب الذي حل بهم في غياهب سجون العسكر، وأدركوا حجم التضليل الذي تعرضوا له ودفعهم

رفضهم الانقلاب العسكري. وسلجون البحرين تضم اكثر من 3000 سلجين سياسي يرفضون الاستبداد المعوم بما يعتبرونه «احتلالا» سعوديا. وما يزال اليمن يعج بالعنف والتطرف، وكلاهما من اهم عوامل الاضطراب والتوتر . فقد أزيح الرئيس اليمني السابق، على عبد الله صالح، ولكن نظامه بقى مسيطرا بشكل كامل. ولقد اجهضت ثورة اليمن بالتدخل الخليجي بالمال والضغط السياسي على الغربيين. وما يرال ثوار اليمن يعيدون حساباتهم لتجديد ثورتهم وتحرير البلاد من قوى الثورة المضادة التي تضم المجموعات المسلحة التي تتبنى الطائفية و التكفير السلحة ضد مناو ئيهم.

لدعم الانقلاب ضد الاخوان المسلمين. سبجون مصر اليوم

تضم اكثر من عشرين الف مواطن ليس لأغلبهم ذنب سوى

حاكما، ولا يرغب في شراكة سياسية من احد. اوباماً سيجد نفست محرجاً امام مضيفيه الذين يعلم ان نظامهم غير قابل للاصلاح، وانهم يمثلون عثرة في طريق التغيير الديمقراطي الايجابي. امريكا تدرك ان صراع الشعوب العربية من اجل التغيير يواجه من قبل تحالف قوى الثورة المضادة الذي يرفض التغيير الديمقراطي ويدفع للحروب لكي ينشغل العالم عن مشروع التغيير السلمي نحو الحريـةً. وامام باراك اوباما فرصـةً للتحدث بوضوحً مع السعودية حول قضايا عديدة في ضوء العديد من التَّطورات: اولها الحراك العربي الذي تَّصدت السـعودية له تارة بالاحتلال المباشر كما حدث في البحرين، او التحريف الاعلامي لمنع حدوثه في اليمن، واخرى بالدعم المالي الذي يوفر لُلحكام الجديد شرعية وجودهم في المراكَّز العليا للقرار، ورابعا بالتآمر مع الجنرالات لتنفيذُ الانقلاب العسكري ضد الحكم المنتخب. ثَانيها: فشل الجيل السعودي الجديد في احداث تغيير بنيوي او سياسي في الملكة التي ما تزال مرتبطة بمؤسسها الملك عبد العزيزُ منَّ خلال ابنائَه، و احفاده الذين يحكمون و فقا لمنطق الغُلبّة. مشكلة ما تقدم انه يفترض رغبة الولايات المتحدة في التغيير وحرصها على ترويج مشروعها الديمقراطي، وهو افتراض لا يصدقه الواقع، ولا تؤكده سياسات الآدارات المتعاقبة للبيت الابيض. وهكذا تبدو الشعوب العربية مرة اخرى، محاصرة بواقع مرير تهيمن عليه قوى الاستبداد والقمع، وترفض القُّوي الغربية الكبرى تغييره لان مصالحها ارتبطت بتلك الانظمة البالية. وهكذا يصبح الوضع العربي اكثر تجليا لدى من يريد معرفة الحقيقة ويسعى لتحقيق التغيير، فأساس التغيير مرتبط بنفس الانسان الذي هُ و جزء من المجتمع. ولن يتحقق التغيير ما لم يتعمق ايمان الشعوب بقدرتها على التغيير وانها اقوى من انظمتها سياسياً واخلاقياً ونفسياً. وقد تبدو التضحية من اجل التغيير كبيرة وثقيلة، ولكنها على المدى

الأبعد، أقل كلفة وأبعد أثراً، وعليه فالتغيير مرتبط بارادة

الشعوب القادرة على هزيمة قوى الثورة المضادة ان

التزمت بخيار الثورة السلمية الشاملة بعيدا عن دهاليز

السياسة والمغالبة الدبلوماسية والاعتماد على الذات،

\_\_\_\_\_ \* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

#### ■ «سيد المقاومة» حسن نصرالله يقترح على «الشرفاء» - دون أن يحددهم \_ إيقاف الحرب في سوريا حتى تتفرغ الأمة لمعركتها الأساسية

.. كلام يماثـل «عد الليـرات» لا يمكن الإعتـراض عليه لو كان الشـيخ الجليـل أول من يبادر في هذا الإتجاه ويضرب لنا مثلا يحتذيه الجميع في سوريا ومحيطها وخارجها.

الأمة.. لذلك عليه أن يبدأ بنفسه وبرجاله فيستحبهم من الأرض السورية ويسبجل هدفا في مرمى المتآمرين الصهاينة على هذه الأمة التي تتصدر دُيل الأمم في كل شيء.

الجنون الذي استخدمه العقائديون في حزب الله وهم يقدمون لنا رواية دخولهم الحرب في سوريا على أساس» تحرير قبر السيدة زينب» سحب رجل المئات من مجانين التطرف في أهل السنة فاقلق مثلهم في أهل

يستطيع حزب الله الاستدراك وتقديم مساهمة فعالة في «وقف الحرب» المجنونة في بلاد الشام إذا عمل على تغيير سريع في إستر اتيجية التعاطى مع المشهد السوري.

حزب الله بان الحزب معني بمصالحة قومية وعربية – عربية حقيقية تبدأ من سحب الحزب لرجاله من سوريا كبادرة حسن نية على أقل تقدير. و لإظهار ولو قدر قليل من الأمل.

حديث حزب الله عن وقف الحرب في سوريا لا يمكن إضفاء المصداقية عليه ما دام رجال الحزب مشتبكين بالتفاصيل في الداخل السوري ووضعوا كل بيضهم بسلة نظام دمشق مجازفين بكل الأوراق الرابحة بمن فيها أهلهم وشـركاؤهم في الوطن اللبناني قبل عمقهم الإسـتراتيجي

### العربي «السني» الذي صفق للحزب وهتف

يمكن أن نقترح على الشيخ نصر الله ما دام يرى بان إسرائيل هي العدو الأساسي أن يعمل على توجيه سلاح المقاومة ضد هذا العدو فقط بدلا من تلويتُـه في معارك ذات بعد طائفي تحت سـتار تحرير قبـور أو قصور أو تلويثه في الدفاع عن نظام لم يعد من المكن له بكل الأحوال أن يستمر والشيخ حسن نصرالله يعرف ذلك جيدا قبل غيره بدليل أنه تحدث مع وزير الخّارجية الإيراني محمد ظريف بإستراتيجة سوريا ما بعد الأسد. من؟..أي سـلاح عربي يتوجه للشـقيق والرفيق خاسىء وشرير وأشرف الرصاص هو ذلك الذي يتجه نحو العدو المحتل وقواته العسكرية فلماذا

بالتأكيد على سوريا وعلى المقاومة وعلى فلسطين معا. ما هو بصورة محددة الذي يميز بين الشيخ نصر الله وهو يعلن بأن «الجهاديين» مثلهم مثل إسرائيل وبين خصوم الشيخ وحزبه من الطرف الآخر الذين يساوون أيضا بين إسرائيل وبين حزب الله ؟...فقط أطالب بتحديد الفارق بين نفس الخطاب الذي نعاني منه جميعا مع اننا إعتبرنا حزب الله في الماضي حزبا مستنيرا لا علاقة له بالظلام قبل أن يفاجئنا بقصة «هلموا لتحرير قبر السيدة زينب».

كل أدبيات التطرف او ما يوصف بالتشدد في بسام البدارين\* بيروت وعمان وحلب ودرعا والأنبار قائمة على منطق البعد الطائفي في حرب نوري المالكي على أهل الأنبار وحرب حزّب الله والحرس الجمهوري

على الشعب السوري . نزع التطرف أو «التكفير» كما يسميه الشيخ نصر الله غير ممكن في إستعمال أدوات وعبارات وتكتيكات التحشيد الطائفي فأي كلمة طائفية هنا او هناك يمكن أن تستخدم كذريعة في عملية «تدوير مبرمجة ودائمة» لثقافة الكراهية ورفض الآخر والقتل والدّم.

اتفق مع الشيخ زكي بني إرشيد وهو يلاحظ بان حجم المغامرة وقدرات التضحية عند الشباب العرب من كل الطوائف الذي ظهر مؤخرا ضد بعضهم البعض كان يمكن أن يسقط دول الكيان الصهيوني لو توجه

أداء حـزب الله في المسألة السورية «ذريعة» تستخدم لإسكات كل المعتدلين او حتى المحبين لمسيرة هذا الحزب ونضالاته والفارق بين المجموعات المتطرفة التى تدعى التحدث بإسم الله وأهل السنة أنها منفلتة ولا تحظى بالإجماع ولا تعبر عن مؤسسات إجتماعية أو سياسية خلافا لحزب الله مما يعني أن مسؤولية قيادة الحزب أكبر في العمل على تجنيب الأمة ويلات الصراع الطائفي.

لدينا أسئلة ثقافية لا إجابات عليها حتى الآن عن الأسباب الحقيقية التى تدفع حزبا مؤسسياله سجل طويل ومحترم في مناجزة العدو الإسرائيلي لدخول معركة وجودية لصالح نظام متعسف ووحشي فقد أصلا مبررات الوجود في اللحظة التي سمح فيها بدخول «الدببة» إلى بيدر بلاد الشام وسوريا الُحبيبة.

الحزب لديه إمكانات مؤسسية على الأرض تدفعه لتصدر مواقع المسؤولية في ضرب المثال على الرغبة الفعلية في حقن دماء المسلمين ولا أعتقد أن إنسحاب حزب الله من المعركة العسكرية يمكنه أن يؤذي الإستقرار في سوريا فالدولة السورية الجديدة ستولد وسيستطيع الشعب السوري العظيم بناء مؤسساته التي تميز بين من يخضع للقانون

وتجاهل ارجاف قوى الثورة المضادة.

تخلص الشعب السوري من القوى المتطرفة معركة سهلة قياسا بالمعركة الأصعب مع نظام ظالَّم أخفق في إقتناص كل الفرص التي أتاحها شـعب رقص في السَّـاحات العامة لسـتةٌ أشـهر قبل ذبحـه و قتله و قصفه

وغالبية أهل السنة الحقيقيين سيقدرون موقفه ويصفقون له بل ويمتنون له لو سـحب قواتـه وترك المعركة لأهلهـا بدلا من التمتـرس خلف الطرف الخاسر أخلاقيا على الأقل وتاريخيا حتى وإن لم يخسر ميدانيا .

المصداقية ما دامت الأجندة المتشددة في حزب الله مصرة على التضحية نحن معا صحيح ١٠٠١لعدو واضح صحيح لكن الصحيح أيضا أن حسـن

في خدمة معركة المستفيد الوحيد منها إسرائيل. اي مبادرة ولو صغيرة للانسحاب من سوريا عسكريا ستضيق الخناق على المتطرفين من كل الجهات ... فليبدأ الشيخ نصر الله لنرى ما الذي سيحصل وكيف ستنحصر موجة «التكفير» التىّ لا يمكنها ان تتكثف كحبة لتبرير المشاركة لصالح النظام السوري بمعركة ضد الشعب

### حزب الله والمجازفة ب«إحراق» لبنان!

للمقاومة اللبنانية في الشوارع بعدما توجهت البندقية بإتجاه يتيم ووحيد فقط هو العدو

الماذا تطيل علينا الألم يا شيخ نصر الله وتطيل المعركة ؟...لمسلحة يتورط حزب الله ويساهم بدوره في تفعيل الأجندات الإقليمية التي تتآمر

زينب نفسها تغمدها الله برحمته والرسل والأنبياء جميعا والصحابة أبرياء من كل الذين يهدرون دم الأبرياء باسمهم فالقاتل مجرم حتى ولو ادعى أنه يقتل من أجل السماء .

ضميريا يقف حزب الله في مساحة فاصلة على المستوى الأخلاقي اي خطاب عن الشرفاء وحقن دماء المسلمين لا مكان له في عالم

بلبنان كله ونصف سوريا وكل الأمة ووحدتها مقابل الرهان على نظام ظلم الطائفة العلوية والشيعة العرب قبل السنة وبقية الطوائف. نصرالله لا يستطيع إقناعنا بالعمل على حقن الدماء وتوجيه البندقية نحو إسترجاع فلسطين ما دام قد ترك بدوره فلسطين ووضع كل سلاحه

السوري والمجازفة بإحراق لبنان.

\* مدير مكتب »القدس العربي« في الاردن

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو الناشر: هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ مؤسسة «القدس العربي»

فاكس: 8902 741 9020

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

SANA ALOUL

لا نشك لحظة ان حسن نصر الله كان في تصورنا من شرفاء هذه

أو لا - يمكنه فعلا تنفيد مبادرة حيوية للغاية تبلغ كل من أساء فهم

ثانيا – المبادرة وفورا للتخلص من النظام في دمشق الذي سمح بسبب حماقاته المؤسسة على الدفاع عن مجموعة لصوص وفاسدين وتفكيك التحالف معه فتلك باتت اليوم الوسيلة الوحيدة لإنقاذ ما تبقى من سوريا

رئيسة التحرير: سناء العالول

للنشر والاعلان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم





### السيسي في موسكو: أبعد من الحنين

#### رشاد أبو شاور

لم يعلن المشير السيسي ترشحه لرئاسة مصر بعد، ولكن زيارته لموسكو قدمته مرشحا، وهو ما التقطه الرئيس الروسي بوتين، لذا خاطبه في جلسة العمل يوم الخميس 13 شباط/ فبراير الجاري: إن قراركم بالترشـــح للرئاســة قرار مســؤول جدا. أتمنى لكم باسمي وباسم الشعب الروسي النجاح.

لم تكن زيارة المشير السيسي وزير الدفاع، ووزير الخارجية نبيل فهمى، والوفد الإقتصادي والعسكري المرافق، مجرد (حنين) لزمن مضى، كما كتب بعض المعلقين، ربما استخفافا بالزيارة، وتقليلاً من أهميتها، والتعامل معها كحدث عابر يمكن توظيفه لأهداف شخصيّة

الشعب المصري قام (بثورتين)، خلع بهما الرئيس المزمن حسني مبارك الذي تحكم بمصر على مدى ثلاثة عقود، والرئيس الإخواني مرسي بعد عام من حكمه هو والإخوان، والذي ثارت عليه جموع قدّرت بثلاثين مليونا في ال30 من يونيو، بدعم من الجيش، وبدور بارز (للفريق) السيسي الذي كان صاحب الدعوة لخروج الجماهير، وعلى ضوء ما جرى اعتبر السيسى (بطلاً) منقذا لمصر من حكم الإخوان. (الثورتان) لا يمكن أن تبقياً مجرّد شعارات تتغنى بها الجماهير

الكبير في ثورة يناير: عيش، حرية، عدالة إجتماعية، كرامة إنسانية. من رقعوا أصواتهم منفجرين غضبا بعد طول قهر، يعرفون من حرمهم من (العيش)، ومن العدالة الإجتماعية، ومن شوّه المجتمع المصري، وبدد ثروات مصر، وفتح الأبواب للصوص ليغتنوا من

المصرية، بدليل أن (شورة) يناير تبعتها ثورة يونيو، وهذا ما يترتب

عليه أن تتحقق مطالب لجماهير الشعب المصرى صاحب الشعار

(جوع) ملايين المصريين ونهب خيرات بلدهم. يعرف شعب مصر بأكثريته الساحقة أن (السادات) بشّر بعصر (الإنفتاح)، وهو ما برزت بفضله شريحة (القطط السمان) الجشعة المتوحشة، وهذه الشريحة من محدثي النعمة قد ازدادت ثراء في زمن مبارك، في حين تفاقم فقر المصريين، بالترافق مع افتقادهم (للحريّة)

و (الكرامة الإنسانية). زيارة المشير السيسي لروسيا، وريثة الإتحاد السوفييتي، هي تلبية لمطلب مصري شـعبّى ذاق الأمريّن من (تتبيع) مصر للسيّاســة الأمريكية، بناء على خيار ساداتي بدأ بالتبشير بأن 99 % من أوراق الحل هي في يد أمريكا.

كانت مسيرة السادات الأمريكية قد بدأت (بطرد) الخبراء السوفييت بشكل مهين واستعراضي، وهو ما كرّس انقلاب السادات على تراث جمال عبد الناصر، وسياسته التي كان أحد عناوينها،

وثوابتها: نحارب من يحاربنا، ونصادق من يصادقنا. كانت أمريكا، وما زالت، هي من تحارب مصر والعرب التواقين للحرية، عرب (عروبة فلسطين)، عرب (الوحدة العربية) و(الثورات العربية) المتفجرة آنذاك، وحالياً، في عديد الأقطار العربية.

إنقلاب السادات، وترويجه لخطاب (أوراق الحل في يد أمريكا)، شكّل خروجا عن مسار، وانحيازا لخيار، ومقدمة ل(كامب ديفد)، وإخراجا لمصر من دورها العربي، والأفريقي، والدولي، وهو ما كرسه مبارك من بعده على مدى ثلاثة عقود من الخراب والعزلة، وتخريب وبيع القطاع العام الذي عمّـق حضور الطبقة العاملة المصرية، وصان استقلال مصر اقتصاديا، والذي مثّل التوجه (الإشتراكي) التقدمي

يعرف المواطن المصرى العادى ما قدمه الإتحاد السوفييتي لمصر الزمن الناصري الشجاع: التسـليح بأقل الأسعار ثمنا، بناء السد العالى، إنشاء مئات المصانع.. و (إعادة) تسليح جيش مصر بأحدث الأسلُّحة وأكثرها تطورا بعد هزيمة حزيران67، ولا سيما حائط الصورايخ الذي بنى بإشراف جمال عبد الناصر، وبه أسقطت طائرات العدو، واستظل به جيش مصر وهو يعبر القناة لتحرير سيناء.

زيارة المشير السيسي والوفد المرافق له، هي، وهذا ما يجب أن تكون عِليه، خطوة كبيرة للخروج من تحت عباءة التبعية الأمريكية التي شلّت قدرات مصر وقزمتها وحبستها في أسر تبعية مهينة.

مل الشعب المصري من تهديد أمريكا الدائم بقطع (المعونات) الأمريكية لمصر، والتي، كما هو معروف، يذهب جُلها للجيش، ولا تسهم بشيء في الإقتصاد المريض)، ولا تنقذ مصر من (المديونية) التي أنهكت الإقتصاد المصري، وتقع أعباؤها على شعب

استقلال إرادة مصر ليس (حنينا) لأيام خلت، ولكنه بداية لاستعادة زمن الكبرياء.

وحرية مصر في الحصول على السلاح الذي يحتاجه جيشها، وهو ما لا توفره أمريكا له، ليس شيئا من الحنين لأيام خلت، ولكنه حاجة ضرورية وملحة لقوّة مصر وجيشها.

النهوض بصناعة مصر ليس حنينا عاطفيا، ولكنه حاجة مصيرية حياتية، حاضرا و مستقبلا لشعب مصر، و لاستقلال إرادة مصر، وتجديدا لطموحاتها في اللحاق بالدول التي كانت مصر تسبقها بصناعاتها في (الستينات)..وما أدراك، حقا، ما ستينيات الكبرياء! سياسـة مصـر كانت في السـتينيات: الحيـاد الإيجابي، وعدم

وفى السبعينيات، والثمانينيات.. وانظر إلى ما جرته من خراب، فهي (تبعية) لأمريكا، وانعدام شخصية، وذيلية تامة! زيارة المشير السيسي هي تلبية لحاجات مصر ما بعد سقوط

(مبارك)، و(إسقاط) مرسي، وهو ما يقتضي بروز خيارات سياسية واضحة، ثورية، تعيد مصر لمكانتها المحترمة، الفاعلة عربيا وأفريقيا

روسيا تعرف ما يحتاجه جيش مصر، هي التي سلحته من مصانعها في الخمسينات، والستينات، والسبعينات، وتعرف ما تحجبه أمريكا عنه، وتحرمه منه..ولذا قالت علنا للوفد المصري الكبير: لدينا أسلحة أكثر تطورا وتفوقا .. وما لم يقل: وبأسعار (تفضيلية) و (ميسّرة)!

عندما خاطب الرئيس الروسي بوتين المشير السيسي مثنيا على قراره بالترشـح للرئاسـة، رغم أنه لم يعلنه رسـميا بعد، فإنه قال له: نحن معك..ندعم ترشحك، وهذا ما دفع الإدارة الأمريكية لإصدار موقف بدا عصبيا، وهو ما جاء على لسان المتحدثة بلسان الخارجية الأمريكية: إنه ليس من شان الولايات المتحدة أو بوتين أن يقررا بشأن من يحكم مصر. القرار يعود للشعبِ المصري. (يا للنفاق الأمريكي: هل هذا الموقف ينطبق على سوريا مثلاً؟!).

ولأن أمور مصر ليست سهلة، وحاجاتها كبيرة، وشعبها ينتظر الكثير، فإن مجرّد زيارة رسمية لوفد رفيع لموسكو، ومحادثات عسكرية واقتصادية، لا تعنى تغييرا جذريا في (السياسة) التي تحكمت بمصر على مدى أربعة عقود.

الزيارة خطوة أوليّة، وقد تتبعها خطوات كبيرة، تذكر بما فعله القائد جمال عبد الناصر عندما توجه إلى الإتحاد السوفييتي، بعد أن رفضت أمريكا تسليح الجيش المصري، وحصل على صفقة السلاح

هل يمكن لصفقة سلاح مصرية روسية، بمال سعودي، أن تشكّل بداية تحوّل استراتيجي؟. مصر تحتاج للكثير الكثير، وتنتظر ممن يتقدّم لقيادتها أن يتقدّم ببرنامجه الواضح لشعب مصر الذي لن يمشي وراء أي فرد (على العمياني)، وبالنوايا الطيبة.

#### اتهام فنان بتهشيم فازة قيمتها مليون دولار

## أطلق النار على لوحات معروضة للبيع لأنها...

■ نيو أورليانز\_يو بي اي: في حادثة غريبة من نوعها، أقدم أمريكي على إطلاق النار على لوحات معروضة للبيع في ساحة بنيو أورليانز الأمريكية لأنها لم تعجبه.

ونقلت قناة (دبليو في يو إي تي في) الأمريكية عن آلن ماينور، وهو فنان كان يعرض لوحاته في ساحة جاكسون للبيع، قوله إن مطلق النار، إريك ويلسون (41 عاماً) كان يجلس إلى جانبه لمدة ساعة تقريباً قبل أن «يقف أمام لوحتى ويطلق عليها 5 طلقات نارية». وأكّد أن «الفعل لم يكن متوقعاً على الإطلاق»، وأوضِح أن

ويلسون رحل بعدئذ بهدوء، مضيفاً أن «رجلاً شهماً يركب

غير قانوني، والتسبب بأضرار. وفي ميامي ألقت الشرطة في ميامي القبض على فنان محلي

دراجته قرر أن يلحق به بدون أن يشعره بأنه ملاحق، وتمكّن وقد ألقى القبض على ويلسون بـ5 تهم بإطلاق النار بشكل

قالت انه حطم فازة قيمتها مليون دولار للفنان الصيني المنشق آي ويوي احتجاجا على اقتصار متحف افتتح حديثاً في تلك المدينة الأمريكية على عرض اعمال فنانين دوليين.

#### وقالت الشـرطة في تقرير إن ماكسـيمو كامينيرو (51 عاما) قبض عليه يوم الاحد ووجه إليه اتهام بارتكاب جريمة الإضرار بالغير بعدما امسك بإحدى 16 فازة ذات الوان زاهية في متحف بيريز للفنون في ميامي وألقاها ارضا عندما تصدى وقال التقرير انه اخبر الشرطة انه هشم الفازة للاحتجاج

يعترم عقد مؤتمر صحافي لتوضيح موقفه رافضا أعطاء المزيد وابلغ صحيفة ميامى نيو تايمزانه لم يكن يعلم ان الفازة ذات قيمةً كبيرة وانه من المعجبين بالفنان الصيني. وعمر الفازات الست عشرة -وتحمل كل منها الوانا زاهية

على ان المتحف «لا يعرض سوى اعمال فنانين دوليين.»

رسـمها الفنان آي– من حوالي 2000 سنة حيث يرجع تاريخها إلى اسرة هان في الامبراطويةً الصينية القديمة. واعتاد الفنان الصيني استخدام فازات وآثار قديمة في اعماله مما جعله يتعرض لانتقادات بأن ما يقوم به هو تشوية

### نيزك ضخم مر بالقرب من الارض

■ دبی\_رویترز: مرنیزك یقدر حجمه بحجم ثلاثة ملاعب كرة قدم بالقرب من كوكب الأرض بعد عام تقريباً من انفجار نيـزك آخر فوق روسـيا أدى الـى اصابة 1200 شخص،

وقالت خدمة التليسكوب الآلية (سلوه) في بيان على موقع سلوه دوت کوم Slooh.com ان کامیرا سلوه سبيس اقتفت اقتراب النيزك الذي كان يسير بسرعة 43 الـف كيلومتر في الساعة وبدأ في الساعة الثانية صباحا بتوقيت جرينتش الثلاثاء.

وقدمت مجموعة دبى للفلك لـ (سلوه) صورا للجزء من السماء الذي كان من المتوقع ان يشاهد فيه النيزك لكن التقاط حركته على الفور في بث حي لم يكن ممكنا امام خلفية نجوم الليل. وكان النيزك يمر بالأرض على بعد 3.4 مليون كيلومتر بعد اقل بقليل من عـام على انفجار نيزك آخر في 15 فبراير

شياط 2013 فوق تشيليابينسك في روسيا. وادى انفجار هذا النيزك الي اصابـة 1200 شـخص في اعقـاب موجة اهتزازية ضخمة ادت الى تحطم النوافذ ودمرت مباني.

### نساء ألمانيا يمتلكن ضعف ما يمتلكه رجالها من أحذية

■ برلين ـ د ب أ: أظهر استطلاع للرأي أن النساء في ألمانيا يمتلكن من الأحذية ضعف ما يمتلكه الرجال. وحسب الاستطلاع فإن معدل عدد الأحذية التي پمتلکها کل رجل ممن تم استطلاع رأیه بلغ 2ر8 زوج من الأحذية في حين بلغ معدل ما تمتلكه كل امرأة شاركت في الاستطلاع 3ر17 زوج أحذية.

وبلغ معدل الأحذية التى يمتلكها الشخص في ألمانيـا 8ر12 زوَّج أحذيــة وذلك حسب الستطلاع الذي أجراه معهد يو جوف المتخصص في أستطلاعات

### بيانات الإنترنت للتنبؤ باكتئاب ما بعد الولادة

■ شـيكاغو ـ د ب أ: قـال علمـاء مـز أمريكا إنهم يستطيعون التنبؤ على سبيل المثال بما إذا كانت الأم ستعاني من اكتئاب ما بعد الولادة أم لا وذلك اعتمادا على بيانات مأخوذة من شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت.

و أكد الباحث ايريك هو رفيتس في ختام الملتقى السنوي للرابطة الأمريكية لتقدم العلوم «ايه ايه اس» أن الباحثين يحللون في سبيل ذلك ما يكتبه هؤ لاء الأشـخاص على شبكات التواصل الاجتماعي والمزاج النفسي الذي دفعهم لكتابة ذلك ومدى تكرار هذه الكتابات وعدد الأشخاص الذين يتواصلون معهم على الإنترنت،

وحلل الباحثون في سبيل ذلك تدوينات وتغريدات على موقع فيسبوك وموقع تويتر.

#### مؤشر بيولوجي لرصد المعرضين للإصابة بالاكتئاب وقالت باربرا ساهاكيان استاذة علم

■ لندن ـ رويترز: حدد علماء بريطانيون مؤشرا بيولوجيا لرصد المعرضين للإصابة بالاكتئاب وقالوا انه قد يسهم في التعرف بالأخص على الصبية الذين يواجهون مخاطر الإصابة بهذا الاضطراب النفسي.

وقال العلماء أن الصبية في سن المراهقة الذين تظهر عليهم مجموعة من اعراض الاكتئاب وفي الوقت نفسه ترتفع لديهم مستويات هورمون الكورتيزول المسبب للتوتريزيد لديهم احتمال الاصابة بالاكتئاب السريري 14 مرة مقارنة بمن لا تظهر عليهم هذه

ونشرت نتائج هذه الدراسة في دورية (بروسيدنجز اوف ذا ناشونال اكاديميز اوف ساينس).

وتقول الدراسة إنه يمكن اجراء فحوص على المراهقين مستقبلا لاكتشاف مثل هذا المؤشر ومن ثممساعدة المعرضين منهم لاعلى مخاطر الاصابة بالاكتئاب على تحسين استراتيجيات التأقلم و»اللياقة الذهنية» لتنجب الإصابة.

النفس العصبي بجامعة كمبردج والتي شاركت في الدراسة «نحن مقصرون للغاية في لاهتمام بصحتنا النفسية ولهذا تشيع كثيرا مشاكل الصحة النفسية،» وأضافت «الاكتئاب احد اكبر الأعباء العالمية للأمراض، انه مشكلة اكبر من امراض القلب أو السرطان وهو أعلى تكلفة بكثير،»

وهناك حوالى 350 مليون مريض بالاكتئاب في شـتّى انحـاء العالم وهو مرض قد يدمر حياة المرضى لعقود اذا وصل إلى أسوا مستوياته اذيؤثر على علاقاتهم وأعمالهم وقدراتهم المعيشية. وقد يـؤدي ايضا الـي الانتحـار وهـو المسؤول وحده عن مليون حالة وفاة

وقال ايان جودير متخصص الطب النفسى للاطفال والبالغين والذي قاد الدراسة «الاكتئاب مرض مخيف ٠٠ لدينا الان طريقة واقعية جدا لتحديد المراهقين المعرضين لاحتمال الاصابة بالاكتئاب السريري.»

### أكثر من نصف قتلي حوادث المرور في السعودية من وزارة التعليم

■ الرياض ـ د ب أ: أظهرت دراسة إحصائية حديثة أن أكثر من نصف قتلى السعودية في حوادث المرور يقعون في دائرة وزارة التربية والتعليم بنسبة 57 في المئة من الضحايا.

وذكرت صحيفة «الوطن» السعودية على موقعها الإلكتروني الثلاثاء أن الملك عبد العزيز بجدة وهم عصام حسن كوثر وخالد منصور الشعيبي وياسر عبد الحميد الخطيب أظهرت أن المعلمين والمعلمات يشكلون 35 % من نسبة القتلى في الحوادث المرورية فيما يشكل الطلاب 22 %.

عمل المعلمين «ذكوراً وإناثاً»، وما يتطلبه من تنقل إلى مناطق نائية تكون الطرق إليها غير آمنة. وتقدر التكاليف الشاملة لوفيات الحوادث المرورية بحوالي 79 مليارا

و920 مليون ريال (الدولار يقدر بحوالي تكاليف علاج الإصابات البسيطة بحوالى 170 مليونا، وإجمالي تكاليف علاج الإصابات الخطيرة بحوالي 135 مليونا،وتكاليف الإضرار بالمتلكات (السيارات) بحوالي 6 مليارات و944

### الأفيال تتعاطف مع أقرانها في أوقات الشدة

■ بانكوك ـ د ب أ: قال علماء من تايلاند إن الأفيال الآسيوية تتعاطف مع أقرانها في أوقات الشدة وتعزى بعضها البعض عند نفوق أحد أفراد القطيع، وأظهرت الدراسة التي أجريت تحت إشراف يوشوا بلوتنيك بجامعة ماهيدول في تايلاند ، ولأول مرة بشكل منهجي ، ما يعلمه خبراء الفيلة منذ و قت

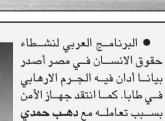
طويل ألا وهو أن هذه الحيوانات بالغة الذكاء وأنها تتعاطف مع أقرانها. وأوضح الباحثون أنهم اكتشفوا أن «الفيلة تثور عندما ترى أقرانها يعانون من ضغط عصبى وتقترب منها وتعمل على تهدئتها كما تفعل قردة الشمبانزي أو الإنسان على سبيل المثال».

وراقب الباحثون خلال الدراسة نحـو 26 فيـلا علـى مـدى نحـو عـام في أحد المحميات الطبيعية شمال تايلاند وسجلوا ردود فعلها على الأحداث من

حولها ومنها رد فعلها عندما ترى كلبا ضالا أو ثعابين على سبيل المثال «فعندما يفزع فيل تنتصب أذناه ويتحرك ذيله في الهواء ويطلق صوتا متذمرا» حسبما

أوضح بلوتنيك، المتخصص في علم مظاهرة الاخوان المسلمين. النفس الحيواني وأضاف: «فتَّي مثلُ هذه المواقف يأتى فيل آخر غالبا ويلمس • الراقصة المصرية دينا الفيل المصاب بالفزع بحذر بخرطومه، تعرضت لحادث سرقة مليون بل ربما وضع خرطومه في فم هذا الفيل الفزع، وهذه هي المصافحة بالنسبة للفيلة .. وكأن الفيل يقول لقرينه: لا تخف، أنا هنا من أجلك، لن أفعل لك شيئا». ومعلقا على نتائج الدراسة قال الخبير الألماني المتخصص في الفيلة ريشارد لاير الذي تخصص في مراقبة الفيلة على مدى أكثر من 30 عاما : «الفيلة تتصرف في مواقف الإجهاد العصبي بشكل شبيه بتصرف الإنسان بدرجة





لندن لموسمي الخريف والشتاء

عبد العال المتهمة بالمساركة في

جنيه من دولاب ملابسها في فيلتها بمنطقة الشيخ زايدواستطاعت الشرطة القبض على الخادم الذي ادعى أنه ارتكب جريمته لمروره بأزمة مالية.

 الروائية الكويتية ليلى العثمان حكت بعضاً من سيرتها الذاتية أمام جمهور متحف محمود درويش في رام الله ضمن برنامج «مبدع في حضرة

مشجعة روسية... في البرد

رفع علم روسيا على رأسها،

لقطة طريفة لمشجعة روسية تحتمى

من البرد بهذا الفراء .. لكنها لم تنس

تشجيعا لفُرقها المُشَّارِكةَ في الأوَّلبياد الشتوي في شوتي.



سيرشح نفسه لمنصب رئيس الحزب في الانتخابات التي ستتم بعد شهرين أمام رئيس الحزب الحالي السيد البدوي. بدرواي حفيد رئيس الحزب الأسبق فؤاد سراج الدين

ثلوج من على اسطح المباني، كما

قتل عدد في سيارات حاصرتها

الثلوج على ما يبدو نتيجة الاختناق

بأول أكسيد الكربون بعد ان واصل

اصحابها تشغيل محركات السيارات

• عدد من العاملين بوزارة الثقافة المصرية سيقومون بوقفة احتجاجية أمام مقر الوزارة في القاهرة، للمطالبة بتطهير الوزارة من الفساد المتفشّى فيها وإقالة العديد من قيادات الوزارة.

محمد صالح رئيس النقابة المستقلة للعاملين بقطاعات وزارة الثقافة، قام طلب من قسم شرطة قصر النيل، التصريح بتنظيم الوقفة احتجاجية

### ثلوج اليابان قتلت 23 شخصا

■ طوكيـو ـ رويتـرز: تقطعـت السبل بآلاف الأشخاص وارتفع عدد القتلى فى اليابان بسبب الثلوج الثلاثاء إلَّى 23 شخصا على الأقلّ بينما تواجه البلاد ثانى عاصفة في

وتوقفت خدمة القطارات في بعض المناطق بعد العاصفة التي هبت يوم عيد الحب واستقطت ما يزيد على متر من الثلوج على أجزاء من وسط اليابان وسـقطت ثلوج بشكل قياسي على العاصمة طوكيو في مطلع الاسبوع وارتبكت حركة الطيران وتراجع إنتاج بعض شركات

كميات أقل على مناطق واسعة من الأجزاء الشرقية والشمالية الشرقية

من اليابان. 23 شخصا على الأقل بينهم قتلى في

لعدة أيام. السيارات اليابانية، وسقطت ثلوج تـــزیـد علی 1.1 متر فى مقاطعة ياماناشى بوسط البلاد وهي الأكثر منذ بدء تسجيل معدلاتها قبل 100 عام وسقطت وفي كوريا الجنوبية المجاورة

وبحلول الثلاثاء بلغ عدد القتلى

وفي ذروة العاصفة انقطعت الكهرباء عن آلاف الأسر وألغيت مئات الرحلات الجوية، وتعطلت خدمات القطارات وأغلقت الطرق السريعة وتكدست السيارات على بعض الشرايين الرئيسية في البلاد واستأنفت تويوتا موتور كورب عملياتها في ثلاثة مصانع بوسط اليابان الثلاثاء بعد تعليقها في اليوم السابق بسبب انقطاع توريد قطع الغيار، وعانت شركات سيارات أخرى من مشاكل مماثلة.

قتل عشرة أشخاص كانوا يحضرون حفلا اقيم على شرف طلاب الجامعات الجدد الإثنين في جيونجو بجنوب البلاد عندما انهار مبنى في منتجع جبلي بسبب الثلوج. حوادث مرورية أو نتيجة تساقط